# أدب البحث العلمي تحت المجهر

## التجاني الشيخ شبور




### مقــدمة

من الواضح أن إحدى الدعامات الأساسية في تقدم العلوم الاجتماعية هو إجراء البحوث والدراسات العلمية عن الظواهر الاجتماعية المختلفة سواء من الناحية النوعية أو الكمية، لتحديد المشاكل والتطورات المختلفة للوصول إلى حل علمي أو تفسير موضوعي لها. وقد كان البحث العلمي ولازال ركيزة لرخاء الإنسانية ودفعها نحو آفاق النهضة والتقدم. ولا جدال أن العلم هو المحور الأساسي الذى تستند عليه عظمة الدول في تحقيق الرفاهية بين سكانها ومواطنيها.

ورغم القلة الواضحة في المؤلفات التى تعنى بالبحث العلمي في مجال العلوم الإجتماعية إلا أن الجهود التى بذلت فيه ـــ على قلتها ـــ تتسم بالجودة والإصالة الواضحتين اللتين تتميز بها كتابات المفكرين العرب في هذا المجال.

### أصول البحث العلمي : ـــ

ولاشك أن الكتاب الخاص بأصول البحث العلمي ومناهجه لأحمد بدر(١) يحتل في نظرى مرتبة رفيعة للغاية فيما يختص بالمعالجة العلمية الموضوعية لأساسيات المنهج العلمى في البحث وكيفية البحث عن المعلومات بالمكتبة وكيفية كتابة الرسائل العلمية وكيفية اختيار منهج البحث وكيفية تجميع وتحليل وتقديم نتائج البحث. ولعل خلفية الكاتب من حيث حصوله على مؤهلات أكاديمية فى التحرير والترجمة والصحافة في مستوى البكالوريوس ومؤهلاته في حقل المكتبات لمستوى الماجستير وحصوله على الدكتوراه في مجال الإعلام العلمى والعلاقات الدولية، قد هيأت له القواعد المتينة التى جعلته يعالج موضوع البحث العلمى بمنهجية علمية واضحة.

---

• يعالج الكاتب في هذا المقال أدب البحث العلمى الخاص بحقل العلوم الإجتماعية، كما لديه كتاب تحت النشر يختص بالبحث العلمى في حقل العلوم التربوية والسلوكية تقوم بطباعته حالياً وكالة تبر للدعاية والنشر والاعلام في الرياض بالمملكة العربية السعودية.

فقد تعرض بدر في الباب الأول من كتابه لأساسيات المنهج العلمى في البحث حيث اشتمل الفصل الأول على تعريف للمعرفة والعلم وتعريف للبحث العلمى وأنواع البحوث والمعاني المختلفة التى يتضمنها تعبير البحث نفسه كما أوضح المعنى الذى تنطوى عليه الدراسات الاستطلاعية (الكشفية أو الصياغية) وقد عرفها بأنها «الدراسات التى يقوم بها الباحث بهدف التعرف على المشكلة». وهذا النوع من الدراسة كما يرى بدر يقوم به الباحث عادة عندما يكون ميدان البحث جديداً لم يسبق أن استكشف طريقه باحثون آخرون أو أن مستوى المعلومات عن البحث قليل. وبذلك يكون الكاتب في هذا المضمار قد أضاف بُعداً جديداً في تعريف الدراسات الإستطلاعية أو الصياغية. فهناك بعض الكتاب يجرون الدراسات الصياغية أو الإستطلاعية بغرض تنقية أداة جمع المعلومات وضبط عنصرى الصدق Validity والثبات Reliability بصورة رئيسية في أدوات جمع المعلومات. فالدراسة الصياغية أو الإستطلاعية بمعناها الأخير تجرى بعد تحديد المشكلة وتعريفها ووضع الأهداف الرئيسية للبحث ثم التصميم المبدئي لأداة جمع المعلومات سواء أكانت هذه الأداة هى الإستبيان أو المقابلة أو الملاحظة أو المحادثة الهاتفية أو أي من مقاييس العلاقات الإجتماعية وبينها اختبارات الإسقاط(٢).

ولاشك أن إجراء الدراسة الإستطلاعية أو الصياغية في ميدان جديد لم يسبق للباحثين أن طرقوه تعاون بصورة فعلية في التحديد الدقيق لأبعاد المشكلة وتعريفها بوضوح وهو ما ينادى به الغالبية العظمى من المفكرين في مجال البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. فالمفاهيم والآراء كما يشير بدر(٣) نفسه في مجال العلوم الإجتماعية والسلوكية دقيقة للغاية إذ أن هناك عوامل عديدة تدخل في المواقف الإجتماعية والسلوكية وهي عوامل تشمل الجوانب الجغرافية والثقافية والإقتصادية والسياسية والاجتماعية والبيولوجية وغيرها مما يجعل تحديد هذه الآراء والمفاهيم في بعض الأحيان أمراً صعباً ومعقداً للغاية. وبذلك تخدم الدراسات الإستطلاعية تحديد المشاكل الإجتماعية وتنقية المفاهيم حولها بغرض استخدام المنهجية العلمية في الوصول إلى حلول لها.

وقد تعرض الكاتب لتاريخ البحث في العصور القديمة والعصور الوسيطة وفي العصر الحديث كما أوضح الكيفية التى يمكن أن تعين في اختيار مشكلة البحث وذلك بالتعرف أولاً على المجال الموضوعى للباحث وحب الإستطلاع كمرشد للباحث في المشكلة وغيرها من الجوانب التى يمكن أن تعين في تحديد واختيار مشكلة البحث.

وقد تعرض الكاتب لتعريف الفرض وكيفية صنع الفروض ومصادرها في مجال البحوث الإجتماعية. والمتتبع لمؤلفات البحث العلمى في مجال العلوم الإجتماعية يجد أن الفروض العلمية قد أخذت تحتل مكانها بين الأهداف التى تصاغ عموماً للبحوث الإجتماعية حتى تعين هي نفسها في الوصول إلى حل للمشكلة قيد البحث. فالباحث حينما يحدد مشكلة بحثه في مجال العلوم الإجتماعية فهو يضع أهدافاً محددة قد تكون في شكل أسئلة أو تعابير يراد الإجابة عليها و يؤدى ذلك في النهاية إلى حل للمشكلة قيد البحث. وكثيرون من الباحثين يفضلون تفصيل أهداف البحث الرئيسية إلى أهداف فرعية يسعى الباحث لتحقيقها حتى تؤدى بدورها إلى حل للمشكلة أو تفسير للظاهرة قيد البحث أو الدراسة. والفروض العلمية توضع كجزء من أهداف البحث وتعين في الوصول إلى تفسير أو حل للمشكلة المطروحة. وقد عَرَّف الكاتب الفرض بأنه تخمين أو استنتاج ذكى يصوغه و يتبناه الباحث مؤقتاً لشرح بعض ما يلاحظه من الحقائق والظواهر حيث يكون هذا الفرض كمرشد له في البحث والدراسة التى يقوم بها.

أما الباب الثانى من مؤلف بدر فهو يختص بالمواد المكتبية المختلفة وتنظيمها والمراجع العلمية ومصادر البحث التى يمكن أن تعين الباحث في بحثه. كما تعرض الكاتب للببليوجرافيا وأغراضها وأنواعها وكيفية إعدادها. وهذا الجانب يعين الباحث في تحديد المصادر المعرفية التى يمكن أن يرجع إليها الباحث.

## التراث العلمي والاطار النظرى : —

يستند البحث العلمي بدرجة كبيرة على التراث العلمي أو المعرفة الإنسانية المتراكمة على مر العصور. فالباحث ينهل من هذه المعرفة ويستند على ما يتعلق بموضوعه منها. كما يختار الإطار النظرى الذى يمكن من خلاله إجراء الدراسة وبناء المعرفة المنظمة فوقه.

والمعروف عن الإطار النظرى الذى يستخدم في بحوث العلوم الإجتماعية أنه يشير إلى مجموعة أفكار وآراء محددة Concepts يستند عليها الباحث عند إجراء البحث وتؤدى بدورها إلى حل للمشكلة قيد البحث أو تفسير للظاهرة المدروسة. وإذا خلا البحث

من إطار نظرى يستند عليه فإن الباحث قد يقضى زمناً طويلاً ويصرف جهداً كبيراً ليكتشف في النهاية أن هناك حل لنفس المشكلة أجراه باحث آخر وكان الأحرى أن يوفر جهده وبحثه في توسيع أبعاد المعرفة بدلاً عن تكرارها.

فالتراث العلمى على ذلك والرجوع إلى المصادر المعرفية تعين الباحث في اختيار الإطار النظرى الذى يمكن على ضوئه إجراء البحث.

ولعل أحد الجوانب الرئيسية في تخصص الكاتب بدر وهو علوم المكتبات ماجعل هذا الجزء من كتابه شيقاً ومعبراً ومفيداً للغاية. فالباحث في مجال الببليوجرافيا يجد في هذا الجانب من الكتاب النظم المختلفة للفهارس وتقسيمات المعرفة وأشهرها تصنيف ديوى العشرى أو مجالات المعرفة العشرة التى تصنف بها الكتب في المكتبات على النحو التالي:-

| | |
|---|---|
| ٠٠٠ | الأعمال العامة |
| ١٠٠ | الفلسفة |
| ٢٠٠ | الديانات |
| ٣٠٠ | العلوم الاجتماعية |
| ٤٠٠ | اللغات |
| ٥٠٠ | العلوم البحته |
| ٦٠٠ | العلوم التطبيقية |
| ٧٠٠ | الفنون |
| ٨٠٠ | الآداب |
| ٩٠٠ | التاريخ (الجغرافيا والتراجم) |

ورغم مضى زمن طويل على إنشاء هذا التصنيف بواسطة مبتكره المفكر الأمريكي ملفل ديوى إلا أنه لا يزال النظام السائد في الكثير من مكتبات العالم وعلى الأخص عالمنا العربى.

ولابد من الإشارة إلى أن مناهج البحث العلمى التى تعرض لها كتاب بدر وهى بصفة رئيسية منهج البحث الوثائقى والمنهج التجريبى ومنهج المسح ومنهج دراسة الحالة هى المناهج المستخدمة بصورة رئيسية في مجال العلوم الإجتماعية رغم تعدد المناهج في هذا المجال. فمنهج البحث الوثائقى وتشير إليه كثير من المؤلفات بالمنهج التاريخى(٤) في البحوث يعتمد على الوثائق ونقدها وتحديد الحقائق التاريخية ثم تحليلها والتأليف بينها وتفسيرها من أجل فهم الماضى ومحاولة فهم الحاضر على ضوء الأحداث والتطورات الماضية. أما المنهج التجريبي فقد ذكر الكاتب عنه بأنه أقرب مناهج البحوث لحل المشاكل بالطريقة العلمية. والتجريب سواء في المعمل أو في قاعة الدراسة أو في أى مجال آخر هو محاولة للتحكم في جميع المتغيرات والعوامل الأساسية باستثناء متغير واحد حيث يقوم الباحث بتطويعه أو تغييره بهدف تحديد وقياس تأثيره في العملية. أما منهج المسح والذى استخدمه الكاتب كنموذج أساسى في البحوث الوصفية فهو يهتم بدراسة الظروف الإجتماعية والسياسية والاقتصادية وغيرها في مجتمع معين بقصد تجميع الحقائق واستخلاص النتائج اللازمة لحل مشاكل هذا المجتمع. ومنهج دراسة الحالة يهتم هو الآخر بجميع الجوانب المتعلقة بشىء أو موقف واحد على أن يعتبر الفرد، أو المؤسسة، أو المجتمع أو أى جماعة، كوحدة للدراسة. ويقوم منهج دراسة الحالة على التعمق في دراسة المعلومات بمرحلة معينة من تاريخ حياة هذه الوحدة، أو دراسة جميع المراحل التى مرت بها.

وقد عالج الكاتب أيضاً العينات ووسائل تجميع البيانات وغيرها من أساليب التحليل ثم تعرض لنماذج المراجع العامة والمتخصصة وبعض المصطلحات والمفاهيم المتعلقة بأصول البحث ومناهجه.

## مناهج البحوث وكتابتها : ــ

وكما يقول القاضى(٥) فإن حقل مناهج البحوث وكتابتها يعد من بين العلوم التى نالت حظاً وافياً من التطور والموضوعية. فقد قامت كثير من الجامعات المعروفة في العالم بوضع نماذج وقواعد لكتابة التقارير والبحوث يلتزم طلابها باتباعها. وقد اشتمل كتاب القاضى والخاص بمناهج البحوث وكتابتها على عناصر حيوية وأساسية للبحث العلمى تأخذ منطلقها من ديننا الإسلامى الحنيف. فقد تعرض القاضى للبحث العلمى في الإسلام وشموله لتدوين القرآن الكريم ورواية الأحاديث النبوية والتقارير وتدوين العلوم المختلفة الأخرى في الإسلام. كما شرح القاضى معنى البحوث ومناهجها وتعرض لأنواع البحوث المختلفة والتى تشمل المقالة والرسالة والأطروحة والتقرير وهى كلها تستند إلى بحوث ميدانية وبيانات وإحصاءات عديدة.

ويشير القاضي إلى أن مكونات البحث في العادة تشتمل على العناصر الآتية : ــ

١ ــ أوليات البحث : وتشمل صفحة العنوان، والتقدمة وقائمة

المحتويات، والجداول والرسوم والشخصيات ثم نموذجاً للتنظيم وغيرها.

٢ ـ مادة البحث : وتشمل المقدمة، والأبواب والفصول التي يراعى فيها التذييل على حسب المرجع المأخوذ منه إن كان كتاباً أو نشرة دورية أو وثائق حكومية، أو موسوعات أو جرائد أو كتب مترجمة، حيث تأتي في نهاية البحث الخاتمة ثم الملخصات والمراجع.

وقد عالج القاضي أيضاً أسس دراسة البحث المكتبي والذي يبين كيفية إيجاد المراجع بسهولة و يسر. كما تجدر الإشارة إلى أن القاضي قد عالج بإسهاب أسس كتابة الرسائل الجامعية ومراحل جمع المعلومات وتنظيمها، ثم صياغتها على صورتها الأولية، وتعديلها، وكتابتها على صورتها النهائية وتقديمها للهيئة المشرفة. كما عالج القاضي عمل البحوث وكتابة التقارير والمقالات في المرحلة الثانوية حيث اتبعها بنواحي الإهتمام بالطالب في المرحلة الإبتدائية، وتهيئته عقلياً ونفسياً وعلمياً لعمل البحوث والتقارير في المراحل اللاحقة.

ولاشك أن الإسهام الإيجابي لكتاب القاضي في إثراء حقل البحوث العلمية في مجال العلوم الإجتماعية وخاصة في الحقل التربوي كفيل بأن يدفع بالبحوث العلمية في هذه المجالات نحو الأمام. فالقارىء لأفكار القاضي في كتابه مناهج البحوث وكتابتها يتلمس المنهجية السليمة في عرض العناصر المختلفة لمناهج البحوث وكتابتها حيث يضع القاضي بوضوح الإطار الذي يمكن أن يهتدي به العاملون في مجال التربية وخاصة الطلاب في مختلف مواقعهم ومراحلهم الدراسية في إجراء البحوث العلمية والمقالات المتنوعة.

## خطة البحث :ـ

بعد تحديد مشكلة البحث واختيار المنهج الملائم الذي يمكن أن ييسر على هديه الباحث في تحليل المشكلة يصبح من الأهمية بمكان أن يحدد الباحث ـ وخاصة في المنهج التجريبي للبحث العلمي ـ المجتمع الذي سيجمع منه البيانات ونوعية العينة التي يرغب في اختيارها. و يسبق جمع البيانات في العادة تحديد التاريخ الذي سيبدأ فيه الباحث جمع البيانات وتاريخ الانتهاء وحجم العينة المستخدمة في البحث.

وفي واقع الأمر فإن هناك عدة أنواع من العينات يستخدمها الباحثون عند تجميع البيانات الميدانية أهمها العينة العشوائية والعينة الطبقية والعينة العنقودية والعينة العرضية. وقد عالج سرحان وآخرون(٦)(٧) بإسهاب الجوانب المختلفة للعينات وأبرزوا صفاتها والمواقف التي يمكن أن تستخدم فيها. ولاشك أن أكثر العينات فائدة للباحثين في مجال العلوم الإجتماعية هي العينة العشوائية. فالعينة العشوائية ينتقيها الباحث بحيث يكون لكل فرد في المجتمع المدروس فرصة أن يكون عضواً فيها. والعينات المختارة بالأسلوب العشوائي تكون ذات فائدة كبيرة للباحث من حيث شمولها للمجتمع لغرض تعميم نتائج الدراسة. فالعينة الجيدة تمتاز بأنها عشوائية وممثلة للمجتمع كما أن حجمها يعتمد على حجم الدراسة والامكانيات المتوفرة للباحث.

وتجدر الإشارة إلى أن هناك بعض الكتاب قد أضافوا أنواعاً أخرى من العينات بالإضافة للأربعة عينات الرئيسية المذكورة حيث أشار أبو لغد ومليكه(٨) إلى ما أسمياه بالعينة المنتظمة وهي نوع من العينات يتميز بانتظام الفترات بين وحدات الاختيار، أي أن الفرق بين كل اختيار وما يليه يكون متساو ياً دائماً، مثلاً كل واحد من كل عشرة من أفراد المجتمع الأصلي. كما أورد زكي و يسن(٩) العينة المقيدة حيث أشارا إلى أن بعض البحوث تتطلب عينات مقيدة محددة بأوصاف خاصة و بذلك تكون عملية الإختيار من المجتمع الأصلي عملية مشترطة بشروط تحدد الأفراد الذين تشتمل عليهم العينة المطلوبة. وقد اعتبر الكاتبان هذا النوع من العينات مماثلاً للعينة الطبقية.

وحتى يمكن للباحث أن يجمع البيانات التي تعينه في التحليل والوصول إلى حل للمشكلة المدروسة فهناك عدة أدوات لجمع البيانات يمكن للباحث أن ينتقي أياً منها لاستخدامه في بحثه من أهمها الإستبيان والمقابلة والملاحظة والمحادثة الهاتفية.

## إختيار الأداة :ـ

لاشك أن اختيار الباحث لأداة جمع البيانات أو المعلومات يعتمد إلى حد كبير على الأهداف التي يصيغها الباحث للوصول إلى حل للمشكلة المدروسة أو تفسير للظاهرة قيد البحث. فهناك بعض الأهداف يمكن تحقيقها عن طريق جمع بيانات ومعلومات من المؤلفات المختلفة بينما هناك بعض الأهداف لا يمكن تحقيقها إلا

عن طريق توجيه الأسئلة لعينة من أفراد المجتمع. وهنا يمكن للباحث أن يختار العينة التي تناسب بحثه وتؤدي إلى تحقيق الأهداف المصاغه بالبحث. وقد عالج حسن(١٠) في كتابه «أصول البحث الإجتماعي» بإسهاب أداتي الإستبيان والمقابلة وإعداد استمارة الأسئلة لكل من هاتين الأداتين. وقد أشار حسن بتفصيل إلى مزايا وعيوب كل من هاتين الأداتين والمواقف التي يمكن أن تستخدما فيه. ولعل أهم عنصر في مزايا الإستبيان هو أن الباحث يستفيد بالإستبيان إذا كان أفراد البحث منتشرين في أماكن متفرقة و يصعب الإتصال بهم شخصياً. وفي هذه الحالة «يستطيع الباحث أن يرسل إليهم الإستبيان بطريق البريد، فيحصل منهم على البيانات المطلوبة بأقل جهد وفي أقصر وقت ممكن، فإذا أراد الباحث أن يقوم ببحث عن خريجي الجامعات في سنة من السنوات ليحدد المراكز التي وصلوا إليها خلال فترة زمنية، أو الوقوف على آرائهم بشأن مسألة من المسائل فإن من الأوفق استخدام الإستبيان البريدي في جمع البيانات المتعلقة بالبحث حيث أنهم لا يشتغلون بعد تخرجهم في مكان واحد وانما يعملون في أماكن متفرقة».

و بالنسبة للمقابلة وقد سماها بعض الكتاب «الإستبار» فهي مفيدة في جمع البيانات لكنها تتطلب عدداً من جامعي البيانات كما أنها تحتاج لكثير من الوقت والجهد لجمع البيانات.

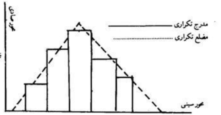
وفي الواقع فإن كثيراً من الكتاب العرب قد تعرضوا بإسهاب لأدوات جمع البيانات و بينوا مزاياها وعيوب كل منها ومن بينهم أبو عياش(١١) الذي تعرض للإستبيان والمقابلة كما أشار بإيجاز للمحادثة الهاتفية، كوسائل هامة في جمع البيانات في مجال البحوث.

## تحليل البيانات : ــ

يعقب جمع البيانات والإحصائيات تحليلها للوصول إلى حقائق علمية تفيد في حل المشكلة قيد البحث أو تفسير للظاهرة المدروسة. وتحليل البيانات قد يكون سهلاً و بسيطاً إذا كان البحث يحتوي على متغير واحد حيث يمكن إجراء هذا التحليل يدو ياً وإستخراج الجداول التكرارية واستخدام العرض البياني أو حساب مقاييس النزعة المركزية أو مقاييس التشتت الإحصائية. أما إذا كان موضوع البحث أكثر من متغير واحد فيمكن استخدام بعض الاختبارات الإحصائية مثل مقاييس الإرتباط والإنحدار وتحليل التباين.

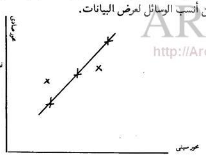
ولاشك أن الأساليب الإحصائية ذات فائدة كبيرة في عرض بيانات البحوث الإجتماعية. وقد تعرض الكاتب حمدي(١٢) لمجموعة من هذه الأساليب التي يمكن أن تعين الباحث في عرض بياناته إحصائياً. أما حيدر(١٣) فقد تعرض أيضاً إلى هذه الأساليب الإحصائية كما عالج الفرق بين المدرج التكراري والمضلع التكراري.

نموذج لمضلع ومدرج تكراري



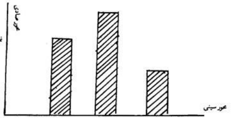

وتجدر الإشارة إلى أن اختيار الأساليب الإحصائية لعرض البيانات يعتمد أيضاً إلى حد كبير على نوع البيانات والاحصائيات المجموعة. فقد يرى الكاتب أن الجداول العادية هي أنسب وسيلة لعرض البيانات كما قد يرى أن الرسم البياني هو أيضا من أنسب الوسائل لعرض البيانات.

نموذج لرسم بياني




كما قد يرى الباحث بأن الأعمدة البيانية هي أيضاً أنسب وسيلة لعرض البيانات.

نموذج لأعمدة بيانية



وهناك بعض الباحثين يستخدمون الرسوم الدائرية لعرض البيانات وخاصة البيانات الجغرافية حيث تظلل قطاعات الدائرة بظلال مختلفة لتشير إلى نوعية البيانات المستخدمة في البحث.

وفي كثير من الأحيان يفضل المفكرون في مجال البحث العلمى في العلوم الإجتماعية عرض البيانات في الجزء الخاص بالتحليل دون التعرض بتفسير لهذه البيانات. وبمعنى آخر فإن الباحث يضع البيانات و يصورها كما وجدها دون أن يتعرض لها بتفسير. فهو بذلك يضع الحقائق كما هى ويمكن في مراحل لاحقة من تقرير البحث أن يضمن الباحث آراءه ووجهات نظره في الإحصائيات التى وجدها.

ووضع البيانات كما وجدها الباحث شىء هام لأن القارىء وحينما يطلع على البيانات والحقائق فهو يتعرف عليها أولاً وقد يفسرها من وجهة نظر قد تختلف عن وجهة النظر التى فسرها بها الباحث. لذلك كان من الضروري وخاصة في مجال العلوم الاجتماعية أن يضع الباحث الحقائق كما وجدها و يترك تفسيرها لمراحل لاحقة من البحث.

وبالنسبة للدراسات الأكاديمية العليا وخاصة في مرحلتى الماجستير والدكتوراه هناك بعض الباحثين يضعون تلخيصاً شاملاً لما تم التوصل إليه بعد الجزء الخاص بتحليل البيانات. وهم بذلك يضعون للقارىء صورة واضحة لما توصلت إليه البيانات والإحصائيات التى تم جمعها وتحليلهافي البحث. وعلى سبيل المثال فقد أجرى كاتب هذا المقال بحثاً يختص بدراسة متابعة لخريجى برامج الأعمال الزراعية في ولاية و يسكونسن بالولايات المتحدة الأمريكية(١٤).

وقد كان الهدف من الدراسة تحديد مواطن القوة والضعف لبرامج الأعمال الزراعية بهذه الولاية من وجهة نظر الخريجين. وفي نفس الوقت هدفت الدراسة إلى التحقق من بعض الفروض العلمية الموضوعة منها على سبيل المثال التحقق من وجود علاقة بين النجاح المهنى و بعض العناصر المختارة مثل التفوق في الدراسة والتركيزفي النشاطات اللامنهجية وغيرها.

وقد وضع الباحث ما وجده في الدراسة كما هوفي شكل جداول وأعمدة بيانية كما استخدم الإختبارات الإحصائية المختلفة للتحقق من الفروض الموضوعة حيث تلى ذلك الجزء من الدراسة مباشرة ملخص صغير لما توصل إليه الباحث وذلك قبل الدخول في التحليل المقارن للبحث. وقد شمل هذا الجزء أيضاً ملخصاً لما تم التوصل إليه فيما يختص باختبار الفروض والتى صيغت كجزء من أهداف البحث. وتلى ذلك الجزء التحليل المقارن لنتائج البحث ثم وضعت التوصيات اللازمة للعمل على تطبيقها لتحسين معطيات البرامج.

## التحليل المقارن : ـــ

تجدر الإشارة إلى أن التحليل المقارن يجعل الباحث يقارن بين ما وجده في بحثه و بين ما هو وارد في الإطار النظرى الذى استخدمه في بحثه. وهناك كثير من الباحثين يدعمون النظريات الموضوعة مسبقاً بالنتائج التى يتوصلون إليها في بحوثهم كما أن نتائج البحوث قد تؤدى في بعض الأحيان إلى رفض نظرية معينة وموضوعة قبلاً.

والباحث حينما يصل إلى مرحلة التحليل المقارن في بحثه فهو في الواقع يقارن بين الأشياء التى توصل إليها في بحثه و بالتفصيل و بين ماهو مفصل أو وارد في الإطار النظرى المستخدم والمهتدى به في البحث. فالباحث يأخذ هذه النقاط أى ما وجده في بحثه وما هو وارد في الإطار النظرى ليقارن بينها ويحدد مدى توافقها ومدى اختلافها حيث يمكن على ضوء ذلك التوصل إلى نتائج نهائية ومن ثم إلى خلاصات ووضع التوصيات اللازمة لتطبيقها.



## الختام والتوصيات : ـــ

لاشك أن القارىء يهمه كثيراً خلاصة ما توصل إليه الباحث في بحثه وما هى التوصيات التى وضعها الباحث ليتم تنفيذها. ولذلك يلجأ الكثير من الباحثين لوضع خلاصة في عدة نقاط لما توصلوا إليه في بحثهم كما يسجلون التوصيات التى يرونها هامة للتطبيق.

وفي واقع الأمر فإن هذا الجزء من البحث لابد وأن يوضع بالعناية الكاملة لأن القارىء المشغول في كثير من الأحيان لا يجد متسعاً من الوقت لقراءة كل فقرات البحث وانما يكتفي فقط بقراءة خلاصته أو النقاط الرئيسية فيه.

ولعل من الأشياء الهامة للباحث أن يستخلص توصيات البحث من واقع الإحصائيات وما وجده خلال إجرائه لبحثه. ولابد من تفادى وضع توصيات لا تستند على الحقائق العلمية الموضوعية التى تشير إليها إحصائيات و بيانات البحث.

وحتى يخرج البحث في ثوب علمي مقبول، فعلى الباحث أن يدقق العناية اللازمة عند إخراجه بحيث تأتي الفقرات متناسقة وواضحة ومقروءة كما لابد من استخدام الأسلوب الذي يتسم بالوضوح وسهولة الفهم. وقد أشارت ثريا ملحس([١٥]) إلى أهمية العناية بإخراج البحث واستخدام الأسلوب الجيد عند صياغته. وقد تعرضت ثريا ملحس في كتابها «منهج البحوث العلمية» لعناصر البحث المختلفة من حيث صياغة المشكلة والتخطيط لحلها وكيفية اخراج البحث والإبتعاد بقدر الإمكان عن الأخطاء اللغوية فيه.

ولاشك أيضاً أن مسألة الإقتباس مسألة ذات أهمية لحد كبير عند وضع تقرير البحث في صورته النهائية. فلا بد للباحث أن يلتزم بأصول الأمانة العلمية إذا اقتبس فقرات من كتاب أو مقال أو بحث آخر. فالأمانة العلمية تقتضي من الباحث أن يشير لأعمال الغير وألا ينسبها لنفسه. وهناك أصول وقواعد يمكن الاستناد عليها عند الاقتباس والإشارة لأعمال الغير فصلها شلبي([١٦]) في كتابه «كيف تكتب بحثاً أو رسالة». وهذا الكتاب مفيد للغاية للدارسين الذين يجرون أبحاثهم على مستوى الدراسات العليا.

أما عمر جبرين([١٧]) فقد تعرض بتفصيل لكيفية كتابة المراجع واظهارها على الأسس العلمية السليمة. فقد أوضح جبرين كيف يمكن أن يسجل الباحث اسم المرجع الذي تم الاقتباس منه وكيف يوضح اسم كاتب المرجع وما هي الجوانب الواجب إظهارها عند كتابة الببليوجرافيا الخاصة بالبحث.

والملاحظ أن هناك اختلاف واضح فيما يختص بكتابة المراجع وأسماء مؤلفيها والطريقة العلمية الواجب اتباعها في هذه الحالة. فهناك بعض الكتاب يفضلون عند كتابة المصدر أو المرجع أن يكتبوا الاسم العائلي أولاً للمؤلف ثم يليه الاسم العادي للمؤلف ثم يأتي بعد ذلك اسم المرجع ودار النشر وتاريخ الطبعة. لكن هناك بعض الكتاب يفضلون عند كتابة المصدر أو المرجع أن يكتبوا الاسم العادي للمؤلف و بترتيبه العادي ثم بعد ذلك يكتبون اسم المرجع ودار النشر وتاريخ الطبعة.

و بالنسبة للمراجع الأجنبية وخاصة الإنجليزية فإن العادة هي أن يكتب الاسم العائلي للمؤلف ثم يليه اسمه العادي و يأتي بعده دار النشر وتاريخ الطبعة. وهناك من الكتاب والمؤلفين العرب من يحتذي بهذه القاعدة كما أشرنا. وقد عالج جبرين كيفية كتابة المراجع في البحث بإسهاب وأعطى نماذج لذلك.

## سمات الباحث :ـ

كثير من الكتاب يرون أن من الأهمية بمكان أن يكون الباحث أميناً عند إجراء بحثه وأن يبرز الحقائق والأرقام كما وجدها وألا يعدل فيها بناءً على أغراض أو مطامع شخصية. وهناك من الكتاب من يرى أيضاً أهمية أن يلتزم الباحث بهذه الأمانة خاصة عند الإقتباس ونقل الآراء عن الغير.

وفي الواقع فإن الأمانة العلمية واجبة للباحث نسبة لأن البحث العلمي وفي كثير من الأحيان قد تنتج عنه قرارات كبيرة لفائدة المجتمع. فقد يجرى الباحث بحثه عن حاجة منطقة معينة لانشاء مستشفى أو مدرسة فيها. ويجرى ذلك الباحث بحثه ويخرج بتوصيات مفادها أهمية إنشاء هذه المدرسة أو هذه المستشفى في تلك المنطقة. وربما تؤدي نتائج هذا البحث إلى اتخاذ قرار بإنشاء المدرسة أو المستشفى وهو قرار كبير يتطلب رصد الاعتمادات والأجهزة الفنية والعاملين المؤهلين وتوفير كافة ما يفي باحتياجات هذا المرفق. فإذا كان البحث قد ارتكز على دراسة غير أمينة فإن ذلك بالتأكيد يعود بضرر بالغ على المجتمع واهدار لموارده. وعليه كان لابد للباحث أن يلتزم جانب الأمانة والموضوعية حتى تبنى التوصيات على أسس علمية لكي تعم الفائدة على المجتمع.

## خلاصة :ـ

رغم القلة الواضحة في المؤلفات العربية للبحث العلمي في مجال العلوم الإجتماعية إلا أن الجهود التي بذلت فيه تتسم بالجودة والاصالة الواضحتين. وقد القى هذا المقال أضواء عامة على جهود المفكرين العرب في هذا المجال حيث أشير إلى مؤلفين يمكن أن تكون كتاباتهم ذات فائدة كبيرة للمهتمين بهذا المجال من المعرفة العلمية.

والله ولى التوفيق

## المراجع

١ ـ إبراهيم أبولغد ولويس كامل مليكة، **البحث الإجتماعي: مناهجه وأدواته**. مركز التربية الأساسية بسرس الليان (١٩٥٩م).

٢ ــ أحمد بدر، **أصول البحث العلمي ومناهجه.** المكتبة الوطنية، ليبيا. ١٩٧٧م (الطبعة الثالثة).

٣ ــ أحمد عباده سرحان وآخرون، **الاحصاءات التطبيقية.** دار المعارف، مصر. ١٩٦٢م (الطبعة الثانية).

٤ ــ أحمد عباده سرحان وثابت محمود أحمد، **مقدمة العينات.** دار الكتب الجامعية. القاهرة. ١٩٧١م.

٥ ــ أحمد شلبي، **كيف تكتب بحثاً أو رسالة.** مكتبة النهضة المصرية. ١٩٦٨م (الطبعة السادسة).

٦ ــ التجاني الشيخ شبور، **دراسة متابعة لخريجي برامج الأعمال الزراعية.** جامعة و يسكونس ــ ماديسون. الولايات المتحدة الأمريكية. ١٩٧٨م (رسالة دكتوراه).

٧ ــ جمال زكي والسيد يس، **أسس البحث الاجتماعي.** دار الفكر العربي. القاهرة. ١٩٦٢م.

٨ ــ محمد مظلوم حمدي، **طرق الإحصاء.** دار المعارف، مصر. ١٩٦١م.

٩ ــ ناظم حيدر، **المدخل إلى دراسة الإحصاء : الجزء الأول.** مطبعة جامعة دمشق. ١٩٦٥م (١٣٨٥هـ).

١٠ ــ حسن عثمان، **منهج البحث التاريخي.** دار المعارف، مصر. ١٩٦٥م (الطبعة الثانية).

١١ ــ يوسف مصطفى القاضي، **مناهج البحوث وكتابتها.** دار المريخ. الرياض. ١٩٧٩م.

١٢ ــ يعرب فهمي سعيد، **طرق البحث.** دار الحرية للطباعة، بغداد. ١٩٧٣م.

١٣ ــ عبد الإله أبوعياش، **الإحصاء والكمبيوتر: معالجة البيانات مع تطبيقات جغرافية.** وكالة المطبوعات. الكويت .

١٤ ــ عبد الباسط محمد حسن، **أصول البحث الإجتماعي.** دار الثقافة. بيروت. ١٩٧١م.

١٥ ــ عمر محمد جبرين، **كيف تكتب بحثاً جامعياً.** منشورات مكتبة عمان، عمان. ١٩٧٢م.

١٦ ــ ثريا عبد الفتاح ملحس، **منهج البحوث العلمية.** مكتبة المدرسة ودار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر. بيروت. ١٩٦٠م.


## الهــــوامش

١ ــ راجع أحمد بدر، **أصول البحث العلمي ومناهجه.** المكتبة الوطنية، ليبيا. ١٩٧٧م (الطبعة الثالثة).

٢ ــ راجع يعرب فهمي سعيد، **طرق البحث.** دار الحرية للطباعة، بغداد. ١٩٧٣م.

٣ ــ راجع الفصل الثامن عشر لأحمد بدر، **أصول البحث العلمي ومناهجه.** (١٩٧٧). مرجع سابق. الصفحات ٣٠٧ ــ ٣١٨.

٤ ــ راجع في تفصيل المنهج التاريخي حسن عثمان، **منهج البحث التاريخي.** دار المعارف بمصر. ١٩٦٥م (الطبعة الثانية).

٥ ــ يوسف مصطفى القاضي، **مناهج البحوث وكتابتها.** دار المريخ. الرياض. ١٩٧٩م.

٦ ــ أحمد عباده سرحان وآخرون، **الإحصاءات التطبيقية. دار المعارف، مصر. ١٩٦٢م (الطبعة الثانية).**

٧ ــ أحمد عباده سرحان وثابت محمود أحمد **مقدمة العينات.** دار الكتب الجامعية. القاهرة. ١٩٧١م.

٨ ــ إبراهيم أبولغد ولويس كامل مليكه، **البحث الإجتماعي: مناهجه وأدواته.** مركز التربية الأساسية بسرس الليان. ١٩٥٩م.

٩ ــ جمال زكي والسيد يس، **أسس البحث الإجتماعي.** دار الفكر العربي. القاهرة. ١٩٦٢م.

١٠ ــ عبد الباسط محمد حسن، **أصول البحث الإجتماعي.** دار الثقافة. بيروت. ١٩٧١م.

١١ ــ عبد الإله أبوعياش، **الإحصاء والكمبيوتر: معالجة البيانات مع تطبيقات جغرافية.** وكالة المطبوعات. الكويت.

١٢ ــ محمد مظلوم حمدي، **طرق الإحصاء.** دار المعارف، مصر. ١٩٦١م.

١٣ ــ ناظم حيدر، **المدخل إلى دراسة الإحصاء: الجزء الأول.** مطبعة جامعة دمشق. ١٩٦٥م (١٩٨٥هـ).

١٤ ــ التجاني شبور، **دراسة متابعة لخريجي برامج الأعمال الزراعية.** جامعة و يسكونسن ــ ماديسون. الولايات المتحدة الأمريكية. ١٩٧٨م (رسالة دكتوراة).

١٥ ــ ثريا عبد الفتاح ملحس، **منهج البحوث العلمية.** مكتبة المدرسة ودار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر. بيروت. ١٩٦٠م.

١٦ ــ أحمد شلبي، كيف تكتب بحثاً أو **رسالة.** مكتبة النهضة المصرية. الطبعة السادسة. ١٩٦٨م.

١٧ ــ عمر محمد جبرين، كيف تكتب **بحثاً جامعياً.** منشورات مكتبة عمان، عمان. ١٩٧٢م.

# ثلاثة كتب من العراق في منهج البحث

**عبد الله عبد الرحيم السوداني**

• يعمل في وزارة الثقافة والاعلام بالعراق، وهو مؤسس عدة مكتبات في الجمهورية العراقية.

**الطاهر، علي جواد. منهج البحث الأدبي. بيروت. المؤسسة العربية للدراسات، ١٩٧٩م.**

يعد الأستاذ الطاهر من أوائل من كتب في منهج البحث الأدبي من العرب المعاصرين، فجلّ الذين كتبوا إنما كتبوا في تاريخ البحث الأدبي أو التاريخي عند العرب والمسلمين وأرادوا الوصول الى أن القدامى من أجدادنا عرفوا خطوات البحث قبل أن يعرفها المعاصرون من الغربيين، وكتاب الأستاذ يهدف من ألفه إلى يائه إلى الاخذ بيد طالب البحث خطوةً بخطوة حتى يكمل كتابة بحثه، إبتداءً من اختياره حتى إخراجه كاملاً.

وقد طبع الكتاب أربع طبعات، كانت آخرها الطبعة الرابعة والتي كتب غلافها خطأ أنها الطبعة الثالثة.

يبتدىء المؤلف كتابه بتمهيد يعرّف فيه بالمنهج، و يعرض تطور فكرة المنهج تاريخياً عند بيكون وديكارت وكانت وأن النهضة الأوروبية صاحبها معرفة بالمنهج، وأن المنهج ارتفع بالتاريخ إلى مرتبة العلوم البحتة كالهندسة والفيزياء بمعرفة خطوات البحث كالجمع والإستقصاء والتصنيف والنقد فابتعد عن شطحات الخيال وإلقاء الكلام على عواهنه وأصبح أكثر حياداً وموضوعية. ثم كانت الدراسات في منهج البحث التاريخي. وموضوع التاريخ الماضي وموضوعنا الأدب ومادته الماضية ولكنه ماض باق، ونحن في موقف مؤرخي الفن.

وعم فرنسا والغرب في القرن التاسع عشر سلطان العلم الصرف فخضع نقاد فرنسيون كبار لسلطان العلم مثل سانت بيف وتين وغيرهم، وخدمت النظرةُ العلمية الدراسة الأدبية وأثرتها ولكنها خرجت بالأدب عَنْ دائرته ونأت به عن طبيعته في أحوال كثيرة.

وعرض جهود العرب المعاصرين في دراسة المنهج كأسد رستم وترجمة المرحوم محمد مندور كتاب لانسون، وترجمة عبد الرحمن بدوي لانكلوا وسنيوبوس.

ويتحدث المؤلف في الفصل الأول عن البحث فيعرف بالبحث الأدبي ومنهج البحث الأدبي والحاجة إليه وفائدته ومتى يكون البحث الأدبي علماً في منهجه، وأنواع ودرجات البحوث، فتحدث عن البحث الصفي وفائدته، وشروطه، وأسمائه، والدرجات العلمية التي تمنحها الجامعات لكل بحث وشروط تلك البحوث.

وخصص الفصل الثاني للحديث عن الباحث، فذكر شروط الباحث كالرغبة في البحث والصبر وحب الإطلاع وسعة مادة البحث وقدرته على تنظيم مادته و بنائها، والإنصاف والموضوعية، والأمانة لفهم آراء الآخرين ومناقشتها، وكتابة كل ذلك بلغة سليمة فصيحة لكي تكون دقيقة، ولا تخفي أن الموهبة شيء متمم وأساس يضاف إلى ماذكرنا من شروط الباحث، كما أن الباحث يجب أن يلم بمعارف في غير اختصاصه تعينه في بحثه وتكمل تصوره ورؤيته، كما يجب أن يسجل كل ما يقرأه أو يسمعه من آراء الآخرين في موضوعه و يسجل لكل ذي حق حقه.

وتكلم في الفصل الثالث عن اختيار الموضوع، وحدد شروط الموضوع الجيد بالدقة والوضوح والجدة ووفرة المصادر ومناسبته لمرحلة طالب الدراسة، و يتم الاختيار باستعادة الماضي واستعراض الدراسة السابقة والاستعانة بمطالعة الطالب علّه يظفر بموضوع، كما يحسن الرجوع إلى كتاب من المراجع العامة أو بتصفح المصادر القديمة، ولابد من التثبت من موضوع واحد محدد لأن للوقت أهميته البالغة، وأن يكون الموضوع غير مطروق لكي لا يضيع الجهد، ويجب حساب الوقت الذي يمكن إنجاز البحث فيه فقد تستجد مواقف لم تكن بالحسبان.

وأفرد الأستاذ المؤلف الفصل الرابع للخطة، فلابد من رسم الخطوط التي سيسير عليها الموضوع، والصورة التي سيكون عليها، وقبل وضع الخطة الناجحة لابد أن يقرأ الباحث ما يتصل بالموضوع قراءة جيدة للإلمام بجوانبه. وهناك نقاط يجدر بالباحث أن يلم بها قبل الشروع بكتابة الخطة منها: التبويب، وتقسيم الأبواب إلى فصول، والتقارب النسبي في الحجم بين أجزاء المادة وقرب بعضها من بعض في موضوعها، وتسبق التبويب مادتان ضروريتان هما المقدمة والتمهيد، وقد تلي المقدمة دراسة المصادر، وتختم مادة البحث بالخاتمة والفهارس. وأخيراً يجب تجنب الخطط الجاهزة لأن لكل موضوع طبيعته.

وفي الفصل الخامس تحدث الأستاذ المؤلف عن المصادر وأنواعها القديمة والحديثة، وفرق بين المصادر والمراجع، والمراجع العامة والمتخصصة، كما أرشد إلى طرق الحصول عليها وكيفية التعامل معها وترتيبها وأهميتها، وطبعاتها، وتسجيل المصادر ومؤلفيها وطبعاتها بدقة أولاً بأول.

وخصص المؤلف الفصل السادس لجمع المعلومات وأكد أن أدقها طريقة الجزازات، ووضح أستعمالها وترتيبها وطريقة كتابتها والدقه في كتابتها، وتفريق الجزازات.

وكان الفصل السابع خاصاً بالمسودة وكتابتها ووضع المصادر والهوامش فيها، بل حتى الورق المستعمل في كتابتها، وقراءتها ومراجعتها والتعليق عليها ونقد مادتها والتأكد من أفكارها ولغتها.

أما الفصل الثامن فكان للمبيّضة، وهذه المرحلة أعلى مراحل المسؤولية في الكتابة، ويجب أن تتسم بسلامة الأداء إعراباً وتركيباً مع جمال العرض ورشاقة التعبير، وفيه تحدث أيضاً عن كتابة المقدمة والتمهيد ومادة البحث والخاتمة، وقد يكتب الباحث مقدمة ثانية يتلافى فيها ماجدّ أو أضاف أو ألغى في مادته، وأخيراً كان حديثه عن فهارس المصادر.

وتحدث في الفصل الأخير وهو التاسع عن طبع البحث، والنسخ التي تطبع وعددها وما يمكن الحاقه بالكتاب من فهارس تسهل الإستفادة من مادته، وأنواع الفهارس وكيفية الإحالة إلى مواده، وأخيراً مناقشة مادة البحث وفائدتها، والطباعة وأنواعها.

وختم المؤلف كتابه بقائمة نافعة بالمراجع التي تعين في طريقة البحث والتحقيق والمنهج، عربية، أو مترجمة للعربية، أو من التراث، ومؤلفات فرنسية عن المنهج والتحقيق، وأخرى انكلزية في المادة عينها.

وختاماً نقول إنه كتاب لاغنى عنه لمن يكتب أو يؤلف وهو ثمرة خبرة وجهود طويلة، ودراسة ومعايشة.

**طه باقر وعبد العزيز حميد. طُرُق البحث العلمي في التاريخ والآثار. الموصل. مطابع مؤسسة دار الكتب، ١٩٨٠م، ٢٠٣ ص.**

يحتل منهج البحث التاريخي مكاناً مُهماً و بارزاً في الدراسات الأكاديمية المتعلقة بالبحوث التاريخية المعاصرة لأنه الأساس والمنطلق في كل الدراسات التاريخية، ومِنْ المستلزمات الضرورية لمن أراد التخصص في التاريخ بوجه خاص وفي الدراسات الأثرية والحضارية بوجه عام. وعلم التاريخ نوعٌ مِنْ العلوم الوثائقية، فهو يختلف عن العلوم الطبيعية في طبيعة المادة التي يجمعها ومصادر جمع حقائقه.

وماكتب في هذا الموضوع قليل، يكاد لا يفي بحاجة الباحثين.

والكتاب الذي بين أيدينا يقع في مقدمة وأحد عشر فصلاً.

تحدث المؤلفان في المقدمة عن الحاجة إلى معرفة الخطوات التي ينبغي للباحث أن يسلكها خلال دراسته، وأن علم التاريخ والآثار كالعلوم الطبيعية في طريقة بحثه ودراسته، وأن مناهج الدراسة والبحث ضرورية لكل باحث.

وتحدثا في الفصل الأول عن معنى كلمة تأريخ، وهل أن التاريخ علم، وعرفا بمنهج البحث التاريخي ونشأة التدوين التاريخي وتطوره، ومكانة التاريخ بين أصناف العلوم والمعارف.

وخصصا الفصل الثاني لمناقشة أهمية كتابة التاريخ، والحديث عن أساليب تدوينه وتطورها في الحضارات المختلفة، والتدوين التاريخي في الحضارات القديمة، وأشهر أنواع المدونات التاريخية في حضارة وادي الرافدين وما وصلنا منها كجداول الملوك والسلالات، وتدوين التاريخ في الحضارة اليونانية والرومانية وفي الحضارة العربية الاسلامية وفي أوربا.

وأفردا الفصل الثالث لجمع المصادر والأصول والأساليب المتبعة في ذلك، وأنواع المصادر وأمثلة عليها.

وكان الفصل الرابع مخصصاً لدراسة أنواع المصادر التاريخية، وَجَعَلاها في صنفين:

١ ــ المصادر التاريخية أو المصادر المدوّنة. وتقع ضمنها النصوص اللغوية، والنصوص التاريخية، والنصوص القانونية، والنصوص الدينية، والنصوص الرياضية، والرسائل، والنصوص الأدبية، والنصوص الهيروغليفية، والخطوط الهيروغليفية.

٢ ــ المصادر المادية، وتقع ضمنها الفخاريات، والنحت، والعمارة، الصياغة والحلي، والفنون الزخرفية، والأختام الأسطوانية والأدوات والآلات المنزلية، والأسلحة، والفرمانات، والسندات وروايات المعمرين ضمن مواكب الأحداث وغيرها.

كما تحدث المؤلفان عن دور الصدفة في حفظ الوثائق وكيفية البحث عن المصادر والوثائق التاريخية.

وتكلما في الفصل السادس عن النقد التاريخي وأنواعه، كالنقد الخارجي الظاهري والنقد الباطني أو الداخلي، وأشارا بتجنب نقد الأصل التاريخي على أنه وحدة متماسكة ومتكاملة، كما تكلما عن نقد الأصول أو المصادر الثانوية، والرواية الواحدة وتعدد الروايات، والإجتهادات في منهج البحث التاريخي. وأهمية النقد التاريخي.

وأفردا الفصل السابع للحديث عن مؤهلات الباحث التاريخي والعلوم المساعدة التي يستعين بها كعلم الخطوط القديمة، والنقود، والدراسات اللغوية أو علم اللغة، وعلم الأختام، والتقويم وتسلسل الحوادث، ودرس الوثائق ونقدها، وعلم الآثار، وعلوم أخرى مساعدة.

وتحدث المؤلفان في الفصل الثامن عَنْ أساليب التنقيبات والتحريات الأثرية، والطرق العلمية للتنقيبات، وطرق ضبط الأدوار التاريخية والعصور الحضاريّة، والاستعانة بالعلوم الطبيعية في ذلك، وتحدثا عن الطرق التاريخية المتخذة لتحديد أدوار التأريخ.

وخصصا الفصل التاسع للتركيب التاريخي والتأليف والعرض، وأنواع المؤلفات والبحوث التأريخية وتقسيم مادة البحث التأريخي في العرض، وتحليل أحداث التاريخ وأسبابها، وتقسيم التأريخ إلى أدوار أو فترات زمنية.

وفي الفصل العاشر تحدثا عن تحقيق الوثائق والمخطوطات التأريخية والبحث عنها وجمعها، وتصنيف نسخها، وعلاقات النسخ بعضها ببعض، وتحقيق المخطوطة ونشرها، وإضافات المحققين والناشرين، والرموز والإشارات المستعملة في المخطوطات.

وجعلا الفصل الأخير وهو الفصل الحادي عشر خاصاً بالحديث عن اختيار البحث التاريخي والطرق المتبعة في كتابة التقارير والبحوث، وطريقة كتابة البحوث والتقارير التاريخية.

وأنهى المؤلفان كتابها بقائمة للمصادر والمراجع الأجنبية التي تعين في طرق البحث وبأخرى للمصادر والمراجع العربية في الموضوع ذاته.

**النجدي، أحمد جاسم. منهج البحث الأدبي عِند العرب. بغداد، وزارة الثقافة والفنون، ١٩٧٨م، ٢٩٥ ص (سلسلة دراسات ـ ١٥٤).**

أنجز العرب منذ بداية العصر العباسي أعمالاً ثقافية وعلمية متعددة، وخلال أعمالهم العلمية والثقافية هذه توصلوا إلى خطوات علمية منظمة في البحث والتأليف أوجدتها التجربة المستمرة والتفكير العلمي المنظم، وكان من الطبيعي أن تنمو هذه الخطوات العلمية وتتطور بتطور الزمن حتى أصبحت قواعد ومبادىء مسلماً بها، مكونة مانسميه في المصطلح الحديث بمنهج البحث.

وتنبّه إلى ذلك العالم الإيطالي الدوميلي الذي كتب مباحث عديدة بعنوان «العلم عند العرب وأثره في تطور العلم العالمي» فأشار خلال هذه المباحث إلى معرفة العرب بالمنهج الإستدلالي والجدلي فيما لاخذه من اتباع المعتزلة والمتكلمين لطريقة البحث الإستدلالية الجدلية، كما أشار إلى معرفة العرب بالمنهج التجريبي حين تحدث عن العالم العربي الحسن بن الهيثم وبيّن أثره في علماء أوربا في عصر النهضة ممن نُسب إليهم وضع المنهج التجريبي كروجر بيكون وايتلو.

والمستشرق روزنثال في كتابه «مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي» الذي ترجمه أنيس فريحة، عرض بضعة أعمال علمية للعلماء العرب والمسلمين في جوانب شتى من مجالات المعرفة وفي عصور متفاوتة وخلص منها إلى أنها تدل على معرفتهم خطوات علمية منظمة في البحث ساروا عليها والتزموا بها.

وكتب الكثيرون من العرب في منهج البحث، فأسد رستم في كتابه «مصطلح التاريخ» يؤكد بأن القواعد التي وضعها الائمة منذ قرون عديدة للتوصل إلى الحقيقة في الحديث تتفق في جوهرها وبعض الانظمة التي اقرها علماء اوربا فيما بعد في علم «المثودولوجية» منهج البحث.

وكانت رسالة علي سامي النشار الجامعية «مناهج البحث عند مفكري الإسلام»، فرأى مِنْ خلالها أن المسلمين كانوا الواضعين الحقيقيين للمنهج التجريبي في البحث، وخلص في خاتمة رسالته إلى أن المسلمين كانوا الواضعين الحقيقيين للمنهج الاستردادي والمنهج الجدلي.

وعثمان موافي في رسالته الجامعية التي عنوانها «منهج النقد التاريخي عند المسلمين والمنهج الأوربي» ينتهي إلى القول بان المسلمين عرفوا منهج النقد التاريخي بالشكل العلمي الذي عرف عند الغربيين.

إن الكتب والدراسات التي ذكرنا تكشف عن معرفة العرب والمسلمين بمناهج البحث العلمي في مجالات العلوم والفلسفة والتاريخ، ولكنها لم تنظر إلى منهج البحث عند العرب نظرة متكاملة شاملة تستوعب خطواته ابتداءً باختيار الموضوع وتحديد عنوانه وانتهاءً بإخراج البحث بصورته النهائية كما فعل الاستاذ النجدي في كتابه «منهج البحث الأدبي عند العرب».

لقد حدد المؤلف الكتب التي درسها بخمس مجموعات:

الأولى: كتب الأدب الجامعة كالبيان والتبيين للجاحظ وما شابهه من الكتب التي سارت على منواله في التأليف.

الثانية: كتب التراجم الأدبية، واختار منها المؤلف ما عنيت بالأدب والأدباء.

الثالثة: كتب البلاغة والنقد الأدبي عند العرب، وقد درس المؤلف منها ما يتعلق بمنهج البحث والتأليف فقط.

الرابعة: كتب الاختيارات الأدبية، وواضح أن الاستفادة منها في مجال تبين منهج للبحث تكون قليلة، إذ أنها اختيار وتبويب فقط وتشبهها في هذا الدواوين الشعرية ومجموعات رسائل الأدباء، وهي لا تفيد كثيراً في هذه الدراسة.

الخامسة: الكتب التي تتعلق بالناحية العلمية في التأليف ككتب التصحيف والتحريف وكتب الفهرسة العامة للمؤلفات القديمة.

واستثنى من هذه المجموعات علوم النحو والصرف على الرغم من أن القدامى عدوها من علوم الأدب لأن هذه الكتب خضعت في دراستها لاساليب الفقه والمنطق مما أبعدها عن مجال البحث الأدبي.

تبدأ الفترة التي غطاها البحث من أواسط القرن الثاني للهجرة وهو عصر بداية التأليف الأدبي وتستمر حتى نهاية العصر المغولي وبداية العصر العثماني، ويتضح من مادة الكتاب أن المؤلف لم يستطع الإستفادة كثيراً من معظم المؤلفات التي جاءت بعد القرن السابع للهجرة لما غلب عليها من جمود وإعادة وتكرار، ولكن الذي دعاه لأن يصل بحثه حتى القرن السابع للهجرة أمران: أولهما: ظهور كتب تعد خلاصة ماتوصّل اليه المؤلفون السابقون في مناهج التأليف كتذكرة ابن جماعة، وثانيهما: ظهور موسوعات أدبية تمثل أقصى ما وصل اليه الكتاب العربي من اهتمام بالتبويب والتقسيم والمصطلحات كنهاية الأرب للنويري وصبح الأعشي للقلقشندي.

وقد قدم المؤلف لكتابه بتمهيد موجز في تطور حركة التأليف الأدبي عند العرب، تليه مادة البحث موزعة على تسعة فصول.

تحدث في الفصل الأول منها عن البحث والباحث معرفاً بالبحث ومعناه لغة واصطلاحاً، وذكر أن للقدامى منهجاً معيناً يلتزمون به ويسيرون على خطواته ومبادئه، ويبدو ذلك من التماس المؤلفين أعذاراً عَنْ هفواتهم وتقصيرهم أو وصف البعض مِنْ المؤلفين بالحذق بتصنيف الكتب وحسن اختيار نصوصها وعرض مادتها، وماذكر من أن المؤلف يجب ألاّ يشرع في تصنيف مالم يتأهل له وما يجره عليه من ضرر، وأن يعنى بالجمع والتحقيق والتمييز والتثبت والتواضع والبعد عن الهوى والعلم بالشعر والتخصص.

وتحدث في الفصل الثاني عن اختيار الموضوع وتحديده وهو ما كان يعرف عندهم بدواعي التأليف، وذكر أن دواعي اختيار الموضوع أربعة، أولها : دراسة موضوع لم يدرس، وثانيها: دراسة موضوع درس من قبل وقد دعت دواعٍ للكتابة فيه، كأن يكمل مافات الأول درسه أو يوفيه مالم يوفه الأول أو يتلافى سهوه أو تخليصه أو يستدرك عليه أو يصحح خطأه، وثالثها: التذييل والتكملة، كأن يكمل حقبة لم يصلها مؤلف سبقه أو يكمل و يتمم ما سبق أن ألف فيه رابعها الخدمة التعليمية، وتتمثل فيا يولفه البعض لغاية تعليمية كتصحيح أخطاء الكتاب وعيوب التأليف والمختصرات والشروح وغيرها.

كما تحدث عن تحديد الموضوع، وذكر أن تحديد الموضوع إنما كان يتم على أساس الزمان أو المكان أو لوجود صفات مُشْتركة تجمع بين مادة الكتاب، أو الأغراض الشعرية أو الشخصية الواحدة.

وتحدث عن مطابقة العنوان الموضوع، وأن يكون العنوان موحياً بمادة الكتاب.

وأفرد الفصل الثالث للحديث عن الأصول «المصادر» فعرَّف بمعناها وأنواعها: الأولية والثانوية، فتكلم عن المعلومات والأخبار والنصوص كالدواوين الشعرية والمجاميع الأدبية والتعليقات والأخبار، كما تكلم عن وسائل التعرف على المصادر كالإعتماد على الفهارس وعَنْ جمع المصادر وسُبُل ذلك كالشراء والأجارة والإستعارة والاستنساخ.

وخصص الفصل الرابع للتحصيل (أي جمع ونقل المعلومات مِنْ مصادرها) فتحدث عن جمع المعلومات والمواد المستعملة في الجمع والنقل عَن المصادر كالألواح والصكوك والرقاع والجزازات والورق بحجومه المختلفة.

وكان الفصل الخامس للتقسيم والتبويب، فدراسة المادة المتجمعة مرشد المؤلف إلى وضع الخطة العامة وتوزيع المواد داخل كل قسم من أقسام الخطة العامة، وقد عرَّف المؤلف بمصطلحات التقسيم كالجزء والقسم والكتاب، وتكلم عن أسس التسلسل بين وحدات التقسيم والتبويب، كالمشاكلة والتشابه الموضوعي بين الأبواب المتجاورة وتقديم الأهم والأكثر شهرة من الاقسام ومراعاة التناسب في الحجم.

أما الفصل السادس فخصص للحديث عن النقد الخارجي، و يتمثل ذلك بدراسة المعلومات المنقولة من المصادر ونقدها للتأكد من صحتها بالرجوع إلى المصادر والدواوين الشعرية والتأكد من أن النصوص كما تركها أصحابها، وكذلك التأكد مِن صحة نسبتها إلى مصادرها، وتفسيرها والتوصّل إلى معانيها الحقيقية، والتأكد من دقة أصحابها ومدى نزاهتهم في نقلهم، والتنبيه على ما فيها مِنْ زيادات.

وتكلم في الفصل السابع عن النقد الخارجي، و يراد به استخلاص النتائج من النصوص أو الخروج برأي معين على أساس دراستها وتحليلها، وتكون هذه العملية مِنْ مرحلتين متميزتين:

أولاهما : ما يسمى بالنقد الإيجابي للتفسير.

ثانيها : مايسمي بالنقد السلبي للنزاهة والدقة بهدف الكشف عن الظروف والدوافع التي أُنْتِجَ فيها النص لمعرفة مدى أمانة صاحبه ودقته في نقله.

وقد عرف القدامى كثيراً مِنْ الخطوات التي يسير عليها الدارسون المحدثون وإن لم نجد عندهم مصطلحاً يدل عليه.

وأفرد الفصل الثامن لكتابة الموضوع فتحدث عَنْ المسَوَّدة والمبَيّضة، وما يجب أن تكون عليه لغة البحث من معنىً واضح ولفظ حسن، كما تحدث عن الشكل والإعجام وكتابة الاقتباسات والإحالة على المصادر والرموز والمختصرات وعلامات الترقيم وعن تنظم الكتابة وتنسيقها والإضافة والإلحاق.

وختم الكتاب بالفصل التاسع الذي خصصه المؤلف للمكمّلات، و يراد بها كتابة موضوعات لها بالموضوع الأصلي عِلاقة على أنها ليست مِنْ صميمه، وهذه المكملات أربعة اقسام رئيسية هي: المقدمة والتمهيد والخاتمة والفهارس، وأورد نصوصاً تؤيد معرفة القدامى بالمكملات وإن اختلفوا معنا في تسمياتهم إياها.

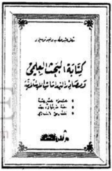
وأخيراً ينهي المؤلف كتابه بالخاتمة و يؤكد فيها أن العرب والمسلمين قد عرفوا خطوات البحث الأدبي والتزموا بها في كتابة بحوثهم وأن الغربيين لم يكونوا وحدهم العارفين بها وواضعي سَنَنها.

وختاماً نقول إن الكتاب قيم نافع ممتع طريف، كشف جانباً كان خافياً على الكثيرين وصحح أوهاماً، فأضاف إضافة كبيرة للمكتبة العربية.

# دراسة حول كتاب : كتابة البحث العلمي

## لعبد الوهاب أبو سليمان

عباس صالح طاشكندي




• دكتوراه مكتبات من جامعة بتسبرج عام ١٩٧٤م. عمل عميداً لشئون المكتبات بجامعة الملك عبد العزيز من ١٣٩٤ حتى ١٤٠٠ هجرية. يعمل حالياً أستاذاً مشاركاً في قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب والعلوم الانسانية في جامعة الملك عبد العزيز إلى جانب توليه أمانة المجلس العلمي في جامعة.

صدر في بداية العام الحالي عن الناشر دار الشروق بجدة كتاب بعنوان **«كتابة البحث العلمي ومصادر الدراسات الاسلامية»** من تأليف الاستاذ الدكتور **عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان** الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية **بجامعة أم القرى بمكة المكرمة**. ومؤلف هذا الكتاب غني عن التعريف. فقد تخرج في العام ١٣٩٠ هجرية من **جامعة لندن** حائزاً على اجازة **الدكتوراه في التشريع المقارن**، وتسلم عقب عودته العديد من الوظائف التعليمية والادارية الهامة، لعل أهمها اضطلاعه بمهمة البحث العلمي والتدريس لطلاب الشريعة والدراسات الاسلامية، كما تولى مهمة **عمادة كلية الشريعة والدراسات الاسلامية** بمكة المكرمة ردحاً من الزمن مالبث أن مارس بعدها الانكباب على البحث العلمي والتحصيل إذ يشرف حاليا على عدد من البحوث والرسائل العلمية التي تنجز بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بمكة المكرمة كما أن له عدد من البحوث الهامة في مجالات الدراسات الشرعية الاسلامية، فضلا عن اسهامه بعدد من المؤلفات التي اسهمت في دفع عجلة التأليف العلمي المتخصص داخل المملكه.. وبالاضافة إلى كل ذلك فللمؤلف مشاركات جادة وفعاله في عدد من اللجان العلمية والعملية داخل الجامعة وخارجها، **وأنتدب في عامي ١٩٧٦، ١٩٨١ للتدريس في كل من جامعتي هارفارد وديوك الأمريكيتين.**

ويتضح من هذه المقدمة العاجلة أهلية الباحث في خوض موضوع يتناول المنهج والطريقة التي يجب على الباحث اتباعها في تكوين عناصر البحث العلمي. وإن قراءة فاحصة للكتاب موضوع هذه الدراسة تذكرنا بقولة شوبنهاور المأثوره «إنه ليس أروع في الحياة من أن تكون هواية الانسان هي حرفته» فالمؤلف بجانب

احترافه التدريس والبحث هاو من الدرجة الأولى لهذا الميدان، وهذا مادفعه لتقديم هذا العمل، إذ يؤكد في مقدمة عمله بأن **«... التخطيط للكتاب ومادته إنما هو نتيجة معايشة طويلة مع طلاب الدراسات العليا وإدراك الصعوبات التي يواجهونها، فإن الباحث المبتدئ كما يجهل طريقة الكتابة المنهجية فإنه لا يعرف الكثير من المصادر التي يحتاج إليها...»** ومن هنا فقد حاول المؤلف أن يكون كتابه استجابة لتلك المتطلبات والصعوبات، فقسمه إلى قسمين رئيسين، الأول ويختص بتناول ثلاث جوانب رئيسية في مراحل اعداد البحث العلمي وتجهيزه:

**أ ـ القوالب والتجهيزات والبنى الاساسية للبحث العلمي**
**ب ـ التقنيات المعياريه لإعداد البحث العلمي**
**ج ـ العناصر التي يعتمد عليها إخراج البحث العلمي**

والثاني ويختص باستعراض وتلخيص موجزات عن بعض المصادر والمراجع الاساسية في إطار مواد العلوم الشرعية واللغة العربية وآدابها، والتاريخ الاسلامي.

ومن إحساس المؤلف بأهمية توفر أدلة ارشاديه لطلاب البحث العلمي داخل الجامعات كتلك التي تعين الطلاب على الكيفية التي تدون بها المعلومات وتخرج بها البحوث، فقد خصص **القسم الأول بفصوله الأربعة الرئيسية كي يكون دليلا إرشاديا يتناول تعريف البحث العلمي ومعايير إخراج عناصره الأساسية كاختيار الموضوع، وتحديد عنوان البحث، واعداد خطته التفصيلية، وتسجيل البيانات البيليوجرافية ومعايير تدوين المعلومات وتسجيلها، ومقاييس الاقتباسات وطرق التهميش، ومعايير إخراج البحث وطباعته وتقديمه في شكله النهائي.**

ومن هنا فإن هذا القسم من الكتاب وإن اختلف في طريقة معالجاته وعناصره النظرية إلا أنه لا يختلف في أهدافه عن مجموعة تلك الكتب الارشادية التي توضح عبر نماذج متعدده، الكيفيات المقننة لطريقة إخراج البحوث والرسائل العلمية الجامعية والتي نجدها عادة في كتب تحمل مثل عنوان: **«كيف تكتب بحثاً أو رسالة»**.

وأهمية هذا القسم تبرز في أن معظم الجامعات ومؤسسات البحث العلمي العربية لا تهتم بمثل هذه الأدوات إهتمام مثيلاتها من الجامعات الأوروبية والأمريكية، وهي التي درجت على الاهتمام بتقنين الأدوات وتقييس مواصفات إخراجها على نحو معياري موحد. فهناك من الادوات القياسية في هذا المجال ما يرقى ببعضه أن يكون مقياساً دوليا يمكن تطبيقه على قاعدة عريضة من البحوث العلميه. ولعلنا نذكر في هذا الصدد دليل تور بيان المشهور. TURABIN'S MANUAL FOR WRITERS.

والذى أصدرته جامعة شيكاغو لأول مره في العام ١٩٥٥ ميلاديه، ثم توالت طبعاته المختلفة بسنوات لاحقة، وتعرض لمحاولات مستمرة للتقويم واكتسب شهرة واسعة كنموذج جيد للأدلة التى تعين الباحث على إخراج بحثه وفق العناصر التى تحتويها البحوث. ولعل من مميزات هذا الدليل أنه يضع المواصفات المادية والمواصفات الفنية لإخراج البحوث، إذ يستعرض فيما يستعرض تلك العناصر الخاصة باختيار نوع الورق وأحجامه وأوزانه وتحديد مساحات الطباعة والهوامش الجانبية، كما يحدد طريقة إخراج أقسام البحث بدأ بصفحة العنوان وانتهاء بخاتمة البحث متناولا بينها تحديد القواعد والمعايير الخاصة بالاقتباس والتدوين والتسجيل سواء للمعلومات التحليلية أو للبيانات الببليوجرافية. كما أنه يتميز بكثرة الأمثلة والنماذج المتعددة التى تتناول الجوانب النظرية والعلمية في البحوث والرسائل العلمية.

وإذا صدق هذا الحدس على القسم الأول من كتاب الدكتور عبد الوهاب أبو سليمان، فإن العمل الذى بين أيدينا يمكن أن يكون تجربة عربية رائدة في هذا الميدان، ويمكن لها بعد مراحل من التقويم أن تكون أساساً لدليل مقنن يستهدى به لكتابة البحوث العلميه في الجامعات والمعاهد ومؤسسات البحث العلمي العربية.

ومن هنا فقد يتفرد هذا العمل بأهمية خاصة وهو مجهود رائع يحقق بكلا قسميه أكبر الفائدة لطلاب البحث والدراسات العليا، و يعتبر أداة هامة تعين في مجالات تسجيل وتوثيق البيانات العلمية. و يستجيب لمشاكل قائمة يعانى منها بعض طلاب الدراسات العليا في جامعاتنا العربية، فكثيراً ما يخفق بعضهم في الأخذ بالقواعد الصحيحه لكتابة البحوث وتدوين البيانات، وتتعرض بالتالى بحوثهم ودراساتهم للنقد والتجريح. واذا كانت لنا ثمة ملاحظات نبديها على هذا العمل فلا تعدو أن تكون مجرد ملاحظات شكلية لا تتعرض للجوهر وسلامة الهدف، لكنها تبدى الرأي وتعلق على بعض شكليات الترتيب وأنماط بيانات التدوين الببليوجرافيه، وخاصة تلك التى تتعلق بالمعايير الببليوجرافية الوصفية المقننه.

**لقد كنا نتمنى أن يكون القسم الأول من الكتاب عمل منفصل قائم بذاته، إذ يختص بقواعد ومعايير كتابة البحوث العلمية**، بينا يختص القسم الثاني برصد مصادر الدراسات الشرعية واللغة العربية وآدابها والتاريخ الأسلامي، إلا أن ظروف المؤلف - على ما يبدو - ورغبته ضم الأقسام بعضها على بعض بين دفتي كتاب واحد تسهيلا لطلاب الدراسات النظرية هي التى دفعت به إلى ذلك.

والقسم الأول على الرغم من سلامة ترتيبه التى اعتمد بادئ ذي بدء تأكيد القوالب والبنى الاساسية للبحث العلمي تعريفاً ومدلولا/وممارسة وصولا إلى وضع تفاصيل التقنية التى يلزم التقيد بقواعدها |وخاصة فيما يتعلق بكيفيات التدوين والتسجيل ورصد المصادر الببليوجرافية وتقديم البحث في شكله النهائي،اختلطت فيه تعريفات البحث ومعايير الباحث الجيد بتقنيات التدوين وقواعد الكتابة، وكان من الأجدر أن يكون تنسيق هذا القسم معتمداً على مقدمة مطوله نتناول أسس البحث العلمي بصفة عامة وما يتعلق بتعريفات البحث والباحث، سواء ما ورد في كتب التراث أو القواميس الحديثة وغيرها، أو التعريفات الخاصة التى توصل إليها المؤلف عبر تجاربه الطويلة في هذا الميدان، وعلى أن تختتم تلك المقدمة المطولة بإبراز الأهداف الخاصة بقواعد وتقنيات كتابة البحوث، مع ابراز التجارب السابقة في هذا الميدان كتلك التى اسهمت بها الجامعات ومراكز البحوث، ومدى انتشارها كأدوات يستهدى بها في تدوين البيانات وتقديم الرسائل العلمية، وعلى أن تلحق بتلك المقدمة الفصول المختلفة التى اعتمدها المؤلف في كتابه، والتى بنيت بناء منطقيا متسلسلا.

و يؤخذ على النماذج والأمثلة التى أوردها المؤلف فى فصول كتابه القلة الواضحة في أعدادها وفي تعدد أشكالها فضلا عن اقتصارها على أمثلة من العلوم الشرعية والقانون، بينما كان من السهل ايراد أمثلة متعددة تتناول جوانب مختلفة من الدراسات النظرية مما يجعل من فرص الاستفادة من هذا العمل من قبل طائفة كبيرة من طلاب الدراسات النظرية أمراً قائماً.

ولما كان العمل مخصصاً لطريقة كتابة البحوث العلمية فقد أغفل المؤلف تناول قضايا هامة في هذه المجالات يصعب أن يستغني عن الاستهداء بها أي باحث، ولعل أهمها ما يتعلق بالمسائل المادية كأنماط الحروف الطباعية ونوع الورق وأوزانه وأحجام المساحات المطبوعة ومساحات الهوامش والحواشي واستخدام علامات الترقيم في النصوص وطرق وضع التوضيحات والنماذج والرسوم والجداول والرسوم البيانية والاحصاءات واللوحات وما إلى ذلك، وهي أمور تتصل اتصالا وثيقاً باعداد البحوث العلمية وتقنيات إخراجها.

وفيما يتعلق بكيفية تسجيل المعلومات الببليوجرافية، والتى خصها المؤلف بفصل كامل تناول فيه تعريف المصادر الأصلية والمصادر الثانوية وتصنيف أنواعها إلى كل من الكتب والمعاجم والموسوعات والدوريات والمخطوطات والرسائل الجامعية والوثائق الرسمية والأشرطة المصورة والمصادر القانونية وبرامج الراديو والتلفزيون والمقابلات والتى اختص كل صنف منها بالبيانات الوصفية اللازمة متبوعة ببعض النماذج والأمثلة، نجدها وقد تميزت بمعالجات اجتهادية خاصة تخرج في بعض الأحيان عن القواعد المألوفة المقننة، ففي حين أن القاعدة المتبعة والمتعارف عليها في الاشارات الببليوجرافية إلى المراجع والمصادر المستخدمة والتى يرد ذكرها والاشارة إليها في النصوص تعتمد على ايراد اسم المؤلف كاملا متتابعاً دون التقيد بالبدء بعنصر الشهرة كاللقب، نجد أن الدكتور أبو سليمان يؤكد ضرورة تدوين الاسم مسبوقاً باسم الشهرة ثم تعقبها عناصر الاسم الاخرى. والقاعدة في كتابة البحوث العلمية أن المراجع التى تدون مكملة للنص سواء دونت في نفس حاشية الصفحة أو في خاتمة الفصل تبدأ بأسماء المؤلفين دون التقيد بإيراد اسم الشهرة أولا، بينما يرصد اسم الشهرة في القوائم الببليوجرافيه، التى تلحق بالبحوث وذلك تسهيلا لترتيبها الهجائى دون أن تكون بالضرورة ضمن تلك المواد التى يتم استخدامها في نطاق البحث.

وبالاضافة إلى هذه الملاحظة نجد أن عناصر الوصف الببليوجرافية لبعض أنواع المصادر كالوسائل السّمعية والبصرية والوثائق والرسائل الشخصية لا تتفق أحيانا مع المعالجات المقننة، والتى يتم الالتزام بها دوليا وفق وصفية معروفة إتفق عليها في معظم لغات العالم المعروفة وتتقيد بعناصرها معظم المكتبات وتطبقها وصفاً على جميع مواد المعرفة البشرية سواء أكانت من المواد المطبوعة أو السمعية والبصرية أو الوثائق أو النماذج الخاصة لأوعية المعرفة.

على أن جميع هذه الملاحظات لا تنقص بأى حال من الأحوال من أهمية هذا العمل والذى تميزعن غيره من الأعمال المماثلة بمجموعة من الارشادات الفعالة والهامة والتى جاءت

نتيجة للممارسة الطويلة التى عايشها المؤلف باحثا ودارساً ثم مشرفاً وموجها لعدد كبير من البحوث والدراسات.

كما أن جامعاتنا العربيه في حاجة إلى مثل هذه الأدوات، والتى تعتبر بمثابة أدلة ارشادية وتوجيهية يستهدى بها طلاب الدراسات العليا والبحث العلمي في حل المشاكل التى تعترض سبيل إخراج بحوثهم وفق أساليب مقننة جيدة و يقيني أن الدكتور أبو سليمان قد وضع في هذا المسار لبنة أساسية أولية يمكن أن تكون بداية موفقة تتبناها أقسام الدراسات العليا بجامعتنا السعودية كدليل يسترشد به طلاب الدراسات العليا في إعداد بحوثهم.

**الدراسات الاسلامية وخاصة فى حقول العلوم الشرعية واللغة العربية وآدابها والتاريخ الاسلامي.** وحاول المؤلف في هذا القسم تقديم تعريفات مختصرة لأهم مصادر تلك الحقول مركزاً على مناهجها في الترتيب، وهي التى استقاها المؤلف من المقدمات التى غالباً ما تستعرض أهداف ومناهج تلك الأعمال، كما رجع في بعض الأحيان إلى أمهات المصادر الببليوجرافية ككشف الظنون لحاجى خليفة وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان وايضاح المكنون للبغدادي ومعجم المؤلفين لكحالة .وغير ذلك من المراجع.

**والعمل في حد ذاته عبارة عن مستخلصات موجزة تتناول بالتعريف أهم مصادر الدراسات الاسلامية في مجالات الشريعة واللغة والتاريخ. ويبدو من التغطية أن المصادر التى تناولها المؤلف كانت انتقائية إختيارية لكننا** لانجد بوضوح التبريرات الكافية لمعايير الانتقاء والاختيار، كما أن المؤلف قد قصر بيانات الوصف للمصادر المرصودة على عنصر التأليف والعنوان دون أن يتناول بيانات وصفية أخرى لكل مصدر.

وإن مما يؤخذ على هذا القسم إشتماله على مصادر في حقول مختلفه، إذ أن كل حقل من حقول المعرفة يتوجب تحديد مصادره الأساسية عبر آراء المختصين في تلك الحقول. ومن هنا فقد برع الدكتور أبو سليمان في القسم الخاص بمصادر الدراسات الشرعية، بينما نجد بعض القصور في اشتمال مصادر أساسية في مجالات اللغة العربية وآدابها والتاريخ الاسلامى، ولذلك فقد جاءت تغطية مصادر الدراسات الشرعية في حوالى ثلاثمائة وثلاث عشرة صفحة بينما جاءت تغطية مصادر اللغة العربية وآدابها في حوالى سبعة عشرة صفحة والتاريخ الإسلامي في حوالي ستين صفحة.

**وإن مقارنة بسيطة لمصادر العربية وآدابها والتى أوردها الدكتور أبو سليمان بتلك التى وردت في كتاب مصادر الدراسة الأدبية ليوسف أسعد داغر تؤكد لنا إغفال عدد من المصادر الأساسية للغة العربية وآدابها.**

أما الفصل الخاص بالتاريخ الاسلامى فقد غابت عنه أيضا بعض المصادر الأساسية التى يسهل لعالم التاريخ تحديدها واختيارها بعنايه. ففى مصادر تاريخ مكة المكرمة لانجد ذكرا لعمل السبكى بعنوان الأرج المسكى في التاريخ المكى، كما لا ترد أية اشارة لتاريخ عبد الله الغازي افادة الأنام، وهما أهم المصادر التاريخية بالنسبة لمكة المكرمة. وأهمل المؤلف أيضا ذكر تراجم علماء مكة المكرمة ومنها مختصر النور والزهر والذى نشر مؤخراً من قبل النادى الأدبى بالطائف، والذى تتوفر له ملاحق خاصة أهمها ملحق عبد الله الغازي.

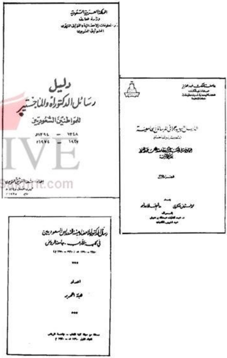


لكن ومع كل هذه الملاحظات والتى نبديها مخلصين فإن العمل بقسميه الأساسين يعتبر إضافة جادة وجيدة يستفيد منها طلاب البحث العلمي على نطاق واسع، ولنا رجاء مخلص لأخينا الدكتور عبد الوهاب أبو سليمان بأن يخرج كل قسم في طبعته الثابتة بشكل منفصل بحيث يثرى القسم الأول وضع قواعد ومعايير ثابتة للكتابة وإخراج البحوث العلمية، بينما يثرى القسم الثانى حقل مصادر الدراسات الاسلامية بشكل متكامل. والله الموفق.

# الضبط البليوجرافي للرسائل الجامعية في العالم العربي

جعفر ابراهيم التاي

● باحث ببليوجرافي في قسم التزويد بعمادة شؤون المكتبات بجامعة الرياض.




## مقدمـــة :

يـقــول لارسين ( Larsen ) «إن أهــم الأدوات اللازمة لإحكام الضبط الببليوجرافي لقوائم المطبوعات الوطنية لدولة ما هو تضمينها ببليوجرافيا جارية للرسائل الجامعية»(١).

و بالنظر إلى تاريخ الضبط الببليوجرافي للرسائل الجامعية في البلاد المختلفة نجده متقطعاً و يتفاوت الإهتمام به من بلد لآخر ولم يبدأ بشكل فعال إلا في عام ١٩٥٠م في كل من الولايات المتحدة و بريطانيا.

أما في البلاد العربية فنجده شتاتاً، وفي أغلبه محاولات فردية. والغريب في الأمر عدم الحصول على الرسائل الجامعية لدى جهة مختصة حتى يمكن ضبطها ونشر فهارسها. وفي أغلب البلاد العربية ليست هنالك أماكن محددة قانونياً تودع فيها الرسائل الجامعية مع العلم بأن هذه الرسائل هي وثيقة للطالب دافع عنها ويحتاج إليها لتقدير درجته العلمية والوظيفية.

ومما لاشك فيه أن الحاجة لسُبل الضبط الببليوجرافي للرسائل الجامعية العربية في البلاد العربية ككل أو في كل بلد على حدة ليست وقتية. فحاجة العلماء والباحثين العرب إلى الإلمام بجهود بعضهم البعض في التخصصات المختلفة لا يمكن إنكارها. فجميعهم يود الإنطلاق من حيث انتهى الآخرون والإلمام بما وصلوا إليه، ولكن كيف يتم ذلك في خضم هذا البحر الزاخر من الرسائل وانتشار الجامعات والدراسات العليا على نطاق العالم العربي، ومع إعتبار التداخلات الكثيرة المشتركة في مجالات العلوم الإنسانية دينياً وثقافياً وتراثياً وتاريخياً وجغرافيا للباحثين في هذا الجزء من العالم؟ يحتم إذن وجود أدوات ببليوجرافية ترصد الإسهامات المختلفة لجميع البلاد العربية مجتمعة أو على الأقل كل بلد على حدة، مع ضرورة شموليتها حتى يمكن تجنب تكرار الجهد والإبداع في عناصر جديدة للبحث في التراث المشترك الذى يربط هذه المنطقة.

ولابد لنا من الإشارة بأن غياب الضبط الببليوجرافي لهذه الرسائل قد أدى إلى تكرار عديد من الرسائل في أماكن مختلفة تناولت نفس المواضيع في جامعات متعددة، ونالت تقديرات متفاوته. ولابد أن نشر مثل هذه الأدوات للضبط الببليوجرافي يتيح فرصة طيبة لإستعمال الرسائل كمصادر للباحثين، وذلك لما تتضمنه طبيعة الرسالة من فحص وتدقيق ورصد للمراجع التى تناولت موضوعها تحليلا وشرحاً وتقويماً.

والواقع أن وسائل الضبط الببليوجرافي للرسائل الجامعية التى حاولت رصد الإنتاج العربي ككل نادرة. فقد وقفنا على أثرين فقط. الأول صدر عن مركز التنمية الصناعية للدول العربية من مقره في القاهرة، والثاني عن جامعة الكويت. وسوف نعرض لهما كل في بلده التى صدر عنها.

ونستعرض فيما يلى وسائل الضبط الببليوجرافي في مجموعة من البلاد العربية (مرتبة هجائياً) وهى التى أتيح لنا الإطلاع عليها أو على مضمونها من بعض المراجع.

## الأردن

**دليل رسائل الماجستير التى منحتها الجامعة الأردنية حتى نهاية عام ١٩٦٧م/إعداد نواف سعيد باكير.- [عمان: مكتبة الجامعة الأدنية]، ١٩٧٧م، ٦٢ ص.**

يحتوى الدليل على خمسة وسبعين رسالة ماجستير قدمت لكليات الجامعة الأردنية منذ الدراسات العليا بها وحتى نهاية ١٩٦٧م. و يعتبر هذا الدليل أنموذجاً لإعداد ببليوجرافيا للرسائل الجامعية إذ أنه اعتمد على أصول الرسائل الموجودة بالمكتبة ورتبها موضوعياً حسب التصنيف العشرى.، وتشمل المداخل على أهم المعلومات الببليوجرافية، ولكنه لم يتبع أى ترتيب داخل كل موضوع، لا في أسماء المؤلفين ولا في سني الإجازات أو عناوين الرسائل.

وقد أدخلت العناوين باللغة التى قدمت بها الرسالة، مع الإسم باللغة العربية. يتضمن الدليل كشافات مُساعدة تعتبر مثالية خاصة عندما يكون كشاف بالموضوعات للرسائل باللغة العربية وقد رتب هجائياً. وكشاف آخر بموضوعات الرسائل باللغة الإنجليزية مرتب هجائياً أيضاً، كما يتضمن كشافين للموضوعات خاصين بالأردن أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنجليزية وهذه الكشافات الموضوعية تساعد الباحث كثيراً إذ تطلعه على الموضوعات المختلفة التى تطرقت لها الرسائل. كما توجد كشافات بأسماء المؤلفين وعناوين الرسائل باللغتين العربية والانجليزية.

## السعــــودية

### الدوريـــــات :

درجت العديد من الدوريات العلمية والمتخصصه على نشر قوائم ببليوجرافية بالرسائل الجامعية كما درج بعضها على تقديم ملخصات وافيه لهذه الرسائل. ومن هذه الدوريات:

**«مجلة كلية الآداب بجامعة الرياض»** درجت على نشر ملخصات لرسائل الدكتوراه لأعضاء هيئة التدريس بالكلية وقد أعدت ملخصاً هو عبارة عن مستلة ضمنتها المستخلصات التى صدرت بالمجلة منذ المجلد الأول عام ١٣٨٠هـ وحتى عام ١٣٩١ هـ.

**«مجلة التوثيق التربوى لدول الخليج»** تصدر عن مكتب التربية لدول الخليج بالرياض درجت على نشر ملخصات وافيه لعدد من الرسائل الجامعية في كل عدد.

**«مجلة كلية العلوم الإجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية»**. درجت على أن يتضمن بابها الثابت «عالم الفكر» ملخصات للرسائل العلمية التى تجيزها الكلية وذلك في كل عدد تصدره.

**«جريدة المدينة المنورة»** جريدة يومية تنفرد من بين جميع الجرائد اليومية العربية بتقديم إسهامات ممتازة في مجال الضبط الببليوجرافي للرسائل الجامعية إذ يتضمن ملحقها الأسبوعى «ألوان من التراث» في بعض الأحيان قوائم بالرسائل الجامعية التى أجيزت من مختلف جامعات العالم العربى متضمنة اسم المؤلف وعنوان الرسالة والمشرف عليها والتقدير ويمكن بمتابعة هذه القوائم تكملة المعلومات الببليوجرافية والحصول على ثبت ببليوجرافي عن الرسائل الجامعية. كما أن هناك أخبار الرسائل الجامعية تلخيصاً وعرضاً.

**الدليل الببليوجرافي للرسائل الجامعية الدكتوراه والماجستير الموجودة في المكتبة المركزية لجامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة ـ الجزء الأول/إعداد محمد عثمان الكنوى، هاشم عبد الواحد أحمد.ـ مكة المكرمة: جامعة الملك عبد العزيز، عمادة شئون المكتبات،؟، ٦٧ ص.**

يضم الدليل الرسائل التى اقتنتها المكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز بمكه المكرمة حتى عام ١٣٩٨ هـ وهى رسائل نوقشت في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، وكذلك بعض الرسائل التى أهديت للجامعة.

وقد رتبت الرسائل داخل الدليل موضوعياً حسب نظام ديوى العشرى للتصنيف مع تعديلات طفيفة في موضوعات علوم الدين الاسلامي واللغة العربية وآدابها والتاريخ الإسلامي مع الحفاظ على الترتيب الهجائى لأسماء المؤلفين تحت كل رأس موضوع.

والمعلومات الببليوجرافية تشمل اسم صاحب الرسالة واسم مؤلف النص في حالة أن الرسالة نص محقق، عنوان الرسالة، الجهة التى منحتها، تاريخ إجازتها ودرجتها العلمية. كما لم يغفل المعدان لهذا الدليل المبادىء والأطر العلمية المتبعة في الترتيب الهجائى الحديث من ناحية اعتماد اسم الشهرة وأدوات التعريف والأسماء المركبة، وقد شرحا كل ذلك في الصفحة الأولى من الدليل.

وبجانب المداخل الرئيسية فقد إحتوى الدليل على الكشافات المساعدة اللازمة ككشاف المؤلفين مرتباً هجائياً وآخر بعناوين الرسائل والمشرفين عليها إلى جانب قائمة موضوعات الرسائل التى وردت في الدليل. و يعتبر هذا الدليل في طريقة إعداده من أطيب الأدوات المتاحة للضبط الببليوجرافي لمجموعة من الرسائل في المملكة ولكن ينقصه كشاف موضوعي تحليلى للرسائل/والذى تتيح اعداده أصول الرسائل الجامعية الموجودة في المكتبة.

**دليل الرسائل الجامعية في المملكة العربية السعودية (قائمة ببليوجرافية)/ إعداد كمال محمد على.ـ الدارة. العدد الثالث. السنة الخامسة. ربيع ثان ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م. ص ص ٢٤٧ ـ ٢٨٢.**

نُشرت هذه القائمة في مجلة «الدارة» والتى تصدرها دارة الملك عبد العزيز بالرياض وقد جاء في مقدمتها أنها استخلصت من الدليل الببليوجرافي للرسائل الجامعية في مصر ١٩٢٢ - ١٩٧٤م المجلد الأول ومن «كلية دراسات الخليج والجزيرة العربية» والمقصود بالطبع «مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية» أعداد مختلفة.

وقد بلغت الرسائل التى احتوتها هذه القائمة ١١٦ رسالة دكتوراه وماجستير أضيف لبعضها فصولاً وردت في الرسالة لتخدم معنى الملخص.

وعند استعراض القائمة وعنوانها نواجه بحيرة في التعريف بها فهنالك ثلاثة افتراضات لاغير. الافتراض الأول بأن هذه القائمة تختص بالرسائل المقدمة عن السعودية، وفي هذه الحالة فإن ثلث القائمة فقط رسائل عن السعودية والباقي يشمل موضوعات عامة صناعة الشعر الجاهلى وكثير عزة إلى رسائل عن جهاد المرأة في الاسلام. وعليه فلا ينطبق عليها عنوانها بأنها قائمة رسائل جامعية عن السعودية. الإفتراض الثاني بأنها قائمة ببليوجرافية بالرسائل التى قدمها سعوديون، ولكن أغلب المؤلفين في القائمة ليسوا كذلك بعد مراجعة دليل شعبة التوثيق التربوى، الإفتراض الثالث هو أن تكون هذه القائمة لمجموعة الرسائل المحفوظة بمكتبة ما بالسعودية، ولكن هذا الإفتراض غير وارد لأن المقدمة قد ذكرت غير ذلك.

وعليه فإن هذه القائمة لا تتطابق مع عنوانها. ويمكن أن نقول عنها بأنها مجموعة من الرسائل الجامعية ليس بينها رابط غير اللغة تتضمن رسائل جامعية عن السعودية، لا تسير على ترتيب منطقي أو موضوعى وقد رتبت جميع الرسائل هجائياً بأسماء المؤلفين خالية من الكشافات كما أن فائدتها محدوده بالنسبة لطلاب البحث العلمي نسبة لغياب الكشافات الموضوعية مع ما تتضمنه من مواضيع تفصيلية مختلفة.

**دليل رسائل الدكتوراه والماجستير للمواطنين السعوديين ١٣٤٨ - ١٣٩٤هـ/ ١٩٢٧ - ١٩٧٤م/ إعداد شعبة التوثيق التربوي.ـ الرياض: وزارة المعارف، مركز المعلومات الاحصائية والتوثيق التربوي، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥م، ٢١٨ ص.**

يعتبر هذا الدليل من عنوانه أكبر تجميع لرسائل الدكتوراه والماجستير للمواطنين السعوديين إذ يقدم أسماء المواطنين السعوديين الذى حصلوا على رسائل عليا في نصف قرن من الزمان.

وفي أول صفحة من الدليل يواجهنا فهرس الموضوعات وتبلغ المواضيع التى اختارها تسعة وعشرين رأس موضوع رئيسي صنفت تحتها جميع الرسائل.

وجاء في مقدمة الدليل ما يلي «وقد شمل هذا الدليل بقدر المستطاع أغلب الحاصلين على شهادات الدكتوراه والماجستير والعضوية والزمالة في مختلف العلوم والمعارف الإنسانية من المواطنين السعوديين.. الخ» «وقد استُقيت معلومات هذا الدليل من إدارة البعثات الخارجية وخطابات الملحقين السعوديين بالخارج ومن الخطابات الواردة من مختلف الوزارات والهيئات بالمملكة.. الخ» إلى أن تقول «ومما هو جدير بالذكر انه ليس لدى المركز أصول لتلك الشهادات أو صور طبق الأصل لها و بالتالي فإن المسؤولية تقع أولاً وقبل كل شيء على الأفراد انفسهم ولا يوجد لدى مكتبة الوثائق التربوية إلا (ستة رسائل فقط)».

ومن هذه المقدمة يصعب إعتبار هذا الدليل أداة من أدوات الضبط الببليوجرافي للرسائل الجامعية لأنه وضع لاعطاء إحصاءات للتخصصات المختلفة أكثر من أن يكون أداة مرجعية يستفاد منها في البحث العلمي، و يتضح ذلك عند استعراض أبواب الدليل وهى على الشكل التالي:

الباب الأول «بيان بأسماء السادة الحاصلين على درجة الدكتوراه عام ١٩٧٤/٧٣م - ١٣٩٤/٩٣هـ». أولاً أود أن أنبه على أن هذا الباب يشمل كل رسائل الدكتوراه التى تحصل عليها منذ بدايتها وحتى عام ٧٤/١٩٧٣م ١٣٩٤/٩٣هـ وليس لعام واحد كما يوحى عنوان الباب.

رتبت الأسماء هجائياً وقد بلغت ٢١١ اسما وأمام كل اسم جزء يتضمن التخصص الدقيق يلى ذلك اسم البلد المتخرج منه ثم عام التخرج.

وفي جزء التخصص الدقيق، يلاحظ أنها لا تمت إلى التخصص الدقيق كما يفهم الباحث بل هي في الواقع تذكر موضوعات عامة جداً يحمل كل منها العديد من التخصصات والموضوعات الفرعية الدقيقة. ومثل ذلك أن التخصصات الدقيقة كما ترد في الدليل تحمل تخصصات مثل إدارة وطب أو أدب عربي أو تاريخ إسلامي.

وفي جزء «البلد المتخرج منه» يذكر اسم البلد فقط مثل أمريكا أو بريطانيا دون ذكر اسم الجامعة التى منحت الرسالة.

ومثل هذه المعلومات لا تفيد الباحث شيئاً حتى ولو حاول الإستفادة من أدوات ضبط ببليوجرافى عالمية، كما أن الأسماء وردت باللغة العربية في حين أن أكثر الرسائل في العلوم البحته والتطبيقية منحت من جامعات في أمريكا و بريطانيا، فبالتالى يصعب ترجمة الأسماء نسبة لأن كل اسم يرد في الأدوات العالمية للضبط الببليوجرافي هجائياً كما يكتبه صاحبه، بجانب غياب عنوان الرسالة في الدليل وعليه فجميع الأسباب تجعل إستفادة الباحث من معلومات الدليل صعبة.

وعند مراجعة أعوام التخرج نجدها تتفاوت بين الأعوام ١٣٧٢هـ و ١٣٩٤هـ. وهذا يخالف ماجاء بعنوان الدليل من أنه يغطى الفتره من عام ١٣٤٨ و بالتالى تلوح فجوة في الدليل لرسائل الدكتوراه وهى التى تُحُصل عليها في فترة الأربعة وعشرين سنة منذ عام ١٣٤٨ هـ إلى عام ١٣٧٢هـ.

الباب الثاني «بيان بأسماء الحاصلين على درجة الماجستير» وتنطبق عليه نفس الملاحظات التى أوردت عن الباب الأول لأنه شاركه نفس السمات والترتيب مما يجعل فائدته قليله جداً للباحث، كما أن عام التخرج لا يحدد بدقه سواء أكان العام المذكور هجرى بالنسبة أم ميلادي؟ كما توجد فجوة بين تاريخ أول رسالة ذكرت في الدليل والفترة التى يشملها الدليل حسب ماجاء في عنوانه.

الباب الثالث قائمة باثنى عشر تخصصاً تشمل الحاصلين على زمالة الأكاديميات.

والباب الذى يليه مفصل حسب رؤوس الموضوعات التى صنفت تحتها الرسائل. ونلاحظ أن رؤوس الموضوعات عامة وشاملة لم يستخدم فيها قائمة رؤوس الموضوعات أو أى نظام تصنيف معروف فتداخلت المواضيع وتشابكت مع بعضها البعض ونتج ذلك عَنْ إعتماد تصنيف هذه المجموعة من الرسائل على خطابات وليس على أصل الرسائل أو حتى عناوينها.

المعلومات الببليوجرافية في كل مدخل تشمل اسم المؤلف ودرجة الشهادة والتاريخ، دون الاشارة إلى انه هجرى أو ميلادى في كثير من الأحيان، ومكان العمل الحالي للمؤلف إذا توفر ذلك.

أما الجزء الخاص بموضوع الرسالة فإنه يورد فقط رأس موضوع عام مثل سياسة بدلاً من كتابة عنوان الرسالة الأصلى أو المبحث الموضوعى.

كما أغفل ذكر اسم الجامعة التى منحت الرسالة ففى كثير من الأحيان يكتفى بذكر البلد.

تشمل المداخل في أغلب الأحيان وخاصة في الجزء الخاص بدرجة الماجستير عبارة «كورسات»، أى بمعنى أن الدرجة التى

تحصل عليها كانت نتيجة حلقات دراسية محددة الزمن، فإذا كان كذلك فهى بالتالي ليست برسالة مثلها مثل الزمالات المضمنة في الدليل والذى أر يد له أن يكون أداة ضبط للرسائل الجامعية.

وفي غيـاب أى نوع من الكشافات الموضوعية التحليلية وأهم المعلومات الببليوجرافية مثل عناو ين الرسائل فإن هذا الدليل يمثل فقط قائمة بأسماء المواطنين السعوديين الحاصلين على درجات الماجستير والدكتوراه، يحصر عددهم وتخصصاتهم في كل من المجالات العريضه، في الطب في اللغة مثلا، لذا يصعب الاستفادة منه في مجال البحث كأداة مرجعية دقيقة.

**دليـل رسائل الماجستير الممنوحة من الجامعة و يشتمل أيضا على الرسائل الممنوحة من غير الجامعة للسعوديين العاملين بها/ جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية. إدارة الدراسات والمعلومات.- الرياض: إدارة الدراسات والمعلومات بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، ١٣٩٩هـ /١٩٧٩م، ٩٢ ص.**

بالرغم من عنوان الدليل برسائل الماجستير فهو يتضمن رسائل دكتوراه للسعوديين العاملين بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

قسمت مجموعة الرسائل التى تضمنها الدليل وعددها ١٦٥ رسالة ماجستير و ١٧ رسالة دكتوراه إلى ثلاثة أقسام رئيسية. القسم الأول لرسائل العلوم الشرعية والثانى لرسائل اللغة العربية والثالث لرسائل العلوم الاجتماعية. وخلاصة الدليل وردت في آخره كى تمثل كشافاً هجائياً بالمؤلفين بالرغم من إيرادها لرسائل الدكتوراه والماجستير كل على حدة.

ينقص الدليل الدعائم الكشافية الموضوعية والتحليلية لمحتو يات الرسائل.

أما المعلومات الببليوجرافية فهى تشمل الاسم والدرجة وعنوان البحث والكلية التى منحت الرسالة والتار يخ.

**ملحق دليل رسائل الدكتوراه والماجستير للمواطنين السعودين ١٣٤٨ - ١٣٩٦هـ/ ١٩٢٧ - ١٩٧٦م/ إعداد شعبة التوثيق التربوى.- الرياض : وزارة المعارف، مركز المعلومات الإحصائية والتوثيق التربوى، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م، ١٧٩ ص.**

هذا الملحق أعدته مكتبة الوثائق التربو ية لتكملة الدليل السابق مغطياً الفترة الزمنية ١٣٩٤ - ١٣٩٦هـ.

جاء في مقدمته «أن مواد الملحق رتبت كسابقه ثم صنفت الأفراد تبعاً لتخصصاتهم الموضوعية في نسق هجائي وأضيفت معلومات أخرى لكل اسم ... الخ». ولكن عند الإطلاع على محتو يات الدليل يلاحظ الآتى:

أولاً الفهرس الموضوعي والذى بموجب رؤوس موضوعاته تم تصنيف الرسائل يختلف عن الموضوعات التى استخدمت في الدليل الأول. وهذا الإختلاف قد أدى إلى إربالك الباحث. ومثال ذلك في الدليل الأول جمعت رسائل الشريعة الاسلامية تحت رأس موضوع **الشريعة الإسلامية**، وفي الملحق اختلف رأس الموضوع وأصبح **الشريعة والقانون**، فإذا كان هنالك من يبحث في مجال **القانون** ففي الدليل الأول يرجع إلى رأس الموضوع الذى يضم «**العلاقات الدولية والعلوم السياسية والقانون**» في حين عليه مراجعة موضوع **الشريعة والقانون** في الملحق وشتان بين الموضوعين، كما أننا بذلك ألغينا فلسفة ومنطق التصنيف الذى يجمع المعارف المشتركة في نسق واحد. ولتكون رسالة في الفقه مثلا مع أخرى عَنْ قوانين ولاية نيو يورك.

ولتوضيح الخلط الذى حدث في تصنيف الرسائل في الدليل والملحق فإننا نقدم رؤوس الموضوعات المتغايرة حسب ماوردت في كل منهما ويجب مراعاة اختلاف الصيغة التى استعملت في بعض العلوم والتى تؤدى إلى خلل من ناحية الترتيب الهجائي.



| موضوعات كما وردت في الدليل | الموضوعات كما وردت في الملحق |
|---|---|
| علم المكتبات | علوم المكتبات |
| الصحافة | الإعلام |
| الشريعة الإسلامية | الشريعة والقانون |
| علم الإجتماع | الإجتماع |
| العلاقات الدولية والعلوم السياسية والقانون | العلوم السياسية والعلاقات الدولية |
| الإقتصاد والتجارة | الإقتصاد |
| الإدارة العامة وإدارة الأعمال | إدارة الأعمال وإدارة عامة |
| «ليس لها رأس موضوع وربما أدخلت مع الرياضيات أو الاقتصاد والتجارة» | المحاسبة |
| التربية والتعليم | التربية والتعليم والتربية الرياضية |
| التربية الرياضية (موضوع منفصل) | (أضيف مع التربية والتعليم) |
| الزراعة وعلوم النبات | الزراعة وعلوم النبات والثروة الحيوانية |

| | |
|---|---|
| علم الحيوان | (ليس له موضوع) |
| الطب والصيدلة | الطب والصحة العامة والخدمات الصحية وإدارة المستشفيات (وقد حذفت الصيدلــة) |
| علم الأجناس | الأجناس |
| الإدارة الهندسية والهندسة الكهربائية والكمبيوتر | الهندسة |
| هندسة البترول | الهندسة البترولية |
| الهندسة المعمارية | الهندسة المعمارية والمدنية |
| الهندسة التعدينية والصحية العامة | الهندسة النووية |
| الهندسة الصناعية والمواصلات والطيران | الهندسة التكنولوجية والكمبيوتر |
| الهندسة الكيمائية والمدنية والميكانيكية والذرية والنووية | الهندسة الصناعية |
| — | الهندسة الكهربائية |
| الجغرافيا | الجغرافيا والتاريخ |
| التاريخ والتراجم | (ــ لا مدخل) |
| الدراسات الشرقية | (ــ لا مدخل) |

وبالنظر إلى فهرس الموضوعات المشار إليه سابقاً يتضح لنا مدى الاضطراب والحيرة اللتان رافقتا تصنيف مواد هذا الدليل والذى لم يراع فيه حتى الحفاظ على صيغة رأس الموضوع في حالة تكراره في الدليل الأول والملحق به.

وفي بيان الحاصلين على الدكتوراه نجد أنهم بلغوا ٨٩ والماجستير ٣١١ رسالة وتفاوتت أعوام التخرج إلى ماقبل التاريخ المذكور في العنوان.

أما بالنسبة للترتيب فتنطبق عليه نفس الملاحظات التى ذكرت عن الدليل الأول، وكذلك رؤوس الموضوعات. أما ماذكر في المقدمة من إضافات في المدخل فهى تحصيل حاصل لندرتها!! وهذه المعلومات التى نوه عنها في المقدمة تشمل جهة الإبتعاث وملاحظات مثل «مستمر في التحضير للدكتوراه».

أما عن البيانات الإحصائية فقد ورد في البيان الاحصائى الأول مجموع حملة الدكتوراه والماجستير حتى عام ١٣٩٤هـ ١٠٨٥ رسالة والبيان الثانى ص ١٧٧ يلخص مجموع الحاصلين على رسائل الماجستير والدكتوراه بأربعمائة. وعليه فإن المجموع يكون ١٤٨٥ رسالة. وقد حصرنا الرسائل التى وردت في الدليل والملحق فوجدنا مجموعها ١٢٦٩ رسالة. أى بفارق ٢١٦ رسالة جامعية تحصل عليها بعد بحث شاق وليست بالشىء السهل الذي يمكن التغاضى عنه.

*M. S. Theses/Dhahran. College of Graduate Studies. - Dhahran: College of Graduate Studies University of Petroleum and Minerals, 1979, 39p.*

هذا الكتيب «رسائل الماجستير» يقع في تسعة وثلاثين صفحة أصدرته كلية الدراسات العليا بجامعة البترول والمعادن بالظهران ليرصد رسائل الماجستير التى أجازتها هذه الكلية منذ إنشائها. وفي الأربعة فصول التى يحتويها الكتيب يقدم خدمة جيدة لطلاب البحث.

فقد بدأت الدراسات العليا لدرجة الماجستير بالكلية عام ١٩٧٣م وقدمت أول رسالة للماجستير في العام الدراسي ١٩٧٤/١٩٧٥م ومنذ تلك الفترة تطورت برامج الدراسة لتشمل سبعة حقول في المجال الهندسي الذى يصبغ الدراسة في هذه الجامعة المتخصصة مثل الهندسة الكيميائية والمدنية والكهربائية والميكانيكية والرياضيات والإدارة الصناعية. و يتحدث الباب الأول عن متطلبات التحضير للماجستير وطرق التقديم وكتابة البحث بجامعة البترول والمعادن.

الباب الثاني يشمل المداخل الرئيسية للرسائل التى شملها الدليل وعددها واحد وثلاثون رسالة رتبت تحت الأقسام المختلفة ذات الصلة بموضوع الرسالة وتتضمن المعلومات البيليوجرافية المؤلف وعنوان الرسالة ورقم تصنيفها وهو رقم رمزي يوضح موضوع الرسالة وسنة إجازتها وترتيبها، و يعقب ذلك مستخلص واف للرسالة. القسم الثالث عن اللجان المتخصصة التى أشرفت على الرسائل في كل من مجالات التخصص. القسم الرابع كشاف مرتب هجائياً بأسماء المؤلفين.

وبما أن جميع الرسائل مقدمة باللغة الانجليزية فقد جاء الدليل باللغة الانجليزية و يشمل الكتيب نبذة تعريفية عن الجامعة وتنقصه الكشافات الموضوعية التحليلية.

## الســـودان

EL-NASRI, Abdel Rahman/Thesis on the Sudan. 1974. Khartoum: University Press, 1974, 63p.

**رسائل عن السودان/عبد الرحمن النصري.- الخرطوم: مطبعة الجامعة، ١٩٧٤م، ٦٣ ص.**

صدرت أول قائمة ببليوجرافية بالرسائل الجامعية بالسودان عام ١٩٦٦ وأعدتها ميمونة ميرغنى حمزة أوردت فيها كل رسائل

الماجستير والدكتوراه التى حصل عليها سودانيون أو كانت تتطرق لدراسة موضوع عن السودان أى كان البلد الذى منحت فيه الرسالة وقد ضمت لديها ٢٦٣ رسالة رتبت هجائياً بأسماء المؤلفين.

أعاد عبد الرحمن النصرى ترتيب القائمة عام ١٩٧٤م مضيفاً إليها ٢٨٥ رسالة أخرى وقام بتصنيفها موضوعياً كما وضع لها الكشافات لتصدر بعنوانها المشار إليه عاليه.

وقد رتبت المداخل هجائياً بأسماء المؤلفين وذلك تحت كل رأس موضوع. أما المعلومات الببليوجرافية. فقد شملت الاسم، عنوان الرسالة، درجة الرسالة، الجهة التى منحتها والسنة التى أجيزت فيها.

وأدخلت كل رسالة باللغة التى كتبت بها، وهنالك كشافات للعناوين وللمؤلفين باللغتين العربية والأفرنجية تغطى كل المداخل.

وبالرغم من أن قسم السودان بمكتبة جامعة الخرطوم التى أصدرت هذه الببليوجرافيا، يقوم بإصدار قائمة مصنفة لمجموعات السودان التى تتكون لديه، وله ملاحق تصدر بين حين وآخر، إلا أنها لا تتضمن الرسائل الجامعية، مع مراعاة أن مكتبة السودان هذه تمثل الآن المكتبة الوطنية للسودان، وتقوم بنشر الببليوجرافيا الوطنية.

## العـــراق

لم يتح لنا فحص عينى لقوائم الرسائل الجامعية في العراق سوى ثلاث قوائم إحداهن خاصة بالرسائل الجامعية والأخرتين قوائم مرجعية عامة وتضم رسائل جامعية وهذه الثلاث قدمنا لها شرحاً.

ولكن إطلعنا على مراجع لقوائم أخرى لم يكن في إمكاننا الإطلاع عليها نصاً وهى:

**فهرست بأطروحات العراقيين الموجودة في المكتبة المركزية لجامعة بغداد/جامعة بغداد، المكتبة المركزية.- بغداد: ١٩٦٦م، ٣+١٦٣ص.**

وقد ذكر هذا المرجع عبد الجبار عبد الرحمن فذكر انه يحتوى على «**الأطروحات المقدمة إلى مختلف الجامعات للحصول على درجة الماجستير أو الدكتوراه وهو في قسمين الأول للرسائل باللغة العربية والثانى للرسائل باللغات الأخرى ورتب حسب تقسم ديوى العشرى وله كشافات**»(٢).

مرجـــع آخـــر

**فهرس الرسائل الجامعية كلية الآداب جامعة بغداد ٦٥ ـ ١٩٧٥م./إعداد جلال محمود الدباغ.ــ بغداد: جامعة بغداد، ١٩٧٦م، ٣٢٣ص.**

وقد وردت هذه القائمة ضمن المرجع التالي:-

**«الوثائق التربوية وكيفية السيطرة عليها ببليوجرافياً: دراسة مع أنموذج تطبيقي/يحى محمود ساعاتي.- الرياض: مكتب التربية لدول الخليج، ١٤٠١ هـ- ١٩٨١م، ١٠٨ ص:**

أما جامعة البصرة فقد أصدرت قائمتين وردتا ضمن فهرس جامعة الرياض.

الأولى:

**الرسائل الجامعية لتدريس جامعة البصرة/جامعة البصرة، دائرة مساعد الرئيس للشؤون العلمية.- البصرة: الجامعة، ١٩٧٩م؟، ٢٧٣ ص.**

والثـــانية:

**الرسائل الجامعية المنجزة في جامعة البصرة للأعوام ١٩٧٦ - ١٩٧٩م/ جامعة البصرة، مديرية دار الكتب.- البصرة: الجامعة، ١٩٧٩م، ٣٧ ص.**

يلاحظ في القائمتين إختلاف جهة الإصدار في الجامعة الواحدة.

أما القوائم التى فحصت عينياً فهى:

**أولاً:**

**اللغة العربية وآدابها في الرسائل الجامعية للطلبة العراقيين حتى تموز ١٩٧٧/صباح نورى المرزوك.- المورد. المجلد السابع العدد الأول ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م، ص ص ٢٦١ ــ ٢٧٨.**

جاءت هذه القائمة في باب فهارس المخطوطات والببليوجرافيات من العدد الأول لمجلة «المورد» العراقية، وقد أعدها صباح نورى المرزوك لتخدم كتبة بالرسائل الجامعية التى قدمها الطلبة العراقيون إلى شتى الجامعات عراقية وعربية وأجنبية لنيل شهادة الماجستير أو الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها.

ولقد قام بترتيب الرسائل تحت المواضيع العريضة التالية: الدراسات القرآنية، اللغة العربية، النحو العربي، البلاغة، العروض، منهج البحث، وأخيراً الأدب العربى. ثم قام بتقسيم

الموضوعات إلى أجزاء محافظاً على وحدة الموضوع ومثال ذلك الأدب العربي وزع حسب عصوره وهكذا في بقية الموضوعات، وقد حافظ داخل كل موضوع فرعي أو جزئي على الترتيب الهجائي بأسماء المؤلفين.

المعلومات البيليوجرافية لكل رسالة تضمنت اسم الباحث وعنوان الرسالة ودرجتها العلمية والجهة التى أجازتها.، ولم يكتف بذلك بل أضاف مكان نشر الرسالة والسنة التى طبعت فيها، وذلك في حالة كون الرسالة صدرت في هيئة كتاب. وقد بلغت جميع الرسائل التى تضمنتها القائمة ٢٧٨ رسالة.

**ثانيـــا :**

*Bibliographical list of Microfilm and Microfiche available at the Library Centre for Arab Gulf Studies/Compiled by Abdul Waheed Khan. - Basrah: University, Centre for Arab Gulf Studies, 1977, 172p.*

**ببليوغرافيا بأفلام الميكروفيلم والميكروفش المتوفرة في مكتبة مركز دراسات الخليج العربي/السيد عبد الوحيد خان.- البصرة: مركز دراسات الخليج جامعة البصرة، ١٩٧٧م، ١٧٢ص.**

صدر هذا الدليل من مركز دراسات الخليج بجامعة البصرة و يشمل المواد المصورة الخاصة بدراسات الخليج والمحفوظة بالمكتبة. وجميعها باللغة الانجليزية. بلغت المصادر أربعمائة وعشرة مصدرا غير ثلاثمائة وعشرة مصدرا أخرى عبارة عن تقارير سنوية . أما المراجع الأربعمائة وعشرة فهى في معظمها رسائل جامعية بدرجة ماجستير ودكتوراه تطرقت مواضيع البحث فيها لدراسات الخليج العربي .

وقد قسمت كل المجموعة في الدليل إلى مجموعات جغرافياً بالبلدان والمناطق ، ورتبت أبجديا بالمؤلفين تحت كل مدخل .

وكما مرَّ فإن معظم المراجع رسائل جامعية تشمل المعلومات البيبليوجرافية الخاصة بها اسم المؤلف وعنوان الرسالة وعدد صفحاتها ووصف لمحتوياتها إن كانت تضم بيلوجرافيا أو بيانات أو خلافها ودرجتها العلمية ماجستير أو دكتوراه والجامعة التي منحتها وعام إجازتها .وقد لوحظ بأن معظم الرسائل المضمنة إن لم تكن جميعها أنتجتها شركة جامعة الميكروفيلم في ميتشجان. وقد أضيف لكل مدخل رقم الحفظ بالمكتبة.

أما المحتويات فتشمل المقدمة وكشافي إختصارات المراجع والرسائل في البلاد والمناطق الآتية: أبوظبي ،أفريقيا ، البحرين ،دبي ، المحيط الهندي ، أندونيسيا، إيران، العراق، الكويت، الشرق الأوسط ، عمان ، الباكستان، قطر، العربية السعودية، اليمن الجنوبي ، سوريا ، اليمن الشمالي، مواضيع عامة وكشافاً للمؤلفين وآخر بالعناوين.

يعتبر هذا الدليل تجميعا طيباً ووسيلة للضبط الببليوجرافي لرسائل جامعية تشمل منطقة واسعة من الشرق الأوسط و يتيح لباحثي المنطقة الاستفادة من هذا التجميع الطيب لعدد من الرسائل داخل المنطقة والتي نعتقد بأن هذاالمركزطالما بقي عاملا فإن مكتبته تواصل إقتناء هذه الرسائل. والتي لم توضح مقدمة الدليل إذا كانت هذه الرسائل يمكن استعارتها أو شراء صور منها للباحثين في العالم العربي أو لا؟.

**المصادر والمراجع الأجنبية عن العراق/ عبد الجبار عبد الرحمن.- [بغداد: مطبعة الارشاد]، ١٩٧٧، ٣٠٤ ص.**

*A Bibliography of Iraq/Abdul Jabbar Abdulrahman. - Baghdad: Al-Irshad Press, 1977, 304p. (Centre for Arab Gulf Studies Publications - 10).*



صدر هذا الثبت ضمن منشورات مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة وهو بالرقم -١٠- وقد رصدناه لأنه يتضمن الرسائل العلمية باللغات الأوروبية عن العرق ولأنه يغطي الفترة من ١٩٠٠ إلى ١٩٧٥ م كما جاء في المقدمة العربية للدليل

رسائل الماجستير والدكتوراه مرتبة موضوعياً داخل الدليل مع بقية المراجع الأخرى من كتب ونشرات ومطبوعات وقد اعتمد التصنيف العشري بالنسبة لرصد المراجع أولا ثم قام بتصنيف بقية المراجع تحت الموضوعات التالية :

التطور الاجتماعي – العراق . التطور الاجتماعي – العالم العربي . الاحصاء . السياسة – العراق . السياسة – العالم العربي . التطور الاقتصادي . الاقتصاد – العالم العربي . المال والبنوك . العمل . النفط – الاقتصاد والسياسة النفط – العالم العربي . التصنيع . التخطيط الاقتصادي . القانون والإدارة . التعليم العالي . التعليم النسائي . الطلاب . التدريس . المواصلات والتجارة . السياحة . اللغة والأدب . علم الأجناس . العلوم. علم الحيوان . الزراعة . مصادر المياه . التربة . الطقس الصحة . التحضر . الجغرافيا – وصف . الشرق الأوسط – جغرافيا . الأدلة . الخرائط والأطالس . الرحلات ما قبل القرن التاسع عشر . الرحلات في القرن التاسع عشر . الرحلات في

القرن العشرين. الآثار. التاريخ الاسلامي. التاريخ المعاصر. العالم العربي - تاريخ حديث. الحرب العالمية الأولى. ثورة ١٩٢٠. الأكراد. الأقليات. التراجم. الذكريات.

وقد ضم الدليل ملحقاً وكشافاً بالمؤلفين، وآخر بالعناوين التي وردت. شملت المعلومات الببليوجرافية للرسائل اسم المؤلف وعنوان الرسالة باللغة التي قدمت بها فرنسية أو إنجليزية وبيان درجتها العلمية والجامعة التي منحتها وتاريخها وعدد صفحاتها.

## الكـــويت

**دليل الرسائل العربية: درجات الدكتوراه والماجستير التى منحتها الجامعات العربية منذ ١٩٣٠ حتى نهاية ١٩٧٠م/جامعة الكويت، مراقبة المكتبات، قسم التوثيق.- الكويت: الجامعة، ١٩٧٢م، ٥١٠ ص.**

يعتبر هذا الدليل أكبر تجميع ببليوجرافي للإنتاج الفكرى العربي من الرسائل الجامعية وذلك على نطاق العالم العربي إذ يضم ٣٠٨٠ رسالة وهو بالطبع ليس شاملاً ولكن لو قدرله أن تعاد طباعته بالملاحق ليشمل بقية الجامعات وجهزت له الكشافات الموضوعية اللازمة لأصبح ذا أهمية لا تقل عن كشاف الرسائل الأمريكية "American Dissertation Index".

ولم يتمكن معد الدليل من الحصول على جميع الرسائل التى منحتها الجامعات، وهذا في حد ذاته جالب للحيرة لأنه بمجهود جهة آلت على نفسها القيام بمثل هذا العمل وتوفرت لديها الإمكانيات البشرية والمادية فإن الانسان ليشعر بالحسرة لعدم تعاون الجامعات معها خاصة وأن المطلوب من هذه الجامعات ليس شيئاً صعباً إنها فقط قوائم بما منحته من رسائل على أن تشمل هذه القوائم الحد الأدنى من المعلومات الببليوجرافية التى تتيح تصنيفها. هذا هو المطلوب، ولا أشك لحظة أن هذه الجامعات بما لديها من موظفين ومكتبات يصعب عليها المساهمة بإرسال مثل هذه القوائم.

أما عن ترتيب الدليل فقد صنفت الرسائل موضوعياً وقد بلغت رؤوس الموضوعات ٥٠٢ رأس موضوع رتبت تحتها الرسائل هجائياً بأسماء المؤلفين، ويضم الدليل كشافاً هجائياً بأسماء المؤلفين، والمواضيع التى أختيرت عامة، وفى غياب الكشاف الموضوعى التحليلى والكشاف الجغرافي لمثل هذا الدليل الذى يحوى رسائل منحت في بلاد مختلفة يصعب على الباحث رصد موضوع معين. فمثلا في مدخل مثل «علم الحيوان» أو «النبات» على الباحث مراجعة جميع المداخل في ثلاثين صفحة من الدليل حتى يجد ضالته.

والمعلومات الببليوجرافيه بالمداخل وهى تشتمل على اسم المؤلف وعنوان الرسالة والجهة التى منحتها وسنة إجازتها. وقد أغفلت عدد الصفحات بكل رسالةٍ أما المدخل فقد ورد باللغة التى قدمت بها الرسالة.

ولا يفوتنا أن نذكر عدداً من المجلات العلمية والتى تصدرعن جامعة الكويت فقد درجت على نشر ملخصات وافية في أعدادها المختلفة مثال ذلك:

١ ـ «مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية» التى تصدرعن جامعة الكويت دأبت على نشر دراسةٍ تفصيلية لرسالة ماجستير أو دكتوراه أو تلخيصاً لموضوعها على أن يكون موضوعها عن منطقة الخليج والجزيرة العربية.

٢ ـ «مجلة الدراسات الاجتماعية» وتصدر أيضاً عن جامعة الكويت وتقدم في كل عدد منْ أعدادها ملخصاً للرسائل التى منحت في مجال الدراسات الإجتماعية.

## مصـــر

ذكر عبد الجبار عبد الرحمن في كتابه «دليل المراجع العربية والمعربة» (٣) أحد عشر مرجعاً قال«إنها محاولات قيمة في مصر لوصف الرسائل الجامعية أو تلخيصها.» وبالرغم من العنوان الشارح لكتابه «فهرست ببليوجرافي يعرف ويقيم المراجع العربية والمعربة في مختلف الموضوعات..الخ» إلا إنه لم يقدم لنا سوى أسماء لهذه الأدوات دون الإشارة إلى وصفها وطريقة ترتيبها ومدى شموليتها عدا وصف مبسط لمرجعين فقط أحدهما بالأطروحات الموجودة بالمكتبة المركزية لجامعة بغداد مما يجعلنا نعتقد بأنه لم يفحصها شخصياً.

أما شعبان خليفة (٤) فقد أشار إلى مجموعة ماصدرمن أدوات للضبط بجانب النشرات والكتيبات المختلفة التى أصدرتها الجامعات المصرية المختلفة واكتفى برصد عناوينها ولم يقدم شرحاً لأغلبها. وبالتالى يصعب إدراك إن كانت هذه النشرات مازالت مستمرة في الجامعات المختلفة أم توقفت؟.

وسوف نحاول إستعراض ما اطلعنا عليه شخصياً كما نقوم بإستعراض مقارن لتلك التى لم نجد لها سبيلاً كما وردت في كلا المرجعين السابقين.

## الأدلـة العـــامة

**الدليل البيليوجرافي للرسائل الجامعية في مصر ١٩٢٢ ـ ١٩٧٤م. المجلد الأول: الإنسانيات.- القاهرة: مركز الإهرام للتنظيم والميكروفيلم، ١٩٧٦م.**

يتضمن الدليل الرسائل الجامعية على مستوى الماجستير والدكتوراه التى أجازتها جميع الجامعات والمعاهد العليا في مصر منذ عام ١٩٢٢ وحتى عام ١٩٧٤. وقد خطط له أن يصدر في أربعة مجلدات ولم يصدرمنها المجلد الثانى لرسائل العلوم والطب والثالث لرسائل الزراعة والهندسة والرابع كشافاً مستفيضاً بأسماء المؤلفين كما هو مقرر. والفترة التى غطاها الجزء الصادر حتى الآن تترك فراغاً كبيراً والواقع أن أى تأخير في إصدار بقية المجلدات أو ملاحق متتالية تفقد هذا الدليل أهميته/والدليل على ذلك أن مجلد الإنسانيات يضم الرسائل التى صدرت حتى عام ١٩٧٤، ونحن الآن في عام ١٩٨١ أى لاندرى شيئاً عن الرسائل التى منحت خلال السبع سنوات الماضية.

و يبدو أن هنالك إزدواجية لهذا العمل مع إصدار قوائم جامعة عين شمس والتى حازت على هذا الحق نتيجة لقرار ما أتخذ بجعلها مسؤولة عن إصدار قوائم لكل الرسائل التى تمنح في مصر، وقد صدرت قائمة تغطى الفترة حتى عام ١٩٦٨م. وقد أدى تشتيت الجهود في هذا العمل الواحد إلى عدم استكمال أى من الدليلين.

أما عن ترتيب المداخل في هذا الدليل، فقد أدخلت الرسائل تحت رؤوس موضوعات مرتبة هجائياً، وقد تصدرت قائمتها الدليل و بلغت ٣٤٦ موضوعاً صنفت تحتها الرسائل.

والمعلومات البيبليوجرافية تشمل الاسم، عنوان الرسالة، درجتها العلمية، الكلية التى أجازتها، سنة إجازتها وعدد الصفحات، كما يضم كل مدخل ملخصاً لمحتويات الرسالة يتكون في أغلب الأحيان من عناو ين لفصولها.

ولا يضم الدليل كشافات بالأسماء والتى قرر لها أن تصدر بعد استكمال كل المجلدات. خلافاً لقائمة رؤوس الموضوعات فليس بالدليل كشاف تحليلى بالموضوعات.

وأدخلت الرسائل باللغة التى قدمت بها، وكذلك محتو ياتها، وقد بلغت جميعها ٥٢٨٤ رسالة ماجستير ودكتوراه. كما ضم الدليل قائمة بالكليات الجامعية والمعاهد العليا المعتمدة رسائلها في هذا الدليل.

**الرسائل الجامعية المقدمة للجامعات العربية في مجال التنمية الصناعية/مركز التنمية الصناعية للدول العربية، إدارة التوثيق والاعلام الصناعي.- [القاهرة]: مركز التنمية الصناعية للدول العربية، ١٩٧٥، ٢٧٥ ص.**

يضم هذا الدليل تسعمائة رسالة ماجستير ودكتوراه في مجالات التنمية الصناعية والتى منحتها الجامعات المختلفة على نطاق العالم العربي... ولذلك يعتبر هذا الدليل أداة ضبط ببليوجرافي ممتازة في مجال التنمية الصناعية، وهو الوحيد من نوعه في مجاله الذى يقدم هذه الخدمة، و ياحبذا لو كانت هنالك إصدارات أخرى متخصصة تقوم بها جهات متعددة وفي هذه الحالة تكون هنالك أدوات للضبط الببليوجرافي للرسائل الجامعية على نطاق العالم العربي، و بالرغم من تعدد مثل هذه الأدلة لكنها سوف تكون في التخصصات المختلفة وهي بذلك تخدم بطر يقة أخرى وتكون في النهاية كشافاً واحداً شاملاً بالرسائل التى منحتها الجامعات العربية والذي يصعب تحقيقه الآن كما رأينا في المحاولة التى جرت في الكويت.

وقد جاء في مقدمة الدليل أنه رتب في قسمين أساسيين الأول قسم جغرافي، وهو خاص بالرسائل التى منحت في كل بلد على حدة، والقسم الثاني موضوعي حسب الموضوعات التى تناولتها الرسائل.. الخ. ولكننا نقول رتبت المداخل الرئيسية للدليل موضوعياً تحت رؤوس موضوعات تم اختيارها لتحل محل الكشاف الموضوعي، وقد رتبت هجائياً، ويمثل هذا الجزء أصل الدليل. وقد زود الدليل بعدد من الكشافات المساعدة على البحث شملت كشافاً بالمؤلفين وثانى بعناو ين الرسائل وكشاف جغرافي في خمسة صفحات بالبلاد والمواضع التى تطرقت لها بحوث الرسائل.

أما المداخل فتتضمن المعلومات الببليوجرافية من اسم للمؤلف وعنوان الرسالة ودرجتها العلمية والجهة التى منحتها وتار يخ إجازتها وعدد صفحاتها. كما ألحقت بأغلب الرسائل مستخلصات بمحتو ياتها، وقد أدخلت عناو ين الرسائل باللغة التى كتبت بها الرسالة وكذلك جاء المستخلص.

**قائمة ببليوجرافية بالرسائل الجامعية حتى آخر ديسمبر ١٩٦٨م/ جامعة عين شمس، المكتبة المركزية.- [القاهرة]: الجامعة، ١٩٦٩م، ٦٥+٧ص (عربي)، ٣٢٠+٣٤ ص (أفرنجي).**

أورد شعبان خليفة هذه القائمة وقائمة أخرى بالعنوان التالي:

«قائمة ببليوجرافية بمقتنيات المكتبة من الرسائل العلمية التى أجازتها الجامعات المصرية والجامعات الأجنبية لأبناء الجمهورية العربية المتحدة حتى آخر ديسمبر ١٩٦٨. القاهرة: الجامعة، ١٩٦٩م، ٥٦٥ ص.»(٥)

وأضاف «وتضمن جامعة عين شمس حصيلة هذا كله في قوائم كانت بواكيرها القوائم المذكورة آنفا احداهما برسائل الإنسانيات والثانية بالرسائل العلمية».

و يفهم من ذلك أن قائمتين قد صدرتا عن جامعة عين شمس احداهما خاصة بالعلوم الإنسانية والأخرى خاصة بالعلوم البحته. ولكن عند الإطلاع يتبادر الشك في صحة ذلك وأن ماصدر فقط هو المشار إليه عاليه لأننا بعد الإطلاع على القائمة وجدناها مقسمة موضوعياً حسب نظام التصنيف العشرى وتشمل رسائل جامعية منحت من جامعات مصرية وأخرى أجنبية، والمواضيع التى وردت في القائمة هى المعارف العامة والفلسفة والدين والعلوم الاجتماعية واللغة والعلوم البحته والعلوم التطبيقية والفنون والأدب والتاريخ وهي بذلك تكون قائمة موحدة وشاملة. ولم يكن بمقدورنا الإطلاع على القائمة الأخرى التى ذكرها، ولكن بالتأكيد أنها غير ماذكر وربما تكون طبعة أخرى إذ أن القائمة التى إطلعنا عليها مطبوعة على الإستنسل أو ربما تكون ملحقاً.

أما عَنْ قائمة جامعة عين شمس فقد ورد في المقدمة «بأنه قد تقرر أن تجمع بمكتبة الدراسات العليا والبحوث بالمكتبة المركزية لجامعة عين شمس رسائل الماجستير والدكتوراه التى تجيزها جامعات جمهورية مصر العربية والرسائل التى حصل عليها أبناؤها من الجامعات الأجنبية بالخارج».

ونتيجة لهذا القرار تجمع لديهم ٣٩٥ رسالة باللغة العربية واللغات الأخرى وذلك حتى نهاية شهر ديسمبر ١٩٦٩ وهى التى تضمنتها هذه القائمة.

تنقسم القائمة إلى قسمين أحد هذه الأقسام للرسائل باللغة العربية والثاني للرسائل باللغات الأفرنجية. وقد رتبت المداخل موضوعياً حسب التصنيف العشرى في كل قسم.

يتصدر القائمة الكشاف الموضوعي كما ألحقت بها كشافات المؤلفين.

المعلومات الببليوجرافية التى وردت في كل مدخل تشمل الإسم وعنوان الرسالة والجهة التى منحتها وتاريخ إجازتها وعدد الصفحات ودرجة الرسالة العلمية، هذا بجانب رقم التصنيف حسب نظام ديوى.

**ببليوجرافية الرسائل الجامعية/إعداد سهير أحمد محفوظ وآخرين.- مجلة المكتبة العربية. المجلد الأول. العدد الرابع أكتوبر ١٩٦٨، ص ص ٤٣ ـــ ١٢٨.**

هذه القائمة أوردها عبد الجبار عبد الرحمن (٦) وشعبان خليفة(٧) ولكن للأسف لم نتمكن من الأطلاع عليها. وقد اضطررنا إلى رصدها لأنها ذكرت في كلا المرجعين بالرغم من إختلافهما في طريقة كتابة عنوان المرجع. وقد ذكر المرجع الأول بأن القائمة تضم الرسائل التى منحتها كليات الآداب والتجارة والحقوق لجامعات القاهرة والإسكندرية وعين شمس منذ إنشائها حتى يونيو ١٩٦٣م وأنها مرتبة موضوعياً حسب التصنيف العشرى وبترتيب هجائي داخل كل موضوع بالأسماء، ولها كشاف جامع. ذكر المرجع الثاني هذه القائمة ضمن القوائم العامة وقال إنها تتضمن الرسائل التى أجازتها كليات الآداب والتجارة والحقوق حتى بداية ١٩٦٤م بأقل القليل من البيانات الببليوجرافية».

وعليه فلابد لطلاب البحث من التحقق من القائمة والتأكد من محتوياتها وذلك لإختلاف ماجاء في المرجعين مما يدل على أن أحدهما لم يطلع عليها.

## أدلـــة منظمات عربية

**دليل رسائل الماجستير ١٩٥٣ ـــ ١٩٧٣م/ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية.- [القاهرة]: معهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٧٣م، ٢٠٧ ص.**

يحتوى هذا الدليل عدة أقسام. أولاً قائمة الرسائل التى تمت مناقشتها بالأقسام الخمسة للمعهد وهى الأقسام الأدبية واللغوية، التاريخية والجغرافية، الإقتصادية والإجتماعية، القانونية والشرعية، وقسم الدراسات الفلسطينية وقد أدخلت الرسائل

تحت عنوان القسم الذى أجازها. أما المعلومات البيليوجرافية لكل رسالة فقد شملت اسم الباحث وموضوع الرسالة وأسماء أعضاء لجنة المناقشة وتاريخ المناقشة والتقدير: وقد بلغت الرسائل التى تضمنها هذا القسم من الدليل ٧٢ رسالة ماجستير.

ثانيا: الرسائل المسجلة لدرجة الماجستير والتى لم تتم مناقشتها بعد، وتتضمن المداخل معلومات مثل اسم الباحث وموضوع الرسالة وتاريخ التسجيل واسم المشرف على الرسالة. ومجموعة الرسائل في هذا القسم تمثل الرسائل التى كانت مسجلة عند إعداد الدليل وعددها تسعون رسالة. ولم نحصل على تأكيد بصدور ملحق لهذا الدليل، وعليه فليس في الإمكان إعتبار هذه الرسائل قد أجيزت.

ثالثا: خلاصة عشر من الرسائل تمت مناقشتها وإجازتها من قسم البحوث والدراسات الأدبية واللغوية بالمعهد.

رابعاً: ملخص لرسالتين أجيزتا من قسم البحوث والدراسات التاريخية والجغرافية وقسم الدراسات الإقتصادية والإجتماعية

خامسا: ملخصات لخمس رسائل أجازها قسم البحوث والدراسات القانونية والشرعية.

سادساً: ملخصات لسبع رسائل أجيزت من قسم البحوث والدراسات الفلسطينية.

خلافا لفهرس المحتويات فإن هذا الدليل لا يضم كشافات موضوعية ولا توجد له كشافات عناوين أو مؤلفين.

## أدلة رسائل الجامعات المصرية

### جامعة الأزهر

أورد شعبان خليفة (٨) قائمتين صدرتا عن جامعة الأزهر. الأولى من أمانة المكتبات والعلاقات الخارجية ونشرتها الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية على ١٩٦٧. في ١٠٥ صفحة. الثانية أصدرتها المراقبة العامة للدراسات العليا والبحوث ونشرتها الشركة المصرية للطباعة والنشر عام ١٩٧٢ في ٢٧٢ ص.

أما عبد الجبار عبد الرحمن فقد أورد قائمة واحدة ص (٩) بنفس عنوان القائمة الأولى لشعبان خليفة، وفي ١٠٥ صفحة أيضا، ولكن جهة الإصدار هي مركز الوثائق والبحوث الإسلامية وبدون تاريخ. وبالطبع يصعب معرفة ما إذا كانت هذه قائمة أخرى أم نفس القائمة الأولى. كما نلاحظ الجهات المختلفة التى تتولى إصدار الثبت البيليوجرافي للرسائل الجامعية في جامعة واحدة(١٠)

### جامعة الإسكندرية :

**سجل الرسائل : درجات الدكتوراه والماجستير التى منحتها الجامعة في المدة من أول يناير إلى آخر ديسمبر ١٩٦٧م/ جامعة الاسكندرية.- الاسكندرية: الجامعة، ١٩٦٨م، ٦٢ ص.**

هذا الدليل هو الثبت البيليوجرافي الأول للرسائل الجامعية التى منحتها جامعة الاسكندرية، والذى إطلعنا عليه. ونعتقد بأنها سلسلة سنوية، وقد أطلعنا على عدد عام ١٩٦٨ ونشر عام ١٩٦٩ في ٧١ صفحة، وعدد عام ١٩٦٩ وصدر عام ١٩٧٠ في ١٠٣ صفحة وعدد عام ١٩٧٠ وصدر عام ١٩٧١ في ٩٤ صفحة وعدد عام ١٩٧١ صدر عام ١٩٧٣ في ١٠٧ صفحة وعدد عام ١٩٧٢ صدر عام ١٩٧٤ في ٩٨ صفحة، وهذه الأعداد من الملاحق لم يسبقها أى شيء إلا ماذكره كل من عبد الجبار عبد الرحمن (١١) وشعبان خليفة (١٢) من سجل الرسائل التى صدرت عن نفس الجامعة عام ١٩٥٧م في ١٠٩ صفحة. وآخر شامل في ٧ أجزاء يغطى الفترة من ١٩٦٤ إلى ١٩٧٠ ذكره شعبان خليفة(١٣) ولم يقدم له شرحاً ولاندرى هل هى ملاحق صدرت تباعا في هذه السنوات أم هى تجميع شامل؟.

ترتيب المداخل في هذا الدليل ليس موضوعياً، ولكنه أدرج الرسائل تحت الكليات والأقسام المختلفة للجامعة. والمعلومات البيليوجرافية المعطاة هى اسم المؤلف ودرجة الرسالة وموضوع البحث والمشرف على الرسالة، ولا يتضمن الدليل كشافات موضوعية أو أخرى بالمؤلفين. عناوين الأبحاث جميعها باللغة العربية، وحتى في حالة تقديمها باللغة الانجليزية يترجم العنوان.

وقد أدرجت رسائل الماجستير والدكتوراه كل درجة على حدة تحت كل قسم من الأقسام.(١٤).

### جامعة أسيوط :

ذكر شعبان خليفة (١٥) أن إدارة الدراسات العليا بجامعة أسيوط تصدر دليلاً سنوياً منذ عام ١٩٦٨ بالرسائل التى أجازتها. ولكن لم يقدم عناوين لهذه القوائم بل اكتفى بإستعراض عام لها.

## جامعة عين شمس :

**التقرير العلمي ١٩٥٠ - ١٩٦٠ : ملخصات رسائل الماجستير والدكتوراه التى منحتها الجامعة منذ إنشائها حتى سنة ١٩٦٠/جامعة عين شمس.- [القاهرة]: مطبعة جامعة عين شمس، ١٩٦١م، ٧٦٨ ص.**

هذا التقرير هو في الواقع قائمة برسائل الماجستير والدكتوراه التى منحتها كليات جامعة عين شمس منذ إنشائها وحتى عام ١٩٦٠م، وهو يضم ١٨٩ رسالة ملخصة تلخيصاً وافياً. يعطى عنوان الرسالة ثم درجتها العلمية ومؤلفها والمشرف عليها يعقب ذلك الملخص، والذى لم يوضح إسم مُعِده كما حدث في ملخصات الرسائل العالمى "Dissertation Abstracts International".

ولكن من صيغة بعض الملخصات نعتقد أن كاتب الرسالة هو الذى أعد الملخص، إن ذكرنا لهذه النقطة الهدف منها إدراك أهمية الشخص الذى يعد ملخص الرسالة لأن التخصص في مجال تلخيص الرسائل أمر هام يعتمد عليه الباحثون الآخرون ونتيجة إطلاعهم على الملخص تحدد مسيرة ما يقومون به من بحث واستخلاص نتائج الرسالة من الملخص، والذى يكون متاحاً لديهم أكثر من أصل الرسالة، وقد درجت المجلات المتخصصة عند إستعراضها للكتب إعطاء إسم المستعرض "Reviewer" وذلك إستقطاباً للثقة المطلع على الملخص.

ودوريات أخرى تعطى قائمة بأسماء المشاركين في استعراض الكتب وتخصصاتهم مثال مجلة الإختيار ( Choice ) والتى تخدم بما تقدمه من كتب مستعرضة عملية الإختيار لمكتبات البحوث والمكتبات الأكاديمية الأمريكية.

أما عن ترتيب الرسائل داخل الدليل فقد أدرجت تحت الأقسام المختلفة لكل من الكليات! أولاً رسائل الدكتوراه، ثانيا رسائل الماجستير. والكليات هى الآداب والتجارة والعلوم والطب والزراعة والتربية.

الفهرس الموضوعى الوحيد لهذا الدليل هو فهرس الموضوعات، وبه ترد الكليات أولاً ثم درجات الدكتوراه تحت كل قسم من الأقسام حيث نجد عنوان الرسالة ومؤلفها وتاريخ إجازتها والصفحة التى بها أصل الرسالة وملخصها في أصل الدليل. يعقب ذلك وبنفس الترتيب رسائل الماجستير. يضم الدليل أيضا فهرس الأسماء مرتباً هجائياً وأمام كل اسم تاريخ الرسالة ودرجتها والصفحة التى يوجد بها الاسم في أصل الدليل. (١٦).

## جامعة القاهرة

سجل شعبان خليفة ستة عشر قائمة (بدون شرح) صدرت عن جامعة القاهرة،(١٧) وقد لوحظ أن ثلاثة فقط من هذه القوائم تسجل الرسائل التى منحتها الكليات المختلفة لفترة محددة. أما بقية القوائم فهى فقط الرسائل التى منحتها بعض الكليات، ثلاث قوائم لكلية الآداب، وخمس قوائم لكلية الحقوق، وواحدة لكلية الزراعة، وواحدة لكلية الصيدلة، وإثنتان لكلية العلوم.

وقد إطلعنا على قائمتين لكلية العلوم ودليل عناوين رسائل الماجستير والدكتوراه بكليات جامعة القاهرة للعام ١٩٦٩ — ١٩٧٠م.

**الرسائل العلمية لدرجتى الماجستير والدكتوراه/جامعة القاهرة كلية العلوم.- القاهرة: مطبعة جامعة القاهرة، ١٩٥٨م، ١٠٥ ص.**

لم يقدم لهذا الدليل ولكن من الإطلاع عليه نجد أنه سجل يجمع رسائل الدكتوراه والماجستير المقدمة أو المسجلة بكلية العلوم جامعة القاهرة.

ينقسم الدليل إلى قسمين الأول لدرجات الماجستير والثانى بدرجات الدكتوراه. ولم ترتب المداخل موضوعياً، ولكن الرسائل في كل من القسمين أدرجت تحت قسم من أقسام الكلية التى قدمت لها الرسالة. وليست هنالك فترة محددة يشملها الدليل، ولكن تواريخ إجازة الرسائل تتفاوت بين عام ١٩٣٠ وعام ١٩٥٧ تقريباً.

والمعلومات الببليوجرافية لكل مدخل تشمل فقط عنوان الرسالة ومقدمها وتاريخ منحها. والعناوين باللغة الإنجليزية ولها ترجمة باللغة العربية.

لايضم الدليل كشافات للمؤلفين أو للموضوعات، وهذا الدليل هو في الواقع الجزء الأول ولم يتضح لنا ذلك إلا بعد الإطلاع على دليل الرسائل لعام ١٩٥٨ — ١٩٦٨ لذا وجب التنويه.

**دليل الرسائل العلمية لدرجتى الماجستير والدكتوراه: الجزء الثانى ١٩٥٨ - ١٩٦٨م/ جامعة القاهرة كلية العلوم.- القاهرة: الهيئة العامة للكتب والأجهزة العلمية، مطبعة جامعة القاهرة، ١٩٦٩م، ٢٢١ ص.**

قدم لهذا الدليل بمقدمتين عربية وانجليزية. وهو يحوى الرسائل التى أجيزت من الكلية في الفترة من ١٩٥٨م وحتى ١٩٦٨م وعددها ٧٨٩ رسالة.

رتبت الرسائل داخل الدليل تحت الأقسام المختلفة للكلية بدء برسائل الماجستير تعقبها رسائل الدكتوراه، وذلك في كل قسم، وأمام كل مدخل رقم الرسالة حسب مكان حفظها في مكتبة الكلية.

وورد في المقدمة أن كل مجموعة رسائل في قسم من الأقسام رتبت زمنياً حسب تاريخ منحها، ولكن في مداخل الرسائل لم يشر إلى تاريخ إجازتها أو منحها.

والمعلومات الببليوجرافية تشتمل عنوان الرسالة والمؤلف فقط ويذكر في بعض الأحيان اسم المشرف على الرسالة.

والترتيب في كل قسم من المداخل مضطرب لتداخل الأسماء التى ترد مرة بالإنجليزية، وأخرى بالعربية حسب اللغة المقدمة بها الرسالة، وعلى الباحث مراجعة كل الرسائل التى منحها القسم حتى يجد ماينشده.

ويوجد بالدليل كشاف للمؤلفين، وليست هنالك كشافات موضوعية، كما يجد ترجمة لعناوين الرسائل الإنجليزية إلى العربية.

**دليل عناوين رسائل الماجستير والدكتوراه بكليات جامعة القاهرة للعام ١٩٦٩ ـ ١٩٧٠م/ جامعة القاهرة.- القاهرة: جامعة القاهرة، ١٩٦٩ ـ ١٩٧٠م، ٢٨٥ ص+٢٠٧ ص.**

جاء هذا الدليل بلا مقدمة ولا صفحة عنوان وهو يقع في قسمين الأول عن رسائل الماجستير المقدمة للكليات المختلفة بجامعة القاهرة والثاني لرسائل الدكتوراه.

المعلومات الببليوجرافية لكل رسالة هي فقط اسم الباحث وعنوان البحث باللغة التى قدم بها والمشرف عليه وسنة التسجيل. وبالرغم من عنوان الدليل الذى يوحى بأن القائمة خاصة بالمسجلين لرسائل الماجستير والدكتوراه لفترة محددة كما جاء في العنوان، إلا أنه يحوى على كثير من الرسائل التى سجلت أو منحت في فترات سابقة لما ورد في عنوانه. ولكن ليس من الواضح إذا كانت هذه الرسائل قد أجيزت أم لا.؟ المداخل ليست على أى نوع من الترتيب الموضوعي، وفي بعض الأحيان تدرج تحت الأقسام المتخصصة لكل كلية. وفهرس المحتويات يورد الطلاب المسجلين بالكليات المختلفة.

## خـــاتمة

وأخيراً فلابد من الإعتراف بأن هنالك العديد من القوائم التى عملت على رصد الرسائل الجامعية على طول البلاد العربية والتى لم تتح لنا فرصة الإطلاع عليها وذلك لغيابها عن المكتبات، ولفقر التبادل بين مكتبات الجامعات العربية. فمثلا هنالك **غياباً كاملاً عن الرسائل الجامعية في بلاد المغرب العربى وشمال أفريقيا.**

وقد جاء بالنص في كتاب حشمت قاسم مايلى «رأينا كيف تطور نظام الحصر الوراقي للرسائل في بعض الدول المتقدمة. وكيف اكتملت عناصر هذا النظام في بعضها ونكتفي هنا بإلقاء نظرة سريعة على الموقف في الوطن العربي، حيث يمكن الحصول على حصر شامل للجهود في هذه المنطقة في مصدر آخر [شعبان خليفة، ١٩٧٨]»(١٨).

وعندما نعود إلى كتاب شعبان خليفة «الرسائل الجامعية والمطبوعات الحكومية» فأننا نجده يسجل بعض أدوات الضبط الببليوجرافي للرسائل الجامعية في مصر فقط وبدون شرح تعريفي لها وبالتالي فما زال الحصر الشامل للجهود في هذه المنطقة فقط بعيد المنال.

ولا بد من الإشارة إلى أهمية إكمال المعلومات الببليوجرافية في مداخل هذه القوائم أو عند إعدادها، وذلك من ناحية الترتيب الموضوعي والكشافات، وقد لوحظ في أغلب الأدلة المنشورة إن لم يكن جميعها غياب الكشافات التحليلية والتى ترصد جزئيات الموضوعات التي تطرقت لها الرسائل، والتى تتيح للباحث التعرف بالضبط على الرسالة المثلى التى توافق مجال بحثه، والتى لا يمكنه من ذلك عنوان الرسالة أو حتى رأس الموضوع العام الذى أدخلت تحته.

إن المعلومات الببليوجرافية المتاحة في ظروف الرسائل الجامعية تكون العنصر الأساسي في تحسين ونشر الإستفادة من المعلومات التى تحويها هذه الرسالة، وتلقى الضوء في شكل رسم توضيحى للمشاكل المختلفة التى تطرقت لها الرسالة، وذلك بواسطة فهارسها وتتيح البحث في مواضيع أخرى ربما يكون إدراكها لدى كاتبها فقط هذا بجانب الهدف الأسمى للتخطيط التنموى للبلد وهو الاستفادة من خبرات بنيها وتطبيق ومعالجة ماورد في البحوث على الواقع.

و يلاحظ أيضا أن أغلب الرسائل المنشورة، والتي تضمنت مستخلصات اعتمدت على إيراد عناو ين فصول الرسالة بمثابة ملخص لها، وهذا لا يتفق مع الغرض الذى بموجبه نشر الملخص والذى لابد أن يقوم بكتابته متخصص في نفس المجال.

أما المعلومات الأخرى مثل الاسم والعنوان والدرجة والجهة التى منحت الرسالة والسنة التي أجيزت فيها الرسالة مع وجوب أن تكون هذه المعلومات مطابقة تماماً على أصل الرسالة و بلغتها، كل ذلك من الأهمية بمكان ومن دونه يصعب الإعتماد عليها كمرجع للبحث دعك من إمكانية اقتنائها.

**بعض الأدلة التى لم نطلع عليها وقائمة المراجع●**

جامعة الأزهر. **أمانة المكتبات والعلاقات الخارجية.**

قائمة توثيق مكتبى للرسائل الجامعية التى أجيزت لنيل درجات الدراسات العليا بكليات أصول الدين والشر يعة واللغة العربية. القاهرة: **الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ١٩٦٧م.**

أ ـ ت، ١٠٥ ص.

جامعة الأزهر. **مركز الوثائق والبحوث الاسلامية.**

قائمة توثيق مكتبى للرسائل الجامعية التى أجيزت لنيل درجات الدراسات العليا بكليات أصول الدين والشر يعة واللغة العربية.

القاهرة: **المركز، د. ت.**

١٠٥ ص.

جامعة الأزهر. المراقبة العامة للدراسات العليا والبحوث

الدراسات العليا في ١٠ سنوات. القاهرة، الشركة المصر ية للطباعة والنشر، ١٩٧٢م.

٢٧٢ ص.

جامعة الاسكندر ية

سجل الرسائل. الاسكندر ية: **الجامعة، ١٩٥٧م.**

١٠٩ ص.

جامعة الاسكندر ية.

سجل الرسائل، درجات الدكتوراه والماجستير التى منحتها الجامعة في المدة من أول ينـاير ١٩٦٤م. إلى آخر ديسمبر ١٩٧٠. الاسكندر ية: ؟، ١٩٦٥ ــ ١٩٧٠م.

٧ ج

جامعة عين شمس.

التقرير العلمى ١٩٥٠ ــ ١٩٦٠م ملخصات رسائل الماجستير والدكتوراه التى منحتها الجامعة منذ إنشائها حتى سنة ١٩٦٠م.

القاهرة: **مطبعة الجامعة، ١٩٦١م.**

٧٦٨ ص.

جامعة عين شمس.

التقرير العلمى ١٩٥٠ ــ ١٩٦٠م ملخصات رسائل الماجستير والدكتوراه التى منحتها الجامعة منذ انشائها حتى سنة ١٩٦١م.

القاهرة: **مطبعة عين شمس، ١٩٦١م.**

٧٦٨ ص.

● المصدر الأساسي الذى نقلنا عنه المعلومات عن الأدلة هو كتاب الرسائل الجامعية والمطبوعات الحكومية لشعبان خليفة ص ص ٣٧ - ٤٠.

## الهـــــوامش



(١) Davinson, Donald/Theses and Disserertations as information Sources. - London, Dive Bingley, 1977, p40.

(٢) دليل المراجع العربية والمعربة .- البصرة: دار الطباعة الحديثة ١٣٩٠ هـ + ١٩٧٠م، ص ١١١

(٣) السابق ص ١٠٨

(٤) الرسائل الجامعية والمطبوعات الحكومية : - القاهرة: العربي للنشر، ؟،ص ٣٥.

(٥) السابق ص ٣٧.

(٦) دليل المراجع العربية والمعربة ص ١٠٨

(٧) الرسائل الجامعية ص ٣٧.

(٨) السابق ص ٣٧.

(٩) دليل المراجع العربية والمعربة ص ١١٠

(١٠) أنظر قائمة المراجع تحت المدخل (جامعة الأزهر).

(١١) دليل المراجع ص ١٠٩

(١٢) الرسائل الجامعية، ص ٣٨.

(١٣) السابق ص ٣٨.

(١٤) أنظر قائمة المراجع تحت المدخل (جامعة الاسكندر ية)

(١٥) الرسائل الجامعية ص ٣٨.

(١٦) أنظر قائمة المراجع تحت المدخل (جامعة عين شمس).

(١٧) أنظر المراجع تحت المدخل (جامعة القاهرة)

(١٨) مصادر المعلومات: دراسة لمشكلات توفيرها بالمكتبات ومراكز التوثيق ص ١٢١.

جامعة عين شمس.
التقرير العلمي ١٩٦٠ ــ ١٩٧٠م: ملخصات رسائل الماجستير والدكتوراه التى منحتها الجامعة ١٩٦٠ ــ ١٩٧٠م، ج ١. القاهرة: مطبعة الجامعة، ١٩٧٣م.
٦٢٧ ص.

جامعة عين شمس.
دليل البحوث ١٩٦٦/١٩٦٧م. القاهرة: مطبعة **جامعة عين شمس**، ١٩٦٧م.
٨٨ ص.

جامعة عين شمس.
دليل البحوث ١٩٦٦ ــ ١٩٦٧م. القاهرة: **الجامعة**، ١٩٦٧، ٨٨ ص.

جامعة عين شمس.
سجل الحاصلين على درجتى الماجستير والدكتوراه ١٩٥٠ ــ ١٩٦٨م. القاهرة: الجامعة ١٩٦٩م.
٢٢٥ ص.

جامعة عين شمس.
الكتاب السنوى لملخص البحوث العلمية لدرجتى الماجستير في التربية ودكتوراه الفلسفة في التربية. القاهرة: مطبعة عين شمس، ؟
**يصدر سنويا.**

جامعة عين شمس.
الكتاب السنوى لملخص البحوث العلمية بدرجتى الماجستير في التربية ودكتوراه الفلسفة في التربية. القاهرة: **مطبعة عين شمس. ١٩٦٢م. (لم يذكر الصفحات).**

جامعة عين شمس . كلية التربية.
قائمة مصنفة بالرسائل الجامعية الموجودة بالمكتبة. القاهرة : كلية التربية، د.ت، ٩ ص. (استنسل)

جامعة عين شمس. كلية الحقوق.
تقويم كلية الحقوق للعام الجامعى ٦١/١٩٦٢م. القاهرة: الكلية، ١٩٦١م. ص ٢٣ - ٥٣ (الرسائل العلمية).

جامعة عين شمس. كلية العلوم.
ملخص للدراسات التى قدمت للحصول على درجات عليا في قسم الجيولوجيا في الفترة بين ١٩٥٤ ــ ونهاية ١٩٦٧م باللغتين العربية والانجليزية. القاهرة: كلية العلوم، ١٩٦٩م.
٣٦ + ٢٧٦ ص.

جامعة عين شمس. المكتبة المركزية.
قائمة ببليوجرافية بالرسائل حتى آخر ديسمبر ١٩٦٨م - القاهرة: الجامعة، ١٩٦٩م.
٣٢٠ ص.

جامعة القاهرة.
الآثار العلمية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة فؤاد الأول. القاهرة: مطبعة الجامعة، ١٩٥٠م، ٦٠٤ ص.
طبعة أخرى عام ١٩٥٨م. ٨٥٦ ص.

جامعة القاهرة.
الدليل الببليوجرافي للرسائل ١٩٦٣ ــ ١٩٦٥م. القاهرة:؟، ١٩٦٥م. ع ٤٧ ص. (بالانجليزية).

جامعة القاهرة.
الرسائل العلمية لدرجتى الماجستير والدكتوراه. القاهرة: **مطبعة جامعة القاهرة**، ١٩٥٨م.
٢٧٧ ص.

*سجل لموضوعات الرسائل التى قدمت إلى كليات جامعة القاهرة منذ انشائها ١٩٠٨م الرسائل مرتبة زمنيا تحت اسماء الكليات ولا يوجد فهرس بالاسماء ولا فهرس عام.)(...)

جامعة القاهرة.
الرسائل العلمية لدرجتى الماجستير والدكتوراه. القاهرة، ؟، ١٩٥٨م. ٢٧٧ ص.

جامعة القاهرة. إدارة المتابعة.
ملخصات الرسائل العلمية لدرجتى الماجستير والدكتوراه، ١٩٦٩ ــ ١٩٧٠م. القاهرة: مطبعة الجامعة، ١٩٧٠م.
٧١٠ ص.

* جامعة القاهرة. كلية الآداب
دليل الرسائل العلمية الجارية لدرجتى الماجستير والدكتوراه أغسطس ١٩٦٧م. القاهرة: مطبعة الجامعة، ١٩٦٧.
١٠٧ ص.

جامعة القاهرة. كلية الآداب.
الرسائل العلمية لدرجتى الماجستير والدكتوراه، ١٩٣٢. القاهرة: مطبعة الجامعة، ١٩٦٧م.
**٧٦ ص.**

* جامعة القاهرة. كلية الآداب.
الرسائل العلمية لدرجتى الماجستير والدكتوراه ١٩٣٢ ــ ١٩٦٦م. القاهرة: ؟، ١٩٦٧م.

(...) عبد الجبار عبد الرحمن/دليل المراجع العربية والمعربة ص ١١٠

**٨٦ ص.**

جامعة القاهرة. كلية الحقوق.

الآثار العلمية لأعضاء هيئة التدريس بكلية الحقوق بجامعة فؤاد الأول. القاهرة،؟، ١٩٥٠م.

٤٧ ص.

جامعة القاهرة. كلية الحقوق.

دليل الدراسات العليا: دبلومات ــ دكتوراه بمناسبة العيد المئوى بالكلية ١٩٦٧ ــ ١٩٦٨م. القاهرة:؟، ١٩٦٩م.

٢٤٦ ص.

جامعة القاهرة. كلية الحقوق.

دليل رسائل الدكتوراه التى نوقشت أمام الكلية حتى آخر ديسمبر ١٩٧٢م. القاهرة:؟، ١٩٧٣م.

٤٥ ص (استنسل).

جامعة القاهرة. كلية الحقوق.

دليل الكلية ٦٠/١٩٦١م. القاهرة:؟، ١٩٦٠. ص ص. ١٠٥ ــ ١٢٩ (رسائل الأعضاء)

جامعة القاهرة. كلية الحقوق.

الرسائل العلمية لدرجتى الماجستير والدكتوراه. القاهرة:؟، ١٩٥٨م. ١١٠ ص.

جامعة القاهرة. كلية الزراعة.

الرسائل العلمية التى نوقشت في كلية الزراعة ١٩٤٤ ــ ١٩٦١، اعداد السيد محسن العرينى، ١٩٦٧.(غير مرقم. استنسل)

جامعة القاهرة. كلية الصيدلة.

رسائل الماجستير والدكتوراه.؟،؟، ١٩٦٨م.

١٤، ٨ ص. (بالانجليزية).

جامعة القاهرة. كلية العلوم.

الآثار العلمية لأعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم بجامعة فؤاد الأول. القاهرة:؟، ١٩٥٠م.

١٤٢ ص.

جامعة القاهرة. كلية العلوم.

دليل الرسائل العلمية لدرجتى الماجستير والدكتوراه ١٩٥٨ ــ ١٩٦٨م. القاهرة: الكلية، ١٩٦٩م.

٨، ٢٢١ ص. (بالانجليزية)

خليفة، شعبان عبد العزيز

الرسائل الجامعية والمطبوعات الحكومية. القاهرة: العربى للنشر والتوزيع، (بدون تاريخ).

٨٠ + ٢ ص.

عبد الرحمن، عبد الجبار.

دليل المراجع العربية: فهرست ببليوغرافي يعرف و يقيم المراجع العربية والمعربة في مختلف الموضوعات، والمراجع الأجنبية التى تبحث عن شؤون العرب. البصرة: دار الطباعة الحديثة، ١٣٩٠ ــ ١٩٧٠م.

٥٥٦ + ٥ ص.

قاسم ، حشمت.

مصادر المعلومات: دراسة لمشكلات توفيرها بالمكتبات ومراكز التوثيق. القاهرة: مكتبة غريب (١٩٧٧م.)

٢٠٧ ص.

محفوظ، سهير أحمد وآخريات.

ببليوجرافيا الرسائل الجامعية : كليات الآداب والتجارة والحقوق، إعداد سهير أحمد محفوظ، نوال لطفي البشلاوى، **وسيدة ماجد : قائمة ببليوجرافية بتجمع الرسائل الجامعية للماجستير والدكتوراه التى قدمت لجامعات القاهرة والاسكندرية وعين شمس منذ انشاء هذه الجامعات إلى يونيو ١٩٦٣م.**

مجلة المكتبة العربية: القاهرة: المجلد الأول. العدد الرابع. ص ص ٥٣ ــ ١٢٨.

محفوظ، سهير أحمد وآخريات.

**ببليوجرافية** الرسائل الجامعية، إعداد سهير أحمد محفوظ ونوال لطفي البشلاوى **وسيدة ماجد ربيع.** مجلة المكتبة العربية المجلد الأول. العدد الرابع. اكتوبر ١٩٦٤ م.

ص ص ٤٣ ــ ١٢٨.

مركز الوثائق والبحوث التربوية. القاهرة.

الرسائل التربوية والنفسية التى أجازتها جامعات الجمهورية العربية المتحدة لدرجتى الماجستير والدكتوراه حتى عام ١٩٦٤م. القاهرة:؟، ١٩٦٧م.

٩٠ ص.

مركز الوثائق والبحوث التربوية .

الرسائل التربوية والنفسية التى أجازتها جامعات الجمهورية العربية المتحدة لدرجتى الماجستير والدكتوراه حتى عام ١٩٦٤م. القاهرة: **المركز** ١٩٦٧م. ٩٠ ص.

# ملاحظات وآراء حول الرسائل العلمية التي تمت مناقشتها في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض


محمد بن عبد الرحمن الربيع

• [illegible]


— ١ —

يشتمل هذا العدد من مجلة عالم الكتب على قوائم برسائل الماجستير والدكتوراه في الجامعات السعودية ومنها جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

وهذا المقال عبارة عن مجموعة من الملاحظات والتحليلات تجمعت لدى من استعراضي لقوائم الرسائل ومن أنظمة الجامعة وأدلتها ومن معلوماتي الشخصية باعتباري أحد أبناء الجامعة دراساً ومدرساً وموظفاً إدارياً وفنيا.

— ٢ —

وجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية أعرق الجامعات السعودية في ميدان الدراسات العليا فقد تم إنشاء المعهد العالى للقضاء (وهو معهد خاص بالدراسات العليا) عام ١٣٨٥هـ وتمت مناقشة الرسائل الأولى فيه عام ١٣٨٨هـ.

وقد بلغ عدد الحاصلين على درجتى الماجستير والدكتوراه مايقارب الثلاثمائة كما أن الجامعة تضم ستة عشر قسماً للدراسات العليا موزعة بين كلياتها الأربع بالرياض والمعهد العالى للقضاء والمعهد العالى للدعوة الاسلامية بالرياض والمدينة المنورة.

— ٣ —

وقد أنشئت الجامعة لتحقيق أهداف سامية وغايات نبيلة أوضحتها المادة الأولى من نظام الجامعة وهي:

أ — توفير أسباب التعليم الجامعي والدراسات العليا في العلوم الاسلامية والعربية وما يتصل بها...

ب — العناية بالبحوث الاسلامية.... لسد فراغ الدراسات الاسلامية...

ج ــ العناية في نطاق الدراسات الشرعية بالبحوث الفقهية والقانونية المقارنه.

د ــ اعداد العلماء المتخصصين.

ــ ٤ ــ

أما أهداف الدراسات العليا فقد حددتها لائحة الدراسات العليا بالجامعة وهي:

أ ــ اعداد الباحث المتخصص في موضوعه المتتبع لما يجد فيه الملتزم بطرائق البحث العلمي

ب ــ تأهيل المتخصصين للتدريس في مرحلة التعليم الجامعي.

ج ــ اعداد الدعاة.

د ــ اعداد القضاة والمستشارين.

ــ ٥ ــ

وقبل أن نبدأ في الملاحظات والتعليقات نورد الاحصاءات التالية لعدد الحاصلين على الماجستير والدكتوراه من كليات الجامعة ومعاهدها العليا مع ملاحظة أن العدد قد يكون زاد قليلاً لأن الجامعة شهدت موسماً خصباً لمناقشة الرسائل في نهاية العام الجامعي الحالي ١٤٠٠/١٤٠١هـ.

| م | الكلية أو المعهد العالى | ماجستير | دكتوراه | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| ١ | المعهد العالى للقضاء | ٢٠١ | ٢ | ٢٠٣ |
| ٢ | كلية أصول الدين | ٣١ | ــ | ٣١ |
| ٣ | كلية العلوم الاجتماعيى | ١٦ | ٢ | ١٨ |
| ٤ | كلية الشريعة | ١٤ | ١ | ١٥ |
| ٥ | كلية اللغة العربية | ١٠ | ٢ | ١٢ |
| ٦ | المعهد العالى للدعوة الاسلامية | ٥ | ــ | ٥ |

ــ ٦ ــ

ويمكن توزيع موضوعات الرسائل إلى مجموعات علمية تندرج كل مجموعة تحت عنوان واحد لتتبين لنا المجالات العلمية التى تتناولها الرسائل مرتبة حسب كثرتها وهي:

| | | |
|---|---|---|
| ١ ــ | الفقه | ٩٣ |
| ٢ ــ | السياسة الشرعية | ٤٢ |
| ٣ ــ | أصول الفقه | ٢٦ |
| ٤ ــ | الأحوال الشخصية | ٢٤ |
| ٥ ــ | الاقتصادى الاسلامى | ١٦ |
| ٦ ــ | التاريخ | ١٦ |
| ٧ ــ | الفقه المقارن | ١٥ |
| ٨ ــ | العقيدة والمذاهب المعاصرة | ١٤ |
| ٩ ــ | تحقيق التراث | ١٠ |
| ١٠ ــ | التفسير | ٩ |
| ١١ ــ | اللغة العربية | ٦ |
| ١٢ ــ | الحديث | ٥ |
| ١٣ ــ | شخصيات اسلامية | ٥ |
| ١٤ ــ | الأعلام | ٤ |
| ١٥ ــ | الأدب العربى | ٣ |
| ١٦ ــ | البلاغة والنقد | ٣ |
| ١٧ ــ | التربية | ١ |
| ١٨ ــ | الجغرافيا | ١ |



ويلاحظ أن المجموع هنا قد اختلف عن المجموع السابق والسبب في ذلك أننى قد أدخل الرسالة الواحدة تحت عنوانين كأن تكون مثلاً في الفقه ثم أدخلها مرة أخرى في تحقيق التراث لأنها رسالة في التحقيق وهكذا.

ــ ٧ ــ

وقد مرت الدراسات العليا ونظام تسجيل الرسالة لدرجة الماجستير بتطورات مختلفة بين أن تصبح الرسالة مستقلة بمدة زمنية خاصة وأن تصبح بحثاً يحتسب ضمن مجموعة المواد الأخرى.

فقد كان المعهد العالى للقضاء منذ إنشائه عام ١٣٨٥هـ يسير على أن تكون الدراسة ثلاث سنوات منهجية و بعدها رسالة ثم تحول عام ٩٥/١٣٩٦هـ إلى سنة دراسية واحدة ثم رسالة مدتها من سنة إلى سنتين تنفيذاً للائحة الدراسات العليا التى تطبق على أقسام الدراسات العليا الأخرى في كليات الجامعة ولا تزال تطبق حتى الآن.

ثم عاد المعهد في هذا العام إلى جعل الدراسة سنتين منهجيتين على أن يقدم الطالب في السنة الثانية رسالة تحتسب كمادة من المواد العلمية المقررة.

وأعتقد أن الأفضل أن تكون الدراسة المنهجية في جميع أقسام الدراسات العليا سنتين ليتزود الطالب بمناهج البحث في تخصصه بشكل مفصل عميق، وليكتب بحوثاً جزئية خلال هذه المدة ثم يأتي بعد السنتين المنهجيتين دور الرسالة فيكون قد تعمق في ميدان تخصصه فتأتي الرسالة قوية نافعة إن شاء الله على ألا تحتسب الرسالة كمادة علمية بل يكون لها وضع متميزونسبة كبيرة في التقدير العام لدرجة الماجستير.

والدراسات العليا مسائية إلا في المعهد العالى للقضاء فقد تم تحويلها إلى صباحية.

وقد أتاحت الدراسة المسائية الفرصة لعدد من المدرسين والموظفين للانضمام إليها، وأعتقد أنها فكرة جيدة مادام الحضور مطلوباً ومضموناً لأن هناك نسبة حضور لابد من تحققها لدخول الامتحان وإن كانت الدراسة الصباحية تضمن التفرغ التام للدراسة عن طريق الاعادة أو التعيين على وظيفة دارس كما هو معمول به في المعهد العالى للقضاء.

وبعد أن تعرفنا على بعض المعلومات الأولية حول الدراسات العليا بالجامعة والرسائل العلمية المقدمة لها نقوم الآن بطرح مجموعة من التساؤلات حول الرسائل.

**هل حققت تلك الرسائل الأهداف العامة للجامعة، والأهداف الخاصة للدراسات العليا كما وردت في نظام الجامعة ولائحة الدراسات العليا؟**

**هل أتت تلك الرسائل بجديد في ميدان البحث العلمى؟**

**هل ساعدت تلك الرسائل على حل بعض المشكلات الفكرية التى تواجه العالم الاسلامى؟**

**هل حققت تلك الرسائل ارتباط الجامعة بالمجتمع وتطلعه إلى الحلول الاسلامية لمشكلاته؟**

— ٩ —

أما كثرة الرسائل فأعتقد أنها كثرة مقبولة ونافعة ومنطقية للأسباب التالية:

أ — قدم الدراسات العليا في الجامعة حيث بدأت في المعهد العالى للقضاء عام ١٣٨٥هـ.

ب — كثرة أقسام الدراسات العليا وتنوعها.

ج — كثرة عدد المتخرجين من كليات الجامعة فقد بلغوا أكثر من سبعة آلاف على مدى أكثر من ربع قرن.

د — عندما بدأت الدراسات العليا بالجامعة لاقت إقبالاً فريداً وذلك بسبب تراكم الخريجين في الأعوام السابقة وعدم مواصلة أكثرهم للدراسة العليا خارج المملكة فكانت فرصة ممتازة لهم للدراسة في الداخل.

ولذلك يلاحظ في السنوات الأولى من افتتاح المعهد العالى للقضاء ظاهرة جميلة، وهى وجود عدة أجيال من الطلاب في الفصل الواحد فتجد الطالب وأستاذه السابق وتلميذه السابق ثلاثة أجيال في فصل واحد وهي ظاهرة علمية تستحق التسجيل والاشادة.

وكان كثير منهم في وضع وظيفي ممتاز فهم قضاة كبار وموظفون في مراتب عليا ومع ذلك أقبلوا على الدراسة للاستفادة من العلم والتعرف على المناهج الحديثة في البحث ومتابعة التطورات الجديدة في عالم المعرفة.

هـ — أن الجامعة قد أتاحت لأبناء العالم الاسلامى فرصة الدراسات العليا بالاضافة إلى الدراسات الجامعية خدمة للعالم الاسلامى وتحقيقاً لأهداف الجامعة.

ز — أن الجامعة تقصر الابتعاث للخارج على التخصصات النادرة وتشجع على الدراسة العليا في الجامعة.

— ١٠ —

**هل حققت الرسائل أهداف الجامعة؟**

إن تحقيق الأهداف الكبيرة الطموحة يحتاج إلى وقت طويل وتنظيم دقيق وتنسيق وقد حاولت الدراسات العليا تحقيق الأهداف المرسومة لها وحققت بعضاً منها فعلاً، فقد زودت الكليات بمجموعة من هيئة التدريس السعودية كما رفعت من المستوى العلمي للذين درسوا في أقسامها المختلفة وتناولت بعض الرسائل موضوعات تهم المجتمع وبينت وجهة النظر الاسلامية فيها وحاول بعضها تأصيل الفكر الاسلامى والرد على الشبهات وتحقيق كتب التراث.

وإن كان الملاحظ على كثير منها أنها تتناول موضوعات بحثها علماؤنا الأقدمون بدقة متناهية وتركت موضوعات تثير الجدل

والنقاش في الفكر الاسلامي المعاصر و يتلهف الناس إلى بيان رأى الشريعة فيها، وكذلك مشكلات في اللغة العربية والتاريخ الاسلامي كنا نود لو ركزت الدراسات العليا على تناولها وذلك ناتج عن عدم التنسيق بين أقسام الدراسات العليا وعدم وجود إدارة مهيمنة وموجهة للدراسات العليا وعدم تبنى دراسات للمشكلات الهامة وطرحها على الطلاب ليتناولوها في دراساتهم وهذا ليس تدخلاً في حرية الطالب في الاختيار بل توجيه وتبصير له وهو يرحب بذلك، لأنه في فترة الاختيار للموضوع كالغريق الذى يتمنى أن يهب الله له من يساعده على حسن الاختيار.

ويجب توجيه طلبة الدراسات العليا أيضا إلى تناول موضوعات تعود بالنفع على المجتمع وتعالج قضايا الفكر الاسلامي وتدافع عن اللغة العربية وتعالج المشكلات اللغوية والأدبية الطارئة وتتناول المشكلات الاجتماعية والتربوية والنفسية... من وجهة نظر إسلامية سليمة تتبنى المنهج العلمي في المعالجة والخط الاسلامي في التوجيه..

وقد تناولت مجموعة من الرسائل موضوعات هامة أذكر منها على سبيل المثال:

**الأسرة في الاسلام ـ التكافل الاجتماعي في الاسلام ـ موقف الشريعة من التأمين ـ الشركات في الفقه الاسلامي ـ حقوق المرأة في الاسلام ـ نظام الجمارك في الاسلام ـ مكافحة جريمة الرشوة ـ الضمان المالي في الفقه الاسلامي ـ شعر الوحدة الاسلامية في العصر الحديث ـ أثر وسائل الإعلام في استتباب الأمن ومكافحة الجريمة في المملكة ـ دور رابطة العالم الاسلامي في الدعوة ـ مجموعة من الرسائل تتناول تاريخ المملكة وعلاقتها بالدول المجاورة...**

ـ ١١ ـ

و يلاحظ أن **بعض الموضوعات قد تكررت** إما بنصها (كالقسامة) التى تكررت أكثر من مرة في المعهد العالى للقضاء أو أن يتكرر الموضوع مع بعض التعديلات الشكلية في العنوان أو في الاطلاق والتقييد.

وهذه ظاهرة غير سليمة ولا مقبولة فالموضوعات التى يمكن أن تدرس كثيرة جداً ثم **أن تكرار الموضوع الواحد ممقوت بين الجامعات المختلفة فكيف في الجامعة الواحدة** ثم إن الموضوعات التى تتكرر يقتضى العرف الجامعى أن يكون قد مضى عليها خمس سنوات، وأن يكون هناك جديد في تناول الموضوع أو مصادر اكتشفت حديثاً بحيث تضيف جديداً.

ولذا يجب التنبه لهذه المسألة ومراجعة قوائم الرسائل قبل الموافقة على تسجيل الموضوع.

ـ ١٢ ـ

أكثر الرسائل كانت في موضوعات شرعية وهذا أمر طبعى إذ أن أقدم أقسام الدراسات العليا هو المعهد العالى للقضاء ونسبة المتخرجين منه هي أعلى النسب وأكثرها ومع ذلك فان الأقسام الأخرى بدأت في تناول ومناقشة موضوعات جيدة.

ففي قسم التربية تمت مناقشة رسالة دكتواة حول مناهج معاهد إعداد المعلمين للمرحلة الابتدائية.

وقدم قسم التاريخ رسالة دكتوراه ومجموعة رسائل للماجستير وموضوعات تتعلق بتاريخ المملكة.

كما قدم قسم الجغرافيا رسالة تتناول المواقع الجغرافية لغزوات الرسول (ص).

أما كلية اللغة العربية فقد أنتجت رسالتى دكتوراه تناولت الأولى شاعراً من فحول شعراء الأحساء وهو على بن المقرب العيوني، وتناولت الثانية موضوعاً هاماً حول شعر الوحدة الاسلامية في العصر الحديث.

ومعنى ذلك أن التنوع سيزداد في الرسائل القادمة.

ـ ١٣ ـ

وهناك ظاهرة تستحق الوقوف والمناقشة وهى **كثرة الرسائل لدى المشرف الواحد** ومع ثقتى في أن المشرف سيبذل الجهد في متابعة طلابه، إلاّ أن لكل بشر طاقة محدودة ومن غير المعقول أن يشرف أستاذ على عشرين رسالة ماجستير إضافة إلى التدريس وغيره.. وهذا أمر موجود في المعهد العالى للقضاء وقريب منه في المعهد العالى للدعوة **وأعتقد أن الاستاذ مهما بذل من جهد فسيظلم نفسه وطلابه بقبول الاشراف على هذا العدد الهائل من الرسائل**، وأن الكلية أو المعهد قد ظلم طلابه بذلك وخالف لائحة الدراسات العليا بالجامعة التى تنص على ألاّ يزيد نصاب الاستاذ من الاشراف على أربع رسائل.

— ١٤ —

وقد تحتج الكليات بكثرة الطلبة وقلة المشرفين، وربما يكون ذلك صحيحاً، ولكن لماذا لا تحد الكلية أو المعهد من عدد المقبولين؟ ليكون متناسباً مع عدد الأساتذة المشرفين، أم لماذا لا تزيد من عدد المشرفين؟ أو لماذا لا تتجه إلى المشرف غير المتفرغ وهو نظام متبع في كل جامعات العالم.

ولقد سررت وأنا أقرأ قوائم المعهد العالي للقضاء عندما وجدته قد أسند الاشراف على بعض الرسائل إلى مجموعة من علماء المملكة الممتازين خارج الجامعة (كالشيخ عبد الله بن غديان والدكتور عمر المترك والدكتور عبد العزيز بن عبد المنعم) فلماذا لا تتوسع الجامعة بل كل جامعاتنا في ذلك وتستعين بالقادرين على الاشراف والتدريس من خارجها وهم كثيرون ولله الحمد، وأعتقد أنهم مستعدون لذلك مساهمة في النهوض بالجامعات وخدمة للمجتمع وتنمية لمعلوماتهم ومداومة على الاتصال بالبحث والدرس وهذا واجب وطني وأعتقد أنهم إذا دعوا إليه فسيلبون الدعوة مسرعين.

— ١٥ —

تقتصر أكثر البحوث الفقهية المقارنة على المقارنة بين المذاهب الفقهية الاسلامية وحبذا لو اتجهت بعض الرسائل إلى المقارنة مع القوانين الوضعية والتنظيمات الحديثة، وذلك لاثبات كمال الشريعة الاسلامية وملاءمتها لكل زمان ومكان وإن كان هذا الأمر ثابتاً ومستقراً في نفوس المسلمين إلا أن المقارنة وبيان المحاسن وكشف العيوب في المقابل يزيد القارىء قناعة على قناعة ويكبت كيد المعاند والمتشكك.

— ١٦ —

وأعتقد أن التنسيق بين أقسام الدراسات العليا في موضوعات الرسائل والمشرفين يقتضي **أن تطور الجامعة إدارة الدراسات العليا الحالية أو أن تتجه إلى إنشاء كلية أو عمادة للدراسات العليا لتحقيق الأهداف التالية.**

أ ـ تطوير الدراسات العليا

ب ـ التنسيق في سياسة القبول والشروط

ج ـ التنسيق في الموضوعات

د ـ التنسيق في الاشراف

هـ ـ متابعة الدارسين ودراسة تقارير المشرفين

و ـ ربط الدراسات العليا بمشكلات العالم الاسلامي

ز ـ اقتراح الموضوعات الهامة ليقوم الدارسون بالكتابة فيها.

ح ـ قوائم بالرسائل المسجلة في مختلف الجامعات.

ط ـ طباعة الرسائل الممتازة.

— ١٧ —

وقد قامت الجامعة بنشر بعض الرسائل وأرجو أن تتوسع في ذلك ليعم النفع بها، خاصة الرسائل التي تعالج قضايا ومشكلات عصرية، وفي ذلك نشر للعلم وتشجيع لصاحبها وإدخال لهذه الرسائل في دائرة الضوء لتصبح من المراجع العلمية المعتبرة.

# رسائل جامعية

## علاقات المملكة العربية السعودية بالخليج العربي

### رسالة ماجستير لعلي محمد البهكلي

البهكلي، على محمد/علاقات المملكة العربية السعودية بالخليج العربي في عهد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود. ماجستير. كلية الآداب، جامعة الرياض ١٤٠١هـ - ١٩٨١م

حظيت منطقة الخليج العربى قديما باهتمام الباحثين والمؤرخين بسبب قدم حضارتها وأهمية موقعها الجغرافي الممتاز، حيث تقع عند ملتقى الطرق التجارية البرية والبحرية التى تصل القارات الثلاث (آسيا وافريقيا وأوروبا)، كما تحظى أيضا اليوم هذه المنطقة باهتمام العالم وتستقطب انظاره بمالها من موقع استراتيجى هام، وما تمثله من ثقل اقتصادى لامتلاكها اهم مقومات الصناعة العالمية - النفط ومشتقاته -، الأمر الذى دفع أيضا الكثير من الباحثين والمؤرخين المحدثين إلى توجيه اهتمامهم نحو دراسة أحوال هذه المنطقة دراسة علمية، ولاسيا الباحثين من ابناء المملكة العربية السعودية باعتبارها الدولة الأم لها من ناحية، ولكونها في الوقت الحاضر تمثل مركز الثقل السياسى والاقتصادى فيها من ناحية اخرى.

والطالب (على محمد أحمد البهكلى) هو أحد طلبة الدراسات العليا بقسم التاريخ بكلية الآداب، جامعة الرياض، قد طرق هذه الدراسة الجادة دراسة علمية ووثائقية فى ضوء رسالة ماجستير في التاريخ الحديث، قدمها للكلية المذكورة في شهر شعبان عام اربعمائة والف للهجرة الموافق لشهر يونيو (حزيران) عام ثمانين وتسعمائة والف للميلاد، حيث نوقشت فيا بعد في الكلية نفسها مساء يوم السبت الرابع من شهر ربيع الأول عام واحد واربعمائة وألف للهجرة الموافق لليوم العاشر من شهر يناير (كانون الثانى) عام واحد وثمانين وتسعمائة والف للميلاد، ورسالته هذه تهدف إلى دراسة علاقات المملكة العربية السعودية بامارات الخليج العربى في عهد المغفور له جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود، وهي العلاقات التى ربطت البلاد السعودية بهذه الامارات منذ زمن طويل، وبالذات منذ تأسيس الدولة السعودية الأولى، وعلى وجه التحديد في عهد الامير عبد العزيز ابن محمد بن سعود، وابنه (سعود) المعروف (بسعود الكبير)، وقد تميزت هذه العلاقات في معظمها بالود والصداقة وحسن الجوار على مر الزمن، أى في فترتى الدولتين السعودية الأولى والثانية بصفة عامة، وفي عهد الدولة السعودية الثالثة (الحالية) بصفة خاصة.

وتتألف الرسالة من **خمسة فصول وخاتمة لها**، وذلك على الوجه التالى:-

**الفصل الأول:** وهو بعنوان «آل سعود والخليج قبل ولاية الملك عبد العزيز» يعتبر هذا الفصل تمهيديا للرسالة، كما يعتبر الركيزة الاساسية لها من حيث انه يبين تطور أحوال الخليج العربى في العصور الحديثة مبينا أهميته من الناحيتين السياسية والاقتصادية بالنسبة للعلاقات الدولية، وبالذات من أواخر القرن التاسع عشرة وأوائل القرن العشرين، كما عنى بدراسة علاقات الدولة السعودية الأولى والثانية بامارات الخليج العربى وبيّن أن هذه العلاقات كانت تسير جنبا إلى جنب وفي خط متواز مع حالات القوة والضعف في الدولة السعودية.

**الفصل الثانى:** وهو بعنوان «عبد العزيز آل سعود واستعادته الاحساء» عام واحد وثلاثين وثلاثمائة والف للهجرة، الموافق

لعام ثلاثة عشر وتسعمائة والف للميلاد، فيختص بدراسة الأحداث والوقائع والاسباب التى حدثت بعبد العزيز آل سعود، لاسترداد، «الاحساء» واعادتها إلى الوطن الأم، ودوافعه في ذلك، وماترتب على هذا الحدث من نتائج سياسية هامة، اذ اعترف العثمانيون بعبد العزيز آل سعود واليا على «نجد» ومتصرفا على «الاحساء»، وكذلك اعترف الانجليز به ووقعوا معه معاهدة «دارين» عام اربعة وثلاثين وثلاثمائة والف للهجرة، الموافق لعام خمسة عشر وتسعمائة والف للميلاد، وهي المعاهدة التى اعترفت فيها الحكومة البريطانية صراحة بان نجدا والاحساء وتوابعها هما من الممتلكات المملوكة له، ولو أنها ـ أى هذه المعاهدة ـ قد اشتملت على بعض النصوص التى قيدت عبد العزيز آل سعود في بعض الأمور، مثل اشراف بريطانيا على علاقاته الخارجية، وتعهده بعدم التدخل في اراضى امارات ومشيخات الخليج العربى المشمولة بالحماية البريطانية، ولم يكن في امكان عبد العزيز آل سعود في ذلك الوقت الحصول على افضل من هذه المعاهدة بسبب حالة الحرب وسيطرة الانجليز المطلقة على الخليج، ولكنه سرعان ماتخلص منها ومن القيود التى فرضتها عليه، وذلك بعقده معاهدة «جدة» مع الحكومة البريطانية عام خمسة واربعين وثلاثمائة والف للهجرة، الموافق لعام سبعة وعشرين وتسعمائة والف للميلاد.

**الفصل الثالث:** وهو بعنوان «العلاقات السعودية الكويتية» يعالج هذا الفصل نشأة وطبيعة هذه العلاقات وتطورها، وأسباب بعض الخلافات التي ظهرت في أواخر عهد الشيخ (مبارك الصباح)، رغم الصداقة الشديدة التى كانت تربط بينهما، ثم ازدياد حدة هذه الخلافات في عهد الشيخ (سالم المبارك الصباح) وتعلقها بتحديد الحدود بين البلدين والجهود التى بذلت لحلها حتى تم توقيع معاهدة «العقير» عام واحد واربعين وثلاثمائة والف للهجرة، الموافق لعام اثنين وعشرين وتسعمائة والف للميلاد، ثم ظهرت بعد ذلك بعض المشكلات الاقتصادية، حيث نجحت الدولتان في حلها بروح الاخوة والصداقة عام واحد وستين وثلاثمائة والف للهجرة، الموافق لعام اثنين واربعين وتسعمائة والف للميلاد، وذلك بتوقيع ثلاث اتفاقيات، هى اتفاقية الصداقة وحسن الجوار والاتفاقية التجارية، واتفاقية تبادل المجرمين، واعقبتها باتفاقية الدفاع المشترك عام سبعة واربعين وتسعمائة والف للميلاد، وكان لذلك اكبر الأثر في اضطراد تحسين العلاقات فيما بعد حيث تم تسوية موضوع المنطقة المحايدة باقتسامها بالتساوى بين البلدين مع بقاء الثروات الطبيعية مشتركة بينهما وذلك عام خمسة وثمانين وثلاثمائة والف للهجرة، الموافق لعام خمسة وستين وتسعمائة والف للميلاد، وتم تعيين الحد المنصف لهذه المنطقة عام تسعة وثمانين وثلاثمائة والف للهجرة، الموافق لعام تسعة وستين وتسعمائة والف للميلاد.

**الفصل الرابع:** وهو بعنوان «مشكلة البريمي والحدود الشرقية للمملكة» يتناول هذا الفصل هذه المشكلة وتطوراتها واسباب قيام الخلاف وارتباطه بمشكلة عدم وضوح مبدأ تحديد الحدود الجغرافية في شبة جزيرة العرب، وأثر اكتشاف النفط على زيادة تعقيد وتفاقم هذه المشكلة، وقد تضمن هذا الفصل وبالتفصيل المحاولات الكثيرة التى بذلت والمؤتمرات العديدة التى عقدت لحلها حلا سلميا دون جدوى بسبب تعنت الحكومة البريطانية وعدوانها المسلح واحتلالها البريمى عام خمسة وخمسين وتسعمائة والف للميلاد.

واخيرا و بعد انسحاب بريطانيا من الخليج العربى بنهاية سنة احدى وسبعين وتسعمائة والف للميلاد، قامت المملكة العربية السعودية بدورها الايجابى لحل هذه المشكلة وانهائها لمصلحة جميع الاطراف بروح الأخوة والود، وفي هذا السبيل، قامت باعترافها بسلطنة عمان عقب الزيارة الرسمية التى قام بها جلالة السلطان قابوس بن سعيد بن تيمور سلطان عمان للمملكة في المدة الواقعة ما بين اليوم الثالث والعشرين حتى السادس والعشرين من شهر شوال عام واحد وتسعين وثلاثمائة والف للهجرة، الموافق لليوم الحادى عشر حتى الرابع عشر من شهر ديسمبر عام واحد وسبعين وتسعمائة والف للميلاد، كما قامت أيضا بتبادل تمثيلها الدبلوماسى مع دولة الامارات العربية المتحدة وتوقيعها معها اتفاقية انهاء نزاع الحدود وذلك عقب الزيارة الرسمية التى قام بها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة للمملكة في المدة الواقعة مابين اليوم الأول وحتى الثالث من شهر شعبان عام اربعة وتسعين وثلاثمائة والف للهجرة، الموافق لليوم التاسع عشر حتى الحادى والعشرين من شهر اغسطس عام اربعة وسبعين وتسعمائة والف للميلاد.

**الفصل الخامس:** وهو بعنوان «العلاقات السعودية مع اقطار الخليج الاخرى» خصص هذا الفصل لدراسة علاقات عبد العزيز آل سعود بكل من قطر والبحرين، وتم فيه ايضاح الاطار العام

الذى كان يحكم علاقات عبد العزيز آل سعود، بامارات ومشيخات الخليج العربي، وأثر عدم تعيين حدود الدولة السعودية الجديدة - خصوصا حدودها في شرق الجزيرة العربية - بالاضافة الى ان معاهدات الحماية ذاتها التى عقدتها الحكومة البريطانية مع شيوخ الخليج لم تتعرض هي الأخرى لتحديد الحدود الخاصة بكل منهم، كل ذلك كان سببا رئيسيا واساسيا فيما اثير من منازعات ليس فقط فيما يختص بعلاقات عبد العزيز آل سعود بكل من قطر والبحرين، وانما مع بقية امارات الخليج في ضوء ما شملته دراسة الفصل الرابع، ولكن فيما بعد استقرت الأمور وعقدت المملكة العربية السعودية اتفاقيات تحديد الحدود فيما بينها من ناحية وبين امارتى قطر والبحرين من ناحية اخرى، كما قامت ايضا بعقد اتفاقيات ثنائية اخرى معهما في شتى المجالات ضمن سلسلة الاتفاقيات الثنائية التى ابرمتها المملكة ايضا مع شقيقاتها دول وامارات الخليج العربي، والتى تهدف إلى تدعيم وتوطيد العلاقات الاخوية وتنميتها بينها و بين تلك الامارات.

**اما الخاتمة :** لهذه الدراسة، فقد اشتملت على عرض مختصر لما تم التوصل إليه وما تحويه الفصول السابقة من حقائق تاريخية ونتائج تم التعرض لها باسهاب في فصول الرسالة، كما أبرزت أيضا دور المملكة العربية السعودية الطليعي والقيادى في حل الخلافات، ليس فقط فيما بينها و بين بعض شقيقاتها من دول وامارات الخليج العربى كما اوضحته بعض فصول الرسالة، وانما في سعيها الدائم والحثيث لرأب الصدع بين الاشقاء من دول وامارات هذه المنطقة والعمل الجاد على استقرار الأوضاع واستتباب الأمن فيها، وذلك من منطلق استراتيجيتها الشاملة بالمحافظة على عروبة الخليج وابقائه بعيدا عن الصراعات الدولية والتدخل الأجنبي، وتنمية العلاقات الأخوية القائمة بين دوله على أساس من وشائج الدين والقربى والجوار ووحدة العقيدة واللغة والمصير والآمال المشتركة، عبر اشكال التعاون الثنائى والجماعى تحقيقا لخير شعوبها وصيانة للسلام والاستقرار في هذه المنطقة ذات الأهمية الاقتصادية والاستراتيجية.

# المكتبات العامة في المدينة المنورة

## رسالة ماجستير لحمادي التونسي

التونسي، حمادي علي محمد/ المكتبات العامة بالمدينة المنورة: ماضيها وحاضرها. ماجستير: جامعة الملك عبد العزيز بجده، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م. ٢٦٠ ص.

قدمت هذه الرسالة كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم المكتبات والمعلومات من قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب بجامعة الملك عبد العزيز بجده تحت إشراف الدكتور عباس صالح طاشكندي.

تحتوى الرسالة على ثلاثة أبواب رئيسية غير المقدمة والخاتمة. الباب الأول في الرسالة يمثل الجزء التاريخي حيث يؤرخ للمكتبات العامة بالمدينة المنورة وهي المكتبة المحمودية ومكتبة عارف حكمت ومكتبة الحرم النبوى الشريف ومكتبة المدينة المنورة العامة ،والباب الثاني يتحدث عن واقع هذه المكتبات الأربع إضافة إلى المكتبة العامة التابعة لوزارة المعارف وذلك في تسعة فصول، والباب الثالث والأخير يتحدث عن نتائج البحث والتوصيات.

**المقـــدمة :**

تحدث فيها الباحث عن ظهور المكتبات في الإسلام كنتيجة حتمية لدعوة الاسلام للتعلم والتعليم مستدلاً بآيات من القرآن الكريم وأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم تخاطب العقل البشرى وتوجهه نحو التأمل في خلق الله حتى يتوصل إلى حقيقة العلم والإيمان بالله وحده.

ثم يتحدث عن المساجد في الإسلام ودورها البارز في تعليم الناس. ويخص بالحديث المسجد النبوى الشريف حيث كان بمثابة (الجامعة الإسلامية) تدرس فيه العلوم الدينية الإسلامية أولاً وتتبعها بعد ذلك العلوم الأخرى، وتعرض بالذكر لعدد من الفقهاء تخرجوا من المسجد النبوى وأسسوا مذاهباً فقهيةً سارت في الناس أمثال الإمام مالك بن أنس والإمام الشافعي رحمهم الله، وآخرون غيرهم تخرجوا وحملوا لواء الدعوة إلى مشارق الأرض ومغاربها.

وقد وصف الباحث حلقات الدروس في الحرم النبوى الشريف والعلماء الذين كانوا يقومون بالتدريس فيه في العصور المختلفة ومَنْ تخرج على أيديهم مِنَ العلماء، كما لم يغفل الباحث ذكر طوائف الحجاج الذين كانوا يتحلقون في المسجد النبوي والذين ساعد اختلاف أجناسهم على نشر الثقافة الإسلامية.

ثم يتطرق لنشاط حركة التأليف والترجمة في أواخر عهد الدولة الأموية حتى بلغت أوجها أيام الدولة العباسية، وقد أدت هذه الحركة إلى نشوء المكتبات الخاصة بالوزراء والأعيان والعلماء ثم ذكر المكتبات العامة على جميع نطاق المساجد في العالم الاسلامي. وقد كان للمدينة المنورة بحكم مكانتها الحظ الأوفر في هذه المكتبات، وقد ذكر في هذا المجال مكتبة عروة بن الزبير وما أورده ابن جبير وآخرون في وصف أوضاع مكتبات المدينة المنورة.

**البـــــاب الأول :**

**تاريخ المكتبات العامة بالمدينة المنورة:**

**المكتبة المحمودية**

أنشأها السلطان محمود الثاني سنة ١٢٣٧هـ وجعلها وقفاً على طلبة العلم بالمدينة المنورة. وقد ألحقت عند إنشائها بالمدرسة التى بنيت في عهد قايتباى في الجهة الغربية من الحرم النبوى الشريف بباب السلام. ثم انتقلت إلى داخل الحرم النبوى في الجهة الغربية في علو باب الصديق رضى الله عنه واستقرت أخيراً في مجمع مكتبات المدينة المنورة العامة في الجهة الجنوبية من الحرم النبوى الشريف بجوار دار القضاء سابقاً.

وتعتبر هذه المكتبة ثانى مكتبة بالمدينة المنورة بعد مكتبة عارف حكمت من حيث المحتويات والتنظيم والشهرة وقد استدل الباحث بالوصف الذي ورد في عدد من المراجع التراثية لتاريخ المدينة

المنورة. كما أورد نص صك الوقفية وجاء فيه مخصصاتها ومصروفاتها التي تمكنها من القيام بأعبائها والشروط التي تكفل الحفاظ على محتوياتها.

## مكتبة عارف حكمت :

أنشأها القاضي أحمد عارف حكمت بن إبراهيم بن عصمت الحسيني رحمه الله. عام ١٢٧٠هـ. عندما تولى منصب شيخ الإسلام في عهد السلطان عبد المجيد وذلك في عام ١٢٦٢هـ. وقد أورد الباحث ترجمة لسيرة هذا الشيخ الجليل وعدد آثاره المكتوبة ومؤلفاته.

ثم تطرق إلى مجموعات هذه المكتبة من المخطوطات وتنظيمها والعناية التي كانت توليها الحكومة العثمانية، وذكر وصفها الذي جاءت به في كتب الرحالة والمؤرخين ثم، عَدَّد الأحداث التاريخية التي مرت بها عندما نقلت إلى إستانبول وعادت إلى المدينة المنورة وكيف فقدتْ عددًا من مقتنياتها القيمة من المخطوطات النادرة والتي استطاع الباحث رصد عناوينها.

استعرض الباحث صك الوقفية الذي وقعه شيخ الإسلام موضحاً فيه شروط تنظيم الإجراءات التي تسير عليها المكتبة والأوقاف التي وهبها للصرف عليها.

## مكتبة الحرم المدني :

أنشئت هذه المكتبة عام ١٣٥٢هـ وكان مقرها في الطبقة العلوية من المسجد النبوي بباب المجيدي قبل أن تنقل إلى مقرها الحالي بمجمع مكتبات الأوقاف التابع للرئاسة العامة لشئون الحرمين الشريفين بدلاً من إدارة أوقاف المدينة..

تكونت المكتبة من مجموعة المكتبات الخاصة والإهداءات الفردية إلى الحرم النبوي الشريف. وقد قام الباحث بمسح شامل للمجموعة وفحص أختامها وبيَّن عدد الكتب المهداة والمهدية منهم. كما رصد نوادر المخطوطات الموجودة بها.

## مكتبة المدينة المنورة :

تكونت هذه المكتبة نتيجة لتجميع مكتبات خاصة ومدرسية ومكتبات أربطة وإهداءات شخصية وتأسست عام ١٣٨٠هـ. أما المكتبات الخاصة التي جُمِعَت منها هذه المكتبة فهي مكتبة الشيخ إبراهيم سعد الله الختني، ومكتبة الشيخ الصافي، ومكتبة الشيخ عمر حمدان. والمكتبات المدرسية هي مكتبات القازانية والعرفانية والإحسانية والساقزلي والشفاء وكيلي ناظري. أما مكتبات الأربطة فهي مكتبات رباط الجبرت ورباط سيدنا عثمان ورباط قراء باش.

وقام الباحث بإعطاء لمحات موجزة لبعض مؤسسي هذه المكتبات ومعلومات تعريفية عن نشأتها واصفاً مقتنيات كل منها.

## الباب الثاني:
## واقع المكتبات العامة بالمدينة المنورة

في هذا الباب يورد الباحث غايات أساسية تهدف المكتبات العامة إلى تحقيقها وهي الأهداف التالية:-

أولاً: المهمة التربوية التثقيفية للمكتبة

ثانياً: المهمة الإعلامية الأخبارية للمكتبة

ثالثاً: المهمة الترفيهية وذلك عن طريق الاستمتاع بالمعرفة

رابعاً: الهدف الإجتماعي للمكتبة.

ثم يتولى مناقشة العدد الذى وصل إليه مجمع مكتبات الأوقاف ومكتبة عارف حكمت ومكتبة الحرم النبوى الشريف والمكتبة العامة في المدينة المنورة لتحقيق كل هذه الأهداف أو بعضها.

وقام الباحث بتقديم بيانات وصفية كاملة لفترة زمنية تنتهي بنهاية شهر شوال عام ١٤٠٠هـ للعناصر التالية لكل المكتبات: المبنى ــ الأثاثات والأجهزة ــ المجموعات المكتبية ــ التزويد ــ الادارة والموظفين ــ العمليات الفنية ــ استعمال المكتبة من قبل الرواد ــ الجرد.

أما في مجال الخدمات المكتبية فلم يتعرض لسوى إجراءات الإعارة الداخلية وفعاليتها، لأن بقية الخدمات من إعارة خارجية واجراءات الحجز والخدمة المرجعية والخدمات وخدمات الترجمة وإرشاد القراء لم تكن موجودة في جميع المكتبات العامة بالمدينة المنورة.

### الفصل الأول : المبنى

وصف الباحث في هذا الفصل موقع كلٍ من مجمع مكتبات الأوقاف (المكتبة المحمودية ومكتبة المدينة المنورة العامة) ومكتبة

عارف حكمت ومكتبة الحرم النبوى الشريف وذكر ميزة موقع كل مكتبة ووصف شكل المبنى الخارجي والداخلي، وناقش بالتفصيل مدى استيعاب مبنى كل مكتبة للأعمال الفنية التى تقوم بها وصلاحيته والمشاكل التى تعانى منها كل مكتبة سواء أكان ضيقاً في المكان أم ضعفاً في الإضاءة أو التكييف.

### الفصل الثاني : الأثاث والأجهزة :

قام الباحث بفحص أثاثات وأجهزة المكتبات العامة بالمدينة المنورة للتأكد من مواصفاته والمقاييس التى تحقق راحة القراء، وخدمتهم. لاحظ الباحث قدم الأثاث وعدم مناسبته لخدمة هذه المكتبات عكس الحال في «المكتبة العامة» وكما لاحظ شح الأجهزة السمعية والبصرية في هذه المكتبات.

واستعرض في نتيجة فحصه هذا أعداد مناضد القراء والمقاعد والخزائن وأدراج الفهارس مقارنا وضعها بالمكتبات المختلفة التى شملها البحث في المدينة المنورة وقدم في نهاية الفصل استنتاجاته واقتراحاته التى تمكنّ هذه المكتبات من القيام بأعبائها على أكمل وجه.

### الفصل الثالث : المجموعات

والمقصود بالمجموعات هو ما تقتنيه هذه المكتبات العامة من مخطوطات نادرة وكتب مطبوعة نادرة وأصلية في طباعتها. وقام الباحث في هذا الفصل بتحليل العدد الاجمالي من موضوعات هذه المقتنيات بعد تجميعها من الفهارس المتعددة لكل من هذه المكتبات وقدم بيانات تفصيلية لكل منها على حده.

### الفصل الرابع : التزويد

وتحدث فيه الباحث عن العمليات والإجراءات التى يتم بها تزويد مكتبات المدينة العامة بالكتب والمطبوعات حيث أوضح أنه يقوم على أساس التزويد المركزى، وبالتالى لا وجود لتزويد محلى لكل مكتبة، وذكر الجهة التى تتولى تزويد كل مكتبة من هذه المكتبات والسياسات المتبعة في التزويد وعدم جدواها في تغذية مجموعات هذه المكتبات مستعيناً في ذلك بالبيانات عن كل مكتبة.

### الفصل الخامس : التنظيم الادارى والموظفون:

تحدث الباحث في هذا الفصل عن التنظيم الادارى في هذه المكتبات وموظفيها والمشكلات الأساسية التى تصادف هذه المكتبات إدارياً.

ومن أبرز المشكلات مشكلة الإشراف الإدارى حيث أنها ترتبط بجهتين منفصلتين وأنها تفتقر إلى الإداريين المؤهلين وعدم وجود تخصصات معينة ومحددة للموظفين وعدم وجود فروع تخصصية داخل المكتبة. وقد نتج عن ذلك جمود هذه المكتبات وعدم تطورها.

### الفصل السادس : العمليات الفنية.

استعرض الباحث في هذا الفصل التصنيف المتبع في كل من هذه المكتبات والموضوعات الواردة في فهارسها وأرقامه وبيّن ملاحظاته على خطة التصنيف المتبعة ومدى صلاحيتها لخدمة رواد المكتبة.

كما رصد أيضاً خطة التصنيف لكل مكتبة وأورد ذلك كُلَّه بالتفصيل.

ثم تناول موضوع الفهرسة والفهارس لهذه المكتبة وتحدث عن أنواعها وأشكالها والقواعد المطبقة مبدياً ملاحظاته عليها كل ذلك بالنماذج الحية من الفهارس المستعملة في هذه المكتبات.

كما تطرق الباحث إلى موضوع صيانة المجموعات المختلفة في هذه المكتبات وضرورة تجليدها وترميمها وأشار إلى أهمية امتلاك معامل تجليد لعدم وجودها أو لعدم كفايتها إن وجد بعضها بجانب افتقار أدوات مكافحة الحريق في هذه المكتبات.

### الفصل السابع : الخدمات المكتبية

في هذا الفصل يتحدث الباحث عن نشاط الخدمات المكتبية لهذه المكتبات من إعارة داخلية وخارجية وخدمات مرجعية وببليوجرافية وإرشاد وخلافه، و يستعرض ماتقدمه كل مكتبة من هذه الخدمات.

**الفصل الثامن : استعمال المكتبة من قبل الرواد:**

وهو دراسة بيانية احصائية لنسب رواد هذه المكتبات ونوعيتهم.

**الفصل التاسع : الجرد**

وهو رصد وجرد لمحتويات المكتبات لحصر مافقد من كتب ومحاولة إستعادته أو إقتنائه مرة أخرى. بعض هذه المكتبات وفي غياب خدمات الإعارة الخارجية وقلة الرواد أدى إلى عدم الوقوف على كتب مفقودة عند القيام بالجرد ذكر الباحث ذلك بعد اطلاعه على محاضر الجرد لبعض هذه المكتبات.

**أما الباب الثالث : عن النتائج والتوصيات.**

**النتائج :**

استعرض فيها الباحث أهم النتائج التي توصل إليها من خلال معايشته لواقع هذه المكتبات وشملت العناصر والفصول وهذا القسم من الرسالة يمثل موجزاً مختصراً لجميع الفصول الأولى من الرسالة.

**التوصيات**

بلغت ثلاثة وعشرون توصية تمكن هذه المكتبات من القيام بدورها على الوجه الأكمل ويمكن أن تختصر هذه التوصيات في الآتي:

١ ــ تجميع المجموعات الخاصة من المخطوطات عند الأفراد.
٢ ــ ضرورة اصدار القوائم الببليوجرافية للمخطوطات في الأماكن المختلفة الموجودة بها.
٣ ــ قيام تشكيل مكتبي يضم المكتبات العامة في المملكة.
٤ ــ اعداد المختصين بالعمل المكتبي وتدريبهم وتأهيلهم.
٥ ــ وضع كادر تشجيعي للعاملين بالمكتبات
٦ ــ تعميق مفهوم المكتبات العامة ودورها لدى المشرفين عليها.
٧ ــ نقل مكتبتي المحمودية والمدنية العامة إلى مبنى مكتبة الملك عبد العزيز
٨ ــ قيام مبنى ملائم لمكتبتي الحرم والمكتبة العامة.
٩ ــ إجراء تصليحات وتحسينات على مكتبة عارف حكمت.
١٠ ــ إستبدال الأثاثات
١١ ــ تأمين الأجهزة الحديثة للتصوير والمصغرات الفلمية.
١٢ ــ ضرورة ايجاد مطبوعات تخدم كمصادر للمعلومات
١٣ ــ إعتبار فئات المجتمع المختلفة في سياسة إقتناء الكتب.
١٤ ــ أن يكون التزويد مركزي ومحلي.
١٥ ــ قيام المكتبات بعملية التوجيه والإرشاد والمراقبة وتمديد فترات فتح المكتبة.
١٦ ــ تقنين نظام التصنيف والفهرسة لكل هذه المكتبات
١٧ ــ ضرورة قيام فهرس موضوعي
١٨ ــ إنشاء معامل تجليد.
١٩ ــ ايجاد قسم صيانة المجموعات من عوامل التلف.
٢٠ ــ استحداث خدمات الاعارة الخارجية والمرجعية والببليوجرافية.
٢١ ــ استحداث وظائف مترجمين لوجود مخطوطات بلغات غير العربية
٢٢ ــ تحسين الصلات بين المكتبات والرواد والجهات التعليمية
٢٣ ــ تنظيم عملية الجرد وتحديدها.



وقد تضمنت الرسالة العديد من المراجع والمصادر التى استعان بها الباحث بجانب ملحق للوحات والصور.

والواقع أن الرسالة تعد أنموذجاً جيداً للبحث العلمي الهادف فدراستها سوف تعين الجهات المختصة للوقوف علي الأخطاء والنقائص ومحاولة إصلاحها إلى جانب تحسين أوضاع تلك المكتبات وجعلها في وضع جيد يفيد المجتمع الذى من المفروض أن تخدمه.

# التوثيق في الرسالة الجامعية العربية

فؤاد فرسوني

• ماجستير في علم المكتبات من جامعة شفيلد عام ١٩٨٠م. عمل رئيساً لقسم التزويد ومسئولاً عن وحدة البحث في مكتبة الجامعة الأردنية، وهو عضو في جمعية المكتبات الأردنية، يعمل حالياً في مكتبة معهد الإدارة العامة بالرياض.

## توطئـــة :

ينشر في أقطار العالم المختلفة قدر كبير من المعلومات التي يشق على الباحث قياسها بيسر، الأمر الذي حدا ببعض دراسي المعلومات ومؤرخيها والجهات المهتمة بحصر وتنظيم المعلومات المنشورة للاستفادة منها أن يحاولوا ضبط أوعية المعلومات وأعدادها المنشورة في الأقطار التي تزدهر بها صناعة الكتاب والنشر و باللغات العالمية المعروفة على وجه الخصوص، وقد قدر عدد عناو ين الكتب المنشورة سنو ياً بنصف مليون عنوان، بيد أن هناك سبعة وخمسين ألفاً من المطبوعات الدور ية الجار ية التي تزداد عدداً وحجماً وتكلفةً، وإذا ما أضفنا إلى تلك الأرقام أعداد التقار ير والنشرات والمطبوعات الحكومية والمصغرات الفلمية وغيرها من المواد البصر ية والسمعية التي تنتج سنو ياً، فإن قائمة حافلة بالأرقام الطو يلة ستتمخض، ويمكن القول بأن أوعية المعلومات التي أشرنا إليها تشكل مواد بحث، Research Materials ونحن نفرق هنا بين مواد البحث، وأدب البحث Research Literature فالتقر ير أو المخطوطة قد تكون مادة بحث، بيد أن الرسالة الجامعية في طبيعتها من نسيج أدب البحث، وتشكل الفئة الأولى من أوعية المعلومات مواد لأدب البحث يدرسها ويحللها و ينقب و يدقق فيها، فهي بالدرجة الأولى أوعية لمعلومات تحتاج إلى بحث وتحليل وتنقيب وتقويم وتنقية، ومن مهمة الباحث الاضطلاع بهذه الوظائف، وهذه مهمة غير يسيرة وتجري وفق قواعد وأسس، ولعل أدب البحث في الرسالة الجامعية خير مثال يقرب إلينا فهم تلك المهمة، والرسالة الجامعية جانب من جوانب أدب البحث الذي سنتناول في هذه المقالة، ومنهج البحث الذي ينتهجه معدها وثيق الارتباط بالجامعات التي هي موئل البحث ومصدر المعرفة، وتمثل الجامعات قطاعا هاما من القطاعات المنتجة للبحث و يشتغل فيها عدد كبير من الباحثين كما تضطلع بإعداد كوادر الباحثين وتدر يبهم(١).

فالرسالة الجامعية حصيلة باحث متدرب على انتهاج أسلوب البحث العلمي في معالجاته، وهي تشكل بحكم طبيعة محتواها مصدراً هاماً من مصادر المعرفة بالرغم من أن ما تتمتع به من استخدام بين جمهور من يرجعون للمواد المكتبية بأنواعها يلفت الانتباه لتدني مستواه.

وللرسالة الجامعية تقاليد مرعية في إعدادها، ومن تلك التقاليد توثيق مصادر المعلومات التي رُجع إليها بدقة وأمانة وموضوعية، وستستأثر الفقرات التالية بمعالجة قضية التوثيق هذه من زوايا مختلفة بالقدر الذي تسمح به فرص مثل هذه المقاله.

**التوثيق ودلالا ته:**

بدا لي أن أتحدث عن «تسجيل المراجع أو المصادر» فتحاشيت ذلك تعلّةً أن أتسبب في تحديد غير مطلوب أو إيهام غير مرغوب فيه، فآثرت التحدث عن «التوثيق» في الرسالة الجامعية العربية لما تثيره كلمتا «المراجع» و« المصادر» من معان متباينة لدى الكثير من الباحثين ولشمول التوثيق لأطر المعالجة على الوجه المُراد.

فمادة (وثق) في قاموس الفيروز أبادي(٢) تعني ائتمن، والوثيق المحكم ووثق فلانا قال فيه إنه ثقة واستوثق من فلان أخذ منه الوثيقة وورد في المعجم الوسيط الذي أصدره مجمع اللغة العربية(٣) بأنه إذا وثق فلان العقد ونحوه تعني أنه سجله بالطريق الرسمي فكان موضع ثقة، والمعنى اللغوي لصيغة المصدر كما يؤخذ من المعنى العام لصيغة الفعل هو الإحكام والأخذ بالوثيقة أي المستند... وهذا منسجم ما يفيد به المصطلح الانجليزي Documentation أي تسجيل الوثائق والمستندات، و بوجه عام فإن.

مصطلح «التوثيق»بالعربية يشير إلى هذه المضامين:

١ ــ الأمانـــة

٢ ــ الدقة والإحكام

٣ ــ اتباع القواعد المتفق عليها

٤ ــ الثقة

٥ ــ التسجيل

ولا مشاحة أن هذه المضامين منسجمة مع استخدام المصطلح هذا في كتابة بحث الرسالة الجامعية، حيث يفترض من معدها الأمانة في الاعتراف بالمراجع التي استخدم، ودقة تدوين هذه المراجع لتيسير الرجوع إليها والتوثق من صحتها، واتباع القواعد في تدوين البيانات عن المراجع المستخدمة والانتقائية الحريصة بين مواد طائفة المراجع بحيث يرد بينها أفضلها في معالجة الموضوع، والتسجيل الفعلي للمراجع التي استخدمت بكافة أنواعها وطبعاتها.ه

**المواد الموثقة في الرسالة الجامعية العربية:**

(١) من حيث التسميات التي ترد تحتها المواد الموثقة في الرسالة الجامعية العربية، فإن الباحث يطلق طائفة من المصطلحات على المواد التي تُوثق متميزة بما يلي:

١ ــ كثرة هذه المصطلحات المعطاه للمواد الموثقة

٢ ــ الافتقار إلى التمييز بين والتحديد الصائب للمصطلحات، كالمصادر والمراجع.

٣ ــ عدم الثبات في إطلاق المصطلحات لا بين الرسائل المقدمة لجامعات الاقطار العربية المختلفة فحسب بل داخل القطر العربي نفسه لغياب سياسة تحدد ذلك وتضبطه.

ومن أهم التسميات التي ترددت في أدب البحث للمواد الموثقة مايلي:

ــ المراجع

ــ المراجع العامة الهامة.

ــ مراجع نافعة

ــ مراجع مختارة

ــ ثبت المراجع

ــ قائمة المراجع

ــ المصادر

ــ ثبت المصادر

ــ المظان

ــ ثبت المظان

ــ الاستنادات

ــ فهرس الكتب/والدوريات

ــ فهرس الكتب العربية والمعرّبة

ــ الكتب

ــ فهرس الكتب الأعجمية

ــ الكتب العربية/المراجع العربية

ــ الكتب الانجليزية/المراجع الانجليزية/المراجع الأجنبية

ــ المؤلفات

ــ الرسائل

ــ المجلات

ـ الدوريات
ـ المخطوطات
ـ الهوامش
ـ الحواشي
ـ التذييلات
ـ الاسنادات
ـ فهرس/قائمة المراجع والمصادر/قائمة المصادر
ـ مراجع الرسالة
ـ مصادر البحث
ـ مراجع لغوية
ـ مراجع أخرى
ـ مصادر إضافية مساعده
ـ الإحالات

ومن بين أكثر المصطلحات تداولاً «المراجع» و «المصادر»، وقد استُخدمتا دون تفريق في أغلب الحالات بالرغم من تباين المعنى لدى كل منها، فكلمة مرجع قد حظيت بالدلالات الاصطلاحية المتعددة، العلمية منها والأدبية، وقد ميز المؤرخون بين المصدر والمرجع على أساس المباشرة والوساطة في تقديم المعلومات المتصلة بموضوع الدراسة التاريخية، ويرى المؤرخون أن المصدر يمد المؤرخ بطائفة من المعلومات الأولية ويلقي الضوء على أحد جوانب الموضوع التاريخي بطريقة مباشرة، وأما المرجع فمن محتويات المصدر، وقد يشرح وجهات نظر المؤرخين المحدثين لموضوع تاريخي قديم اعتماداً على المعلومات الأولية المدونه عنه وليس المدلول الأدبي ببعيد عن المدلول الآنف، وقد استخدم مؤرخو الأدب «المصدر» للإشارة أيضاً لما أنتجه العقل من شعر وأدب وفلسفة...، وأما المرجع فهو ما يفيد في دراسة الأدب الذي أُنتج وتاريخه(٥) ويفضل من عالج قضية البحث والتوثيق «استعمال كلمة (المراجع) مطلقةً وبمدلولها الموسع للتعبير عن المؤلفات الأصلية والتبعية على السواء»(٦) فإذا كانت قضية الوساطة أو المباشرة في نقل المعلومات قد سُوِّيت فكيف نستطيع أن نعرف فيما إذا كان الباحث قد رجع فعلاً لكل ما ساقه من المراجع؟

بالنسبة للرسائل الجامعية المقدمة للجامعات الأمريكية أو البريطانية مثلاً فإنهم في الغالب يميزون اليوم بين المواد التي رجع إليها وشوهدت والمواد الأُخرى الإضافية التي لم تُقرأ، ففي الكثير من الجامعات البريطانية يستخدمون المصطلحات "Citations" "References" "Cited References" أي المراجع للفئة الأولى من المواد التي رُجع إليها فعلاً، بينما يُفضل في الكثير من الجامعات الأميركية استخدام مصطلح "Selected Bibliography" أي ببليوغرافية مختارة لهذه الفئة من المراجع، قاصرين استخدامهم للمصطلح ("Bibliography" أي ببليوغرافية على المواد التي لم تُقرأ.

وفي ظني أن التمييز بين كون المادة مصدراً أولياً للمعلومات أو مرجعاً مسألة نقد توثيقي قبل أن تكون مسألة قائمة مراجع وقد يكون المطلب الذي أشرنا إليه آنفاً حول تبيان حقيقة الاطلاع على المادة الموثقة وقرائتها أم غير ذلك الأمر الذي يهمنا كباحثين، ومن الطريف أن قلة ممن كتبوا عن البحث العلمي ومناهجه بالعربية قد التقت عند هذا الرأي، فيقول محمد زيان عمر «إذا كانت القائمة (أي قائمة المراجع المستخدمة) أكثر شمولاً وإذا استخدمها الباحث فعلاً فيجب أن يطلق عليها مراجع مختاره، وفي معظم الحالات يشار إلى المصادر أو المراجع... إذا كانت القائمة أكثر شمولاً من قائمة المصادر التي بالرسالة...»(٧)، وفي بعض الحالات فإن التسميات التى اتخذتها المواد الموثقة في الرسالة الجامعية العربية قد أوضحت ما ذهبنا إليه آنفاً، فاستخدم بعض الباحثين تسميات مثل «مراجع عامة هامة»، «ثبت المراجع»، «مراجع مختاره».

«مراجع البحث».... للإشارة للمواد التي رجع إليها فعلاً، واستخدموا مصطلحات مثل: «مصادر إضافية مساعدة»، «مراجع أُخرى»... للإشارة للمواد التي يمكن أن يستخدمها القاريء ويطلع عليها للاستزادة حول الموضوع، بيد أن كل ذلك قد جرى على نحو عشوائي، ويزيد في هذه القضية تعقيداً التباين الذي يذهب إليه الباحثون والمؤلفون في مناهج البحث حول استخدام كلمتي «قائمة» و «فهرس» قبل «المراجع» أو «المصادر»...، بل أن بعضهم يرى الكلمتين «قائمة» و «فهرس» مترادفتين.

يقول الدكتور علي جواد الطاهر في **منهج البحث الأدبي**: «قائمة المصادر... فهرسُها إن شئت..»(٨).

أن كلمتي «فهرس» و «قائمة» تحملان مدلولين مختلفين؛ ويتفق المشتغلون بالمعلومات على أن كلمة «فهرس» تعني قائمة كتب/بطاقات... لمكتبة أو لمكتبات معينة وفي هذا النطاق تستخدم، غير أن كلمة «قائمة» لا تشير إلى مجموعة الكتب... في مكتبة أو مكتبات معينة بل تفيد وتشير للمعنى الببليوغرافي، ومن

هنا قد يستعمل البعض صيغة «قائمة ببليوغرافية بالكتب»، للدلالة على مجموعة من الكتب المسجلة في قائمة List ، واضافة كلمة «ببليوغرافيّة» لكلمة «قائمة» في حالة وجود قائمة الكتب غير ضرورية قط، فكلمة «قائمة» ذاتها تحمل المفهوم الببليوغرافي، ومن هنا كان استخدام كلمة «قائمة..» أكثر صواباً.

**٢ ـ المواد الموثقة من حيث أنواعها والأجزاء التي يرجع إليها فيها:**

٢، أ ـ المواد المكتوبة: تحظى المواد المكتوبة بنصيب الأسد من المراجع في الرسالة الجامعية العربية ومن أهم هذه المواد:

**الكتب**، ونقصد بها الكتب الدراسية والمتقدمة والأطالس والأدلة والموسوعات والكشافات وكتب التراجم ومحاضر المؤتمرات والقواميس وغيرها من كتب المراجع سواء كانت الكتب بالعربية أو معربة أو محققه أو مشروحة...

مثلاً ورد في رسالة الماجستير: **المكتبات العامة بالمدينة المنوره ماضيها وحاضرها، التي قدمها حمادي علي التونسي.**

«قائمة المصادر والمراجع» واشتملت على:

ـ كتب متقدمة مثل: **[تكنولوجيا صيانة وترميم المقتنيات الثقافية،**

**آثار المدينة المنورة]**

ـ كتب تدريسية مثل: **[تزويد المكتبات بالمطبوعات،**

**الفهرسة الوصفية للمكتبات]**

ـ التراجم والسير والأنساب مثل: **[الأعلام،**

**مشاهير علماء نجد وغيرهم،**

**سيرة وتراجم بعض علمائنا في**

**القرن الرابع عشر للهجرة]**

ـ موسوعات مثل: **دائرة المعارف الاسلامية**

ـ محاضر موتمرات مثل: **موتمر الإعداد الببليوغرافي للكتاب العربي**

**الرسائل الجامعية**: والرجوع إليها قليل والاستفادة منها محدوده جداً، وقد توثق تحت رأس كالتالي:

ـ رسائل جامعية(٩)

A Descriptive Catalogue
of the Historical Collection of the Scientific Manuscripts---
(Ph.D. Univ. of Pitsburgh)

**التقارير**: وتتمتع باستخدام غير كثير متفاوت بين الموضوعات المختلفة، فمثلاً هناك عدد أكبر من التقارير موثق في موضوعي الإدارة العامة والتوثيق العلمي... منه في الحقول الأخرى،

أنظر مثلاً: رسالة الماجستير الخاصة بحشمت محمد علي قاسم بعنوان:

**التوثيق العلمي ودوره في خدمة البحث في الجمهورية العربية المتحدة**

فقد حفلت الرسالة هذه بالتقارير ولا غرابة في ذلك فالتقارير وثيقة الصلة بموضوع الرسالة، ومن التقارير الموثقة:

**ـ تقرير عن الأعمال التي قام بها قطاع تخطيط البحوث في عام ١٩٦٧...**

**ـ تقرير عام عن تنظيم النشر العلمي وإصدار المجلات العلمية الموحده**

**ـ التقرير السنوي للبحوث**

**المخطوطات**: ويبرز استخدامها في مجالات التحقيق ومعالجات الأدب الكلاسيكي وتاريخ الكتب والكتابة والمكتبات والتاريخ بوجه عام، فإذا نظر لرسالة الماجستير الخاصة بحمادي علي التونسي المومأ إليها سابقاً نجد بين المخطوطات الموثقة:

**ـ التاريخ القديم لمكة وبيت الله الكريم/مخطوط..**

**ـ الحضره الأنسية في الرحلة القدسية/مخطوط...**

**ـ مختصر القرميه المسماه بتحفة المحبين..**/**مخطوط**

**الأحاديث الصحفية المنشورة**، وتبدو أنها لا تحظى بنصيب كبير من الاهتمام بها وتسجيلها، وفي رسالة التونسي نجد مثالاً لها:

ـ «حديث عن مكتبة الحرم النبوي الشريف» جريدة المدينة ع ٤٨٥ (١٤٠٠ هـ) ص ٥.

**الوثائق والمنشورات الحكومية**: ووجودها يتحدد وفق الموضوعات، و بوجه عام فإنها تتوفر لدى معالجة بحث ذي علاقة بنشاطات الدولة، ففي رسالة الماجستير لحشمت محمد علي قاسم المومأ إليها، نجد مثل هذه العناوين:

ج.ع.م. المجلس الأعلى للعلوم. **الاتجاهات الرئيسية في بحوث العلوم الطبيعية... بالجمهورية العربية المتحدة.**

ج.ع.م. وزارة الزراعة المركزية. **أبحاث وزارة الزراعة...**

**المصورات والمصغرات الفلمية**: وتكون للمخطوطات والأطروحات والمؤلفات القديمة والدوريات، ومن الملاحظ أن عددها يتزايد بشكل مستمر إنتاجاً واستخداماً، ونجد أمثلة لها في

رسالة الماجستير الخاصة بمحمد بن عبد الله الأحمد[١٠] بعنوان:
**حكم الحبس في الشريعة الاسلامية.**

**المقالات الدورية :** وكثيراً ما يشار إليها بين المواد الموثقة بالدوريات أو المجلات وكلا المصطلحين يفتقران إلى الدقة هنا فالذي يجري في الحقيقة هو الرجوع إلى المقالات الدورية وهي هي التي يقصد الباحث توثيقها و يود الإشارة لها بالذات لا إلى المطبوعة الدورية ككل، وتكثر المواد الموثقة من الدوريات بين الرسائل الجامعية العلمية، كما أن ظاهرة تنامي المواد الموثقة من المطبوعات الدورية بين العلوم الاجتماعية وعلوم المكتبات والمعلومات والتوثيق في الرسائل الجامعية العربية وغير العربية واضحة، و بوجه عام فإن المقالات الدورية تحتل المكان الثاني بعد الكتب بين المواد الموثقة والإكثار من توثيق مثل هذه المواد إنما يعكس طبيعة مواكبة الباحث للمعلومات ومتابعته للجديد في موضوعه، والباحث العربي لم يقتصر على توثيق المواد الدورية من اللغة العربية، فرجوعه للمطبوعات الدورية باللغات الأخرى و بخاصة الانجليزية حاصل ومتزايد، ونشير مرة أخرى لرسالة التونسي كنموذج، فهي حافلة بالمراجع من مقالات المطبوعات الدورية التي رجع إليها منشورة في مجلات مثل: **مجلة المجمع العلمي بدمشق، حضارة الإسلام، اليونسكو للمكتبات، المقتبس، الفيصل، المنهل، قافلة الزيت، العرب، الرسالة، مجلة المكتبة.**

**٢، ب ــ الاتصالات:** تمثل الاتصالات مصدراً خصباً وسهلاً للمعلومات التي تهم الباحثين، وقد أدرك الغرب أهميتها منذ أمد وأنجزت دراسات عديدة حولها، ولا ينفرد الباحث العربي في تدني مستوى استفادته من قناة المعلومات هذه، ويمكن تنمية استخدام هذه القناة إذا ماساعدت المكتبة الباحث على الوصول للمعلومات المناسبة التي يريد عن طريق توفير المواد التي تجلب انتباهه وتلفته إلى الأبحاث التي يجري العمل فيها مثلاً، الأبحاث التي سيجري تقديمها، الأوراق المنوي تقديمها في ملتقى أو ندوة، والمؤتمرات التي ستنعقد لمعالجة مبحث معين، كما يساعد في تنمية الاتصالات بين الباحثين توزيعُ فصلات أو نسخ من المقالات أو الأبحاث التي ستنشرَ والعمل على دعم هذه الظاهرة، وتوفير المواد المرجعية عن الحقائق والتي تجيب عن أسئلة (من، متى، ماهو، أين؟) وقد لوحظ من فحص المواد الموثقة في عدد من الرسائل الجامعية العربية أن الباحث العربي قد يلجأ لهذه القناة للحصول على المعلومات فيتصل بشخص أو مؤسسة ما، بيد أن توثيق تلك الاتصالات قد لا يأخذ مكانه في الغالب، وفي بعض الأحايين يسجل الباحث في الحواشي والتذييلات ملاحظته التي تتضمن، إقراره باستقاء معلومة معينه عن طريق الاتصالات الشخصية، كملاحظة حمادي التونسي السالف ذكر رسالته: «وقد وصل أخيراً إلى المكتبة ١٦٢٤ كتاب من إدارة المكتبات العامة بالرياض، لم يتمكن موظفو المكتبة من وضعها على الرفوف إلى حين محاولة توفير مكان مناسب لها»[١١].

هذا عن المواد المكتوبة وغير المكتوبة التي يرجع إليها، وفي حالة الإشارة إلى المادة المكتوبة ككل من غير الاقتصار على جزء محدد فيها يُقال بأنه تم الرجوع هنا إلى وثائق أو مراجع كبرى أو كلّية Macrodocuments/Macrothemes

كالمواد التالية التي وثقها حشمت محمد علي قاسم في **التوثيق العلمي ودوره في خدمة البحث:**

ــ **مواد التوثيق وأنواعها (ورقة) مقدمة لحلقة التوثيق التربوي في البلاد العربية، جامعة الدول العربية، ١٣-١٨ سبتمبر ١٩٦٩.** ١١٠ص

ــ **فن الترجمة.** ٤٨ ص

ــ **مطبوعات المؤتمرات العلمية.** ٦٠ص

ــ **مجلس فؤاد الأول الأهلي للبحوث: ماضيه القصير وحاضره ومستقبله** ٨٨ص.

ــ **الاتجاهات الرئيسية في بحوث العلوم الطبيعية.** (١٢)

وأما إذا جرت الإشارة إلى أجزاء محددة من الوثيقة أو الكتاب فقد نطلق لفظ (الوثائق الصغرى) على مثل تلك الأجزاء: Microdocuments وخير مثل على الوثائق الصغرى المواد الموثقة المتمثلة بالمقالات الدورية، والأجزاء المحدده بصفحات معينة من الكتب أو المقالات الدورية... كما في الأمثلة التالية المستقاه من الرسالة آنفة الذكر[١٢].

«صعوبات في طريق البحث العلمي» **الادارة** ع ٤، أبريل (١٩٦٩) ص ٦٧ ــ ٧٨ --The Scientific revolution, pp 133-142

«مراكز التوثيق والمكتبات العامة...» **مجلة المكتبة العربية** ع ١، يونية (١٩٦٣) ص ٤٨-٦٣ --Use of Chemical Literature. pp 55-79

«الثورة التكنولوجية» **المدير العربي** يوليو (١٩٧٠) ص ٢٥-٢٩ --Bibliographic organization... pp 3-23

والوثائق الصغرى هي الغالبة بين المراجع.

وأما الوثائق الكبرى فأقل منها باستمرار، والكثيرون من الباحثين العرب تجدهم يذكرون الوثائق التي رجعوا إليها دون أن يحددوا أي الصفحات قد تم إليها الرجوع، متسببين بذلك في خلق الالتباس في تحديد هوية الوثيقة من حيث استخدامها كاملة أو الرجوع لصفحات أو فقرات معيَّنة فيها؟ فعلى سبيل المثال فإننا لا نستطيع أن نقرر هنا فيما إذا كانت رسالة الدكتوراه المثبتة في حاشية الرسالة عن (١٣) **التوثيق العلمي ودوره...** قد أريد أن تبدو كوثيقة كبرى ولو أنها بدت كذلك فقد يكون الباحث قد رجع إلى صفحات معينة لدى كتابة بحثه وأُغفل ذكر الصفحات لسبب ما.

## الجوانب الفنية للتوثيق في أدب الرسالة الجامعية العربية:

### (١) ــ البيانات الببليوغرافية عن المادة الموثقة:

تحدد البيانات الببليوغرافية المذكورة عن مرجع معين هوية ذلك المرجع، وبالتالي تيسر عملية الرجوع إليه ثانية إن أراده القاريء طلباً لمعلومات أكثر في موضوع ما أو حول فكرة معينة أو للتثبت من صحة الإسناد، أو دقة المعلومات المستقاه أو لدراسة جوانب معينة من تلك المعلومات...، ومن هنا فإن أي خلل في تزويد القاريء بما ينبغي من البيانات الببليوغرافية عن المادة الموثقة سيجعل من مهمته أمرا عسيرا، وسيدفع إلى الشك في عملية التوثيق وصدقها، وقد لوحظ أن الباحث العربي لا يهتم كثيراً بتفصيل البيانات الببليوغرافية الكاملة عن المادة الموثقة، وينعكس ماذُهب إليه هنا عدم خلو قائمة المراجع في أية رسالة جامعية عربية من نقص أو تشويش في البيانات الببليوغرافية، وقد لوحظ أن النقص الذي يعتور البيانات الببليوغرافية عن المواد الموثقة متفاوت في مداه تبعاً للجامعات التي قدمت لها الرسائل الجامعية، واهتمام المشرفين بالتوثيق وتمكن الباحث من المنهج العلمي، فعلى سبيل المثال فإن التوثيق في الرسالة الجامعية المقدمة لجامعة القاهره أفضل منه في الرسالة الجامعية المقدمة لجامعة الأزهر، كما أن التوثيق في الرسائل المقدمة للمعهد العالي للقضاء دون مثيله في جامعة الملك عبد العزيز مثلاً بجدة وأن التوثيق في الرسالة الجامعية المقدمة في علم المكتبات والتوثيق الذي يتملك المتخصصون فيه حساسية وحذر من مثل هذه القضايا الوثيقة العرى بتخصصهم أفضل في الرسالة الجامعية المقدمة في الأدب العربي، كما أن الباحث المتسلح بمعرفة الانجليزية أو الفرنسية قد أتيحت له فرص الاطلاع على والسعي وراء التوثيق الأفضل وقد تكون الامثلة التالية موضحة لما سبق ذكره وهي مستقاه من قائمتي المراجع في رسالتي الماجستير المذكورتين أدناه:

**النفقات الواجبة في الشريعة الاسلامية**
**(المعهد العالي للقضاء)**

| المؤلف | العنوان | الأجزاء | الطبعة | مكان النشر | الناشر | سنة النشر | الصفحات | السلسلة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| محمد بن عثيمين | تسهيل الفرائض. | × | × | (مصر) | دار الطباعة | × | × | |
| عبد العزيز بن رشيد | عمدة الباحث | × | × | دمشق | المطبعة الهاشمية | × | × | |
| محمد مرتضى الزبيدي | تاج العروس | × | × | بيروت | مكتبة الحياة | × | × | |
| أبوالحسين أحمد بن فارس.. | معجم مقاييس اللغة | × | الأولى | × | دار احياء الكتب العربية | × | × | |
| أبوبكر (السيد البكري). | إعانة الطالبين | × | × | × | دار احياء الكتب العربية | × | × | |

ــ لا تتضمن الرسالة مراجع بلغة غير العربية
ــ لا يوجد هناك اتساق في توثيق البيانات الببليوغرافية
ــ هناك نقص في البيانات الببليوغرافية

**المكتبات العامة بالمدينة المنوره**
**(قسم المكتبات والمعلومات ـ جامعة الملك عبد العزيز)**

| المؤلف | العنوان | الأجزاء | الطبعة | مكان النشر | الناشر | سنة النشر | الصفحات | السلسلة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ارسلان، شكيب. | الارتسامات اللطاف | × | ط ٢ | الطائف | مكتبة المعارف | ١٣٩٧هـ | × | |
| آل الشيخ، عبد الرحمن. | مشاهير علماء نجد | × | × | الرياض | دار اليمامة | ١٣٩٢ | × | |
| الانصاري، عبد الرحمن. | تحفة المحبين | × | × | تونس | المكتبة العتيقة | ١٣٩٠ | × | |
| الانصاري، عبد القدوس | آثار المدينة المنورة | × | ط ٣ | بيروت | دار العلم للملايين | ١٣٩٣ | × | |
| البهوتي، منصور | الروض المربع | × | × | الرياض | مكتبة الرياض | د.ت. | × | |

ــ تتضمن الرسالة مراجع بالانجليزية
ــ يوجد هنا اتساق في ذكر البيانات الببليوغرافية وبيان النقص في بعضها باستخدام الرموز مثل د. ت (دون تاريخ نشر).



### (٢) ــ تنظيم البيانات الببليوغرافية:

تكثر الاختلافات في تنظيم البيانات الببليوغرافية في حالة الكتب وفي حالة الموضوعات غير العلمية.

وقد لوحظ في الممارسات العربية أن قضية الاتساق في تنظيم البيانات الببليوغرافية مشوشة، فعلى سبيل المثال فإن مكان نشر الكتاب قد يرد في آخر بيانات المدخل، وقد يضعه آخر قبل تاريخ النشر الذي يختم بدوره البيانات الببليوغرافية عن الكتاب، وقد يسبق مكان النشر الناشر والعكس صحيح وقد يضع البعض اسم صاحب المطبعة أو دار النشر قبل المطبعة أو دار النشر كما قد يضيف البعض اسم القطر إلى مكان النشر وقد يبدأ المدخل بالعنوان تارة وبالاسم تارة أخرى ولا تنتظم طرق إدخال الاسماء قاعده واضحة كما يتضح من بعض الأمثلة التالية:

قائمة المصادر والمراجع

**اولا : المخطوطات :**

١- الحجار ، محمد محجوب . مختصر القرية المسماة بتحفة المحبين والاصحاب في معرفة ماللمدنيين من انساب . مخطوط بمكتبة عارف حكمت رقم ٥٧/٩٠٠ .

٢- الكردى ، محمد طاهر . التاريخ القديم لمكة وبيت الله الكريم . مخطوط لدى الدكتور عباس طاشكندى .

٣- النابلسى ، عبد الغنى . الحضرة الانسية فى الرحلة القدسية . مخطوط لدى السيد جعفر فقيه .

**ثانيا : الكتب المطبوعة :**

١- ابراهيم رفعت . مرآة الحرمين . القاهرة ، دار الكتب ، ١٣٤٤ هـ .

٢- ابن جبير ، محمد بن احمد . رحلة ابن جبير . بيروت ، دار صادر ، ١٣٧٩ هـ .

٣- احمد انور عمر . الاجراءات الفنية للمكتبات . ط٤ . القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٩م .

٤- احمد انور عمر . المكتبات العامة بين التخطيط والتنفيذ . القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٨ .

٥- الاخرس ، محمود . مقالات فى علم المكتبات . عمان ، جمعية عمال المطابع ، ١٩٧٤م

حادي علي التونسي. المكتبات العامة بالمدينة المنوره: ماضيها وحاضرها

جده : جامعة الملك عبد العزيز، قسم المكتبات والمعلومات، ١٩٨١م.

مصادر اضافية مساعدة

**اولا : الكتب المطبوعة :**

١- بروكلمان ، كارل . تاريخ الادب العربى . ط٤ . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٥٩م .

٢- جورجى زيدان . تاريخ آداب اللغة العربية . بيروت ، دار مكتبة الحياة ، ١٩٦٧م .

٣- حته ، محمد كامل . فى ظلال الحرمين . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧٨م .

٤- حسن رشاد . المكتبات العامة . القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٦١م .

٥- الخطيب ، محمد عجاج . لمحات فى المكتبة والبحث والمصادر . ط٢ . دمشق ، دار القلم ، ١٣٩١هـ .

٦- داغر ، يوسف اسعد . فهارس المكتبة العربية فى الخافقين . بيروت ، مطابع صادر ريحانى ، ١٩٤٧م .

٧- سزكين ، فؤاد . تاريخ التراث العربى . القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، ١٩٧١م .

٨- كحالة ، عمر رضا . مقدمات ومباحث فى حضارة العرب والاسلام . دمشق ، مطبعة الحجاز ، ١٣٩٤ هـ .

من حادي علي محمد التونسي. المكتبات العامة بالمدينة المنوره. ماضيها وحاضرها (رسالة ماجستير) جامعة الملك عبد العزيز، قسم المكتبات والمعلومات، ١٩٨١م.

قائمة المراجع

(١) مراجع باللغة العربية

١- ابراهيم بيومى مدكور . فى اللغة والأدب . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧١ ، ١٥٨ ص ( اقرأ – ٣٣٧ )

٢- ابراهيم سعد الدين . الثورة التكنولوجية ومشاكل التقدم فى العالم الثالث . المدير العربى ، يوليو ١٩٧٠ . ص ص ٢٥–٢٩ .

٣- الاتحاد الدولى للتوثيق . مطبوعات المؤتمرات العلمية : محتوياتها وأثرها وقيمتها . ترجمة عادل أحمد ثابت ، مراجعة مصطفى كمال طلبة . القاهرة ، مؤسسة سجل العرب ، ١٩٦٧ ٦٠ ص ( الألف كتاب – ٦٥٣ )

٤- أحمد أنور عمر . مواد التوثيق وأنواعها . حلقة التوثيق التربوى فى البلاد العربية ، جامعة الدول العربية ، ١٣–١٨ سبتمبر ١٩٦٦ ١١ ص .

٥- أحمد بدر . التعاون الدولى فى ميدان التوثيق العلمى . مجلة المكتبة العربية ، م ١ ، ع ١ ؛ يونية ١٩٦٣ . ص ص ٤٨–٦٣

٦- ———— . مراكز التوثيق والمكتبات العامة والارشاد فى العلوم البحتة والتطبيقية . مجلة المكتبة العربية ، م ١ ، ع ٢ ص ص ٣٤–٤١

٧- أحمد زكى . مجلس قواد الأول الأعلى للبحوث ؛ ماضيه القصير وحاضره ومستقبله . القاهرة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٥٣ ، ٨٨ ص

٨- أحمد كابش . خواطر ونظرات فى تعريف الكتاب العلمى ؛ العصر العباسى . مجلة الكتاب العربى ، أكتوبر ١٩٦٨ ص ص ٤٧–٥٢ .

٩- ———— . دراسة لمصادر المعرفة الاحصائية . الحلقة الرابعة للدراسات والبحوث الاحصائية . القاهرة . معهد البحوث والدراسات الاحصائية . جامعة القاهرة ، ٢٣–٢٥ ابريل ١٩٦٨ ص ص ٢٨٥–٣٢٥ .

١٠- ———— . المعلومات ؛ تفجر المعلومات العلمية وأثره على المتخصصين والمعرفة الانسانية . الجمهورية ، ١٩٦٦/٣/٢٧ ص ١٠ .

١١- الشهاوى عبد الرحمن موسى . صعوبات فى طريق البحث العلمى واقتراحات الحل . الادارة ، ع ٤ ؛ ابريل ١٩٦٦ . ص ص ٦٧–٧٨ .

١٢- ج . ع . م . المجلس الأعلى للعلوم . الاتجاهات الرئيسية فى بحوث العلوم الطبيعية ، وفى نشر المعلومات العلمية وتطبيقها للاغراض السلمية بالجمهورية العربية المتحدة . القاهرة ، ١٩٥٦ . ١١٠ ص .

من: حشمت محمد على قاسم/التوثيق العلمى ودوره في خدمة البحث في الجمهورية العربية المتحدة (رسالة ماجستير) جامعة القاهرة، قسم المكتبات والوثائق، ١٩٧١م.

Zahlan, A.B. (1970) Science in the Arab Middle East. Minerva, 8(1), 8-35.

2. Secondary sources

Abstracts of scientific and technical papers published in Egypt and papers received from Afghanistan, Cyprus, Iran, Jordan, Iraq, Lebanon, Pakistan, Saudi Arabia, Sudan and Syria, 1955-. Monthly, Cairo, National Information and Documentation Centre. (No longer current).

Administrative Documentation Centre (1971) Bibliography of Arabic books in management, finance, economics and related subjects; 1955-1969. Cairo, The Centre.

Arab periodicals: general directory of current periodicals issued in the Arab World (1973). Cairo, Department of Documentation and Information, The Arab League Educational, Cultural and Scientific Organization.

Arab Science Abstracts, 1973 -. Semi-annual. Cairo, National Information and Documentation Centre, Arab League Educational, Cultural and Scientific Organization, Association of Arab Universities and UNESCO Field Science Office for the Arab States.

Awwād, Gurgis Hannā (1963) Al-mabāḥith al-lughawiyyah fī muallafāt al-ʿIraqiyīn al-muḥdathīn. (Linguistic writings of modern Iraqi authors). Baghdad, al-ʿAnī Press.

Bakalla, M.H. (1975) Bibliography of Arabic linguistics. London, Mansell.

Biological abstracts. List of serials, 1974.

Bulletin of Arab publications, 1970 -. Annual. Cairo, Department of Documentation and Information - The Arab League Educational, Cultural and Scientific Organization.

Bulletin of foreign scientific books translated into Arabic; pilot project. (1976) Cairo, Department of Documentation and Information - The Arab League Educational, Cultural and Scientific Organization.

Central Agency for General Mobilization and Statistics. (1967) Current scientific research in the UAR. Cairo, The Agency.

Classified list of Egyptian scientific papers published in 1951 -. Annual. Cairo, Fouad I National Research Council. (No longer current).

Egyptian publications bulletin: the A.R.E. national bibliography, 1956-. Annual. Cairo, The National Library and Archives.

Hasib, Khayr al-Din (1973). Nuqūd al-fikr al-iqtiṣādī al-ʿarabī fī al-ʿIrāq. (Arabic economics literature in Iraq: 1900-1971). Beirut, Dār al-Ṭalīʿah.

Hishmat M.A. Kasem. Arabic in Specialist Information Systems. (Ph.D) University College, School of Library, Archive & Information Science, 1978.

Hishmat M.A. Kasem. Arabic in Specialist Information Systems... (Ph.D) University College, School of Library, Archive & Information Science, 1978.

• (١٧)
فؤاد حمزة البلاد العربية السعودية. الرياض. مكتبة العصر الحديث ١٣٨٨هـ
عمر عبد الجبار سير وتراجم بعض علمائنا... ط ٢. مكة، مؤسسة مكة ١٣٨٥هـ

(١٨) ـ فتح القدير ـ لمحمد الشوكاني (ت ١٢٥٥ هـ) طبع مصطفي الحلبي بمصر سنة (١٣٨٣ هـ)

ــ الجامع لأحكام القرآن ــ لأبي عبد الله القرطبي (ت ٦٧١ هـ) تصوير دار الكاتب العربي بالقاهرة، سنة (١٣٨٧هـ)

(١٩) مواهب الجليل لشرح مختصر خليل ـ محمد بن محمد ... طبع ونشر مكتبة النجاح ـ طرابلس ليبيا. المبسوط، شمس الائمة السرخسي، أول طبعة لدار السعادة بمصر عام ١٣٢٤هـ

(٢٠) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل لجار الله محمود بن عمر الزمخشري المتوفى سنة ٥٢٨هـ الناشر دار الكتاب العربي بيروت.

ــ السنن الكبرى للبيهقي المتوفى ٤٥٨ هـ ـ الطبعة الأولى بحيدر آباد الدكن سنة ١٣٥٥هـ

ــ سنن أبي داود ـ الطبعة الأولى سنة ١٣٧١ هـ ملتزم الطبع والنشر شركة مكتبة ومطبعة البابي الحلبي وأولاده بمصر.

(٢١) ـ الغري، خالد، نزاع شط العرب في ضوء القانون... دار الحرية للنشر، بغداد، العراق، ١٩٧٢.

(٢٢) آمال حسن السكري. سجلات السلاسل بالحاسب.. إشراف شفيق اسكندر وأحمد كابش. القاهرة: معهد الدراسات والبحوث الاحصائية، ١٩٧٣.

ديوي، ملفيل. موجز التصنيف العشري. وضع أسسه ملفيل ديوي وترجمه معدلاً للمكتبات العربية محمود الشنيطي وأحمد كابش. ط ٢. القاهرة، دار المعرفة، ١٩٧٠، ٣٢١ ص.

(٢٣) علي إمام عطية. كشاف تصنيف المكتبات على نظام ديوي المعدل. القاهرة: مطابع الشعب، ١٩٦٢. ص ٢١٤

إن اتباع قاعدة واضحة مقننة في تنظيم البيانات الببليوغرافية للمادة الموثقة أمر ضروري، و يبدو أن اتباع الخطوط الرئيسية للتقنين الدولي الببليوغرافي ISBID مفيد لحسم هذه الفوضى في تنظيم البيانات الببليوغرافية، مثلا أنظر الإدخال التالي وتنظيمه:

علي جواد الطاهر.
منهج البحث الأدبي.
بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٧٩.- ١٦٠ ص.

### (٣) علامات الترقيم المستخدمة بين ومع البيانات الببليوغرافية:

ليس من العسير على من يدقق النظر في علامات الترقيم المستخدمة بين البيانات الببليوغرافية في أكثر من رسالة جامعية بل أحيانا كثيرة في رسالة جامعية معينة بذاتها أن يدرك غياب نظام ثابت متبع في هذا المجال، ولقد نقلت الأمثلة آنفة الذكر مع علامات الترقيم المستخدمة فيها وقد يفيد النظر فيها في كشف الاضطراب الذي يعتور ترقيم البيانات الببليوغرافية.

وقد درست الحالات المختلفة لاستخدام علامات الترقيم المتداولة في الرسالة الجامعية العربية في عدة أمثلة فخرجت بما يلي:

**، (الفاصلة المقلوبة) وقد وجد أنها استخدمت في الحالات التالية في الرسائل الجامعية التي اطلع عليها:**

ــ بعد اسم المؤلف الأخير أو اسم الشهرة
ــ بعد مكان النشر
ــ بعد الناشر
ــ بعد اسم المؤلف الأول
ــ بعد سنة النشر
ــ بعد رقم عدد المطبوع الدوري
ــ بين أرقام الأعداد إذا وجد أكثر من رقم للصفحات
ــ بعد العنوان
ــ بعد رقم مجلد الدورية
ــ بعد شهر صدور الدورية

**ــ (الشرطة القصيرة) وقد وجد أنها استخدمت:**

ــ في بداية مدخل المادة الموثقة و بعد العنوان
ــ بين عنوان السلسله ورقمها
ــ بين العنوان الفرعي ومكان الطبع
ــ بين العنوان والمؤلف
ــ بين العنوان والمؤلف والطبعة
ــ بين العنوان والطبعة
ــ بين الطبعة والناشر أو المطبعة
ــ بين سنة وفاة المؤلف، والناشر أو المطبعة

ـــ بين سنة نشر الكتاب ولغة نشره
ـــ بين العنوان الرئيسي والفرعي
ـــ بين أرقام الصفحات.

**؛ (الفاصلة المنقوطة) وقد استخدمت:**
ـــ بعد رقم عدد الدورية
ـــ بين المؤسسة الأم والدائرة المتفرعة عنها عندما يكون المؤلف مؤسسة

**. (النقطة) واستخدمت في أماكن كثيرة منها:**
ـــ بعد اسم المؤلف الكامل أو المحقق
ـــ بعد العنوان
ـــ للفصل بين د. ت (دون تاريخ)
ـــ بعد مكان النشر
ـــ بعد سنة النشر
ـــ بعد الطبعة
ـــ في حالة الحذف والاختصار

**(    ) (الهلالان) واستخدمت هذه العلامة لتشمل:**
ـــ مكان النشر
ـــ تاريخ وفاة المؤلف
ـــ سنة نشر الكتاب
ـــ سنة وفاة المؤلف
ـــ اسم السلسلة

**ـــــــــــ (خط متوسط الطول) استخدم:**
ـــ تحت العنوان للكتاب أو الدورية..
ـــ في حالة تكرار اسم المؤلف الواحد لأكثر من كتاب

وما سجلت الحالات الكثيرة لاستخدامات علامات الترقيم الآنفة إلا للدلالة على مدى الفوضى التى تعترى ترقيم البيانات البيليوغرافية والحاجة المسيسة لوضع سياسة ثابتة تتبع في هذا المجال، مرة أخرى أقول بأن قواعد التقنين الدولي للوصف الببليوغرافي بمعالمها الرئيسية قد تكون أصلح القواعد التي ينصح أن تتبع إذا أريد للممارسات العربية في هذا المجال أن تكون متسقة ومقنّنة ومنسجمة مع الممارسات العالمية في الفهرسة وتنظيم المداخل، ويمكن الأخذ بها مع إجراء التعديلات المناسبة كعدم الأخذ بتكرار اسم المؤلف بعد العنوان، والاكتفاء بذكر المحقق أو المترجم أو الشارح بعد العنوان مسبوقا بإشارة مائلة كهذه:/

**(٤) تنظيم مداخل المواد الموثقة:**

لا توجد في الرسالة الجامعية العربية سياسة ثابتة موحدة في تنظيم مداخل المواد الموثقة أو إدخالها، ولعل هذا يعكس نفس الوضع السائد في المكتبة العربية أيضاً، فالرسائل الجامعية العربية قد ترتب المراجع هجائياً أو عشوائياً أو رقياً وفق ما ورد في النص ولحسن الحظ فإن الخط الهجائي غالب على العشوائية وفيه تكون العناوين أو أسماء المؤلفين مرتبة هجائياً، وقد يدخل المؤلف تحت الصيغة المباشرة لاسمه، أو تحت اسم الشهرة أو تحت اسم العائلة أو الاسم الأخير بوجه عام، وبخاصة في الأسماء العربية القديمة أو الأسماء غير العربية وبعض الأسماء الحديثة... الأمر الذي ينتج عنه التعدد في طرق الادخال والتشتت في السياسات المتبعة في هذا الصدد، وعلى أية حال فإن إدخال الاسماء العربية قديمها وحديثها تحت اسم الشهرة أو الاسم الأخير تطبيق مأخوذ به في بعض المكتبات كمكتبة الجامعة الأميركية في بيروت، ومكتبة جامعة اليرموك باربد بالأردن ومكتبة الجمعية العلمية الملكية بعمّان وفي المقابل فإن أكثر المكتبات المصرية والعربية تأخذ بترتيب أسماء المؤلفين العرب المحدثين تحت الصيغة المباشرة غير المقلوبة مؤثرين إدخال الأسماء الأجنبية والمؤلفين العرب المسلمين القدامى تحت العنصر الأخير في الاسم أو اسم الشهرة... وعلى الجامعات ووزارات التعليم العالي أو مجالس الجامعات أن تختط سياستها وتمارس الاتساق في هذا المجال درءاً لاستمرار الوضع السائد المشوش.

**(٥) مواقع التوثيق:** لا تختلف الرسالة الجامعية العربية عن غيرها في هذا المجال فمواقع التوثيق فيها كائنة في التذييلات والحواشي، في نهاية الفصل: وفي نهاية الرسالة، ويلجأ الباحثون العرب لفصل المراجع العربية عن غيرها، كما يلجأ بعض الباحثين لتصنيف المراجع في فئات حسب نوع وعاء المعلومات المستخدم (الدوريات، الرسائل، الكتب، المخطوطات) أو حسب الاستخدام ذاته أي حسب اطلاع المؤلف على الكتاب أو ذكره له في قائمة اضافية لمزيد من الفائده (مراجع مختاره، مراجع اضافية، مراجع أخرى) وفي حالة وضع المراجع في نهاية كل فصل فينصح بإعداد قائمة متناسقة موحدة بكافة المراجع في نهاية الرسالة الجامعية للفائدة الكبيرة المرجوة منها.

(٦) **الاختصارات:** لا يُوجد تفاوت كبير في استخدام الاختصارات في مداخل المراجع في الرسائل الجامعية العربية، لكن قضية الاتساق في استخدامها أساسية، فمثلا من غير المستحسن أن تستخدم تارة حرف ط للدلالة على الطبعة، ثم تكتب ثانية كلمة طبعة بحالها.

و يدعو غياب سياسة تنظم استخدام وكيفية وضع الاختصارات إلى ضرورة إعداد مثل هذه السياسة، ومن أهم الاختصارات والحقول التي تجري فيها الاختصارات:

| | |
|---|---|
| ط. | الطبعة |
| د. ت. | دون تاريخ |
| د. ن. | دون ناشر |
| د. م. | دون مكان للنشر |
| ت. | توفي |
| ص، ص ص | الصفحة/الصفحات |
| ع. | العدد |
| مج. | المجلد |
| ج. | جزء /أجزاء . |
| ر.م. | رسالة ماجستير |
| ر.د. | رسالة دكتوراه |
| هـ . | هجري |
| م. | ميلادي [واستخدامها غير ضروري] |
| مص. | مصور |

**ــ معالجة تكرار ذكر المراجع والمقارنة بينها:**

الاقتصاد في الكتابة والمساحة المخصصة لها أمر حسن، ومن هنا لجأت الرسالة الجامعية العربية إلى استخدام بضعة أساليب لمعالجة تكرار ذكر المراجع والمقارنة بينها، فقد ترى في الحواشي كلمة **انظر أو المصدر السابق أو نفس المصدر** إلا أننا لا ندعي أن الممارسات تجري على وجه منظم في هذا المجال.

وهذا التقليد مأخوذ عن الغرب الذي يستخدم

Ibid (Ibidem) اللاشارة للمرجع نفسه

Id (Idem) للإشارة للمؤلف نفسه

CF (Compare) قارن

Loc. cit (Loco Citato) نفس المكان/المكان السابق

Op Cit (Opero Citato) المرجع السابق

و يشوب الخلط في استخدام هذه المصطلحات، و بوجه عام فإننا نوضح استخدامها بما يلي:

١ ــ إذا تكرر الرجوع إلى مرجع معين دون وجود فاصل بينها فإنه يكتب مايلي:

نفس المرجع، رقم الصفحات:

مثلا ١ : أحمد حسن عبد الرحيم في علم النفس، ص ١٢٠

٢: نفس المرجع، ص ١٣٠

٢ ــ إذا تكررت الإشارة إلى نفس المرجع مع وجود فاصل بينهما ذكر في المرة الثانية اسم المؤلف ثم يتبع بكلمتي المرجع السابق ثم يأتي رقم الصفحة:

مثلا:

١ ــ أحمد حسن الرحيم. في علم النفس، ص ١٢٠

٢ ــ عبد الحميد الهاشمي. الفروض الفردية، ص ١٥٠

٣ ــ أحمد حسن الرحيم. المرجع السابق، ١٣٠

٣ ــ إذا تكررت الإشارة إلى مرجع معين دون وجود فاصل بينهما وكانت الصفحة المشار إليها في المرة الثانية هي نفس الصفحة المشار إليها أولاً يكتب في الحالة الثانية «نفس المكان».

مثلا:

١ ــ علي جواد الطاهر. منهج البحث الأدبي، ص ٧٩

٢ ــ نفس المكان (٢٤.)



**المراجع بين الاستخدام وإنتاج أدب البحث:**

يدخل في إنتاج أدب البحث الكتاب والمشرفون والمحررون والناشرون وخدمات التكشيف والاستخلاص والمفهرسون، و يدخل تحت الاستخدام المستفيدون من الباحثين، البيليوغرافيين والوثائقيين وغيرهم من القراء. فإلى أي مدى يعكس وضع وعرض المراجع حاجات الباحثين؟ بكلمة أخرى، إلى أي حدٍ يمكن للمراجع أن تقود الباحث لضالته من المواد التي يحتاج إلى أن يستخدم في بحثه؟

إن هذه الأسئلة تطرح قضية جدوى المراجع العملية من خلال نظره براجماتية لقيمتها للباحثين، لقد قامت عدة دراسات حول المراجع، وقد أورد(٢٥)(لوسجاس) Loosjes أن أحد الأبحاث قد كشف إلى أن ٨٠٪ من العلماء يصلون لأوعية المعلومات التي يحتاجون إلى استخدامها من خلال تتبع المراجع الموثّقة، وهذا يعكس مدى الفائدة العملية والعلمية للمراجع،

وبقدر ما تتمخض جهود منتجي البحث عن مراجع مفيدة قابلة للاستخدام وملبية لتوقعات وحاجات الباحثين، فإن إمكانية الاستخدام تكون أكبر لهذه المراجع، وهذا يشير ضمنياً إلى أهمية انتقاء المراجع المفيدة الها ' القابلة للاستخدام في الموضوع وعرضها وتنظيمها بطريقة تنسجم مع أنماط الاستخدام في الموضوع ذي الصلة بأدب البحث المعني.

1. Hutchins, W.J. et al. The Language barrier. She ffield: Sp S LIS, 1971, 13-14, 25-27.

٢ ــ الفيروز أبادي. القاموس المحيط.ـ ط ٢ .ـ القاهرة: مكتبة مصطفي البابي الحلبي، ١٩٥٢ا ج ٣.

٣ ــ مجمع اللغة العربية. المعجم الوسيط.ـ القاهرة: المجمع، ١٩٦٠.ـ ح٢

٤ ــ مصطفى محمد مقبول حلاوه. التوثيق وضرورته في البحث العلمي.
مجلة كلية اللغة العربية : جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، ١٩٧٦.ـ ص ٧٥٧-٧٥٩

٥ ــ هاني العمد. «الخدمة المرجعية والمراجع العربية» (محاضرة).ـ عمان: جمعية المكتبات الأردنية، ١٩٧٤، ص ٣ــ٥.

٦ ــ عبد الفتاح خضر. أزمة البحث العلمي.ـ الرياض: معهد الادارة العامة، ١٩٨١.ـ ص ١٨

٧ ــ محمد زيان عمر. البحث العلمي مناهجه وتقنياته.ـ القاهرة: الهيئة المصرية العامة، ١٩٧٤.ـ ص ٣٠٨-٣٠٩

٨ ــ علي جواد الطاهر. منهج البحث الأدبي ط ٣.ـ بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٧٩.ـ ص ٧٩

٩ ــ حمادي علي محمد التونسي. المكتبات العامة بالمدينة المنوره: ماضيها وحاضرها (رسالة ماجستير) جامعة الملك عبد العزيز، قسم المكتبات، ص ٧١، ٢٤١ - ٢٥٧.

١٠ ــ محمد بن عبد الله الأحمد. حكم الحبس في الشريعة الاسلامية (رسالة ماجستير) جامعة الملك عبد العزيز، ١٣٩٩/١٩٧٩.ـ ص ٣٨٤.

١١ ــ حمادى علي محمد التونسي. المصدر السابق، ص ٧١.

١٢ ــ حشمت محمد علي قاسم: التوثيق العلمي ودوره في خدمة البحث في الجمهورية العربية المتحدة. (رسالة ماجستير) جامعة القاهرة، قسم المكتبات والوثائق، ١٩٧١.ـ ص ٤٩٥.

١٣ ــ نفس المصدر، ،ص ٤٩٥ ــ ٥٠٧

١٤ ــ نفس المصدر، ، ص ٤٩٧

١٥ ــ عبد العزيز بن محمد بن مهيزع. النفقات الواجبة في الشريعة الاسلامية (رسالة ماجستير) المعهد العالي للقضاء، ١٣٩٢/١٩٧٢.ـ ص ١٣٨-١٤٠

١٦ ــ حمادي ي محمد التونسي، المصدر السابق.ـ ص ٢٤٢ - ٢٥٠.

١٧ ــ نفس المصدر، ص ٢٤٤

١٨ ــ محمد بن عبد الله الأحمد، المكان السابق.

١٩ ــ عبد العزيز بن-محمد بن مهيزع، ص ١٣٨

٢٠ ــ ناصر بن عقيل. من طرق الاثبات في الشريعة الاسلامية (رسالة ماجستير) المعهد العالي للقضاء، ١٣٩٤.ـ ص ٢١٧.

٢١ ــ علي العمير. الخليج العربي: دراسة تتعلق بعملية الاستقرار والتكامل (رسالة ماجستير) جامعة كليرمونت، ١٩٧٨.

٢٢ ــ أسامة السيد محمد علي. استخدام الحاسبات الالكترونية في إعداد فهارس المكتبات (رسالة ماجستير) جامعة القاهرة، قسم المكتبات والوثائق، ١٩٧٩.ـ ص ٢٢٧-٢٢٨.

٢٣ ــ عبد الوهاب عبد السلام أبو النور. دراسة مقارنة لبعض خطط التصنيف.. (رسالة ماجستير) جامعة القاهرة، قسم المكتبات والوثائق، ١٩٦٧.ـ ص.ـ ٢٢٣.

٢٤ ــ حلمي محمد فوده وعبد الرحمن صالح عبد الله. المرشد في كتابة الأبحاث. (ك. م): دار الفكر.ـ ١٩٧.ـ ص ١٥٠-٢٥٦

25. Loosjes, Th.p. on Documentation of Scientific Literature. - London: Butterworth, 1973. - p.73.





# الاجازات وتطورها التاريخي

قاسم احمد السمرائي

● دكتوراه من جامعة كمبردج بانجلترا. عمل استاذاً مساعداً في جامعة بغداد بالعراق ثم في جامعة قاريونس في بنغازي بليبيا، ومحاضراً في الدراسات الشرقية بجامعة كمبردج في انجلترا، وجامعة ليدن في هولندا. عضو جمعية الاستشراق الهولندي، ورئيس الجمعية الاسلامية في ليدن. وهو متفرغ) للبحث حالياً و يعمل في تحقيق الوثائق الاسلامية. له مجموعة من المؤلفات والدراسات المنشورة.

بين التاريخ والسيرة وشائج وثيقة العُرى، و بين السيرة والحديث الشريف صلات لا تنفصم روابطها لأن السيرة حديث والحديث سيرة وكلاهما يدوران حول شخصية واحدة. ولإنَّ ص؛ حب السيرة هو صاحب الحديث وهو المتلقف الأول للقرآن كان الحديث تابعاً للقرآن، لأن القرآن احكم الأحكام، والسنّة صارت تفسّر تلك الاحكام(١) «والفاظ رسول الله (ص) لابدّ لها من النقل ولا تُعرف صحتها إلا بالاسناد الصحيح والصحة في الاسناد لا تعرف إلاّ برواية الثقة من الثقة والعدل عن العدل»

وكيف يكون النقل؟ حفظاً أو تدو يناً وهذا ما كان. قال شعبان ابن عنين ١٠٧هـ لزهير بن معاو ية الجعفى ت ١٧٣: اخرج كتبك فقال: أنا احفظ من كتبي.(٢) والتدو ين لم يكن جديداً عند العرب حين اطلّ الاسلام بالرسالة السماو ية، والعرب قبل الاسلام لم يجهلوا الكتابة ولم يجهلوا التدو ين وهم مع ذلك لم يجهلوا الرواية المكتوبة أو المستَظْهرَة فقد تحدر بعض الشعر الجاهلي عن طريق الكتابة والرواية عندهم كانت تدور على ماتوارثوه من أخبارهم شعراً كان أو حكايةً عن أيام العرب و وقائعهم وملاحمهم وثاراتهم وأمجادهم وأسواقهم وأنسابهم وما في كل ذلك من قصص و وقائع، فكانت الكتابة معروفة استعان بها الشعراء في تدو ين أشعارهم وانشادها وقد اثبت كرنكوف كل هذا في مقالته «استعمال الكتابة في حفظ الشعر العربي القديم».

قال طرفة بن العبد

اشجاكِ الرَبْعُ أم قدمه　　　أم رمادٌ دارِسٌ حمُمُه

كسطورِ الرَقّ رقَشَه　　　بالضُحَى مُرقشٌ يَشِمُه(٣)

وفي دواو ين الشعر الجاهلي امثال ديوان امرىء القيس و بشر بن أبي خازم وزهير بن ابي سلمى وعبيد بن الابرص والنابغه نجد اشارات كثيرة للكتابة والاقلام المهارق ومواد الكتابة كعسب النخل والبان والسلام وما إلى ذلك

قال لبيد يصف الوليد اليمانى وهو يخط بقلمه على الذابل من

العسب وشجر البان:

فَنِعافُ صارةَ فالقنانِ كأنها — زُبُرٌ يُرَجِّعُها وَليدُ يَمانِ
متَعودٌ لَحِنٌ يَعِيد بكفِّه — قَلَمَاً عَلَى عُسُبٍ ذَبلن وَبانِ[٤]

فقال ابو داؤود الكلابي:

لمن طلل كعنوان الكتاب — ببطن ألُواق أوبطن الذُهاب

وكلمة الذهاب تعنى: الرق المكتوب عليه بخطوط من الذهب

وقال حاتم الطائى:

أتعرف اطلالاً ونؤيا مهدما — كخطك في رقٍ كتابا منمنما[٥]

أما الشماخ فينقل لنا اشارة عن وجود نوع آخر من الخط غير الخط العربي:

كما خَطّ عبرانية بيَمِينهِ — بتَيْماء حَبْرٌثم عرَّضَ اسطرا[٦]

تتصل بالبيت وزمزم وتبع وحمير واصنام هؤلاء وانصاب أولئك ووقائع العماليقِ وحكايات جرهم وما آلوا إليه، كل ذلك وكثير أمثاله صار معينا تَنهلَ منه الاخباريون واللغويون وحتى النحويون وأهل التاريخ فيما بعد. وكان لهم من ذاكرتهم القوية خيرُ معين على تسجيل الكثير الكثير من ذلك. ونحن لانشك أنه كانت لهم روايات مكتوبة غير أن اكثر هذه الروايات لم تصلنا. واننا نعلم من الاشارات القليلة في أشعارهم وأخبارهم عن وجود صحف وصحائف كصحيفة المتلمس ومجلة لقمان ومعلقات الشعر، وانَّهم عرفوا الكتابة علي الحجر مما تعلموه من الانباط في الشمال ومن الحميريين ومن تَبَعهم من بني سبأ ومعين في الجنوب، وأننا نعرف أن الرواية عندهم كانت تقوم على الذاكرة والحفظ مقام الكتاب وعلي اللسان مقام القلم إلاّ أنه مَن غير المقبول عقلاً أن يغيّر زهير بن أبي سلمى و يبدّل في حولياته دون أن تكون مكتوبة[٧]. وكثيراً ما وصف حسن الكلام وجمال الخط بالترقيش[٨].

ثم جاء الاسلام والتدوين معروف والكتابة مُستَتِبَّةُ القواعد فكانت صحيفة المقاطعة ومعاهدة الحديبية وغيرُها من كتُبِهِ صلى الله عليه وسلم إلى الملوك وكتبه في المصالحه مما ذكرته لنا كتب السيرة وكتب التاريخ والحديث. وروى السمعانى في أدب الاملاء والاستملاء في اسناد له إلى أم سلمة زوج النبي (ص) أنها قالت «دعا رسول الله (ص) باديم وعلى بن أبي طالب عنده فلم يزل رسول الله (ص) يُملي وعلي يكتب حتى ملأ بطن الاديم وظهره واكارعه»[٩]. واستطرد السمعانى قائلا «وأمثال هذه الكتب كثيرة لو ذكرناها لطال الكتاب»

وكتابة خطبته صلى الله عليه وسلم عام فتح مكة في رجل قتلته خزاعة متواترة معروفة روتها كتب الحديث المعتبرة «حين انهى النبى (ص) خطبته جاء رجل من اليمن فقال: اكتب لي يارسول الله فقال: اكتبوه لابي فلان فقيل للبخارى حين روى هذا: أي شيء كتب له قال: كتب له هذه الخطبة»[١٠]

لم تكن بالمسلمين حاجة إلى تدوين الحديث حين كان الرسول (ص) بين ظهرانيهم لانه كان يبيّن للناس الأحكام جيداً حتى لا يبقى لسامع سؤال، وحتى أنه كان يجيب السائل باكثر مما سأله حتى يتعلم منه من لم يسأل وحتى يخبرُ الشاهدُ الغائبَ.

وفي رواية البراء بن عازب أنه قال: ماكل الحديث سمعناه من رسول الله (ص)، كان يحدثنا أصحابنا وكنُا مشتغلين في رعاية الابل، فكان أصحاب رسول الله (ص) يطلبون ما يفوتهم سماعُه من النبى (ص) فيسمعونَه من اقرانهم وممن هو أحفظ منهم وكانوا يشدّدون على مَنْ يسمعون منه.[١١] تحرزاً واحتياطاً حتى إذا لحق الرسول (ص) بالرفيق الاعلى انقطع الوحي و بانقطاعه انقطع الحديث فكان على الخلفاء الراشدين إذا حزبهم امر أو أرادوا حكماً يستضيئون به ولم يكن لديهم به علم سألوا الصحابة حتى إذا انتقل الحكم إلي الشام صار الصحابةُ يُنكرون اذا رأوا حكماً لا يتفق والسنةَ فحملوا الامراء على تطبيق احكام الشريعة وأبوا ان يحاروا في دين الله وقد حَفَظتْ لنا كتبُ الحديث كثيراً من هذه الواقعات. وكان تعويل الصحابة على المشاهدة والسماع والحفظ وكان تعويل التابعين على السماع والتقليد

ومع هذا فإن كثيراً من الروايات تذكر لنا رسالة سَمُرةَ بنَ جندب (٦٠هـ) إلى بنيه والتي قيل فيها «في رسالة سمره إلى بنيه علم كثير» واشتهرت صحيفة عبد الله بن عمر بن العاص

(٦٥ هـ) بالصحيفة الصادقة التى كتبها عبد الله عن رسول الله وليس بينها أحد ومع أن الصحيفة لم تصلنا باصلها فان الامام أحمد نقلها بنصها في مسنده. ثم صحيفة جابر بن عبد الله ثم صحيفة همام بن منبه وصحيفة ورقاء وغير ذلك كثير.

والثابت تاريخياً أن القرآن الكريم كان اقَّلَ ما دُون واثُبتَ علي المراحل المعروفة وأنه اُستَوثِق منه وهو بَعدُ غضٌ في الصدَور طريٌ في الاسماع فلم يجد ذوو الاهواء إليه سبيلا كما وجدوه في الحديث، لذلك وَّفر جامعوه رحمهم الله كثيراً من الجهد والعناء على المسلمين.

أوردت كل هذا لاخلص إلى حقيقة واحدة وهي مسألة الاسناد التى نالت الكثير من اهتمام المستشرقين والمسلمين على حدّ سواء ممن عُني بالحديث النبوي واسناده. وقد تولى كِبرَه المستشرق اليهودي المجري كولد زهر في كتابيه عن الظاهرية وكتابه دراسات اسلامية ووافقه الكثير من المستشرقين امثال كايتانى في كتابه Annali dell 'Islam (الحوليات الاسلامية)
Annalli de Islam

وهاروفقس وسبرنكر وشاخت في كتبهم ومقالاتهم وكلهم ألقى ظلالاً من الشك على صحة الاسناد وبالتالي على صحة الحديث وقد قيّض الله لكل هؤلاء بعض العلماء المسلمين فاثبتوا جازمين أن الاسناد كان معروفاً ومدوناً حتى في عصر الصحابة على شكل صحف خاصة وفردية. وبالرغم من الكثير من الصحابة وحتى من التابعين مَنْ كان يتحرج من كتابة الحديث فاننا نعلم أن كثيراً من التابعين كتبوا الحديث. فقد روى الامام أحمد بن حنبل في كتاب العلل ومعرفة الرجال عن سعيد (٩٥هـ) بن جبير أنه قال: كنت أكتب عن عبد الله بن عباس حتى تمتليء الواحي ولا أجد فيها مكاناً وأكتب على خفيّ.(١٢) وزاد ابن سعد في طبقاته «في صحيفتي حتى تمتلي ثم اكتب على خفيَّ ثم اكتب على يدي»(١٣). ولما تولى عمر بن عبد العزيز الخلافة بدأ عصر التدوين الفعلي للحديث بالاسناد فقد روي عن الزهري أنه قال: أمرنا عمر بن عبد العزيز بجمع السنن فكتبناها دفتراً دفتراً فبعث إلى كل أرض له عليها سلطان دفتراً (١٤). ولذلك روى المحدثون أن أول من دون الحديث الزهري(١٥) وكان عمر بن عبد العزيز قد كتب قبل ذلك إلى أهل المدينة: انظروا ما كان من حديث رسول الله (ص) فاكتبوه فاني خفت دروس العلم وذهاب العلماء.(١٦) لقد دوّن الزهري ما وصل إليه من حديث والذي لم يصل إليه أكثر لأن الصحابة كانوا يتفاوتون في السماع وفي التلقي والمشاهدة ولم يكن عند كل واحد منهم جميعُ ماقاله الرسول (ص) وشَرَعه، ولهذا بدأت الرحلات في سبيل جمع الحديث وتلقيه في عصر التابعين، مع أن الصحابة أنفسهم بدأوا الرحلات ليسمعوا مافاتهم أو لتطمئن قلوبهم إلى ما سمعوا، ورحلة أبي ايوب الانصاري الصحابي إلى عُقْبَة بن عامر إلى مصر ورحلة جابر بن عبد الله الصحابي إلى الشام خير دليل على حرص الصحابة على التوثق مما سمعوه من النبي (ص) وهنا بدأت بوادر ما سُمي بعد حين بالرحلة في طلب الحديث لانها أساس السماع والتوثيق. فلما ازدادت الاجازات وسهلت قال بعض العلماء بابطال الاجازه دون سماع أو لقاء وبذلك قطع الماوردي وقال: «لوجازت الاجازة لبطلت الرحلة (١٧).»

والاسناد هو الاجازة في اولّ مراحلها التاريخية في الاسلام والتوثيق من الاسناد أول شروطها وهو قديم في الاسلام كقدم الاجازة فقد رُوي أن الشعبي (١٠٤ هـ) قال للربيع بن خثيم حين حدّث بحديث: من حدثك بهذا الحديث، فقال عمرو بن ميمون الأودي فلقيت عمرو بن ميمون فقلت: من حدثك بهذا الحديث، فقال: عبد الرحمن بن أبي ليلي فلقيت ابن أبي ليلي فقلت: من حدثك؟ قال: أبو أيوب الانصاري صاحب رسول الله (ص). قال يحي بن سعيد: وهذا أولُ من فَتَّش عن الاسناد(١٨).

ولعل أول اشارة تصل إلينا عن الاجازة الصريحة هي ماورواه الامام أحمد بن حنبل في كتاب العلل ومعرفة الرجال. فروى أن بشير بن نَهيك قال: كنت كتبت عن أبي هريرة كتاباً فلما أردت أن أفارقه قلت: يا أباهريرة إني كتبت عنك كتاباً فاروِيه عنك؟ قال: نعم أروه عني(١٩) وفي رواية أخرى قال بشير: أتيت أباهريرة بكتابي الذي كتبته فقرأته عليه فقلت: هذا سمعته منك؟ قال نعم(٢٠).

ولم ينته القرن الأول حتى شاعت الكتب الحديثية وكثرت الصحف حتى لنرى مجاهد بن جبر المتوفى سنة ١٠٣ هـ يسمح لبعض أصحابه أن يصعدوا إلى غرفته فيُخرج إليهم كتبه فينسخون منها(٢١) ويَتْبَعُ ذلك بالطبع اجازتُه لهم. حين يعرضون عليه ما انتسخوا فاذا توثق مَن انتساخهم كانت لهم الاجازة بالرواية عنه. وكثُرت الصحفُ المدونةُ حتى إن خالداً الكلاعي المتوفي في سنة ١٠٤ هـ جعل علمه في مصحف له ازرار وعُرى (٢٢) وكان الامام الاوزاعي بعد ان كان يملي على طلابه و يصحح لهم ما يكتبونه عنه يجيزهم بروايته.(٢٣) وقد بلغ من تشددهم أنهم لم يأخذوا الحديث شفاهاً تحرزاً من التحريف أو الوهم. فقد روى الصفدي أن يحيى بن معين قال: «قال لي عبد الرزاق: اكتب عني حديثاً من غير كتاب، فقلت: ولا حرف(٢٤)» بل إن الحرص قد بلغ ببعض المحدثين على لفظ الحديث أنهم لم يكونوا يحدثون إلاّ إذا كتب السامعون عنهم خوفاً عليهم من الوهم ومن هذا ما قاله محمد بن عمرو: «لا والله لا أحدثكم حتى تكتبوه، إني أخاف أن تكذبوا علي، أو قال: أخاف أن تغلطوا عليّ(٢٥)».

إن شدة العناية بالاسناد وتوثيقه قادت أصحاب الحديث إلى ما يسمى بعلم الجَرح والتعديل(٢٦) والذي شغل بال العلماء منذ بداية تدوين الحديث، ثم إلى علم التاريخ لاظهار زيف الكذّابين إذ به يُظهر تزييفُ مدّعي اللقاء و يَشْهَرُ ماصدر منه من التحريف في الارتقاء لِما تبيّن أن الشيخ الذي جعل روايته عنه من قصدهُ كان قد مات قبل مولده أو كان اختل عقله أو اختلط أو لم يجاوز بلدته التي لم يدخلها الطالب قط(٢٧) إن هذا الاحتراز

الشديد من الكذب والتلفيق أو التدليس والانقطاع بين الراوي والمروي عنه وبين الشيخ وطالب العلم، أو بكلمة أخرى بين مصنف الكتاب وراويه كان الدافع الأول للاجازة خشيةً ان يُوصم الطالب بالتزييف والتزوير. فان نظام الاجازة الذي تطور عبر القرون من الاسناد وتوثيقه اتخذ النظامَ نفسَه والمصطلحاتِ عينَها في منح الاجازة. فبعد أن زادت المصنفات الحديثة وتَبَعتها مصنفات السيرة والمغازي والمسانيد وكتب الصحاح ازداد تطلب الناس لها من مصنفيها أو ممن رواها عن مصنفيها، وصارت هذه المصنفات تروى بالاسناد السماعي، كما أن الأحاديث تروى بالاسناد السماعي فاذا ماروى راوٍ كتاباً عن مصنفه بحق سماعه أو قراءته عليه كان ذلك اجازةً منه. لذلك روى عبيد الله بن عبيد الرحمن المتوفي سنة ١٨٢هـ «كتب الثوري على وجهها وروى عنه الجامع»(٢٨).

وكان لابدّ للاجازة أن تكون بخط المصنف على نسخة الطالب، وعندها يحق له روايتها فان قوماً ربما سمعوا كتباً مصنفة من شيوخ ادركوهم ولم ينسخوا سماعاتهم عند السماع وتهاونوا بها إلى ان طعنوا في السن وسئلوا عن الحديث فحملهم الجهل والشرة أن حدّثوا بتلك الكتب من كتب مشتراة ليس لهم فيها سماع ولا بلاغ وهم يتوهمون أنهم في روايتها صادقون(٢٩) فسقطوا. أو أن بعض الشيوخ تلفت كتبهم بانواع التلف كالحرق أو النهب أو الغرق ولما سئلوا عن الحديث حدّثوا بها من كتب غيرهم أو من حفظهم على التخمين فسقطوا بذلك، ومن هؤلاء عبد الله بن لهيعة المصري المتوفي في سنة ١٧٤هـ.

وروى الحاكم النيسابوري باسناده قال: كان محمد بن خَلّاد الاسكندراني المتوفي في سنة ٢٣١ رجلاً ثقة ولم يكن فيه اختلاف حتى ذهبت كتبه فقدم عليه رجل يقال له أبو موسى فذهب إليه بنسخة ضِمام بن اسماعيل (١٨٥هـ) ونسخة يعقوب بن عبد الرحمن فقال: اليس قد سمعت النسختين؟ قال: نعم.(٣٠)، قال حدثني بها قال: قد ذهبت كتبي ولا احدث بها. فما زال به هذا الرجل حتى خدعه وقال له: النسخة واحدة فحدثْ بها فَبَطُل حديثه.(٣١).

وعلى غرار اجازة كتب الاحاديث والسيرة والمغازي كانت اجازات بقية فنون العلم بخط مصنف الكتاب. ولعل أقدم اجازة وصلتنا بخط الراوي الأول هي اجازةٌ سمح بها الربيع تلميذ الامام الشافعي بنسخ كتاب الرسالة للشافعي: وقد ذكرها الشيخ أحمد محمد شاكر في تحقيقه للرسالة واعاد المحقق البارع عبد السلام هارون ذكرَها في كتابه عن تحقيق النصوص(٣٢) ونصها:

«أجاز الربيع بن سليمان صاحب الشافعي نسخ الرسالة وهي ثلاثة أجزاء في ذي القعدة سنة خمس وستين ومائتين وكتب الربيع بخطه.» وتليها في القدم التاريخي اجازة «قراءة» لاحمد بن فارس اللغوي المعروف اجازها ابا القاسم أحمد بن الحسن سنة اثنين وسبعين وثلاثمائه ونصها: «قرأ عليّ ابو القاسم أحمد بن الحسن صانه الله كتاب اصلاح المنطق لابي يوسف بن السكّيت من أوله إلى آخره عن ظهر قلبه غير مَرّة وهو يومئذ على ماذكره أبوه حفظه الله ابن ثلاث عشرة سنه وذلك في سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة وكتب أحمد بن فارس في شهر رمضان في سنة خمس وسبعين وثلاثمائة(٣٣) ورفض الشيخ أحمد محمد شاكر محقق كتاب اصلاح المنطق أن تكون هذه الاجازة صحيحة، لانه «لم يرد في النسخة تاريخ وأن النسخة ليست بكتابة صبي لم يتجاوز الثالثة عشرة فما لاشك فيه إذن أنها كتبت قبل ذلك بدهر» والأمر بسيط وهو أن أبا الصبي اشترى نسخة منتسخة من كتاب اصلاح المنطق والتي عليها سماع ابن فارس فجاء بها إلى صاحب السماع فسمع الصبي ثم ابن فارس وهذا كثير جداً.

ولما ازداد الطلب على المصنفات ازدادت الحاجة إلى من يورّق وينسخ فنشأت طبقة الوراقين والناسخين والمستملين وهم الذين يكتبون ما يُملي الشيخ ثم يُعيدونه على السامعين قراءة. وما بدأ القرن الثالث الهجرى حتى امتلأت ببغداد بحوانيت الوراقين وأصبح لهم سوق يعرف بسوق الوراقين، ولم يكن الأمر ليختلف في بقية الحواضر الاسلامية ومراكز الامارات المستقلة مما نراه واضحاً في نهايات المخطوطات التي وصلتنا على قلتها، ومع أن كثيراً من العلماء الثقات كانوا وراقين أو نساخاً أو مستملين، فان الجهلة منهم كانوا أيضاً سبباً لدفع الطلاب إلى طلب الاجازة من المصنف توخيا للصحة واجتلاباً للثقة، ولأنهم أهل صناعة وتكسّب فانّ همهم كان متوجها إلى الأجر دون الصحة والضبط. لذلك قال ابو عبيدة في وراقه كَيسان: كيسان يسمع غير ما أقول و يقول غير مايسمع، و يكتب غير ما يقول، و يقرأ غير مايكتب، ويحفظ غير ما يقرأ»(٣٤). وقال الجاحظ: امليت على انسان مرة: أخبرنا عمرو فاستملي أخبرنا بشر وكتب أخبرنا زيد.(٣٥) و يضيق الجاحظ ذرعاً بالوراقين فيصنف رسالة في ذم الوراقة و يصنف أبو بكر ابن المستنير في ذم المعلمين والوراقين، و يكتب

أحمد بن سهل البلخي (ت٣٢٢هـ) رسالة في مدح الوراقة، «عاتباً ومنتصفاً في ذمه المعلمين والوراقين»[٣٦].

ذكر لنا السمعاني المتوفي سنة ٥٦٢ أصول الاجازات في الحديث فقال: «وأخذ الحديث عن المشايخ يكون على أنواع منها:

١ ــ أن يحدثك به المحدث (وهذه الاجازة الخاصة)

٢ ــ أن تقرأ عليه (وهذه اجازة القراءة)

٣ ــ أن يُقرأ عليه وأنت تسمع (وهذه اجازة السماع)

٤ ــ أن تعرض عليه وتستجيزمنه روايته (اجازة العرض)

٥ ــ أن يكتب إليك و يأذن لك في الرواية فتنقله من كتابه أو من فرع مقابل باصله. (اجازة الوجادة)

٦ ــ وأصح هذه الأنواع أن يملي عليك وتكتبه من لفظه لانك إذا قرأت عليه ربما تَغْفُلُ أو لا يَستَمِعُ وإن قرأ عليك فربما تَشْتَغِل بشيء عن سماعه وإن قُرِيء عليه وتَحْضُر سماعَه فكذلك»[٣٧].

وهذه كلها أصول الاجازات في كل فن من العلوم نجدها واضحة في كتاب فهرسة أبي بكر محمد بن خير الاشبيلي المتوفي سنة ٥٧٥ ونجدها متفرقة في كتب كثار. وقد أوضح الاشبيلي طرقَ الرواية للمصنفات فقال:

١ ــ «إن للرواية مراتبَ أعلاها سماع الراوي قراءةَ المحدث للكتاب الذى رواه (وهذه اجازة السماع الخاصة)

٢ ــ و بعدها عرض الراوي للكتاب أو الحديث وسماع الشيخ ذلك منه (اجازة العرض والسماع)

٣ ــ ثم بعد ذلك مناولة الشيخ للكتاب الذي رواه عن شيخه (اجازة المناولة)

٤ ــ ثم بعدها اجازة الشيخ للطالب أن يحدّث عنه بالكتاب الذي رواه واباحته ذلك له. (اجازه خاصة)

٥ ــ أما الاجازة وكتاب أهل العلم بالعلم إلى البلدان (اجازة الوجادة) فقد اختُلف فيها فاجازها بعضهم ومنعها آخرون»[٣٨]

واستطرد الاشبيلي في كلامه فقال: واعلموا رحمكم الله أن الاجازة أمر ضروري في الرواية وبها تتم وتكمل وإلاّ كانت ناقصة لا محالة»[٣٩]

إن كل المصطلحات التي وردت في الاجازة هي نفسها التي استعملها أصحاب الحديث في اسناد الحديث وتوثيقه، فالعرض والقراءة والسماع والمناولة والاذن والتحديث والمقابلة، ومن ثمّ الاجازة كلها الفاظ حديثية لا تخرج عن ذلك.

لقد كانت الاجازة مدعاة للفخر وخاصة إذا كان المصنف مشهوراً، فكان الناس ينتهزون تنقل العلماء في البلدان فيطلبون منهم الاجازة بمؤلفاتهم، وكان الاكثار منها مدعاة للشرف العلمي، وكلما كثُر طلاّب الاجازة عدّ ذلك فخراً للعلماء، وكان الآباء يتسارعون في طلب الاجازة لابنائهم من شيخ معروف ليزدادوا فخراً في أعين الناس. وكان السماع المباشر أدعى للثقة ومن ثمّ الفخر وقد تطور نظام الاجازة بعد نهاية القرن الخامس للهجرة فصار كثير من العلماء يمنح الاجازات العامة لجميع المسلمين في عصره كما فعل السلفي في الاجازة التى منحها لمن أدرك حياته[٤٠].

وصار العلماء يمنحونها لمعاصريهم بكل مصنفاتهم كتابة حتى ولو أنهم لم يقرأوا عليهم حرفاً( ). واستمر هذا النظام في منح الاجازات العامة حتى نهاية القرن الثامن للهجرة، وقد عدّد ابن بطوطة الكثير من علماء دمشق وغيرها من البلدان ممن اجازه اجازة عامة وقال: «كل هؤلاء أجازني اجازة عامة في سنة ست وعشرين وسبع مائه بدمشق[٤١]. وقبل ذلك منح الرحالة ابن جبير أحد الناس اجازة كتبها له نثراً ونظماً»[٤٢].

وكان زين الدين أبو العباس أحمد بن عبد الدائم الفندقي الحنبلي الناسخ المقدسي (المتوفي سنة ٦٦٨) يكتب في اجازته:

اجزت لهم عني رواية كلّ ما ... روايته لي مع توق واتقان
ولست مجيزاً للرواة زيادة ... برئت اليهم من مزيد ونقصان[٤٣]

وقد يكون طلب الاجازة شعراً أيضاً، فان الصفدي يحدثنا أن محمد بن أحمد بن علي من جابر الاندلسي كتب إليه يستجيزه هذه الابيات:

إن البراعة لفظ أنت معناه ... وكل شيء بديع أنت مغناه

إلى أن يقول:

اجازة شملت ما قد رو يت وما ... ألّفت يا نخبة فيمن رأيناه

فيردُ عليه خليل بن ايبك الصفدي و يكتب له اجازة بجزو ياته ومصنفاته مصدّرة بشعر[٤٤].

ولعل أعجب الاجازات التي مرت بنا هي أن تكون الاجازة في النوم فقد روى أحمد السر هندي انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فمنحه مقام مجتهد في علم الكلام وكتب له الاجازة بذلك[٤٥] ثم صارت الاجازات تنظم كلها شعراً كما فعل صفي الدين الحلي[٤٦].

لقد أصاب الدكتور صلاح الدين المنجد حين نبه أن الكثرة

من المشتغلين بالمخطوطات لم ينتبهوا إلى قيمة السماعات فهم يُهملونها عند نشرهم الكتب إذا كانت مثبتة فيها.. وهذه السماعات هي صورة من الصور التي عرفها العلماء القدامي عن الشهادات العلمية التي تمنح اليوم(٤٧). بيد أنه لم يُصب حين قال: «كان شدو العلم في القرون الأربعة الأولي يقوم على الرواية الشفهية وأن اجازات السماع كان نتيجة لظهور المدارس في القرن الخامس الهجري» لاننا رأينا أن الاجازات سايرت الاسناد وإن نشوء الاسناد كان قبل ظهور المدارس في القرن الخامس. وقد اشار الأستاذ المنجد إلى فوائد اجازات السماع فاحسن حين أورد نماذج من السماعات واشار إلى بعض الدراسات لرثر وفايدا(٤٨) وشترن.



كتاب سقط الزند مخطوط كمبردج، ورقة ٢٥٠ ب
سماع المبارك بن أحمد بن عبد العزيز بن المعمر الانصاري بحق روايته عن ابي زكريا، يحي بن على التبريزي عن ابي العلاء المعرى.. السبت خامس عشر ذي القعدة من سنة اثنين وأربعين وخمسمائة.

وحين ازدات الاجازات الممنوحة بشتى ضروبها برزت ظاهرة كتب معاجم الشيوخ التى بدأها أصحاب الحديث كالبخاري مثلاً فكثرت الفهارس، وكانت هذه الظاهرة أبيّن في الاندلس والمغرب من المشرق. وقد أولع بهذا النوع من المعاجم والفهارس علماء الاندلس والمغرب، وقلّ ان لانجد لهؤلاء فهارس أو برامج أو معاجم شيوخهم الذين لقوهم في أسفارهم. ومع أن الاحداث والفتن قد أتلفت الكثير من هذه المصنفات الجليلة فان بعضاً منها قد وصلنا أمثال فهرست ابن خير الاشبيلي و برنامج ابن ابي الربيع ومعجم الصدفي وفهرست الرصّاع وفهرست على بن محمد الرعيني ووصلتنا أسماء الكثير من أمثال هذه الفهارس مثل: كتاب عجالة المستوفز المستجاز في ذكر من سمع من المشايخ دون من اجاز من أئمة المغرب والشام والحجاز للقاضي محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن مرزوق التلمساني (المتوفى سنة ٧٨١).

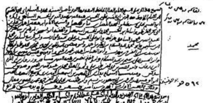
وذكر محمد الحجي أمثال هذه الفهارس لعلماء عاشوا في العصر السعدي كفهرست محمد بن غازي وعبد الواحد السجلماسي وأحمد المنجور وأحمد بن القاضي الذي اجاز به الامير زيدان بن أحمد المنصور الذهبي(٤٩).



سماع جملة من الشيوخ
لكتاب مكارم الاخلاق للخرائطي السامري على جمال الدين أبي حامد محمد بن علم الدين أبي الحسن على بن محمود بن أحمد المحمودي الصابوني بحق سماعه فيه (مخطوط لايدن)



وكان لعلي بن الحسين بن عساكر الدمشقي كتاب المعجم لمن سمع منه أو اجاز له في اثني عشر جزءاً (كل جزء عشر ورقات)، وكتاب من سمع منه من النسوان جزء واحد وكتاب معجم أسماء القرى والامصار التي سمع بها(٥٠). ووضع أبو القاسم اسماعيل بن بدر الانصاري المعروف بابن الغنّام القرطبي المتوفي سنة ٤٢١هـ كتاباً سماه «الانتقاء» في أربعة أسفار، ذكر فيه أسماء شيوخه وعددهم مائة وسبعون رجلاً دوّنهم فيه واضاف إلى كل رجل منهم ما انتقاه من حديث(٥١). وامثال هذا أوردته كتب التراجم والرجال.



لقد اتفق الكثير من مؤرخي نظام التعليم في العالم، سواء من المستشرقين أو غيرهم على أن نظام الجامعات، وخاصة في الغرب، إنما هو امتداد تاريخي تقليدي أصيل لنظام الجامعة الاسلامي، وقد أشرنا فيما سبق إلى أن الاجازة تعني أن الطالب يستطيع شرعاً وقانوناً أن يروي ما استجازه من شيخه أو من شيوخه وهذا النظام سارت عليه أول جامعة في أوربا في منحها الاجازة للطلاب الذين درسوا على أستاذ واحد أو عدة أساتذة. فقد تأسست جامعة باريس في سنة ٦٢٩هـ/١٢٣١م وتبنّت هذا النظام في منحها الاجازات واتخذت بكالوريوس اسماً للاجازة. ومن هذا المصطلح أخذت الجامعات الانكليزية بجلر BACHELOR أو B.Sc. B.A. (مجاز في الآداب، مجاز في العلوم) وهذا ليس غريباً لان الكثير من الانكليز والفرنسيين قد اختلفوا إلى جامعات الاندلس للدراسة على أيدي العلماء المسلمين أمثال أدلارد اوف بات وروبرت الكيثوني ومايكل سكوت. ولما ظهر هذا المصطلح حاول القاموسيون أن يرجعوا اللفظ إلى أصل لاتيني. فقالوا: إن أصل اللفظ مشتق من اللفظ اللاتيني Bacca Laurene أو من Vacca، ويفسرها قاموس ويبستر: (٥٢) Baccalaris or Baccalarius, Vassal Farmer", Youngman from Vacca, a "cow"

أي الرجل الشاب من البقرة. ولاندري ما علاقة هذه البقرة بالاجازة إن لم يكن تعمّل القاموسيين عن جهل بأصلها.

لقد سبق أن قلت: إن المجاز له الحق أن يروي ما استجاز من شيخه كتاباً «بحق روايته»، أي: بحق رواية هذا الشيخ للكتاب، وهذا الاصطلاح معروف كثيراً في الاجازات، فتحرف هذا الاصطلاح حين نقل إلى جامعة باريس مع ما نقل من نظام التدريس والاجازة. وتحريف الالفاظ العربية الاصل معروف في اللغات الاجنبية كابن سينا وابن رشد وامير البحر ودار الصناعة وصك، و «بحق الرواية» واحدة منها(٥٣).

وأخيراً صارت الاجازات تنفصل عن الكتب وبعد أن كان الطلاب يحصلون عليها بالكتابة على نسخهم «هذا صحيح وكتب الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني» مثلاً بدأ الشيوخ يذكرون فيها اسانيدهم وقراءآتهم على الشيوخ المتقدمين فيمنحونها للطالب بعد أن يكون قد قرأ على الشيخ لونا من الفنون أو ألوانا. وقد تحوي الاجازة على توقيعات جماعة من الشيوخ الذين أخذ عليهم الطالب علومهم.

١ ــ أدب الاملاء والاستملاء للسمعاني صفحة ٤

٢ ــ ابن حجر التهذيب ١٢١/٤.

٣ ــ الديوان (بيروت دار صادر) ٨٤

٤ ــ ديوان لبيد (تح احسان عباس) ص ١٣٨.

٥ ــ الديوان، تح. Schultness، ص ٤٢.

٦ ــ الديوان (نشر القاهرة؟) ص ٢٦.

٧ ــ ابن هشام، السيرة ٢٥٤/١.

٨ ــ تاج العروس ٣١٤/٤ «الرقش الخط الحسن، والترقيش الكتابة في الصحف»

٩ ــ صفحة ١٢.

١٠ ــ مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة، ص ٦٧ مع الاشارة إلى المصادر.

١١ ــ السنة قبل التدوين ٥٩، ٢) ن. م. ٨٥ ــ ٩١.

١٢ ـ ٥٠/١ (انقره ١٩٦٣)

١٣ ــ ٢٥٧/٦ (طبعة بيروت) مع انه روى انه بكر وكتاب الحديث.

١٤ ــ كتاب الأموال لأبى عبيد القاسم بن سلامه (القاهرة ١٣٢٣ - ١٩٣٤) ٥٧٨ ــ ٥٨٠. بن القيسرانى، الجامع بين كتابي دي نصر الكلاباذي وابي بكر الاصبهانى، حيد آباد و ١٣٢٣، ٧٦/١

١٥ ــ ابن عبد البر جامع بيان العلم ٧٣/١، فتح الباري لان حجر ١٧٤/١ لولاف، تنوير الحلك للسيوطى ٦/١.

١٦ ــ السخاوي، الاعلان ٢٠، نشر صالح العلى ٤٣.

١٧ ــ مقدمة ابن الصلاح ٧٢.

١٨ ــ السنة قبل التدوين ٢٢٣ مع الاشارة إلى المصادر.

١٩ ــ (انظره ١٩٦٣) - ٤٣/١، ابن حجر تهذيب التهذيب حيد آباد ٤٧٠/١

٢٠ ــ السنه قبل التدوين ٣١٨ نقلا من طبقات بن سعد ١٦٢/٧ وغيره.

٢١ ــ تاريخ بغداد ٢٣٢/١١.

٢٢ ــ تذكرة الحفاظ ٨٧/١

٢٣ ــ الكفايه في علم الرواية للخطيب البغدادى (الهند ١٢٥٧) ٣٢٢

٢٤ ــ نكت الهميان ص ١٩٢

٢٥ ــ لخطيب البغدادي الجامع لاخلاق الراوي ص ١٠١.

٢٦ ــ انظر صحيح مسلم ٢١/١ ــ ٢٢ (القاهرة ١٣٣٤).

٢٧ ــ الاعلال ٤٤، نشر صالح العلى ٨٢.

٢٨ ــ طبقات ابن سعد ٣٢٨/٧.

٢٩ ــ المدخل لعلم الحديث ٤٠.

٣٠ ــ هكذا في الكتاب والمفروض أن يكون بلى.

٣١ ــ المدخل ٤٤.

٣٢ ــ تحقيق النصوص ونشرها ٣٠

٣٣ ــ اصلاح المنطق ٠٦

٣٤ ــ ادب الاملاء والاستملاء ٩٢. ٢)ن.، ٩٣.

٣٥ ــ بروكلمان ملحق ١: صفحة ٢٤٥، رقم ٦٩.

٣٦ ــ ياقوت معجم الادباء ٦٧/٣ ــ ٦٨.

٣٧ ــ أدب الاملاء والاستملاء ٨، وهناك نوع آخر من الاجازة هو «السماع بالافادة» وقد فصل القول فيه مطاع الطرابيشي في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ج ٣ مج ٥٠ سنة ١٣٩٥ ص ٦٣٨ وما بعدها.

٣٨ ــ فهرسه ١٢ ــ ١٤.

٣٩ ــ ن. م. ١٥.

٤٠ ــ نكت الهميان للصفدي ٩٩ ــ ١٠٠، بغية الوعاة ٣٥/١ «محمد بن أحمد الاندلسي» واجاز محي الدين يحي بن شرف النووي المتوفي سنة ٦٧٦ رواية شرح مسلم والاذكار لجميع المسلمين. وانظر الرجال للخطيب التبريزى، مخطوط جستربيتى بدبلن، رقم ٣١٨٢، ورقة ٨٦أ.

٤١ — المصدر نفسه ١٦٤ وانظر الصلة لابن بشكوال ١/٨١.

٤٢ — رحلة ابن بطوطة ١/٦٦ — ٦٧.

٤٣ — الصفدى : نكت الهيمان، ص ؟

٤٤ — نكت الهيمان ص ٢٤٦

٤٥ — كتاب مبدأ ومعاد ص ٣٩.

٤٦ — ديوان صفي الدين الحلي (دمشق ١٢٩٧هـ) ص ٤٨١ — ٤٨٣.

٤٧ — اجازات السماع، مجلة معهد المخطوطات، مجلد ١، ج ٢. ١٩٥٥ ص ٢٣٢.

٤٨ — GEORGES VAJDA
Les Certificats de Lecture et de Transmission dan les Manuscrits Arabes de la Bibliotheque Nationale de Paris 1956, Paris, pp. 81, 72 igazas.

٤٩ — الحركة الفكرية بالمغرب في عهد السعديين، الرباط ١٣٩٧/١٩٧٧، ١/٢٣، وانظر مقال عبد العزيز الاهواني في مجلة معهد المخطوطات العربية ج ١، مجلدا، ص ١٠٢، وعن فائدة الفهارس وقيمتها العلمية انظر مقدمة العنابي لفهرست الرصاع، تونس ١٩٦٧.

٥٠ ـ معجم الأدباء لياقوت ١٣/٧٧.

٥١ — الصلة لابن بشكوال ١/١٠٣.

٥٢ — Webster's New Twentieth Century Dictionary,

٥٣ — New light on the origin of the term Baccalaucate, R.Y. Ebied - M.J.L. Young; The Islamic Quarterly, Vol. XVIII, No. 1-2, pp.3-7.


أليناس من سند الخطاطين والحمد
لله أولا وآخرا وظاهرا وباطنا
وصلى الله على خير خليقته
محمد وآله وصحبه
أجمعين
سنة ١١٥٧
لما حضرت في هذه الجمعية واطلعت على محررات وجدت
منتجا أن كتبت في مكتوباته كتبة وأجزته بذلك
وأنا الحقير السيد محمد المعروف بالتوقوني سنة ١١٥٧
الحمد لله مستحق الحمد وبعد فما ذكره تلميذي السيد عبد الله الأنيس
[illegible]
[illegible]


الحمد لواهب النعم رأيت مسطوراته فاستحسنته
وأجزت له بوضع كتبه عقب مكتوباته
الفقير إسماعيل الزهدي في سنة ١١٥٧
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله
وبعد فقد أجزت سميي وولدي بوضع
كتبه في مكتوباته كتبة حسن الضيائي من تلاميذ
[illegible] العفو الباري
حضر في هذه المجلس المبارك الحقير إسمعيل
الحامد من تلاميذ عبد الله الأنيس المولوي
غفر الله ذنوبهما آمين سنة ١١٥٧

# المخطوطات

## التحفة الماردينية في شرح الارجوزة الياسمينية لبدر الدين سبط الماردينى


دراسة وتحقيق : عبد الله الجبوري

• [illegible]


**المدخـــل:**

قال فيثاغورس :

«العدد أصل جميع الأشياء، والعدد يحكم العالم ..»..

ومنذ القديم، والمفكرون يجعلون الرياضيات أساس الفلسفة، وقالوا: من لم يكن رياضياً، لا يكون فيلسوفاً.

لأن الرياضيات، علوم عقلية محضة، وهي مطلقة يقينية، والمدركات المنطقية هي التي تنحل في حقيقتها إلى مدركات رياضية، لذلك قال فيلسوف العرب الكندي: «فإمّا علمها على كنهها وتحصيله فليس بموجود ان عدم علم الرياضيات».

لذلك جهد الفكر البشري في التوغل بدراستها، ومازال يتوغل في عالمها.. وكان من نتائج دراسته لها، هذا التطور الهائل للحضارة البشرية المعاصرة.. والحضارة العربية، التي شاركت في صنع الحضارات المعاصرة.. كان لها فضل الريادة في ميادينها (الرياضيات)..

وصرّح بعض مفكريها بـ «ان علم الحساب لا يخفى علو شأنه وسمو مكانه، وافتقاد كثير من العلوم إليه، .. وانعطاف جمّ غفير من المعاملات.. هذا، وكان العرب يعرفون (الحساب) مجموعة من العلوم الرياضية، أمثال: الجبر، والمساحة: والهندسة، وعلم العدد، لذلك قالوا عنه: «الحساب، علم وقوانين يستعلم منه كيفية استخراج المجهولات، و يؤدي إلى استخراج المجهولات..».

وجاء دارسوه منهم بالعجب، وما ذلك إلاّ تلبية لحاجة المجتمع الجديد، الذي ظلله الاسلام، واحتاج إلى تشريعات مالية وقانونية تحكم حياته.. إذ هو من قسم المعاملات الإسلامية.. لذلك استنبطوا لكل رقم قيمة ذاتية، وهي التي ترمز إليها زواياه، وقيمة مقامية..

فإذا أعوزهم رقم وضعوا مكانه (الصفر).. الذي هو: «معجزة المسلمين» كما وصفه: « MIELLI » في كتابه: «تاريخ الرياضيات..». وسبقوا علماء الغرب باستعمال الرموز في

الأعمال الرياضية، فاستعملوا لعلامة الجذر الحرف الأول من كلمة (جذر/ج) أي: ما يقابل: ـــ ثم توالت مباحثهم ودراساتهم في منازله .. فكان: الخوارزمي، محمد بن موسى، وأبو كامل، وابن الهيثم، والبيروني ، وابن بدر والبوزجاني، والقلصادي، والسموأل، والإقليدسي، وابن الياسمين، وابن الهائم، وابن العراقي، وابن غرس الدين، والبهاء العاملي، وغيرهم.. ممن هم غرر في جبين (تاريخ الرياضيات)..

وها أنذا الآن.. أحاول نشر نص من هذه النصوص الكثيرة (المخطوطة).. في (الجبر والمقابلة). عسى أنْ يكون في نشرها حفزاً لهمم الباحثين، ليصرفوا العزم إلى دراسة آثار العرب في (الرياضيات)(١)..

لأنَّ ما طبع من آثار العرب في الرياضيات، قليل جداً، لا يتعدى العشرين كتاباً، فأين - إذن - ذهبت آثار كواكب الرياضيات العرب..

وترجم منها عدد كبير إلى اللغات الأوربية، وشيء منها ترجم إلى (العبرية)، وهذه الآثار المترجمة، بعضها فُقِد، أو بالأحرى أُتْلِف.. والبعض الآخر مازال مخطوطاً، يحنّ إلى اليد الصناع لتبعثه إلى النور بالنشر والطبع.

إنَّ دور العرب في تقدّم العلوم وتطورها بات من الحقائق الثابتة، التي لا يماري بها إلاّ غِرّ أو جاحد..

وهذا الدور، تجسّد في شتى المعارف ومختلف العلوم، بفرعيها (الإنسانيات والعلوم البحتة) كما يقال اليوم..

وهذا يُعْرِبُ عَنْ أهمّية العرب في صنع الحضارة المعاصرة، التي ماهي إلاّ امتداد طبيعي لحضارتهم.. التي توفّر على بنائها الإنسان العربي منذ أنْ عُرِفَ على الأرض.. وهي التي يحتويها مفهوم: (التراث العربي)..

وقد برع العربُ في طائفةٍ مِنْ العلوم، وكانت لهم الريادة في ابتكارها وخلْقها.. ومِنْ هذه العلوم.. علوم الرياضيات، وبخاصة (علم الجبر والمقابلة) منها.

صحيح أنَّ (الجبر) كان معروفاً في الحضارات القديمة، أمثال: الهندية، واليونانية، إلاّ أنه لم يكن علماً قائماً بذاته، إنما كان ممتزجاً بعلم الحساب.. حتى جاء العرب فجعلوه عِلْماً له قواعده وقوانينه الخاصة به، حيث أفردوه مِنْ علم الحساب (أو علم العدد).. ولم يُؤثَر عنه، أنه عُرِف قبل معرفته عِنْد العرب.

وقد أفاض العلماء والدارسون في بحث هذه الحقيقة، حتى بات الحديث عنها من نافلة القول وفضول الكلام.. إلاّ أنني أراني مضطراً لبسط هذا التمهيد، لجعله بين يدي (المقدمة الجبريّة) لابن الياسمين..

بعد أن نَعِمَ العربُ بأفياء الدين الجديد (الإسلام) طفقوا يبحثون في تقعيد القواعد وتشريع النظم التي تكفل لهم امتداد سلطانهم في الأرض، لضرورة الحياة الجديدة.. لذا نرى ان طائفة من العلوم نشأت تحت ظلال القرآن الكريم.. ومنها: (الجبر والمقابلة).. وذلك لخدمة الدين الحنيف، حيث توجب الأمر إيجاد أصول يُرْجَعُ إليها في: المواريث، والوصايا، والبيوع، وأرزاق الجند، وحقوق العُمّال، والفرائض. وغيرها ممّا تطلبته الحاجة في العهد الجديد..

فانكب التراجمة على (نقل) الآثار العلمية من لغات الهند، واليونان، والفرس، والإغريق، إلى اللغة العربية.. ثم تدارسها العلماء، وأكبّوا عليها متنخلين دارسين، حيث كانت لمباحثهم الهادي، ومن أظهر خصائص (العقلية العربية) أنها لم تأخذ المعرفة عَنْ أصحابها كما هي، إنما تقوم على درسها وتطويرها وجعلها (مادة عربية) جديدة.. وهذا ماتم لعلم الجبر..

اشتدت الحاجة إلى علم يفضّ منازعات الإرث، ويحكم بين الخصوم في الوصية، ليستعين به رجال الدواوين من عمّال وكتّاب.. وذلك في أواسط القرن الثاني الهجري، فنجم كتاب: «الجبر والمقابلة» للخوارزمي محمد بن موسى، وفي عهد المأمون على وجه التحقيق - وذلك في الفترة الممتدة بين: «١٧٠ هـ - ٧٩٦م و ٢١٨ هـ - ٨٣٢م». حيث لم يسبقه سابق من البشر إلى وضع كتاب في هذا العلم.

وان قيل، ان كتاب (الجبر) لديفانتوس، كان معروفاً عِنْد العرب، يرد العلم على هذا المذهب، بما هو آت:

ولا بدّ لنا أن نعالج مسألة هذا السبق العلمي الفذ، بشيء من النقد والتحقيق.. فنقول:

ان هناك رأياً يذهب إلى وجود كتاب تضمن مادةً في الجبر، و يعزى هذا الكتاب إلى الرياضي الإغريقي: (ديوفانتوس، Diophantus)، وان العرب نهجوا نهجه، ونظروا إليه عند وضعهم للجبر.. إلاّ أن الحقيقة تنفي هذا المذهب، بحجة قاطعة، و بأدلة لا ينهض معها الشكُ، ومنها:

١ - ان (الجبر) الموجود في كتاب(٢) (ديوفانتوس) كان جزءاً ممتزجاً بعلم الحساب، وهو ما كان معروفاً عِنْد الإغريق، وانه كان يتضمن شذرات مِنْ (علم الجبر)، و يضم بعض الرموز منه،

وعلى المعادلات مِنَ الدرجة الأولى والثانية. وعلى معادلة خاصة تكعيبية واحدة.

٢ - ان كتاب (ديوفانتوس) لم يترجمه العرب في عصر المأمون (عصر الخوارزمي) إنما ترجمه بعد هذا العصر بمائة وخمسين سنة، وذلك لأنهم لم يتمكنوا مِنَ العثور على نُسخةٍ منه في حينه (٣).

ثم يقال: ان العرب، علموا بوجود كتابين لرياضيين هِنْديين، وذلك في عصر أبي جعفر المنصور.

وهما:

٣ - كتاب (اريابهاتا Arya-Bhata) وهو مؤلف رياضي، ولد في (بتنا، Patuna) سنة: ٤٧٦م. وهو مقسم على أربعة أقسام، ثلاثة منها في الفلك، ومبادىء الحساب والمثلثات الكرية، والرابع تكفل بشرح ثلاث وثلاثين قاعدة في الحساب والجبر والمثلثات المستوية.

ب - (براهما جبتا، Brahma-shuta.) وهو رياضي أيضاً، ولد في سنة ٥٩٨م، وتوفي سنة ٦٦٠م. وكتابه في الفلك، واسمه: (براهما سنوتا سدهانتا Brahma - Sphuta - Siddhanta) أي: نظام براهما في الفلك، وخصَّ الجبر والحساب ببابين مِنْه، وهما الباب الثاني عشر والثامن عشر، وترجمها إلى الانجليزية: (هـ. ت. كولبروك H.T. Colebreooke) ونشر ترجمته في لندن، سنة ١٨١٧م.

وإن هذين الكتابين لم يترجما إلى اللغة العربية إلاّ بعد أكثر مِنْ ستين سنة من عصر أبي جعفر المنصور (٤)..

إذن، بقي الخوارزمي محمد بن موسى، هو المبتكر الأول لعلم (الجبر والمقابلة) وعليه فالعرب «حوّلوا علم الجبر تحويلاً تاماً، وإليهم يرجع الفضل في تطبيقه على علم الهندسة» (٥)..

وعليه، فإن علم الجبر والمقابلة، علم اسلامي بحت، نتج عَنْ حاجة المسلمين في حساب الفرائض والمواريث، والوصايا، ومن ذلك نجد الخوارزمي يضع باباً في الوصايا (٦)، وانه صرّح بمقدمة (الجبر والمقابلة) بذلك، بقوله: (٧) «.. أن ألفت من كتاب الجبر والمقابلة، كتاباً مختصراً حاصراً للطيف الحساب وجليله، لما يلزم الناس من الحاجة إليه في مواريثهم ووصاياهم وفي مقاسمتهم، وأحكامهم وتجاراتهم، وفي جميع ما يتعاملون به بينهم من مساحة الأرضين وكري الأنهار والهندسة وغير ذلك من وجوهه وفنونه.».

## مَفْهُومُ الجَبْرِ والمُقابَلةِ

وجدت مِنَ الخير، التعريف بالجبر والمقابلة في التراث العربي.. وقد ساقني إلى هذا، وقوفي على اختلاف الجَبْريِّينَ العربِ في تعريفه، حيث لم يتفقوا على تحديد معناه.. هذا وجه، والوجه الآخر، أن رافع قواعدِه عند العرب، محمد بن موسى الخوارزمي لم يحاول تعريفه في كتابه (الجبر والمقابلة) أيضاً.. وإن ألمع إليه والى تَفْسِيرِ مدْلُوله - لمحاً - مِنْ خلالِ مقدمته التي بَسَطَها في فاتح كتابه..

قال الخوارزمي: «وإني لما نَظرتُ فيما يحتاج إليه الناسُ مِنَ الحسابِ، وجدتُ جميع ذلك عدداً، ووجدتُ جميع ما يلفظ به مِنَ الأعداد ما جاوز الواحد إلى العشرة يخرج مَخْرجَ الواحدِ. ووجدت الأعداد التي يُحْتاجُ إليها في حسابِ الجبر والمقابلة على ثلاثة ضروبٍ، وهي: جذور وأموال وعدد مُفْرد لا يُنْسب إلى جذرٍ ولا إلى مالٍ ...».

كأنما فَسَّرَ الخوارزمي (الجبر والمقابلة) ضِمْناً مِن خلال كلامه المتقدم، ولعله أراد بهذا الكلام إرشاد الدارسين إلى مفهوم الجبر، ومِنَ المألوف، أن الجبر فرع مِنَ الحساب، وهو أهمُ علم نجم من علم الحساب العربي.

ومن عَجَبٍ أن نرى مؤرخ الإسلام الذهبي (٩) (ت - ٧٤٨ هـ) يحط مِنْ قدر الحساب وينتقص أهله. بقوله: «الحساب وشرع الديوان من علوم القِبْط والفُرس، ليس مِنْ علوم الاسلام، وهو صنعة ومعيشة، ينال بها الرجل السّعادة والدنيا، وكلما كان أمهر كان أسرق». وقد مرّبنا قبل قليل، شيء من فضل الحساب، ومدى نفعه لأهل الفرائض والمواريث.

قال ابن الهائم (ت - ٨١٥ هـ) في كتابه «اللمع» (١٠): «وبعد.. فهذه لمع يسيرة في علم الحساب، يضطر إلى معرفتها مَنْ يريد الشروع في الفرائض»..

وان علم الحساب (١١)، لايخفي عُلوُّشأنه وسموُّمكانه، وافتقار كثيرٍ مِنَ العلوم إليه، وانعطاف جمّ غفيرٍ مِنَ المعاملات، وعرّفوا الحساب، بأنه: علم وقوانين يستعلم منه كيفية استخراج المجهولات، يؤدي إلى استخراج المجهولات..

وموضوع الحساب النظري يعرف بـ (الارثيماطيقي) (١٢).. وان الكتب العربية القديمة تطلق لفظ الحساب على كلّ فن رياضي بدون تمييز. ولما شاع الحساب الهندي، اضطر العرب إلى

تمييزه بالتعزيف، فأطلقوا على الحساب الهندي: حساب التخت، أو التراب، أو الغبار كما فرقوا بينه وبين نظام حساب اليد، أو الحساب الهوائي أو حساب العقود، ثم سقط التميز عند دمج الأنظمة في علم حسابي واحد(١٣) ومن هنا نشأت حكاية تسمية (الأرقام) العربية بالأرقام الغُبارية..

ثم استعمل العرب مصطلحاً يونانياً للحساب، هو: (مثيماطيقا Mathematike ) ويعني بلغة العصر: الرياضيات، وكان يعنى عندهم ـ العرب ـ علم العدد والهندسة..

لذلك جعل ابن خلدون (١٣) (الارثماطيقي) أول فرع من العلوم العددية، وهوعنده الحساب النظري، وفرعها الثاني (صناعة الحساب) وهو ما يتفق ومصطلح الحسات العملي اليوناني (لوجستك logistic ) وفرعها الثالث: الجبر والمقابلة..

مِنْ هنا، استقل (الجبر) عَنْ الحساب، وكان عِلْماً مفرداً، وقد إتفق على تعريفه: أبو كامل شُجَاع المِصْري، وابن البناء المُراكِشي، والعاملي، والقَلَصادي الأندلسي، وخالف ابن بدر(١٤) محمد بن عمر بن محمد، جمهور الجبريين العرب في تعريفه. حيث قال: «الجبر، هو الزيادة في كل ناقص حتى لا ينقص، والمقابلة طرح كل نوع من نظيره حتى لا يكون في الجهتين نوعان متجانسان».

قال ابن خلدون(١٥): «الجَبْرُ.. صِناعَةٌ يُسْتخرَجُ بِها العَددُ المجهولُ مَنْ قِبَلِ المعْلوم المَفْروض، إذا كان بينها نسبة تقتضي ذلك، وجعلوا للمجهولات مراتبَ، أولها: العدد، لأنه به يتعين المطلوب المجهول باستخراجه مِنْ نسبة المجهول إليه، وثانيها الشيء، لأنه كل مجهول، فهو مِنْ جهة إبهامه شيء، وهو أيضاً جذر لما يلزمه مِنْ تضعيفه في المرتبة الثانية، وثالثها المال، وهو أمْرٌ مُبْهَمٌ. ثم يقع العَمَلُ المفروضُ في المسألة، فتخرج إلى معادلة بين مختلفين أو أكثر مِنْ هذه الأجناس، فيقابلون بعضها ببعض، ويجبرون ما فيها من الكَسْرِ حتى يصير صحيحاً، و يَحُطّون المراتبَ إلى أقلِّ الأسس إن أمكنَ حتى يَصير إلى الثلاثةِ التي عليها مدارُ الجبرِ عِنْدهم، وهي العدد والشيء والمالُ.»..

والجبر والمقابلة عِندَ الكرجي(١٦)، هو: الزيادة والنقصان، والضرب والقسمة، والجمع والتفريق، والنسبة، إذ ان الحساب كله استخراج المجهولات من معطيات معلومة.

وقد أوثر عن الخوارزمي محمد بن موسى، أن له كتاباً باسم:(١٧) «الجمع والتفريق» وكذلك لأبي حنيفة الدينوري كتاب بهذا الاسم أيضاً، وهما مفقودان.. إلاّ أنّ عبد القاهر بن طاهر البغدادي نقل شيئاً من كتاب الخوارزمي، في كتابه: (التكلة)(١٨)..

إذن فالجبر، هو التجديد والإصلاح، والمراد به الإشارة إلى إضافة أو طَرْح مَقَاديرَ مُتساوية إلى أحدِ طرفي المعادلة. إذ هو الزيادة في كل ناقص حتى لا يَنْقص.

وهو يتدخل بالرمز في العمليات الحِسَابية، وتسمى جُمْلةُ الجبر (مُعَادلة) بلغةِ العَصْر، أو: هو قَواعدُ تُخْرجُ الجوابَ بالقليلِ جداً مِنْ إعْمَالِ الفكر، ويظهر به الإقتصاد في المجهود العقلى.. وهذا التعريف أخذَ مِنْ المفهوم اللغوي له، والذي يعني: إصلاحُ الشيء المكسور، أو هو تكْمِلةُ شيء ناقص، بأن تضيف إليه، وأصله في (الحساب): أن تَنْقُصَ طرفاً مِنْ المتساوية الجبرية لتبلغَ بالحطِ غايةً. ولا تستطيع ان تزيدَ أوْ أن تَنْقُصَ في طَرَفٍ من المتساوية الجبرية إلاّ إذا فعلتَ مِثْلَ هذا في الطرفِ الآخَر. فهذه هي: المقابلة.. والمتساوية نَفْسُها مقابلة..

فالمقابلة إذن: معناها عملية الإختصار، وتستعمل عادة في جمع الحدود المتشابهة وجعلها حداً واحداً. أو هي: طرح كل نوع من نظيره، حتى لا يكون في الجهتين نوعان متجانسان.

وتفسير هذا، في المصطلح الحديث.. لو كان لدينا المعادلة:

١٠٠ ـ ١٠ س = ٧٠

فالجبر تصبح: ١٠٠ = ٧٠ + ١٠ س.

وبالمقابلة تصبح: ٣٠ = ١٠ س

هذا قَبَسٌ مِنْ تعريف (الجبر والمقابلة) عِنْد العرب.. ومنه نتبين خَطَر شأنه في تقدم العلوم الرياضية والطبيعية.. وهو علم عربي محض.. وإذا قورن بالجبر الإغريقي الذي جاء به (اقليدس Eucled ٣٣٠ ـ ٢٢٧ ق. م). أو الذي جاء به (ديوفانتوس diophantuns عاش في النِصْف الثاني مِنْ القرن الثالث ق. م). وبينه وبين الجبر الهندي، فنجد فُروقاً عظيمةً في (الكيف) وفي (الكم).. وفي المِزَاج.. فبينما انتحى الإغريق ناحية الهندسةِ يستعينون بها على حَلِ المعادلات الجبرية، نحا العرب إلى جانب ذلك منحًى مجرّداً صِرْفاً، فبلغوا في تجريد الأعداد، وفي الفكر المجّرد مبلغاً عالياً..

ثم دخل علم (الجبر) معجم الحضارة الأوروبية، فهو في الانجليزية ( Algebra ) وفي الفرنسية ( Algebre ) ثم أطلقوا عليه اسماً، من اللغة الألمانية، وهو: Buchstabenrechnung، ومعناه: الحساب بالحروف، أو: (بالأرقام)..

وقد عُرِفَ في أوربا مصطلح ( Algoritmy ) وتعني: علم الحساب، أو: الأعداد العربية، وهو مأخوذ مِنْ اسم: (الخوارزمي Algorismus )(١٩).. ثم استقرت ترجمته في كتب الرياضيات العربية المعاصرة باسم (اللغوثيمات).. وتعني: العمليات الحسابية..

## الرموز والمصطلحات الجبرية

استعمل الجبريون العرب رموزاً للدلالة على قيَم معينة في حل المعادلات، ومعرفة هذه الرموز والمصطلحات ضرورية لقارىء اليوم، لمعرفة لغة الجبر والمقابلة عند العرب قديماً.. وقد حاولتُ وَضْعَ جُملةٍ مِنْ هذه المصطلحات، وأراني مُنْساقاً هنا لتقديم بعضها توطئة لقراءة أرجُوزة ابن الياسمين، ولفهم تعليقات السِبْطِ المارديني وابن العراقي..

**ج :** رمز الجذر

**ش :** رمز المجهول، وهو أول حَرْف من كلمة شيء.

**م :** لمربع المجهول، وهو أول حرف من كلمة مال.

أي:(س ٢) كما نستعمله اليوم، لمكعب المجهول

**ل :** رمز للمساواة.

ونجد ان الخوارزمي قسّم المعادلات إلى ستة أقسام، هي:

١ ــ أموال تعدل جذوراً، أس٢ = ب س

٢ ــ أموال تعدل عدداً أ س٢ = ج

٣ ــ جذور تعدل عدداً ب س = ج

٤ ــ أموال وجذور تعدل عدداً

أ س٢ + ب س = ج

٥ ــ جذور وعدد تعدل أموالاً ب س + ج = أ س٢

٦ ــ أموال وعدد تعادل جذوراً أ س٢ + ج = ب س

**الأصم :** المقدار الذي إذا أجريت عليه عملية من العمليات الحسابية، لم يكن اعطاء النتيجة إلا بالتقريب.

**الجمع :** رمز للدلالة على الزيادة، في كتب الحساب العربي، في حين ان الجمع يعني: ضم المقادير بعضها إلى بعض، جمعاً أو ضرباً.

**الطرح :** يسمى عند الرياضيين العرب، النُقْصَان.

**التفريق :** كان مِنْ معانيه التوزيع ، أي : القسمة،

**الشيء :** يطلق على الكمية المجهولة.

**المربع :** المكعب.

**العدد المفرد :** هو الحد الخالي من ( س ).

**الحاسب :** هو من يعتمد منازل القمر، وتقدير سيره في معنى المنجم، وهو من يرى أول الشهر طلوع النجم الفلاني.

**الجذاء :** مبلغ ما يجتمع من الضرب، مثال: يقال جذاء عشرة في عشرة، مائة، و يسمى جملة هذا الحساب: البُرْجان

**القِسْمة :** أخذ حصة الواحد مِنْ المقسوم عليهم من المقسوم.

**الضَّرْب :** تضعيف أحد العددين بآحاد الآخر، مثل: أن تضرب ثلاثة في أربعة، فتبلغ اثنى عشر. فكأنك أضعفت الأربعة ثلاث مرات.

**الأعداد المشتركة :** الأعداد التي تقبل القسمة على ٢.

**الأعداد المتباينة :** الأعداد ليس بينها عامل مشترك.

**علم العدد :** هي المراتب الثلاث للمجهولات، وعليه مدار الجبر.

**المعاملات :** هي مِنْ فروع علوم العدد، وهي: تصريف الحساب في معاملات المدن في البياعات والمساحات والزكوات.

**العدد التام :** هو العدد الذي إذا جمعت أجزاؤه كان المجموع مساوياً له، مثل الأعداد: ٦، ٢٨، ٤٩٦، ٨١٢٨. فإن: ٦ = ١ + ٢ + ٣. و٢٨ = ١ + ٢ + ٤ + ٧ + ١٤.

**العدد الناقص :** هو العدد الذي إذا جمعت عوامله أو أجزاؤه، كانت أقل منه، مثل: (١٠) أي: ١ + ٢ + ٥ ح١٠.

**العدد الزائد :** هو العدد الذي إذا جمعت أجزاؤه أو عوامله، كانت أكثر منه، مثل العدد: ١٢، لأن: ١ + ٢ + ٣ + ٤ ح١٢.

**ضلع المكعب بمال المال :** و يعني استخراج الجذر التكعيبي، والجذر الرابع. وبهذا الاسم، ذكر ابن النديم مقالة (رسالة) وضعها أبو الوفاء البوزجاني

**الجَذْر :** أي : جذر النبات، وهو يعني : الشيء أو الكمية المجهولة، و يرمز له بالحرف (س)، وهو كل ما تضرب به في نفسه..

**الجذر المُطْلق :** هو المنطوق به، وهو ما يعرف به حقيقة مقداره، ويمكن ان ينطق به، وهو مثل جذر المائة، وهو عشرة. وجذر تسعة وهو ثلاثة. وجذر أربعة وهو اثنان.

**الجذر الأصم :** ينظر: الأصم.

**المكعب :** هو المال إذا ضرب في ضلعه، أي: جذره. فالمبلغ هو المكعب، وذلك الجذر هو الكعب، مثال ذلك: ثلاثة في ثلاثة تسعة، وتسعة في ثلاثة سبعة وعشرون. فسبعة وعشرون هو المكعب، وكعبه ثلاثة.

**مال المال**: هو المال إذا ضرب في نَفْسِه، فإنَّ المجتمع هو مال المال. وكذلك إذا ضرب المكعب في كعبه صار مال المال، مثال ذلك: التسعة هو مال، لأنه مربع، فإذا ضربته في نفسه صار واحداً وثمانين.

**المبلغ**: هو إذا ضرب مال المال في المكعّب.

**مال كعب**: هو المال إذا ضرب في المكعّب.

**الجذر المجهول**: هو كعب كعب الشيء.

**العدد الأول**: يقابل ما نسميه عدداً أولياً. و يقابله عدد ثان، وهو الذي يحلل إلى عاملين أو أكثر.

**عدد فرد**: هو العدد الفردي. و يقابله عدد زوج، وهو الزوجي.

## ابنُ اليَاسَمين

تخارستْ جمهرةٌ مِنْ كُتُبِ التراجم ومعاجم التاريخ عَنْ ذكرِ طائفةٍ من عُلماء العرب، وقد ضنّت عليهم بشيءٍ نافع في دراستهم والتعرّف إلى جهودهم العلمية، بينما أوسعتِ الصفحاتِ الطوالِ عَنْ أمورٍ لا تفيد البحث أو العلم..

وابن الياسمين واحد من هؤلاء العلماء الذين أغفلتهم المظان، ولولا قوة صوته العلمي في ميدان (الجبر والمقابلة) وعلم الحساب، لما عرفنا عنه شيئاً..

وكلّ ما ذكرته عنه، انه من أهل مدينة فاس، وأصله من (بني حجاج) أهل قلعة فندلاوة، إذ هو من البربر..

**اسْمُه**:

عبد الله بن محمد بن حجّاج، ولقبه ابن الياسمين، وكنيته أبو محمد..

و بعض المصادر، تذكر ان اسم أبيه (حجاج).. ولعل الصواب (محمد).. وربما لحقه هذا الاسم من كونه من (بني حجاج)..

عاش ابن الياسمين في اشبيلية، وشهد منتدياتها الحافلة بالعلماء والأدباء، وشارك في جملة علوم، و برع فيها، وله اشتغال في المنطق، وكان من البارعين فيه، ولا غرو في ذلك، إذ هو رياضي فذ، واهتم بالهندسة، والتنجيم، والهيئة وشهر بعلم (الجبر والمقابلة) والحساب، والعدد..

اتصل ابن الياسمين بالمنصور يعقوب بن يوسف (٢٠) المؤمني (٥٥٥ ـ ٥٩٥ هـ) من ملوك الدولة المؤمنية في المغرب الأقصى، ثم بولده الناصر، وحصلت له رياسة كبيرة، و بلغ منزلة نَفَسها عليه أعداؤه.. انتهت (٢١) بذبحه في مراكش، سنة ٦٠١ هـ ـ ١٢٠٤م.

هذه سطور حياة (٢٢) ابن الياسمين.. وجيزة واسعة.. وجيزة في سجل الحياة الدنيا، واسعة رحيبة في صفحات الدهر.. لم تفتأ ذاكرة الأيام تذكره بالتجلّة والحمد..

ان الدارس لما بقي من آثارابن الياسمين و بخاصة لكتابه: (تلقيح الأفكار) ليدهش من عمق تفكيره، وطول باعه في الرياضيات، حيث عالج فنوناً شتى من علومها، جال في الجبر، وكتب في الحساب، ودرس الهندسة.. ثم فاق أقرانه بما أنتج..

و يدل أسلوبه الشعري في أرجوزته ـ المقدمة الجبرية) على تمكنه من قول الشعر، وامتلاكه ناصية البيان.. وان معالجة المسائل العلمية الدقيقة شعراً لمن الأمور الجليلة..

## آثـــاره

ومن المرجح ان ابن الياسمين، ترك طائفة في الرياضيات، والأدب، ومما شك فيه انه كان يمتلك براعة فائقة في: الجبر والمقابلة، وعلم العدد، والحساب، والشعر.. إلاّ ان يد الحسد عَدَت عليه حياً وميتاً.. حيث طمست آثاره، ولم ينج منها إلاّ ماذكره بعض مؤرخي الأدب، ومنها لا نعرف عنه شيئاً سوى اسمه.. ومما بقي من هذه الآثار:

**١ ـ المقدمة الجبرية.**

وهي التي شهرت باسم: «أرجوزة ابن الياسمين في الجبر والمقابلة». أو: الأرجوزة الياسمينية.. وسنعرض لها بشيء من التفصيل ـ بعد قليل ـ

**٢ ـ أرجوزة في أعمال الجذور.**

ذكر المرحوم الأستاذ خير الدين الزركلي (الأعلام ٤/٢٦٩) أنها مخطوطة.. أقول: ومنها نسخة في (الاسكوريال)(٢٣)..

**٣ ـ العمــدة.**

نقل الأستاذ الزركلي عن كتاب ابن قنفذ أحمد بن الحسين (٧٤٠ ـ ٨١٠ هـ) المعروف بـ (الوفيات).. ان له كتاباً باسم (العمدة)، ولم يذكر شيئاً عنه (٢٤).

**٤ ـ تلقيح الأفكار في العمل بحروف الغبار.**

مخطوط، منه نسخة في المغرب، في الخزانة العامة في الرباط.

# الأرجوزة الياسمينية
# أو
# المقدمة الجبرية

أصابت هذه الأرجوزة حظاً عند أهل الجبر والمقابلة، فتولّى غير واحد منهم شـرحـهـا والتعليق عليها، ولا غرو في ذلك، فهي قد جمعت تعر يفـات وجيزة مفيدة في علم الجبر والمقابلة، وحفلت بشيء بارع من علم الحساب، وضّمنها بعض النظريات التي تقول بـالقوى والأسس، وطرق بعضها في بعض، وقسمتها بعضها في بعض.. وهي عـلى إيجازهـا، مهـمّـة في موضوعها، وشاء ابن الياسمين أنْ يقدّم للمبتدئين في الجبر والمقابلة مادة نافعة..

وقد عـرفت هذه المقدمة، بأرجوزة ابن الياسمين، و بالأرجوزة الياسمينية(٢٥) وسمّاها ابن الياسمين بـ (المقدمة الجبر ية) بقوله:

أنْ أجعلَ الجبر يّة المقدّمه    في أحرفٍ قليلة مُنَظَّمه

وصرّح ان أستـاذه محمد بن القـاسم، هو الذي أشار عليه بـذلك، وتـقع في اثنين وخمسين بيتـاً .. ومنها نسخ كثيرة في مكتبات العالم.. منها:

١ ـ في مكـتبـة الأوقـاف العـامـة(٢٦) بـبـغداد، نسختان، الأولى: ضمن مجموعة، برقم [٥٥٠١/٦ مجاميع]، كتبت في سنة ١١٣٠هـ. وهي كاملة، واتخذناها أصلاً لعملنا هذا..

ونسخة أخرى، ضمن مجموعة أيضاً، برقم [٥٤٤٤/٩ مجاميع]. تبدأ من قوله:

على ثلا ثة يدور الجبر    المال والأعداد ثم الجذر

٢ ـ في الخزانة العامة (٢٧) بالرباط، برقم [٢٤٢٤].

٣ ـ في دار الـكـتـب المـصـر ية، ضمن مجموعة، كتبت في: ١٠ شعبان سنة ٧٧٨ هـ.

٤ ـ فـي دار الـكـتـب الأزهـر ية، نسـخ كـثـيرة منها ومن شرحها(٢٨)..

٥ ـ نسخة في خزانة الأستاذ عبد الله كنون في (طنجة/المغرب)..

٦ ـ نسخة في خزانة المرحوم الأستاذ قدري حافظ طوقان.

## شـروحهـــا

١ ـ المعين على فهم أرجوزة ابن الياسمين، لولي الدين أبي زرعة أحمد بن ز ين الـدين عبد الرحيم ابن العراقي(٣٠)، المتوفى سنة ٨٢٦ هـ ـ ١٤٢٢م. ومنه نسخ مخطوطة كثيرة(٣١).

٢ ـ اللمعة الماردينية.

لمحمد بن محمد سبط المارديني المتوفي سنة ٩٠٧ هـ ـ ١٥٠١م. ومنه نسخ مخطوطة كثيرة(٣٢).

٣ ـ شرح ابن الهائم.

شـهـاب الدين أحمد بن محمد بن الهائم(٣٣)، المتوفي سنة ٨١٥ هـ ـ ١٤١٢م. ألفه بمكة سنة ٧٨٩ هـ.

٤ ـ شرح القَلَصادي.

علي بن محمد بن محمد، القرشي(٣٤)، الأندلسي، (٨٠٣ هـ ـ ١٤٠٠م/٨٩١هـ ـ ١٤٨٦م) واسم شـرحـه: (تحفة الياسمين في شـرح أرجوزة ابن الياسمين)، ومنها نسخة مخطوطة في: (خزانة مكتب الهند بلندن)، وأخرى في (الخزانة العامة في الرباط).

٥ ـ قرة عين المهرة لاستخراج المجهول لعمل الخطأين بالكفات.

لمحمد بن علي بن سلَوم، التميمي العراقي (ت ـ ١٢٤٦ هـ ـ ١٨٣٠م).

منه نسخة في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد، برقم [٥٤٤١]، كتبت في سنة ١٢٣٠ هـ . أولها: «.. الحمد لله رب العالمين.. هذا شـرح موجز وضعته على أبيات أبي محمد بن الياسمين... وسميته قرة عين المهرة..». في ثماني ورقات(٣٥).

٦ ـ وشرحها أيضاً:

سعـيد بن محـمـد، العُقْباني، التلمساني،(٣٦) المعروف بـ (رئيس العقلاء) المتوفى سنة/٨١١ هـ.

## الأُرجُوزَةُ اليَاسِمِينِيةُ

## بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ ـ الحمـدُ لله عـلـى مـا أنْـعما    ومَـنَّ بِـن تـعـلـيـمـه وفـهَّما

٢ ـ ثم صـلاة الله طـول الأبـد    عـلى النبّي المصطفي محمّد

٣ ـ والشكر للحبر الزكي العالم    أستاذنا محمد ابن القاسم

٤ ـ فهو الذي أوضح ماقد أشكلا    وقـرَّبَ القـاصي حتى سَهُلا

٥ ـ جزاه ربّ الناس عنّا خيرا    وأجـزل الأجر له في الأخرىٰ؟

٦ ـ كـلـف مالا بُدَّ من إسعافه    ولا أرى وَجْـهـاً إلـى خلافـه

٧ ـ ان أجعل الجبريّة المقدّمه    في أحرف قليلة منظّمه

٨ ـ موزونة على عروض الرَّجَز    كثيرة المعنى بلفظ موجز

٩ ـ فلم أزل معتذراً عن هذا    ولم أجد عن أمره ملاذا

١٠ ـ فـقلتها قولاً على اعتذار    فليغفر الزلّات فيها القاري

١١ ـ علـى ثلاثـة يـدورُ الجـبْـرُ — المـالُ والأعـداد ثم الجـذْرُ
١٢ ـ فالمـالُ كـل عـدد مـربّـع — وجـذرُه واحـد تـلـك الأضـلـع
١٣ ـ والعـدد المُطلق ما لم يُنْسَبِ — للمـال أو للجـذْر فافْهـم تُصِـب
١٤ ـ فـبعـضـهـا يـعـدل بعضاً عددا — مـركّـبـاً مـع غـيـره أو مُـفْـردا
١٥ ـ فـتلـك سِـتٌّ نـصْفـهـا مركّبه — ونـصْفُـهـا بـسيـطـة مـرتّبه
١٦ ـ أوّلـهـا فـي الاصطلاح الجاري — ان تـعـدل الأمـوال بـالأجـذار
١٧ ـ وإنْ تـكـن عـادَلـت الأعـدادا — فـهـي تـليها فافْهـم المُـرادا
١٨ ـ وإن تـعـادل بـالجـذور عَـدَدا — فـتـلـك تـتـلـوها عـلى ما حـذَدا
١٩ ـ فاقسـم عـلى الأموال إنْ وجدتها — واقـسِـم عـلـى الأجذار إنْ عدمتها
٢٠ ـ فـهـذه المسائل البـسيطة — خـارجـهـا الجـذر سوى الوسيطه
٢١ ـ فـإنّما يخـرج فيهـا المالُ — بحسب ما قـد اقتضى السؤالُ
٢٢ ـ واعلـم هـداك ربّـنـا انّ العَدَدْ — فـي أول المـركّبـات انـفـردْ
٢٣ ـ ووحـدوا أيـضاً جذور الثـانيه — وأفـردوا أموالهم فـي التـاليـه
٢٤ ـ فـربّع النصـف من الأشياء — واحمـل عـلـى الأعـداد باعْتنـاء
٢٥ ـ وخـذ من الـذي تـناهـى جذره — ثم انقص التنصيف تفهم سرّه
٢٦ ـ فـا بـقـي فـذاك جـذر المال — وهـذه رابـعـة الأحـوال
٢٧ ـ واسْقط من التربيع في الأخرى العدد — وجـذر مـا يـبقـى عـليـه يـعتمـد
٢٨ ـ فاطْرحه من تنصيفك الأجذارا — وإنْ تـشـا جـمعته اخْتيارا
٢٩ ـ فـذاك جـذر المال بالنقصان — وذاك جـذر المـال بـالجملان
٣٠ ـ وإنْ غـدا التربيع مثل العَدَدِ — فـجـذره التنصيف دون فَنَد
٣١ ـ وإنْ يـكـن يـربـو عـليـه العدد — أيـقـنـت ان ذاك لا يَـنْـعَـقِـدُ
٣٢ ـ وإذ فـرغـنـا مـن بـيـان الخامسه — فـلـنـوضح الآن بيان السادسه
٣٣ ـ فاجمع إلى أعـدادك التربيعا — واسْـتخـرجن جـذرهـا جميعا
٣٤ ـ واحمل على التنصيف ما أخذنا — فـذلـك الجـذر الـذي أردنـا
٣٥ ـ وحُـط الأمـوال إذا مـا كـثـرت — واجبر كسورها إذا ما قصرت
٣٦ ـ حتـى يـصير الكلّ مالاً واحدا — وخذ .. بذاك الاسم منّا عددا
٣٧ ـ أو فاضربِ الأموال في الأعداد — وكـن عـلى مـا مرّ في اعتماد
٣٨ ـ واقسـم نظير الجذر من بعد على — عـدد الأمـوال وخُـذ مـا أصلا
٣٩ ـ وكل ما اسْتثنيت في المسائل — صَيِّره إيجاباً مع المعادل
٤٠ ـ وبـعـد ما تجبر فالتـقابلُ — بطرح مـا نـظـيـره مماثِلُ
٤١ ـ ثم أقـول بـعـد فـي المـنـازل — مقال إيجاز بلـفـظ شامل
٤٢ ـ الجذر في الأولى يليه المالُ — وبـعـده كـعـب لـه استقلال
٤٣ ـ وهـكـذا ركّـب عـليـه أبـدا — ما بـلـغـت ومـا تـناهـت عـددا
٤٤ ـ ومـا ضـربـتـه فـخـذ منازلَهْ — تـعـرفْ بذاك الأخذ أسّ الحاصله
٤٥ ـ ثـلاثـة لـكـلّ كـعـب كـرّرا — واثـنـان للمال متى ما ذُكرا
٤٦ ـ وإنْ ضربت عدداً في جِنْسِ — فـالخـارج الجنس بغير لَبْسِ
٤٧ ـ وخارج القسمة في النوعينِ — مـقـامـه عـد بـغير مَيْنِ
٤٨ ـ وقسمة الأعلى من الجِنْسينِ — خـارجـهـا زيـادة الأسّينِ
٤٩ ـ أعني بهذا ماله من منزله — وعـكـسه جوابه كالمسأله
٥٠ ـ وضرْب كلّ زايد أو ناقِص — في نـوعـه زيادةٌ للفاحِص
٥١ ـ وضرْبه في ضدّه نقصان — فافْهـم هَـداكَ المـلك الدّيّانُ
٥٢ ـ ثم صلاة الله والسلامُ — علـى النبيّ ما انْجلى الظلامُ

## السبط المارديني:

والمارديني، محمد بن محمد بن أحمد، بدر الدين، المعروف بسبط المارديني، وهو: جمال الدين عبد الله المارديني.

من علماء الفلك والرياضيات، له آثار كثيرة في هذين العلمين، وله اشتغال بالعربية، وترك بها آثاراً..

دمشقي الأصل، ولد بالقاهرة، في رابع عشر من ذي القعدة سنة ٨٢٦ هـ. ونشأ بها، وأخذ عن جمهرة من علماء عصره، منهم: القلقشندي، والبلقيني، وابن حجر، والمحلى جلال الدين، وزار بلدان: الشام، والقدس، ومكة المكرمة، رحلة للمعرفة والعلم، وصبح وجاور.

ثم قفل إلى القاهرة، وتصدر للتدريس، وعمل موقتاً في الجامع الأزهر، وتوفي سنة/٩٠٧ هـ. ومن آثاره:

١ ـ إرشاد الطلاب إلى وسيلة الحساب

وشرح (وسيلة الحساب) لابن الهائم أحمد بن محمد (ت ـ ٨١٥ هـ).

ومنه نسخ في دار الكتب المصرية، وفي (الخزانة العزاوية، خزانة عباس العزاوي، والموجودة الآن في مكتبة الآثار العامة) ومكتبة الأوقاف ببغداد.

٢ ـ إظهار السر المودوع في العمل بالربع المقطوع.

وكانت نسخة منه في خزانة الأستاذ كوركيس عوّاد ببغداد، وقد اختصره بكتاب سماه: «كفاية القنوع في العمل بالربع الشمالي المقطوع».

٣ ـ هداية السائل في العمل بالربع الكامل.

٤ ـ الرسالة الفتحية في الأعمال الجيبية.

٥ ـ الفتوحات الوهبية بشرح الرسالة الفتحية.

٦ ـ رقائق الحقائق في حِساب الدرج والدقائق.

٧ ـ القول المبدع في شرح المقنع.

ورسائل أخرى في الفلك والرياضيات، وهذه الآثار مازالت مخطوطة في مكتبات الوطن العربي[٣٧].

التحفة [٣٨] الماردينية في شرح الأرجوزة الياسمينية.

ومنها نسخ كثيرة في:

الخزانة الأزهرية بالقاهرة، وفي دار الكتب المصرية، وفي خزانة الأستاذ عبد الله كنون (في طنجة/المغرب).. وفي خزانة الأوقاف العامة ببغداد، وغيرها..

وقد وجدت نسخة الأوقاف من الأصول الجيّدة، مضبوطة، حسنة، وهي ضمن مجموعة، برقم [٥٥٠١] ورقها في المجموعة [٨]، وتقع في [٧] ورقات.

خطها دقيق جيد، كتبها: محمد بن علي النظامي، في سنة/١١٣٠ هـ.

وقياسها ٢٠ × ١٤ س.

## التحفة الماردينية في شرح الياسمينية

يقول محمد سبط المارديني:

الحمدُ لله رب العالمين، والصلاة والسّلام على خير خَلْقه أجمعين، ورضي الله عن الصّحابة والتابعين.

وبعد:

فهذا تعليقٌ وجيزٌ على الأرجوزة الياسمينية في علم الجبر والمقابلة، سمّيته «بالتحفة الماردينية في شرح الياسمينية»، وهو نافع إنْ شاء الله تعالى.

قال:

على ثلاثة يدورُ الجبرُ　　المالُ والأعدادُ، ثم الجذرُ

مسائل علم الجبر والمقابلة، وتسمّى ضروباً، دائرة على ثلاثة أنواع فقط، وهي: العَددُ(٣٩)، والجذرُ(٤٠)، والمال(٤١).

والمراد بالمال والجذر جنسهما ليشمل الواحد من كلٍ منهما وما زاد عليه وما نقص عنه.

وبالأعداد: الجنس، فيصدق بالقليل والكثير، وليست الجمعيّة مراده.

قال:

فالمالُ كلّ عدد مربَّع　　وجذرُه واحد تلك الأضلع
والعددُ المُطلق مالمْ يُنسب　　للمال، أو للجذرفافهم تصب

شرع يعرّف كل واحد من العدد والجذر والمال، فالعددُ عند الجبريين له اعتباران.

أحدهما: اعتباره من حيث عروض ضرْبه في مساويه، فيحصل من الضرب عدد آخر، فيسمى هذا العدد الحاصل مالاً باعتبار المضروب. في مساويه، ويسمى المضروب في مساويه جذراً باعتبار الحاصل، فالمال والجذر اسمان إضافيان لا يمكن تَعقّلُ أحدهما بدون الآخر، كالأبوّة(٤٢) والبنوّة.

وضرب العدد في مثله يسمى تربيعاً، والحاصل: مربّعاً، وكل من المضروبين(٤٣) ضلعاً.

فمعنى كلامه، انّ المال هو العدد(٤٤) المربَّع والجذر أحد [٢/١] ضلعي المربّع.

والاعتبارُ الثاني:

اعتباره من حيث هو مصرَّح باسمه قائمٌ بذاته. لا يُنْسب إلى جذرولا إلى مال، وهذا هو العدد عند الجبريين وهو مطلق.(٤٥) لأنّه لا يتوقف تعقّله على تعقّل أمر آخر، ويشمل الواحد والأكثر، فالكسر فالاثنان عدد، فإذا ضربته في مثله يسمى باعتبار الأربعة الحاصلة جذراً، وسمّيت الأرْبعة باعتباره مالاً، وكذلك النصف عدد وباعتبار [مضروبه] في نصف آخر جذْر، والحاصل وهو ربع مال، وكذلك الواحد والنصف عدد وباعتبار ضرْبه في مثله جذر، والحاصل وهو إثنان وربع مال.

قال:

والشيئ والجذر بمعنىً واحد　　كالقول في لفظ أب ووالد

الشيىء والجذر مترادفان في اصطلاح الجبريين(٤٦)، مسمّاهما واحد، وهو المضروب في مثله معلوماً كان أو مجهولاً، وأكّد ترادفهما بقوله:

كالقول في لفظ أب ووالد.

فإنهما اسمان لمسمّىً واحد وهو من له أبوّة، وهذا كما قال الامام أبو كامل(٤٧): «الشيىء هو الجذر، والجذر هو الشيء. وإنّما هما اسمان يتعاقبان على مسمّىً واحد.» ا هـ.

وبعضهم يخص الشيىء بالجذر المجهول دون المعلوم، فيكون أخص من لفظ الجذر، قال:

فبعضها يعدل بعضاً عددا　　مركباً مع غيره ومفردا
فتلك ستٌ نصفها مركبه　　ونصفها بسيطة مرتّبه

لما فرغ من تعريف الأنواع الثلاثة التي تدور عليها مسائل الجبر، وهي المال والجذر والعدد. شرع يبين أنّها محصورة في ستّ مسائل(٤٨)، لأنّه لابدّ فيها من المعادلة، بأنْ يعدل بعضها بعضاً، فيفرض واحد من الثلاثة مساوياً للآخرين، فيكون أحدهما في جانب والآخران في جانب، وهذا معنى قوله: (مركباً مع غيره)، أي: فبعضها يساوي بعضاً في الكمية حال كون هذا البعض مركباً مع غيره. أي: مع الثالث، وهذه محصورة في ثلاث مسائل، وهي: أعداد تعدل أموالاً وجذوراً، ثم جذور تعدل أموالاً وعدداً، ثم أموال تعدل جذوراً وعدداً.

وقوله: (ومُفْرَدا)

أي: وبعضُها يعدل بعضاً حال كون البعض مفرداً، وهو محصور في ثلاث مسائل أيضاً، أموال تعدل جذورا، ثم أموال تعدل عدداً، ثم جذور تعدل عدداً، فهذه ستّ مسائل، ثلاث منها

مركّبة، وثلاث بسيطة.

وقوله: مرتّبه، أي: هذه المسائل الستّ مرتّبة ترتيباً اصطلاحاً؟ بيّنه فقال:

| | |
|---|---|
| أولها في الاصطلاح الجاري | أن تعدل الأموال بالأجذار |
| وإنْ تكن عادلت الأعداد | فهي تليها فافهم المُرادا |
| وإنْ تعادل بالجذور عددا | فتلك تتلوها على ما حدّدا |

[١/ب]

أول المسائل(٤٩) الستّ في الاصطلاح الجاري بين جمهور أهل علم الجبر، أموال تعدل جذوراً(٥٠) كقول القائل خمسة أموال تعدل عشرة أشياء كم المال وكم الجذر؟ الثانية: ـ أمواله تعدل عدداً كقوله خمسة أجذار تعدل عدداً، كقوله: خمسة أجذار تعدل خمسة وسبعين درهماً، كم المال. ؟

**الثالثة:**

جذور تعدل(٥٢) عدداً، كقوله: خمسة أجذار تعدل خمسة عشر درهماً، كم الجذر؟.

وهذه الثلاث بسيطة قدمّت على المركّبة لتقدم البسيط على المركّب طبعاً.

قـال:

| | |
|---|---|
| فاقسم على الأموال إنْ وجدْتَها | واقسم على الأجذار إنْ عدمتها |
| فهذه المسائل البسيطة | خارجُها الجذر سوى الوسيطه |
| فإنّما يخرج فيها المالُ | بحسبا قد اقتضى السؤالُ |

شـرع بذكر العمل الموصل لمعرفة القدر المجهول في كل مسألة من المسائل الثلاث البسيطة.

وطرقُه أنْ يُنْزل كلّ مال منْزلةَ الواحد أيضاً، وتقسم على عدّة الأموال ما يعادلُها من عِدّة الجذور في المسألة الأولى والعدد في الثانية، وهذا مرادُه بقوله:

فاقسم على الأموال إنْ وجدْتَها

أي: في الأولى والثانية:

واقسم على الأجذار إنْ عدمْتَها

أي: إنْ عدمتَ الأموال، وذلك في الثالثة.

**فمثال المسألة الأولى:** مالان يعدلان عشرة أجذار، كم المال وكم الجذر ؟

فاقسم عشرة عدة الأجذار على اثنين عدة الأموال، يخرج خمسة، وهي مقدار الجذر، فالمال خمسة وعشرون.

ولو قيل: نصف مال يعدل عشرة أجذار، فاقسم عشرة على نصف، فالجذر عشرون، والمال أربعمائة.

**ومثال الثانية:**

مالان يعدلان عشرة دراهم، فاقسم عشرة على اثنين يخرج مقدار المال، خمسة، ولو قيل: ربع مال يعدل ثلاثة دراهم، فاقسم ثلاثة على ربع يخرج المال اثنى عشر.

**ومثال الثالثة:**

عشرة أجذار تعدل خمسين درهماً، فاقسم خمسين على عشرة، يخرج الجذر خمسة. ولو قيل: خمسا جذر يعدل ثلاثة من العدد، فاقسم ثلاثة على خمسين، يخرج الجذر سبعة ونصفاً.

وذكر في البيت الثاني، انّ الخارج في المسألة الأولى والثالثة، مقدار الجذر، وان الخارج في المسألة الوسيطة، وهي الثانية، مقدار المال لأنَّ المسؤل عنه فيها إنّما هو المال، لأنَّ عديله العدد، وهو معلوم.

قـال:

| | |
|---|---|
| واعْلم هَداك ربّنا انَّ العَددْ | في أول المركبات انْفَرَدْ |
| ووحدوا أيضاً جذور الثانيه | وافردوا أموالهم في التّاليه |

لما أنهى الكلام على المسائل البسيطة، شرع يبين ترتيب المركّبات، فالمركبة الأولى(٥٣)، وهي المسألة الرابعة. ينفرد فيها العدد، وتقترن فيها الأموال والجذور، كقول القائل: مال وعشرة أجذار تعدل أربعة. وعشرين درهماً، وبيّنها بالبيت الأول.

**والمركبة الثانية،** وهي المسألة [٢/م](٥٤) الخامسة، ينفرد فيها الجذر وتقترن فيها الأموال والعدد، كقوله: مال وخمسة عشر درهماً تعدل ثمانية أجذار.

**والمركبة الثالثة:** وهي المسألة السادسة، تنفرد فيها الأموال وتقترن الجذور والعدد. كقوله: أربعة أجذار وخمسة دراهم تعدل مالاً، وذكرهما في البيت الثاني.

وقوله: (في التاليه). هو بالمثنّاة من فوق، أي: التابعة للثانية، وأشار بضمير الجماعة في قوله: ووحدوا، وقوله: وافردوا، إلاّ أنّ جميع الجبريين اتّفقوا على هذا الترتيب في المركبات، واستحسنوه ووضعوا لضبطها لفظة: «عجم». ضبطوا بها النوع المفرد في كل مركّبة.

فالعين للعدد، والجيمُ للجذر، والميمُ للأموال.

قـال:

| | |
|---|---|
| فـربّـع النصف من الأشياء | واحمل على الأعداد باعتناء |
| وخذ من الذي تناهى جذرُه | ثم انقص التنصيف تفهم سرَّه |
| فما بقي فذاك جذر المال | وهذه أربعة الأحوال |

لما فرغ من ترتيب المقترنات، شرع يبين قانون كل منها بطريق سهل يخرج به كمية الجذور، ومنه يعلم مقدار المال و [لابدّ] في هذه القوانين أنْ يكون المال في المقرنات الثلاث مالاً واحداً كاملاً، ولا يشترط ذلك إلاّ في الجذور والعدد: بل يصبح أنْ يكون أحدهما أو كل منها متعدداً أو كسراً أو صحيحاً وكسراً بخلاف المال، فإن فرض المال في المسألة المركبة أكثر من مال أو أقل، فيحتاج إلى زيادة عمل في القانون بذكره بعد ذكره القوانين، وبدأ يذكر المركّبة الأولى، وفيه خمسة أعمال، أنْ تنصف عدة الأجذار، وهي الأشياء وتسمّي نِصْفَها التنصيف وتربع هذا النصف بأنْ تضربه في مثله، وتسمي الحاصل: التربيع، وتجمعه مع العدد المفروض في المسألة، ثم تأخذ جذر الحاصل، ثم تنصف التنصيف من هذا الجذر، فما بقي فهو جذر المال المفروض في السؤال، فقوله:

( فربع النصف من الأشياء )

أي: من عدة الأشياء، مثاله: مال بعشرة أشياء تعدل خمسة وسبعين درهماً كم الجذر وكم المال، فنصف عدة الأشياء خمسة وهو التنصيف فربعه يحصل التربيع خمسة وعشرين اجمعه مع العدد وهو الدراهم، يبلغ مائة، يكون جذره عشرة اطرح منه التنصيف يفضل خمسة هي مقدار الجذر، فالمال المفروض خمسة وعشرون، وعشرة أجذاره خمسون، ومجموعها كالعدد(٥٥). مثال آخر: مال وثلاثة أجذاره تعدل أربعة دنانير، فالتنصيف واحد ونصف، ومربعه اثنان وربع، وحاصل جمعه مع العدد ستة وربع وجذره اثنان ونصف، فإذا طرحت منه التنصيف بقي واحد، هو الجذر، فالمال واحد أيضا، وثلاثة أجذار ثلاثة.

مثال آخر: مال وعشرة أجذار تعدل سبعة [وتسعاً]، فالتنصيف خمسة، والتربيع خمسة وعشرون، وحاصل جمعه مع العدد اثنان وثلاثون وتسع، وجذره خمسة وثلثان، والباقي تعد [٢/ب] التنصيف ثلثان هو الجذر، فالمال أربعة أتساع وعشرة أجذاره ستة وثلثان.

قـال:

| | |
|---|---|
| واطرح من التربيع في الاخرى العدد | وجـذر ما يبقي عليه يعتمد |
| فأطرحه من تنصيفك الاجذارا | وإنْ تشا جمعته اختيارا |
| فذاك جذر المال بالنقصان | وذاك جذر المال بالجملان |

شرع يذكر قانون المركّبة الثانية، وهي المسألة الخامسة، وهي المراد بقوله: (الأخرى)، وذلك أنَّ تنصيف عدة الأجذار وتربيع التنصيف لابد منها في كل مركّبة، فهما كما سبق، ثم تطرح العدد من التربيع، وتأخذ جذر الباقي، ثم إنْ شئت طرحته من التنصيف يبقى الجذر، وإنْ شئت جمعته إلى التنصيف يحصل الجذر، فيحصل جذر المال بالنقصان(٥٦) و بالجملان، وهو الجمع، فهذا مقتضى عبارة العاظم، وهو أنْ تكون هذه المسألة جوابان صحيحان أبداً، كقول القائل: مال وعشرون درهماً، يعدل ذلك عشرة أجذار المال، فالتنصيف [خمسة] والتربيع خمسة وعشرون، فاطّرح منه الدراهم يفضل أربعة، وجذورها اثنان، اطرحه من التنصيف وهو خمسة، يفضل ثلاثة، هي مقدار جذر المال، فالمال تسعة وعشرة أجذاره ثلاثون، فإنْ جمعت الاثنين إلى التنصيف جعلت الجذر سبعة، فالمال تسعة وأربعون، وعشرة أجذاره.

مثال آخر:

مال وخمسة دراهم وربع درهم تعدل خمسة أجذار، فالتنصيف اثنان ونصف، وتربيعه ستة وربع، والباقي بعد طرح العدد واحد وجذره واحد أيضاً، فإنْ طرحته من التنصيف بقي الجذر واحد ونصف، فالمال اثنان وربع وخمسة أجذاره سبعة ونصف، وإنْ زدته على التنصيف فالجذر ثلاثة ونصف والمال اثنى عشر وربع وخمسة أجذاره سبعة عشر ونصف، واعلم ان المال المفروض في السؤال إنْ كان أكثر من العدد المفروض فجوابه الجذر بالنقصان فينبغي ان يعلم ذلك من السائل أو يكون في المسألة ما يدلّ على ذلك، فيتعين الجواب بما ذكرنا، والله أعلم.

قـال:

| | |
|---|---|
| وإنْ غدا التربيع مثل العدد | فجذره التنصيف دون فَنَد |
| وإنْ يكن يربو عليه العَدُ | أيقنْتَ أنْ ذاك لا ينعقدُ |

نبّه بهذين البيتين على ما يفهم من قانون هذه المسألة، وهو أنَّه إذا كان التربيع مثل العدد المفروض في السؤال، فجذر المال هو التنصيف، ويكون مساوياً للعدد ضرورة(٥٧)، وهذا ما أراده بالبيت الأول، كقول القائل: مال وتسعة دراهم تعدل ستة أجذار المال، فالتنصيف ثلاثة، وتربيعه تسعة. والعدد يساويه، فإذا طرحته لم يفضل شيء فتأخذ جذره، فيكون التنصيف وهو ثلاثة هو جذر المال، فالمال تسعة مساو للعدد وستة أجذاره ثمانية عشر،

وكذا لو قيل: مال وستة دنانير [٢/٣] وربع تعدل خمسة أجذار فتأمله، ومال وخمسة وعشرون تعدل عشرة أجذار. والهاء في قوله (فجذره التنصيف) راجعة للمال، لأنه المحدَّث عنه في قوله:

فذاك جذر المال بالنقصان    وذاك جذر المال بالجملان

والمعنى عليه، وقوله: (دون فَنَد)، أي: دون كذب، وإن كان العدد المفروض في السؤال يربو على التربيع، أي: يزيد عليه، فالمسألة مستحيلة، لأنَّ طرح العدد من أقل منه مستحيل، فالمرتب عليه مستحيل، وهذا هو المراد بقوله:

(أيقنت أنَّ ذاك لا ينعضد)

أي: لا يستعان عليه بوجه من وجوه التحيّل، بل هو محال، كقول القائل: مال وثلاثون درهماً يعدل ذلك عشرة أجذار المال، فالشرط في هذه المسألة الخامسة أنْ لا يكون العدد المفروض في السؤال أكثر من التربيع(٥٨)، قال:

وإذ فرغنا من بيان الخامسة    فلنوضح الآن بيان السادسة
فاجمع إلى أعدادك التربيعا    واستخرجن جذرها جميعا
واحمل على التنصيف ما أخذتا    فذلك الجذر الذي أردتا

لما فرغ من بيان قانون المسألة الخامسة، شرع في بيان قانون(٥٩) المسألة السادسة، وهي المركبة الثالثة، فتجمع التربيع إلى العدد، كما في الأولى، وتستخرج جذر المجموع، فالجذر الحاصل زده على التنصيف يحصل جذر المال، ففارق قانونها قانون المركبة الأولى في هذا العمل الأخير فقط، كقول القائل: مال يعدل خمسة أجذاره وستة من العدد، فالتنصيف اثنان ونصف، وتربيعه ستة وربع ومجموعه مع العدد اثنا عشر وربع وجذر هذا المجموع ثلاثة ونصف، زدْه على التنصيف يحصل الجذر ستة، فالمال المفروض ستة وثلاثون.

مثال آخر: مال يعدل خمسة أجذار ودرهمين وثلاثة أرباع درهم، فالتنصيف اثنان ونصف، والتربيع ستة وربع، ومجموعه مع العدد تسعة وجذره ثلاثة زده على التنصيف يكن الجذر خمسة ونصفاً، فالمال ثلاثون وربع، ولو قيل: مال يعدل ستة أجذاره وأربعة دراهم وأربعة أتساع درهم، فالتنصيف ثلاثة والتربيع تسعة، ومجموعه مع الدراهم ثلاثة عشر وأربعة أتساع درهم، وجذره ثلاثة وثلثان اجمعه إلى التنصيف، فالجذر ستة وثلثان والمال أربعة وأربعون وأربعة أتساع درهم.

قال:

وحط الأموال إذا كثرت    واجبر كسورها إذا ما قصرت
حتى يصير الكل مالاً مفردا    وخذ بذاك الاسم مما عددا

قدمنا أنَّ القوانين السابقة مخصوصة بما إذا كان المال المفروض في المسألة مالاً واحداً كاملاً، وانه إنْ كان أكثر من مال أو أقل من مال يحتاج مع القوانين [٣/ب] السابقة إلى زيادة عمل، وفيه طريقان:

**أحدهما**، ماذكره في هذين البيتين، وهو أنَّه إذا كان المفروض في المسألة أكثر من مال، فحطه إلى مال واحد، وإنْ كان أقل من مال فاجبره حتى يصير مالاً كاملاً، ثم افعل فيما عدا المال وهو الجذور والعدد، ما فعلت بالمال من الجبر والحط، فإذا كان المفروض أكثر من مال فانسب الواحد إلى الأموال المحطوطة، فما كانت نسبته فخذ بمثلها من الجذور، ومن العدد فما رجعت إليه المسألة، فأعمل قانونها يخرج مقدار الجذر.

فلو قيل: أربعة أموال وثمانية أجذار تعدل ستين درهماً، فحط الأموال إلى مال واحد، ونسبته إلى الأربعة ربع، فخذ ربع الجذر وربع الدراهم فترجع المسألة إلى مال وجذرين تعدل خمسة عشر درهماً، فالتنصيف واحد، فتربيعه واحد ومجموعه مع الدراهم ستة عشر وجذره أربعة، اطرح منه التنصيف يفضل ثلاثة هو الجذر، والمال تسعة، وإنْ كان المفروض في المسألة كسراً من مال فاجبره إلى مال واجْبر الجذور والعدد بتلك النسبة بأنْ تقسم المجبور إليه، وهو واحد على الكسر المجبور، وتضرب الخارج في كسر المال وفي الجذور والعدد، ثم كمل العمل.

مثاله: ربع مال وجذران ونصف جذر يعدل ذلك ستة دراهم، فاجبر ربع المال إلى مال واقسم المال على الربع يخرج أربعة أضرب الأربعة في الجذور والدراهم يحصل أربعة وعشرون يعدل مالاً وعشرة أجذاره فأعمل عمله يخرج الجذر اثنان والمال أربعة فَقِسْ على ذلك.

قال:

أوفاضرب الأموال في الأعداد    وكنْ على ما مرّ في اعتماد
واقسم نظير الجذر من بعد على    عدد الأموال وخذ ما أصّلا

أي: وإنْ شئت أنْ تَستغني عن الجبر والحط فاضرب ما فرض في المسألة في عدد قدر الأموال في العدد المفروض في المسألة سواء كان كثيراً من مال أو زائداً على مال وأقم الحاصل مقام العدد ثم اعتمد في استخراج الجذر على ما مضى من قانون تلك المسألة فما خرج قدر الجذر فليس هو الجذر المطلوب، بل هو نظير

الجذر في العمل والاستخراج فاقسمه على عدة القدر المفروض من المال وهو الذي ضربته في العدد، فما خرج بالقسمة فهو الجذر المطلوب وهو المراد بقوله: (خذ ما أصلا). مثاله: ثمانون درهماً يعدل مالين ونصف مال وعشرة أجذاره، فاضرب عدة الأموال، وهي: اثنان ونصف في الدرهم يحصل مائتان، فأقمه مقام العدد، ثم أكمل العمل، فالتنصيف خمسة وتربيعه خمسة وعشرون، واجمعه إلى العدد يحصل مائتان وخمسة وعشرون وجذره خمسة عشر، اطرح منه التنصيف [٤/٢] يفضل عشرة، وهي نظير الجذر، اقسمها على عدة الأموال يخرج أربعة هي الجذر المطلوب، والمال ستة عشر ولو قيل: ثمانية دراهم تعدل ربع مال، وجذراً فاضرب ربعاً في ثمانية يحصل اثنان كلاهما العدد، فالتنصيف نصف وتربيعه ربع، اجمعه إلى العدد يحصل اثنان وربع، جذره واحد ونصف، أطرح منه التنصيف الباقي واحد هو نظير الجذر، أقسمه على الربع يخرج أربعة هو الجذر الحط، والمال ستة عشر، فربعه أربعة فقس على ذلك.

قـــال :

وكلّما اسْتَثْنَيْت في المسائل    صَيره إيجاباً مع المعادل

شـــرع يبين معنى الجبر(٦٠) والمقابلة، وذلك انَّه إذا كان في إحدى الجملتين المتعادلتين أو في كلتيها استثناء وجب إزالته بأنْ تزيد المستثنى من إحدى الجانبين أو كليها على كل منها. مثالُه: خمسة أموال، إلاّ شيئين تعدل ثمانية أشياء، فالمستثنى من الأموال شيئان صَيره إيجاباً، بأن تزيده على خمسة الأموال، وهو الشيئان على عديل المستثنى منه، وهو ثمانية أشياء تصير عشرة أشياء تعدل خمسة أموال، فالشيء اثنان والمال أربعة فقوله: (صَيره إيجاباً مع المعادل)، أي: صَير المستثنى مثبتاً في المستثنى منه لزوال الاستثناء ومثبتاً مع المعادل للجملة التي فيها الاستثناء، فيزيد كل جملة عليها وعلى عديلتها كما مثلنا، ولو قيل: ثمانية أموال إلاّ عشرين درهماً تعدل ثمانين درهماً إلاّ مالين، فزد مستثنى كل منها عليها تصير عشرة أموال تعدل مائة درهم، فالمال عشرة. ولو قيل: تسعون درهماً إلاّ عشرة أشياء تعدل مالاً وثلاثة أشياء، فزد عشرة أشياء على كل منها يصير مالاً وثلاثة عشر جذر تعدل تسعين درهماً، فهي من الضرب الرابع، فالجذر خمسة والمال خمسة وعشرون.

وكذا لو قيل: مال وعشرة أشياء غير خمسة عشر درهماً تعدل خمسة وسبعين درهماً غير ثلاثة أجذار فزد الخمسة عشر، وثلاثة الأجذار على كل منها، فتصير ثلاثة عشر جذراً ومالاً تعدل تسعين درهماً، فاعمل عمل الضرب الرابع يخرج الجذر خمسة، والمال خمسة وعشرون، وقس على ذلك.

وبعد ما تجبر فلتقابِلُ    بطرح ما نظيرُه يماثِلُ

أي : إذا جبرت المستثنى فحصل معك بعد الجبر اشتراك في الجملتين المتعادلتين، بأنْ ماثل بعض هذه بعض هذه، فلابدَّ من المقابلة، وهي إزالة القدر المشترك من الجانبين حتى لا يبقى في المسألة استدراك، وهذا مراده بقوله: (بطرح ما نظيره لاماثل)، أي: المقابلة تحصل بطرح المماثل من الجملتين المتعادلتين، فلو قيل: عشرة أجذار غير عشرة دراهم تعدل خمسة أجذاره إذا جبرت صارت عشرة أجذار تعدل خمسة أجذار وعشرة دراهم فوقع التماثل بين العددين في [٤/ب] خمسة أجذار، فأزل الاشتراك بطرح خمسة أجذار من كل الجانبين تصير المسألة خمسة أجذار تعدل عشرة دراهم، فالجذر اثنان، ولو قيل: عشرة أموال إلاّ عشرة أشياء تعدل مائتي دينار إلاّ عشرين شيئاً [فالأخصر أنْ] يُجْبر العدد فقط، فتزيد عشرين شيئاً على العديلين تصير عشرة أموال وعشرة أشياء تعدل مائتين، فلا يحتاج إلى المقابلة، ولو زدت مجموع مستثناهما عليها، وهو ثلاثون شيئاً لصارا عشرة أموال وعشرين شيئاً يعدل مائتين وعشرة أشياء، فيحتاج للمقابلة بطرحها من الجانبين، فحط كلاً إلى عشرة، واعمل عمل الضرب الرابع يخرج الشيء أربعة والمال ستة عشر.

قـــال :

ثم أقول بعد في المنازل    مقال إيجاز بلفْظ شامل
الجذرُ في الأولى يليه المال    وبعده كعبٌ له اسْتقلال
وهكذا ركب عليه أبدا    ما بلغت وما تَناهَت عَدَدا

بعد أنْ فرغ من ذكر قوانين المسائل الستّ وما يلحقها، شرع يذكر المنازل بلفظ مختصر شامل، وكان ينبغي تقديم هذا في أول الأرجوزة، لأنّه من مبادىء العلم، والمنازل هي: مراتب الأنواع أصليّة، وفرعيّة.

فالأصليّة: ثلاثة، الجذر، والمال، والكعب. وتقدم تعريف الجذر والمال.

وأمّا الكعب: فهو الحاصل من ضرب الجذر(٦١) في المال، فالجذر في المنزلة الأولي، والمال في المنزلة الثانية، والكعب في المنزلة الثالثة.

وأشار بقوله: (كعب له استقلال). إلى أنَّ الكعب من الأنواع الأصلية لا الفرعيّة.

وفي بعض النسخ: (كعب له استئصال): أي: أصالة. وهكذا ركب على الكعب الأنواع الفرعية على توالي المنازل، بالغة ما بلَغَت، فقل: مال المال(٦٢) في المنزلة الرابعة، ومال الكعب(٦٣) في الخامسة وكعب(٦٤) الكعب في السادسة. ومال المال(٦٥) الكعب في السابعة، ومال كعب(٦٦) الكعب في الثامنة. وكعب كعب الكعب في التاسعة. وهذا ماتناهت المنازل في العدد، وأس كلُّ منزلة سميّها، إلاّ الأولى، فأسُّها واحد..

ومن أتقن علم الحساب، لم يَخْفَ عليه معرفة الأسس من النوع وعكسه.

والمراد بكون الأولى منزلة الجذر، أنها منزلة نوع الجذر، سواء كانت جذراً واحداً، أو جذوراً وكسراً من جذور، وصحيحاً وكسراً، وهكذا جميع الأنواع.

قــال:

| | |
|---|---|
| وما ضربته فخذ منازله | تعرف بذاك الأخذ أسس الحاصله |
| ثلاثة لكلّ كعب كررا | واثنان للمال متى ماذكرا |
| وإن ضربت عدداً في جنس | فالخارج الجنس بغير لبس |

أشار (رحمه الله) إلى بيان ضرب الأنواع بعضها في بعض، وهو مبنيٌّ على أصلين.

**أحدهما:** أنْ تضرب عدة مقادير(٦٧) أحد النوعين في عدة مقادير النوع الآخر، كالعدد [٥/٢]، وهذا لوضوحه لم ينبّه عليه في النَّظْم.

**والأصل الثاني:** معرفة نوع الحاصل من الضرب، لأنَّ الحاصل من ضرب كل نوعين، نوع غيرهما وطريقة أنْ تأخذ عدَّة منازل المضروبين وتجمعها، فجموعها هو من حاصل الضرب، وهذا معنى البيت الأول. فضرب الأشياء في الأشياء، يحصل منه أموال، لأنَّ أس كل واحد ومجموعها اثنان، فالحاصل في منزلة الثانية، وهي منزلة الأموال. فإذا ضربت ثلاثة أشياء في شيئين، حصل ستة أموال، أو في ربع شيء حصل ثلاثة أرباع مال، أو ضربت ثُلُث شيء في نصف شيء، حصل سدس مال، وإنْ كان مجموع أس المضروبين ثلاثة، فالحاصل كعاب كمالين في ثلاثة أشياء بسته أكعب أو أكثر من ثلاثة، فاْجعل كل اثنين للفظة مال. وكل ثلاثة للفظة كعب، فإذا ضربت ثلاثة أموال في مالين، فالحاصل ستة، ومجموع الأسّين أربعة، فخذ لفظتين مال، وأضِف أحديها إلى الأخرى وقل: ستة أموال مال، وإذا ضربت مالين في كعبين، فعد منازلهما خمسة فخذ بأثنين منها لفظة مال، وبالثلاثة الباقية لفظ كعب، وقل: أربعة أموال كعب، وإنْ ضربت ثلاثة أكعب في عشرة أكعب، فعد منازلهما ستة، فخذ بكل أثنين لفظة مال، وقل: ثلاثون مال مال مال، ثلاث بكل ثلاثة لفظة كعب، وقل: ثلاثون كعب كعب، وهو أحسن، ولأنّه أخْصَر.

وذكر في البيت الثالث: إنّك إذا ضربت عدداً في أي جنس، كان فالخارج ذلك الجِنْس بعينه، لأنَّ العدد لا أس له، فلا يجتمع شيء إلى أس الجنس المضروب فيه، فإذا ضربت خمسة في جذرين، حصل عشرة أجذار، أو في نصف مال حصل مالان ونصف مال، أو في كعب ونصف كعب، حصل سبعة أكعب ونصف كعب فقِسْ على ذلك.

قــال:

| | |
|---|---|
| وخارج القسمة في نوعيْن | مقاله عدّ بغيرميْن |

لما فرغ من الضرب، شــرع في بيان القِسْمة، وهي ثلاثة أحوال. تارة تقسم نوعاً على نوعه، وتارة تقسم نوعاً على نوع [٥/ب] آخر أدنى منه منزلة. وتارةً بالعكس، ولكل حال حكم يختص به، وبدا في هذا البيت بالحال الأول، فإذا قسمت نوعاً على نوعه فأقسم عدة مقادير المقسوم عليه، فالخارج اجعله عدداً فهو الجواب، سواء قسمت كثيراً على قليل أو عكسه، فإذا قسمت عشرة أجذار على خمسة أجذار وعشرين مالاً على عشرة أموال أو خمسة أكعب على كعبين ونصف كعب خرج اثنان من العدد في المثل الثلاثة، وإنْ عكست خرج نصف، فقوله: وخارج القسمة في النوعين، أي المُتحدي المنزلة.

وقوله: مقامه عد، أي: مقام الخارج من هذه القسمة عدد وأرغم الدّال في الدال لأجل الوزن.

قوله: بغيرمين ، كلمة تكمل بها البيت. والمَيْن: الكذب، أي: بغير كذب.

قــال:

| | |
|---|---|
| وقسمة الأعلى من الجنسيْن | خارجها زيادة الأسّين |
| أعني بهذا ما له من منزله | وعكسه جوابها كالمثله |

أي: ذكر في هذين البيتين قسمة النوع الأعلى إلاّ منزلة على النوع الأدنى وعكسه، فإذا قسمت جنساً على جنس أقل منه منزلة فتقسم مقادير المقسوم على عدة مقادير المقسوم عليه، فالخارج أسّه زيادة الأسّين، أي: أسّه، هو زيادة أس المقسوم على أس المقسوم عليه، وهذا معنى قوله: (أعني بهذا ماله من منزله)، احترازمن

توهم أنَّ زيادة الأسّين مقدار كمية الخارج، بل مقدار أسه الذي هو عدد منزلته، فإذا قسمت عشرة أكعب على خمسة أشياء، فاقسم عشرة على خمسة يخرج اثنان، وهما أس الأموال، فالخارج مالان، وإن قسمت عشرين مالاً على خمسة أشياء، خرج أربعة أشياء، وإنْ قسمت خمسة أكعب على عشرة أجذار خرج نصف مال، أو على عشرة أموال خرج نصف شيء، ولو قسمت نوعاً على عدد كان الخارج نوع المقسوم.

وقوله: (وعكسه جوابها كالمسأله)، بيان لحكم الحال الثالث، وهو قسمة الأدنى من الجنسين على الأعلى منها جوابه كالسؤال، أي: لفظ جوابه السؤال، فإذا قيل: كم الخارج من قسمة مالين على خمسة أكعب، فالجواب مالان [٦/٢]-مقسومان على خمسة أكعب، أو قيل: أقسم مالين على عشرة عشرة أجذار، فالجواب مالان مقسومان على عشرة أجذار، ولو قيل: عشرة دراهم على مالين، فقل: عشرة دراهم مقسومة على مالين.

وضرب كل زائد وناقص ... في نوعه زيادة للفاحص
وضَرْبُه في ضده نقصانُ ... فافْهم هداك المَلِكُ الدّيّانُ

اعلم، أنَّ العدد المثبت والنوع المثبت، يسمّى زائداً، والمنفي يسمى ناقصاً، والحاصل من ضرب الزائد في الزائد يسمى زائداً، وكذلك الحاصل من ضرب الناقص في الناقص يسمى زائداً أيضاً، وهذا معنى البيت الأول.

وقوله: الفاحص، أي: للباحث عن المسائل الحسابيّة، والحاصل من ضرب الزائد في الناقص، أو الناقص في الزائد يسمى ناقصاً، وهذا معنى قوله: في ضدّه نقصان.

فلو قيل: أضرب خمسة أشياء في مالين إلاّ ثلاثة أشياء، فما [قيل]-إلاّ زائد كخمسة أشياء، لأنَّها ثبتت، وما بعدها ناقص لأنّه منفي ، فاضرب الخمسة الأشياء في المالين يحصل عشرة أكعب زائدة، واضرب الخمسة الأشياء أيضاً في الثلاثة الأشياء يحصل خمسة عشر مالاً ناقصة، فاطرح الناقص من الزائد، فالجواب عشرة أكعب إلاّ خمسة عشر مالاً، ولو قيل: اضرب ثلاثة أجذار في مالين إلاّ درهمَين، فالجواب: ستة أكعب إلاّ ستة أشياء، ولو قيل: اضرب جذرين إلاّ ثلاثة دراهم في خمسة أجذار وخمسة دراهم، فيحتاج إلى أربع ضربات، فاضرب الجذرين في خمسة الأجذار، وخمسة الدراهم يحصل عشرة أموال وعشرة أجذار زائدان، واضرب ثلاثة دراهم في خمسة الأشياء وخمسة الدراهم يحصل خمسة عشر جذراً، وخمسة عشر درهماً، ولو قيل: اضرب مالين إلاّ ثلاثة أشياء في خمسة الأشياء إلاّ خمسة دراهم، فالزائد عشرة أكعب وخمسة عشر شيئاً، والناقص عشرة أموال وخمسة عشر شيئاً، فقل: مال ومائة درهم إلاّ عشرين شيئاً.

قال :

ثم صلاة الله والسّلامُ ... على النبيّ ما انْجلا الظلامُ

لما أنهى ما أراد ذِكْره في هذه الأرجوزة [٦/ب]-خَتَمها بالصلاة والسّلام على سيّدنا سيّد الأولين والآخرين سيّدنا ونبيّنا محمد صلّى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته وسلّم تسليماً كثيراً.

قال ذلك تبرّكاً به وطَلَباً لأجره، ففي (الشفا)[٦٨] للقاضي عياض، «من صلّى عليّ في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له مادام اسمي في ذلك الكتاب.»

وهذا آخر ما أردنا بيانه في هذا التعليق، وبالله التوفيق، تمّت الأرجوزة بعونه وتوفيقه، في سلخ ذي الحجة ١١٣٠ هـ.

## جريدة المظان


١ ـ إحياء الجبر (دراسة لكتاب الخوارزمي في الجبر والمقابلة).
عادل انبوبا، بيروت، ١٩٥٥م. (الجامعة اللبنانية).
٢ ـ اختصار الجبر والمقابلة.
ابن بدر، محمد بن عمر، مدريد، ١٩١٦م. نشره: يوسف شانجاس.
٣ ـ الأعلام (١ ـ ١٢)
خير الدين الزركلي، بيروت (الطبعة الثالثة)، ١٩٧٠م
٤ ـ الباهر في الجبر
السموأل المغربي، تحقيق: صلاح أحمد، ورشدي راشد، دمشق، (وزارة التعليم العالي)، مطبعة جامعة دمشق، ١٣٩٢ هـ ـ ١٩٧٢م.
٥ ـ البدر الطالع (١ ـ ٢)
الشوكاني، القاهرة
٦ ـ البديع في الحساب
الكرجي، محمد بن الحسين، تحقيق: عادل انبوبا، بيروت، ١٩٦٤م. (الجامعة اللبنانية)
٧ ـ بيان زغل العلم والطلب.
الذهبي، شمس الدين، دمشق، ١٣٤٧ هـ، نشره: حسام الدين القدسي.

٨ - تاج العروس (١ - ١٠)
الزبيدي، القاهرة، المطبعة الخيرية، ١٣٠٦هـ.
٩ - تاريخ الأدب العربي.
كارل بروكلمان، الطبعة العربية (١ - ٦)، والطبعة الألمانية (١ - ٢) والتكلة (١ - ٢)
١٠ - تاريخ العلم ودور العلماء العرب في تقدمه.
عبد الحليم منتصر، القاهرة، دار المعارف، ١٩٦٦م.
١١ - تاريخ علم الفلك في العراق.
عباس العزاوي، بغداد، ١٩٥٨م، مطبوعات المجمع العلمي العراقي.
١٢ - التراث العلمي عند العرب في الرياضيات والفلك.
قدري حافظ طوقان، القاهرة، دار القلم، ١٩٦٣م
١٣ - تكلمة الصلة (١ - ٢)
ابن الأبار، القاهرة
١٤ - الجبر والمقابلة.
الخوارزمي، محمد بن موسى، القاهرة، ١٩٦٨م. الطبعة الثالث، تحقيق: د. علي مصطفى مشرفة، ود. محمد مرسي أحمد.
١٥ - حضارة العرب.
غوستاف لوبون، ترجمة: عادل زعيتر، القاهرة، ١٩٦٤م (الطبعة الرابعة).
١٦ - الحساب العربي (علم).
أحمد سعيدان، عمان.
١٧ - شرح الخلاصة للعاملي.
جواد بن سعد الكاظمي، طهران، ١٢٧٣ هـ.
١٨ - صناعة الجبر.
ديوفنطس، ترجمة: قسطا بن لوقا، القاهرة، ١٩٧٥م. تحقيق: رشدي راشد.
١٩ - الضوء اللامع (١ - ١٢).
السخاوي، القاهرة، ١٩٣٦م. نشره: حسام الدين القدسي.
٢٠ - العلم عند العرب وأثره في تطور العلم العالمي.
ألدوميلي، ترجمة: عبد الحليم النجار، و محمد يوسف موسى، القاهرة، دار القلم.
٢١ - العلوم عند العرب
قدري حافظ طوقان. القاهرة، (سلسلة ١٠٠٠ كتاب)، ١٩٥٦م
٢٢ - العلوم الرياضية عند العرب.
فهمي أبو الخير، القاهرة.
٢٣ - الفصول في الحساب الهندي.
الاقليدسي، أحمد بن ابراهيم، تحقيق . أحمد سعيدان، عمان، ١٩٧٣م
٢٤ - فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد (١ - ٤)
عبد الله الجبوري، بغداد ١٩٧٢ - ١٩٧٣م.
٢٥ - فهرس المخطوطات المصورة (قسم الرياضيات)و المحفوظة في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.
فؤاد سيد، وكوتش، ١٩٥٩ و ١٩٦٠م
٢٦ - فهرس المكتبة الأزهرية (١ - ٥).
المراغي، القاهرة، ١٩٤٦م
٢٧ - فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة بالرباط.
٢٨ - فهرس دار الكتب المصرية، (١ - ٨).
لجنة، القاهرة، ١٩٢١م - ١٩٦٨م
٢٩ - الكافي.
الكرجي، (ضمن كتاب علم الحساب العربي) - نشره أحمد سعيدان.
٣٠ - كشف الظنون (١ - ٢)
حاجي خليفة، أنقرا، ١٩٥٦م. وزارة المعارف التركية.
٣١ - لسان العرب
ابن منظور، بيروت، دار صادر و بيروت، ١٩٥٥م
٣٢ - المدخل إلى علم العدد.
نيقوماخس، ترجمة: ثابت بن قرة، تحقيق: الأب وهلم كوتش، بيروت، ١٩٥٨م. (معهد الآداب الشرقية).
٣٣ - مفتاح الحساب.
الكاشي، جمشيد غياث الدين، تحقيق: أحمد سعيد الدمرداش، و محمد حمدي الحفني الشيخ، القاهرة، دار الكاتب العربي، ١٩٦٧م.
٣٤ - المقدمة. (ديوان المبتدأ والخبر).
ابن خلدون، القاهرة، مطبعة الاستقامة.
٣٥ - مفاتيح العلوم
الخوارزمي، محمد بن أحمد، القاهرة، ١٣٤٢ هـ. ادارة الطباعة المنيرية.
٣٦ - معجم المؤلفين (١ - ١٥)

عمر رضا كحالة، دمشق، مطبعة الترقي ١٩٥٧ - ١٩٦١م.
٣٧ - النبوغ المغربي
عبد الله كنون، بيروت، ١٩٦١م.
٣٨ - نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب (١ - ٨)
المقري، تحقيق، إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٦٨م
٣٩ - نيل الابتهاج بتطريز الديباج.
أحمد التنبكتي، القاهرة، ١٣٥١ هـ (طبع بهامش الديباج المذهب)
٤٠ - الوفيات.
ابن قنفذ، بيروت، تحقيق: عادل نويهض. ١٩٧١م.
٤١ - هدية العارفين (١ - ٢)
اسماعيل البغدادي، استانبول، ١٩٥٥م.

## الهـــوامش

(١) ينظر: شرح الخلاصة للعاملي، جواد بن سعد، طهران، ص/٢، ٥، ١٢٧٣هـ، والمذهب في فلسفة برجسون ص/١٠ (ترجمة . مراد وهبة). ورسائل الكندي، ص/٣٧٠، وتراث العرب العلمي، لقدري طوقان (المقدمة).

(٢) ينظر: تراث العرب العلمي، المقدمة.

(٣) ينظر: العلوم الرياضية عند العرب، فهمي أبو الخير

(٤) العلوم الرياضية عند العرب، ص: ٧ - ١٧، فهمي أبو الخير

(٥) حضارة العرب، غوستاف لوبون، ص/٤٥٥.

(٦) كتاب (الجبر والمقابلة) ص: ٦٧ كتاب الوصايا.

(٧) الجبر والمقابلة ص/١٥ - ١٦ الطبعة الثالثة، ١٩٦٨م.

(٨) الجبر والمقابلة ص/١٦.

(٩) الذهبي، بيان زغل العلم والطلب، ص/٢٨.

(١٠) اللمع في الحساب، مخطوطة الأوقاف، والكتاب مطبوع. (الورقة الأولى).

(١١) شرح الخلاصة للعاملي، ص/٢.

(١٢) شرح الخلاصة ص/٥

(١٣) علم الحساب عند العرب، سعيدان ١/٤٨ (٣) المقدمة ص/٤٨٢

(١٤) ينظر كتابه: اختصار الجبر والمقابلة، مدريد، ١٩١٦م. المقدمة.

(١٥) المقدمة ص/٤٨٢

(١٦) كتاب (الكافي) ضمن كتاب/الحساب العربي، سعيدان. ص/٣٦٨.

(١٧) علم الحساب عند العرب ص/٤٨

(١٨) التكلة، مخطوط، ومنه نسخة في مكتبة (لا له لي، برقم ٢٧٠٨ في استانبول).

(١٩) ينظر: أحمد زكي، مجلة (العربي) ع/٦١، رجب ١٣٨٣هـ - كانون الأول ١٩٦٣م. ص: ٣٦ - ٣٩ (أبو عبد الله الخوارزمي). والعلوم الرياضية عند العرب، فهمي أبو الخير ص/٢٨، ومقدمة (الجبر والمقابلة) للدكتور المرحوم علي مصطفى مشرفة. وتراث العرب العلمي، قدري حافظ طوقان، ولسان العرب (ج/ب/ر) والتاج (ج/ب/ر). ومفاتيح العلوم ص/١١٢ - ١١٧، وكشف الظنون (الجبر).

(٢٠) المنصور يعقوب، ينظر عنه: الأعلام ٢٩٧/٩

(٢١) ذكر الأستاذ الزركلي (ت - ١٩٧٦م): ان ابن الياسمين من أهل مراكش، (الأعلام ٢٦٩/٤).

(٢٢) ينظر عن حياة ابن الياسمين: النبوغ المغربي في الأدب العربي، عبد الله كنون ج ١ ص/١٥٧ الطبعة الثانية، والأعلام ٢٦٩/٤، وبروكلمان ٦٢١/١ (الطبعة الألمانية)، وتكلة الصلة ص/٥٣١، وكشف الظنون ٦٢/١، ٦٣، ونفح الطيب ٦٩٣/٢، ومعجم المؤلفين ٤١/٦، ١١٥ والتراث العلمي عند العرب، قدري حافظ طوقان، ص/١٤٣ - ١٤٦، والوفيات ص/٣٠٢ - ٣٠٣،

(٢٣) ينظر: محمد الفاسي، مجلة (رسالة المغرب) العدد الأول، السنة الأولى (الرباط، ١٩٤٢م).

(٢٤) كان المرحوم الأستاذ الزركلي، قد اعتمد نسخة مخطوطة من (الوفيات). وفي المطبوع منه وردت كلمة (العدد) فقط، وهو الصواب.

(٢٥) بروكلمان/الملحق ٨٥٨/١.

(٢٦) ينظر: فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الأوقاف العامة لعبد الله الجبوري ج ٤ ص/٩٩، ١١٦.

(٢٧) فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة بالرباط، ج ٢. القسم الثاني ص/٢٦١.

(٢٨) ينظر: فهرس الكتبخانة (دار الكتب المصرية) ج ١٨٩/٥، ٢١٩ ٢٢٠، وفهرس الأزهرية ١٦٧/٦ - ١٧٣.

(٢٩) ينظر: بروكلمان ٤٧١/١ والملحق ٨٥٨/١، وتراث العرب العلمي ص/١٤٣.

(٣٠) تنظر ترجمته في: الضوء اللامع ٣٣٦/١ - ٣٤٤، وتاريخ علم الفلك في العراق ص/١٧٨.

(٣١) ينظر: فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الأوقاف ببغداد، عبد الله الجبوري، ج ٤ ص/١١٦، وعلم الفلك في العراق، عباس العزاوي ص/١٧٨.

(٣٢) ينظر: فهرس مخطوطات الأوقاف بغداد ١٠١/٤، ومعجم المؤلفين ١٨٨/١١.

(٣٣) ينظر: معجم المؤلفين ١٣٧/٢.

(٣٤) ينظر: تاريخ علم الفلك في العراق ص/٢٢٩، ومعجم المؤلفين ٢٣٠/٧، وتراث العرب العلمي ص/٢٣٦، وهدية العارفين ٧٣٧/١، و بروكلمان ٤٧١/١ والملحق ٨٥٨/١، وفهرس الأزهرية ١٥٣/٦.

(٣٥) ينظر: فهرس مخطوطات الأوقاف ببغداد ج ٤ ص/١١٣، وتاريخ علم الفلك ص/٣٤٣.

(٣٦) ينظر: نيل الابتهاج، ص/١٠٤ - ١٠٦.

(٣٧) ينظر عنه:

الضوء اللامع ٣٥/٩، والبدر الطالع ٢٤٢/٢، والهدية ٢١٨/٢، والأعلام ٢٨٢/٧، وبروكلمان (١٦٧/٢ والتكلة ٢١٥/٢)، وتراث العرب العلمي، ص/٤١١، ٤١٢، وتاريخ علم الفلك في العراق للعزاوي ص: ١٨٧ - ١٨٨.

و ينظر عن مخطوطات آثاره في:

فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد ج ٩٩/٤، ١٠١، والأزهرية ج ٣٠١/٦، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٥، ٣١٦، وصفحات كثيرة أخرى، وتاريخ علم الفلك في العراق: ص ١٨٨ - ١٩٦، والمخطوطات العربية المصورة في معهد المخطوطات العربية (الرياضيات/ كونتش) ٢٨/٣، ٣٠، ٣٨، ٥٢، ٥٣، ٥٥، ٥٧، ٥٩، ٦١، ٩٧،

وبروكلمان (الأصل والتكلة/الألمانية).

(٣٨) وردت في بعض المصادر باسم: (اللمعة الماردينية) ينظر: سيد (فهرس المخطوطات المصورة) ج٣ ق ٣ ص: ٥٤، ٧٩.

(٣٩) العدد: هو الحد الخالي من (س).

(٤٠) الجذر: وهو ما يرمز له بالحرف (س)، و يقصد به: المجهول.

(٤١) المال: هو مربع الجذر (= س٢).

(٤٢) ينظر البيت رقم ( ١٤ )

(٤٣) و يسمى أيضاً: مالاً ومجذوراً ومربعاً..

(٤٤) العدد المربع: هو العدد المكعب.

(٤٥) العدد المطلق، هو الذي لم ينسب إلى جذر ولا إلى مال ولا إلى غيرهما، ثم مثّل الشارح: ان الاثنين والكسر، عدد..

(٤٦) ينظر: الخوارزمي (الجبر والمقابلة) ص/١٦ - ١٧، والباهر، ص/١٧

(٤٧) أبو كامل: شجاع بن أسلم، الحاسب، أظهر من شرح (الخوارزمي/الجبر)، وله آراء في الجبر جديدة مبتكرة لم يسبق إليها، توفي سنة/٣٤٠ هـ - تقريباً. ينظر: لسان الميزان ١٣٩/٣، والهدية ٤١٥/١، وذكر كارل بروكلمان (١٩٣/٤ العربية) ان آثاره في الجبر والحساب، ترجمت إلى (العبرية).. وله آثار مخطوطة ذكرها في (ص/١٩٣ - ١٩٤).

(٤٨) وهي المعروفة بالمعادلات الست (على رأي الجبيرين العرب).

(٤٩) بدأها بالمعادلات البسيطة.

(٥٠) وحلها: (٢س٢=س)..

(٥١) أي: (٢س٢=ج)

(٥٢) أق: ( ب س = ج).

(٥٣) المركبة: المعادلة ذات الثلاثة الحدود.

(٥٤) و يكون حل هذه المعادلات الثلاث المركّبة كالآتي:

أ - أموال وجذور = عدداً. (أي: ٢ س ٢ + ب س = ج).

ب - جذور وعدد تعدل أموالاً، أي:

(ب س + ج = م س ٢).

ج ـ أموال وعدد تعدل جذوراً، أي: (م س$^{٢}$ + ج = ب س).

(٥٥) وحلها يكون:

مال وعشرة أشياء = ٧٥ درهماً. (أق: س$^{٢}$ + ١٠ س = ٧٥).

فالنصف من الأشياء يعدل ١٠/٢ = ٥، وتربيعه = ٢٥ (٥×٥ = ٢٥). ثم تضاف أل (٢٥) إلى (٧٥) فتكون (١٠٠). ثم جذر المائة وهو (١٠) (١٠٠ + ١٠ = ١٠)، ثم اطرح الخمسة من العشرة، فيكون الباقي (٥)، وهو: جذر المال.

(٥٦) التضامن، الطرح، والجملان: الجمع، وهو الزيادة.

(٥٧) أي: انه حينما تكون ح ب٢ ، فقيمة (س) تكون س.

(٥٨) أي: حينما تكون (ح) أكبر من ب ٢، فالمسألة مستحيلة.

(٥٩) أق: س ٢ = ج س + ٢

(٦٠) وفي هذا البيت تفسير معنى (الجبر والمقابلة)..

فالجبر: هو الزيادة في كل ناقص حتي لا ينقص.

والمقابلة: طرح كل نوع من نظيره، حتى لا يكون في الجهتين نوعان متجانسان، ومثالها هذه المعادلة:

١٠٠ - ١٠ س = ٧٠.

فبالجبر تصبح، ١٠٠ = ٧٠ + ١٠س

وبالمقابلة تصبح، ٣٠ = ١٠ س

(٦١) الكعب، ويسمى أيضاً مكعباً، وضلع المال، قال السموأل: «وإذا ضرب المال في الشيء سمي الحاصل مكعباً، وذلك الشيء هو ضلعه وكعبه» ينظر: الباهر ص/١٧.

ومثاله: س ٢ × س = س ٣،

و ينظر : رسالة في الكعب (مخطوطة)، والفصول في الحساب الهندي ٢/٥٠٥

(٦٢) ومال المال: هو الحاصل من ضرب الشيء في الكعب، مساوياً لضرب المال في نفسه.

(٦٣) مال الكعب: هو الحاصل من ضرب الشيء في مال المال.

(٦٤) كعب الكعب، هو ضرب الكعب في الكعب.

(٦٥) مال المال الكعب، هو حاصل ضرب المال في الكعب.

(٦٦) هو: ضرب المال في مال المال مساو لضرب الكعب في الكعب.

واذا ضوعف (مال كعب الكعب) بالشيء.

ينظر: الباهر ص/١٨، ورسالة غرس الدين الحلبي. (ق/١ - ٢). ومفتاح الحساب ص/٦٦.

(٦٧) ينظر: الباهر ص/١٩ - ٢٠ و ٥٥.

(٦٨) هو: الشفا في حقوق المصطفي.

# العرض و التحليل

## دراسة نقدية لرواية قلب على سفر ليوسف عز الدين

حسن الشماع

[illegible]

● فــن القصة :

احتلت القصة المكانة الأولى بين الفنون الأدبية في الفترة الأخيرة من القرن العشرين. وأصبحت مدرسة رسالتها تقويم الاخلاق والتمسك بالمثل العليا، وغايتها تهذيب وتربية النفوس تربية عصرية صحيحة. ومن مهماتها معالجة المشكلات الانسانية ووضع الحلول لها، هذا بالاضافة إلى انها وسيلة المتعة البريئة وتزجية الوقت. ولكن هذا لا يعني أن جميع كتاب القصة يلتزمون بهذا المنهج السليم، إذ ان بعضهم ترك طريق الصواب وهام في متاهات الضلال، وسعى إلى ارضاء الغرائز البدائية، من اجل الكسب الرخيص.

و يرى والترألن : «أن القصة أكثر الأنواع الأدبية فعالية في عصرنا الحديث بالنسبة للوعي الأخلاقي، ذلك لأنها تجذب القارىء لتدمجه في الحياة المثلى التي يتصورها الكاتب.. إلى جانب أنها تهبنا من المعرفة ما لا يقدر على هبته أي نوع أدبي سواها..»(١).

و يعرف تيمور «القصص الفني هو القصص الذي لا يقتصر على الجانب الواعي من حياتنا اليومية، واللون البادي من مجتمعنا الظاهر، بل يتغلغل فيا وراء الوعي، و ينفذ إلى باطن الحياة والمجتمع حتى تتجلى له تلك الطوايا التي إليها مرجع الحفز والتوجيه.»(٢).

اما تشارلتن فيرى «أن القصة حكاية تروى نثراً وجهاً من وجوه النشاط والحركة في حياة الانسان، فخير لها أن تقص قصة عادية عن الانسان العادي الحقيقي، كما تجري حياته في عالم الواقع المتكرر كل يوم»(٣).

ومن جملة التعار يف التي وضعها يوسف نجم للقصه قوله انها «حوادث يخترعها الخيال، وهي بهذا لا تعرض لنا الواقع، كما تعرضه كتب التار يخ والسير، وانما تبسط أمامنا صورة مموهة منه... وهذه الصورة المموهة من الواقع، هي الأساس الذي يرتكز عليه فن القاص، وتنصب عليه جهوده.»(٤).

هذه بعض الأقوال والأسس التي اتفق عليها الكتاب في تعريف القصة قدمتها لتكون وسيلة لدراسة رواية «قلب على سفر» للاستاذ الدكتور يوسف عز الدين استاذ النقد الأدبي بجامعة الرياض.

## نقاد الرواية ●

لقد عرض لهذه الرواية عدد من الأساتذة، وتناولتها الأقلام في الصحف المحلية، وأصبحت حديث المنتديات الأدبية في الرياض، ولا غرو في ذلك فانها عمل فني يستحق الدراسة والبحث.

كان الدكتور رضا حواري أول من تصدى لرواية «قلب على سفر» في دراسة مقارنة، ظهرت في مجلة الفصل (عدد ٤٣، محرم ١٤٠١ هـ) بعنوان «يوسف عز الدين روائياً» - كانت بمثابة اشراقة جميلة ربطت حوادث الرواية بقصة «مرتفعات وذرنج» التي تعد من روائع الأدب الانجليزي، للكاتبة ايميلي رونتي. وخلص الى أن الرواية تصور موضوعاً انسانيا «يفهمها الغربيون والشرقيون في آن واحد... وهي من غرر الأدب العالمي... وان الدكتور يوسف اتخذ من روايته اطاراً لنقده الاجتماعي والأدبي والسياسي وللعلاقات بين الشرق والغرب.. كما انها رواية هادفة سجلت مشاعر الشرقي العربي عندما تحتك تقاليده العربية الأصيلة بحضارة الغرب وماديتها...»(٥).

هذه خلاصة موجزة لكلمة الدكتور حواري. ولا اخفي على القارىء الكريم ان تلك الدراسة كانت محل تقدير واعجاب لكثير من رواد الأدب بعامة والقصة بخاصة.

ثم أطل علينا الزميل الدكتور أحمد شوقي رضوان بمقال ضاف في صحيفة الرياض (عدد ٤٧٩٩ بتاريخ ١٤٠١/٦/٢ هـ) بعنوان ظاهرة الاشارة والانفعال في «قلب على سفر» للدكتور يوسف عز الدين «نظرة نقدية» احتل المقال قرابة أربعة أعمدة ونصف لخص فيها الرواية تلخيصاً جيداً. واضاف انها تجربة عاطفية محدودة، وانها مجموعة آراء علمية تقريرية مجردة.. الخ وأصدر حكمه عليها بانها ليست عملاً فنياً في جوهرها. وتحدث عن مهمة الناقد، وأخيراً تساءل إن كانت «قلب على سفر» سيرة ذاتية؟ ثم أجاب عن تساؤله بالنفي، وقرر انها «مواقف وذكريات».

والغريب في الأمر ان الدكتور رضوان لم يذكر كلمة «رواية» قبل العنوان «قلب على سفر» الذي أورده احدى عشرة مرة على الأقل، على أن الهيئة المصرية العامة للكتاب طبعتها ضمن «روايات مختارة» فهي إذن رواية، ورواية مختارة، بيد أن الناقد قرر حذفها من العنوان، لأنه لم يقتنع، فأصدر حكمه مسبقاً بانها ليست رواية.



إنني لست في معرض نقد مقال الدكتور رضوان، وان هذه الملاحظة لا تقلل باي حال من الأحوال من الجهد الذي بذله في كتابة مقاله المذكور.

و بعد اسابيع أدلى الزميل الدكتور عبد المنعم اسماعيل برؤية نقدية على رواية «قلب على سفر» في صحيفة الرياض (عدد ٤٨١٨ بتاريخ ١٤٠١/٦/٢٣هـ) بعد أن تحدث عن أهمية التجربة في العمل الأدبي وعرض لكلمة الدكتور رضا حواري وكلمة الدكتور أحمد شوقي رضوان وقال بانه استمتع باشياء كثيرة: منها الصياغة الجيدة والصورة الخيالية الجميلة... وانها احياء لصورة قديمة للحب العذري.

هذه بايجاز آراء الاساتذة الأفاضل الذين سبقوني إلى هذا العمل الفني: فالأولى دراسة مقارنة، والثانية عملية اختصار جيدة للرواية، والثالثة رؤية نقدية، ربما يعود كاتبها إليها ثانية في مقال آخر.

## الرواية عمل انساني ●

ان رواية «قلب على سفر» صورة للصراع القائم منذ الأزل بين التقاليد والعادات من جهة، وبين الحب من جهة ثانية، إنه صراع بين طبيعة الانسان العربي وبين حب وليد، بين شاب عربي «كامل» وبين فتاة أسبانية «نورية» جمعها الحب العفيف وفرقتها التقاليد متمثلة في الغيرة، التي تعد سمة للانسان العربي، وطابعاً مشرقياً متأصلاً في أعماق نفسه، تمتد جذورها إلى أبعد عصور التاريخ.

إن الصراع بين الحب والتقاليد، صراع أبدي قديم، قدم الانسان وقدم العادات، ساحته الشرق والغرب، والمعركة بينها سجال لم تنته بعد، تارة ينتصر هذا وأخرى تلك. فالغيرة التي كانت سبباً في وأد حب وليد عفيف، هي خصلة انسانية تمثل جزءاً لا يتجزأ من الكيان الآدمي، وهي قوة روحية خفية تدفع بالمرء في معركة وهمية تنتهي غالباً بالقضاء عليه. وهذا ما حل ببطل الرواية فخرج من معركة حصيلتها قبضة ذكريات راح يجترها ليخفف من آلامه وأحزانه.

وانطلاقاً من هذا الواقع يمكننا القول بان رواية «قلب على سفر» عمل انساني، جوهره ذلك الانسان المعذب الذي تصطرع فيه أنواع من الغرائز والنزعات ظاهرة وخفية، ذلك الانسان الذي يعيش على هذه الأرض أيا كان جنسه أو أصله.

إن ما يجري من أحداث ومحاورات وما يعرضه الكاتب من أحاسيس صادقة معبرة، تنطبق تماماً على الطبع البشري وتصور نزعاته تصويراً دقيقاً، وبذا فقد توفرت فيها عناصر الانسانية، وكأني بالكاتب يحيا حياة شخصياته، ويمتزج بما يحيط به من موجودات يبادلها الحياة والشعور. وهو لا يكتفي بتصوير الواقع والوقوف منه موقفاً ايجابياً، بل يشبعه تحليلاً وتفسيراً وتعليقاً بعيداً عن الأسلوب التقريري، وهو خلال هذا وذلك يطعم الأحداث بدرس في الأخلاق والعادات، وشيء من السياسة والتاريخ ونتف من الآداب والفلسفة، كل ذلك يجري على لسان شخصيات روايته في حوار سلس، ونقاش يستشف منه القارىء عمقاً في المعرفة، وسعة في الثقافة، مع فكرة راجحة وتجربة رائعة، تمثل واجهة لأفكار المؤلف وصورة لمعارف عصره، وحصيلة لخبراته في الحياة، باسلوب قصصي نثري مطاوع قريب من لغة الحياة الجارية.

إن التقاليد والعادات العربية والغربية وصور الحب ودور المرأة احتلت حيزاً كبيراً من الرواية، فالمرأة ومكانتها في المجتمع (ص ٨)، وقوة ارادتها (ص ٢٢) وماديتها ( ص ١٢٤)، والحب بالوانه، في أبسط صوره ومظاهره، في حياة الانسان العربي في صحرائه (ص ٢٣) والحب في شدة عنفوانه، بين شاب عربي وفتاة اسبانية (ص ٣١) و بأجلى مظاهر الطهارة والعذرية (ص ٣٤، ص ٨٤)، ثم الحب الصيني بغرابته وماديته (ص ٩٠)، كلها صور تلهب الشعور الانساني، في مواقف عاطفية، نجدها منتشرة هنا وهناك، موزعة توزيعاً عادلاً بين فصول الرواية، تمثل عنصر التشويق فيها، وترسم خطاً بيانياً موازياً للخط الجاد، الذي يمثل صوراً من المعارف والخبرات يعيشها الانسان في عالمنا اليوم.

فالسياسة التي تحتل الصدارة في هذه التجارب وتعد صدى العقل الواعي، وصورة للواقع، تظهر التناقضات بين عربي يعيش المأساة وأوربي أو امريكي يسمع عنها ولا يعي حقيقتها. وتدور في حوار جاد ملتزم يتخلله حديث الحب وحديث القلب، يلطف الجو ويخفف من حدة حرارة الحوار، و يقرب بين الشرق والغرب في شخصية البطل «كامل» والبطلة «نورية» اللذين يعيشان في وئام تام وتعاطف، في أحضان طبيعة خلابة.

إن الحوار يدور بين «كامل» و «نورية» مع عائلة المانية يتناول دور اسرائيل العدائي وموقفها من العرب (ص ٤٠ — ٥٠) وكره الألمان لليهود والصراع الخفي القائم بينهما منذ أقدم العصور (ص ٥١) ثم رأي الألمان في الانسان العربي (ص ٥١)، وتكوين اسرائيل، ودعم الدول الكبرى لها على حساب الحق العربي (ص ٦٠)، ثم دور الاستعمار البريطاني في اقتطاع أرض عربية، وتحالفه مع الصهيونية (ص ١٠٤). إن تلك الاحاديث السياسية ترسم الخط الجاد وتصور الواقعية المتمثلة في شعور الانسان العربي بالظلم والاضطهاد واغتصاب حقه في أرضه ومنعه من العيش الكريم، كما إنها تنقل الرواية من رومانسية حالمة ذات أجواء وردية شفافة الى واقعية محزنة يعيشها الانسان العربي اليوم.

إن السعادة التي تغمر المحب كامل وواقع حياته المر، يخلق نوعاً من الصراع النفسي يشبه الصراع القائم بين الواقعية والرومانسية، كما ان الحوار الذي يدور بين اشخاص الرواية هو حصيلة تجارب وخبرات نتيجة صراع بين المثالية والواقعية.

إن هذا الحوار يأخذ الواناً متعددة، فهو على لسان كامل يأخذ

صورة المدافع عن الانسان العربي: «قلت سيدتي: نحن لم نخسر الحرب، ولكننا خسرنا معركة واحدة، وفي تاريخ الأمم كثير من المعارك التي تخسرها، وانما الاعمال بالخواتم، ومازلنا في أول الصراع» (ص ٥٩).

وعلى لسان الالماني بيدرمان يأخذ طابعاً آخر، تتضح من خلاله رؤية جديدة، لان الألماني يشاهد الصراع من ربوة عالية فيرى كلا الطرفين ثم يصدر أحكامه: «أنتم تهاجون وتسبون وتسخطون وتكررون عبارات واحدة والفاظاً بعينها لكل الشعوب، وبكل الظروف، دون أن تفهموا أن للشعوب مثلهم وأخلاقهم واختلاف مشاربهم وبيئاتهم.. اليهود سماسرة وتجار يعرفون مايرضي رغبات البشر... هم اتحدوا باسم الدين اليهودي وأنتم تقاتلون باسم المبادىء والمثل الغربية والشرقية، والعدو على أبوابكم» (ص ٥١).

اما على لسان البطلة نورية فهو حديث سطحي يظهر سذاجة الاوربي في معرفته للشرق: «كامل ! لماذا لا تكون شاعراً، إنك في بلاد الشعر، ولقد قرأت ألف ليلة وليلة وأخذتني لياليها وحسانها وما فيها من دقة الوصف والشاعرية.

قلت : هذا كل ماتعرفين عن الشرق؟

قالت: لا أعرف عن العرب الا ألف ليلة وليلة..»(ص٣٥).

لقد جسد الكاتب سذاجة الاوربي ومعرفته السطحية عن الشـرق في هذه العبارة المقتضبة «لا اعرف عن العرب الا ألف ليلة وليلة». ولكن الحوار يأخذ طابعاً آخر عندما يدور بين كامل وصاحبه (الراوية) فالحديث هنا صورة لثقافة العربي والمامه بحضارة وتاريخ الغرب، فهو يعيش على أرضهم حياة واعية، فاذا نزل ببلد اوربي عرف الكثير عن تاريخه وتقاليد وعادات أهل، وهكذا نسمع على لسان صديق كامل العربي (الراوية) : «إن الانجليزي يتفاءل في عهد الملكات، وان أبناء الشعب يحبون عهودهن... وان الازدهار والتقدم كان في عهد الملكات» (ص ٨). وان المساومة بين الحاكم والمحكوم في بريطانيا، بخاصة في وقت الأزمات والشدائد وخلال الحروب، أمر مسلم به: «إن ملكة بريطانيا حين زواجها لم تجد خلال الحرب العظمى ما يكفيها من بطاقات لشراء جهاز العرس، لانها لم تكن تعطى الا ما يعطى أي فرد من الشعب، فانهالت عليها التبرعات من كل جانب حتى سدت البطاقات جهاز العرس.» (ص ١٧). كما ان حب الاسرة الحاكمة لشعبها يتمثل في تقديم أكبر متنزه في لندن (هايد بارك) له تعبيراً عن حبه واعتزازه به. (ص ٧)، ويحدثنا كامل عن حياة الانجليز وطبيعتهم في تأمين حياتهم اليومية: «الانجليز هنا يشترون الاشياء يوماً بيوم أو اسبوعاً اسبوعاً، لانهم أمنوا على انفسهم من الحصار والاحتكار.» (ص ١٧).

و يتشعب الحديث بين كامل ونورية و بيدرمان إلى الاسلام وتعدد الزوجات (ص ٤٤ ، ص ٤٨). ثم نقد الوضع القائم وموقف بعض السفارات العربية في الخارج من قضايا الأمة العربية، وسيطرة فكرة الاخلاص والولاء للسلطة على حساب الكفاءة والمقدرة: «إنها مشكلة مستعصية، فكل حكومة تأتي بمن تثق فيهم وتعتمد عليهم، دون النظر لصالح الوطن، ودون أن تنظر الى الكفاءة والتقدير العلمي والفكري.» (ص ٥٠).

## فلسفة الكاتب ●

إن هذه الوقفة الرائعة من الكاتب تعالج كثيراً من متاعب العربي ومشكلاته في الغرب، وهكذا فهو لا يكتفي بعرض الحقائق بل يبحث عن حلول ملائمة لها.

والرواية لا تخلو من اشارات فلسفية عميقة، فالموت الذي أرهب البشر وافزعهم واقض مضاجعهم له في رأي المؤلف هدف نبيل: «ولولا الموت لما كبح جماح البشر، ولما قامت الأديان، لان الانسان لم يقدر على حل كنهه ولما يئس في مقاومة الفناء، حاول بكل طاقاته أن يخلد جسمه بالتحنيط أو هرم أو بناء سامق» (ص ٧٥).

وللحب فلسفة نسمعها على لسان كامل: «ليس في الدنيا باق سوى الحب، ولن يعيش مجتمع بغيره، ولا تدوم حياة رافهة بسواه.. انه يزيل العقبات و يسهل المشكلات ويهذب الشعوب ويحضر المتوحش و يصقل حواشيه..» (ص ٨٥).

اما السعادة فلها مفاهيمها المختلفة فهي في رأي نورية: «ان نعيش في هذا الدنيا ونمتع النفس بما فيها الآن.» (ص ٩٦).

ولكن كامل يرى ان السعادة ان يفهم الدنيا و يعيش الحياة.. «وشتان بين الفهم والمتعة، لان الفكر عملية شاقة، والمتعة عمل سهل لذيذ»(ص ٩٦).

والفكر في حد ذاته شقاء.. وشقاء الناس من داخل ذاتهم بخاصة في الغرب.. وان العلم لم يعد قادراً على اغناء النفس. (ص ٩٨).

هذه صور ونماذج من الآراء التي أودعها المؤلف روايته، فجعلها متعة للنفس وغذاء للروح، وارتفع بها إلى مصاف الآداب العالمية. إذ خرج من موضوعية محلية ضيقة إلى قضايا تهم الانسان في كل مكان، خرج الى الفكر الانساني عامة.

## الظواهر المتعددة ●

والدارس للرواية يقف على ظواهر متعددة. ذات مغزى عميق، منها ظاهرة الصراع بين الانسان والزمن، فالانسان الذي ترتبط حياته بحيز زمني محدد، و يعيش في تلك الفترة الزمنية مع الأهل والاصحاب ضمن مجتمع معين تربط بينه روابط خاصة تعتمد عليها سعادته وشقاؤه، لا يمكنه ان يعيش بسعادة خارج ذلك النطاق المرسوم، فاذا فقد جميع الأهل والأخوان وكل من يرتبط به برباط المحبة، فقد السعادة في الحياة، وأصبحت علاقته بها واهية وربما تمنى الانسلاخ منها. أو قد يدفعه الحزن الشديد الى الضياع والخروج من طبيعته الانسانية الأليفة. والسير في عالم مجهول، على غير هدى، وهكذا يبدأ الصراع بينه وبين المحيط، أو الزمن الذي يكتنف ذلك المحيط، وهذه الظاهرة تكاد تنطبق على بطل الرواية «كامل» «الذي وقف جامداً صامتاً يحدق في ناحية واحدة لا يريم عنها، وأطال التحديق فيها، فكانت تقاطيع وجهه كالجلد المدبوغ ليس فيه حياة ولا حركة، شرود وحيرة كأنه ينتظر وصول انسان..» (ص ٣).

هذه اذن حال «كامل» الذي انقطعت صلته بالفتاة التي أحبها حباً عفيفاً طاهراً. وارادها أن تكون شريكة حياته. ولكن الغيرة العارمة وقفت حائلاً بينها فتقطعت حبال الوصل في لحظة شيطانية، ندم عليها أشد الندم «وها نحن نفترق لأنك لا تعرف السعادة ولأنها مرت عليك فلم تمسكها حتى باصبع من أصابعك.. لا تنظر إليّ ببلاهة فرصتك ذهبت ولن تعود.. سوف تندم على فرصتك إن كنت حقاً تحبني» (ص ١١٤ ــ ١١٥).

إن هذه النهاية المحزنة جعلت من كامل متشرداً فريداً، يجوب الشوارع، يبحث عن الماضي، عن المجهول، لقد انقطعت صلته به. فهو غريب في زمانه، في حاضره، وليس له سوى الذكريات يرددها ليخفف آلامه.

## ضياع البطل ●

ان غربة كامل وصراعه مع الحياة، ومع الزمن تشبه غربة أهل الكهف في مسرحية توفيق الحكيم.

وان ضياع البطل صورة فريدة تدل على جرأة الكاتب، الذي قرب حوادث الرواية من واقع الحياة، ذلك الواقع الذي تتفاعل فيه السعادة والشقاء، والحلاوة والمرارة، وعندما تكون النهاية غير سعيدة يتجنبها كثير من الكتاب ارضاء لسذاجة القارىء البسيط.

لقد صور لنا المؤلف حياة انسان ادبرت عنه السعادة وحالفه النحس، فراح يبكي حظه العاثر وفردوسه المفقود، ورسم لنا نهاية المطاف فكانت ضياعاً أو أشبه بالعدم.

إن هذه النهاية ليست بغريبة عن واقع الحياة، إنها صورة حية تحدث في كل مكان وزمان، ولكن الغريب فيها اننا لم نألفها في العمل القصصي، لأن الكاتب يسعي في الغالب لجعل الخاتمة سعيدة، وان خالفت واقع الحياة، وذلك ابتغاء مرضاة القارىء.

عرضت رواية «قلب على سفر» صوراً متعددة من الحياة في إطار حب عذري عفيف، ولكنها ابتعدت في بعض المواقف عن الواقع ابتعاداً لا يقبله المنطق، فمثلاً نورية، الفتاة الاسبانية، ذات التقاليد الغربية، والثقافة الامريكية، ترتضي الزواج من كامل على الرغم من انه متزوج من امرأة أخرى. دون قيد أو شرط، بل لا يهمها عددهن «لا يهمني عدد زوجاتك دعني أكون احداهن، العاشرة، الحادية والعشرين... ولو كن ألفاً من بنات الشرق والغرب، يكفي أن أراك في الصباح والمساء، يكفي أن أعرف أنك قريب مني»(ص ٧٠).

## المرأة الغربية ●

إن سلوك نورية غريب جداً، و بعيد عن الواقع، بل قل لايمت إلى الواقع بصلة. فتاة اوربية مسيحية لا تؤمن بتعدد الزوجات، ولم تتعود تلك الصورة في مجتمعها، بل ان المجتمع في اوربا (المسيحية) يعتبرها خطيئة ولا يرتضي تلك العلاقة، هذا بالاضافة الى أن المرأة الغربية معروفة بانانيتها وحب الذات، وشعورها بالمساواة مع الرجل ــ وان كانت هذه المساواة ظاهرية شكلية فقط ــ وايمانها بان الرجل شريكها في الحياة، وكل ما يملك مناصفة بينها، ومهما كان حبها لزوجها كبيراً واخلاصها متناهياً،

ومهما أرادت أن تضحي من اجل اسعاده ببعض حقوقها، فانها لن ترضى ان تضحي بملكيتها لزوجها، ولن تقبل شريكة لها في هذا الحق، لانها لم تتعود ذلك في حياتها. وإن ارتضته جدلاً، فان مجتمعها وتقاليده ــ التي أثبت الكاتب في روايته انها أقوى من الحب ـ سيرفض ذلك قطعاً.

ويمكن أن نفسر قول «نورية» ضرب من المزاح، ولا يؤخذ مأخذ الجد على انه نوع من التسلية بين المحبين، ولكن تعليق «كامل» على قولها يقطع الشك، و يثبت انها جادة في طلبها: «ياالله من حب المرأة وعمق مشاعرها وصدق احساسها، اسمعي يانورية! إنك أخطأت، فلسنا نعيش في القرون الوسطى، نحن شعب ثقافة وحضارة، وزاد الاسلام في تعميق القيم الروحية والانسانية والفضائل في نفوسنا.»(ص ٧٠).

## ● العاطفة والجوع

وظاهرة أخرى ملفته للنظر، وهي شعور «كامل» و «نورية» بالجوع والعطش المتكرر وذلك بعد كل لقاء عاطفي أو مشهد حب، (انظر على سبيل المثال: ص ٢٩، ٣٤، ٤٦، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٩٨، ١١٤) وتعليل ذلك عندنا اما أن يكون جوعاً عاطفياً فهو إذن تعبير رمزي جميل، واما أن يكون جوعاً حقيقياً يتخذ منه المؤلف محطات استراحة على طريق الحب.

وطبيعة الكاتب المشرقية تظهر بوضوح في فصول الرواية، فصور الحب العذري التي تعيش في مخيلته وجدت طريقها الى التحقيق في عفة «كامل» الذي أحب «نورية» حباً طاهراً بعيداً عن الرذيلة: «نحن لا نقرب غيرما أحل لنا ولو قتلنا العشق، هذه شرعة العرب الأوائل.. وتاريخ العشق شاهد، بل أن هناك قبيلة اشتهرت بموت العاشقين.» (ص ٨٤ ــ ٨٥).

إن المؤلف جمعهما، أكثر من مرة واحدة، تحت سقف واحد، بل في فراش واحد: «ولما خلونا في الحجرة.. نظرت إلى وجه «نورية» وقد ارتسمت على وجهها علامة الرضا والهدوء» ص ٨١ «ولأول مرة جمعني و «نورية» سرير واحد.» ص ٨٤، وكأني بالكاتب يعيش تجربة أبي الطيب المتنبي في قوله:

يَردُّ يَدا عن ثوبها وهو قادرُ و يعصي الهوى في طيفها وهو راقدُ(٦).

**إن هذه الظاهرة، ظاهرة العفة،** غريبة بخاصة تمثلها في بطل الرواية «كامل» الذي اعتاد على شرب الخمرة، وهي بلا شك ستدفع شاربها إلى ارتكاب الحماقات، وتفسد العفة التي صورها المؤلف في شخصه. هذا بالاضافة إلى أن شخصية «كامل» شخصية مرحة. فهو كما وصفه الكاتب يحب متع الحياة، و يسعى إليها و يقتل الليل سهراً بحثاً عن اللذة، متنقلا من حانة الى اخرى ومن مرقص إلى آخر، والكأس لا تفارقه. وهو يظهر على حقيقته عندما يصل لندن: «و بلا شعور أو ارادة ظاهرة اتصلت باحداهن ولم أجد نفسي الا في دارها، وكانت متعة روحي وجسدي أيام الشباب، فذهبنا سوية وقضينا ليلاً أحمر الجلباب راقص الأحلام، خمري الشذا، ولم أعد إلى الدار الا مع بسمة الفجر..»(ص ١١٢)

وهنا نتساءل أكانت تلك المتعة الروحية والجسدية مع تلك الفتاة الانكليزية متعة بريئة؟ أم ان تلك الليلة الحمراء الراقصة حتى الصباح كانت صورة أخرى من صور حب كامل العذري؟ ربما.. من يدرى!

## ● شخصيات الرواية

اما شخصيات الرواية فكلهم من لبنة واحدة ومن طراز واحد، شخصيات مسطحة الا «نورية» فهي شخصية مسطحة نامية. وهم بالاضافة الى البطل «كامل» والبطلة «نورية» خمسة: صديق كامل العربي، وهو على ما يبدو مؤلف الرواية، والألماني «بيدرمان» وزوجته «إلزا». ثم الشاب الامريكي، طالب الآداب وصديقته المدرسة. هؤلاء جميعاً يمثلون جنسيات وبيئات مختلفة. فكامل عربي مصري ونورية أسبانية وصديق كامل عربي عراقي «و بيدرمان» وزوجته المانيان، والشاب طالب الآداب وصديقته امريكيان. إن هذه التشكيلة لها مدلولها الذي يرتبط بالبيئة وتقاليدها وعاداتها، فالانسان عادة يتخلق باخلاق قومه، و يتأثر سلوكه ببيئته وتقاليدها، عليه فان اختلاف شخصيات الرواية في البيئة يعني اختلاف المشارب والعادات، فلا غرو ان وجدنا اختلاف السلوك بين «كامل» و «نورية» فهو كثير الشك، كثير التردد، ضعيف في اتخاذ القرار الحاسم: «أنت متردد.. وتخاف، أنت من الشرق وأنا من الغرب، وكانت شجاعتي أكبر من شجاعتك، سوف أكون حلماً من أحلامك، وستكون طيف سعادة أحيا بها طول عمرى.»(ص ١١٤).

إن التفاوت بين شخصية البطل الشرقي والبطلة الأوربية

أدى إلى هذا الصراع، ثم تجاوزهما إلى «بيدرمان» و «كامـل»، و «نوريـة» مع الشاب الأمريكي. ولما كان الصراع واضحاً في فصول الرواية، عليه فان الاصالة الفنية متمثلة فيها تمثيلاً تاماً.

و يقدم المؤلف شخصياته في صورة تقريرية و يترك التفصيلات لتأتي ضمن الحوار فالبطل «كامل» يقدم نفسه: «أنا خريج الهندسة في الاسكندرية، وقد عملت خارج الدولة في الهندسة المعمارية، ثم اتجهت إلى الدراسة في لندن، حيث اكملت الدراسة فيها.» (ص ٣٧) وبهذه الصورة تقدم «نورية» نفسها: «أنا باختصار طبيبة تخرجت في مدريد وأكملت دراستي في أمريكا، واختصاصي الأمراض العصبية النفسية.» (ص ٣٨).

وهكذا الأمر بالنسبة للشخصيات الثانوية.

وظاهرة سيادة الشخصية واضحة «فكامل» هو المتحدث و «نورية» هي المستمعة، و «كامل» المحب المثقف الفيلسوف، و «نوريـة» امرأة عاشقة ساذجة، وهَمُّها في الحياة المتعة واللذة فقط، هكذا أرادها المؤلف في أول الأمر، امرأة شرقية الطباع والسمات، ولكنه أظهرها على حقيقتها في نهاية الرواية، في طباعها الغربية. في صلابتها وماديتها، في عنفوانها وشدتها، تتخذ قرارها دون تردد: «كنت مشتاقة لأهب لك روحي كلها، ولكنك لا تستحق غير الكراهية، لانك خدعتني فانخدعنا بحبك... الطيارة سوف تفرق بيننا... اسمع... اسمع... اسمع أنا مسافرة إلى جهتي وسوف أتزوج، لا تندهش لا تنظر الي ببلاهة» (ص ١١٤).

هكذا تظهر سيادة «كامل» في أول الأمر، ولكن «نورية» تصبح صاحبة الكلمة والمقررة لمصير «كامل» في نهاية الرواية.

وعلى العموم فان سيادة الشخصية في الرواية تحتل المكانة الأولى، والبطل يمثل العنصر الأهم فيها، والمحور الذي تدور حوله الأحداث، ولا يفوت الكاتب أن يلقي عليه اضواء كاشفة على شخصيته ومكامن أسراره، ونوعية تفكيره، ويحلل نفسيته تحليلاً دقيقاً رائعاً.

اما بقية الشخصيات فهي على هامش الحياة، لا يتجاوز دورها توضيح أفكار الرواية أو «كامل»، أو بيان حقيقة، واحياناً الاعلان عن رأي، كدور «بيدرمان» والشاب الأمريكي، اما «الزا» والمدرسة الامريكية فدورهما ثانوي جداً لا يتجاوز تلطيف الجو، لذا اختارهما المؤلف صورتين جميلتين.

وشخصيات الرواية طبيعية، ليست بالخيرة ولا الشريرة، انها مزيج يمثل الانسان العادي الذي نلتقي به في حياتنا اليومية، و «كامل» شخصية مترددة، مجرد شك بسيط أدى به الى تحطيم أحلامه وقتل الحب في نفسه، وتراجع دون أن يتخذ موقفاً واضحاً، فترك لـ «نورية» حق تقرير المصير. إن سلوكه هذا يمثل الانهزامية والسلبية التي يعقبها الندم.

و «نورية» شخصية نامية، بدأت، امرأة عاشقة متفانية ساذجة وانتهت بحاقدة ذات إرادة فولاذية، فهي عندما رأت «كامل» بدأ بالتراجع، حسمت الموقف بالفراق، وتركته يعيش في عذابه، بذا تحولت من فتاة وديعة رقيقة، الى إمرأة متصلبة متشدد، لكنها ظلت تحتفظ له في احدى زوايا قلبها بذكريات حلوة: «ستكون طيف سعادة أحيا بها طول عمرى.» (ص ١١٤).

فشخصية «نورية» إذن مسطحة نامية تطورت بعد تفاعلها بالاحداث.

ويحاول الكاتب أن يوحي للقارىء دور شخصياته من اسمائها، فالبطلة «نورية»، وان كانت اسبانية المولد والنشأة، مسيحية الدين، الا أن اسمها يوحي بانها عربية، سليلة اولئك الابطال الفاتحين الذين نزلوا أرض الأندلس، إذن فالدم العربي يجري في عروقها، والفروع تعود إلى اصولها باصرار وعناد، فهي وامها وجدتها وجدة جدتها الى ما شاء الله، اسماؤهن «نورية»، وستبقى تلك الدوحة يانعة مازالت «نورية» تعيش في أرض الأندلس: «وساسمي أول بنت لي «نورية»، وساوصيها بان تسمي أول بنت لها «نورية.» ص ٢١.

## ذكريات الاندلس ●

إنها صورة رائعة لارادة المرأة العربية الأولى واصرارها على البقاء.

وكذلك البطل، فهو شخصية محببة صادقة مع نفسها، تتمتع بوعي كبير، عرفت بالاستقامة والاتزان والوقار: «إنه مثال البساطة والطيبة والرقة بين الزملاء، فتعلق به أصحابه واخوانه لرقة أخلاقه وكرم سجاياه.» (ص ٥) و «كامل» اذن اسم يناسب المسمى و ينطبق عليه. وهكذا الأمر بالنسبة للشخصية الثانوية «بيدرمان».

واختيار المؤلف البطلة امرأة اوربية لم يكن صدفة، وله مدلوله، فالمرأة الأوربية تتمتع بحكم تربيتها وتقاليدها بحرية

واسعة في التعبير عن مشاعرها ورغباتها والكشف عن أحاسيسها، عن حبها ومغامراتها دون خجل أو مواربة. في حين يتعسر هذا الأمر على المرأة الشرقية، لان عاداتها وتقاليدها، وحياؤها الذي يعد سمة لها، يقف مانعاً وحائلاً دون الكشف عن حقيقة مشاعرها، فالمرأة الأوربية اذن أنسب لهذه الأدوار.

## اسلوب المؤلف القصصي ●

والكاتب يمزج بين الطريقة التحليلية والطريقة التمثيلية في رسم شخصيات روايته، فهو يصور لنا «كامل» و «نورية» من الخارج و يكشف لنا عن عواطفهما وأفكارهما وأحاسيسهما كما يعقب و يعلق على تصرفاتهما، على لسان صديق كامل، وكثيراً ما يبدى رأيه صريحاً دون ما التواء: «ألا تزال تعيش في الوهم؟ أتوجد امرأة في الغرب، مهما كانت فتنتها وملاحتها تستحق هذه الدموع وهذه الاحزان؟ عد إلى رشدك يا صاحبي...» (ص ١١٠) «تركتها وهي في أحضانك وترتمي عليك وتذهب إلى فراشك.» (ص ١١١).

و يترك المؤلف لشخصياته حرية الافصاح عن نفسها ومكنوناتها واسرارها وجوهرها، فهي مستقلة لها كامل الحرية، تتصرف كما يمليه عليها واقعها دون تدخل أو توجيه، وهو يتخذ في الغالب موقفاً محايداً منها. ولكن هذا لا يمنعه أحياناً من التعبير عن آرائه على لسان شخصياته، و «نورية» تخاطب «كامل» بعقلية عربية، بل قل عراقية محضة: «اذهب الى الانجليزيات الباردات الدم، الثقيلات الظل، القليلات الوفاء..» (ص ١١٥) وكذلك «كامل» يخاطب «الزا» بعقلية عراقية: «عندما كان يحاور «بيدرمان» «قلت للزوجة: هل تريدين ان تتحدثي مع الدكتورة، ونحن نتحدث في السياسة والفكر؟» (ص ٤١) ان سلوك كامل نابع من عقلية عراقية، فاذا اجتمعت عدة عوائل، تنحى الرجال جانباً وراحوا يتجاذبون أطراف الحديث في السياسة وامور العمل، اما النساء، فحديثهن عن الأزياء والطعام، وأحياناً عن عبقرية اطفالهن وامور البيت التي لا ينتهى الحديث عنها.

## حوادث الرواية وصورها ●

هذه صورة موجزة عن شخصيات الرواية، اما حوادثها فهي تحتل المرتبة الثانية بعد سيادة الشخصية. والحوادث قليلة نسبياً، وهذا يتفق مع طبيعة الروايات الغرامية الهادئة، التي يشعر القارىء معها بالفراغ أحيانا، لذا استعاض الكاتب عن هذا الفراغ بمشاهد من الحب واللقاءات العاطفية والتجارب والخبرات التي بثها هنا وهناك بين فصول الرواية، فجاءت صورة مقاربة لواقع الحياة، بعيدة عن الفوضى.

إن هذا اللون من الروايات أكثر ثبوتاً في ذهن القارىء وتعيش فترة أطول في مخيلته، كما انها لا ترسم لنا الواقع بعينه، وانما تحاول الاقتراب منه عارضة صورة مموهة له.

والبيئة في رواية «قلب على سفر» حية ناطقة تتفاعل مع المواقف العاطفية، والكاتب يتخذ منها وسيلة ايحائية وهي تترابط مع الاحداث ترابطاً وثيقاً، فجمال الطبيعة الخلابة صورة مكملة لمشاهد الحب، ووسيلة لايقاف القارىء على الحوادث المقبلة، فالحياة وكل ما فيها ضاحكة مستبشرة كأنها تنتظر حدثاً سعيداً: «واقتربنا من بحيرة ضحلة جميلة فيها نافورة يتطاير منها الماء جذلاً و يتسابق في كبد السماء كأنه الحمائم البيض تشملها النشوة عندما تطلق من قفص مربها... وسرنا وسط البحيرة الجميلة مع أكثر من حبيبين يتراشقان بالماء و يضحك لها الموج..»(ص ٢٣ — ٢٤).

إن هذه اللوحة الفنية للطبيعة توحي بحدث سعيد مرتقب: «وأخذ صوتها يرق ونظراتها النافرة الشاردة تلين وتستكين، وأخذت يدها بين يدي، فاهتزت واهتز جسمي معها... كنا نريد أن نعيش في غير هذا العالم... بعيداً عن الناس لارتشاف هذا الحب الجديد... ونسينا العالم كله...»(ص ٢٥).

هكذا يقدم الكاتب لاحداثه السعيدة صوراً خلابة جميلة للبيئة. وفي المواقف المأساوية المرتقبة والاحداث السيئة تسبقها صورة للطبيعة، متجهمة باكية حزينة، فالسماء ملبدة بالغيوم تنذر بالويل والثبور، ترعد وتبرق وترسل المطر مدراراً في ليل بارد دامس الظلام، «والامطار بدأت تهطل، وتغير الجو في الساحل الانجليزي و بردت الدنيا... وأدركنا الليل، وأدركني التعب، وسكتت «نورية» صامتة شاخصة ببصرها نحو الظلام، كأنها تريد أن تخترق هذه العتمة القاسية، وكانت قطرات الماء تتحارب بعنف وقوة مع الماسحة التى أخذت تبذل جهداً كبيراً لتصفي الزجاج.»(ص ٧٩).

أليست هذه اللوحة الفنية لطبيعة باكية موحية بالحزن والأسى؟ نعم انها صورة معبرة لما يعانيه «كامل» من الشك والريبة وعذاب النفس. فعتمة الليل تمثل صورة قاتمة عن ماضي

الفتاة التى أحبها واستخلصها لنفسه، عن علاقة نورية برجل آخر سبقه إلى قلبها. إن هذه الشكوك هي مصدر تعب «كامل»، وهو يحاول في صراع عنيف مع ذاته أن يرسم لها صورة نقية طاهرة: فنورية تلك الزجاجة التى غطتها قطرات المطر، ولكن الماسحة تكافح بشدة وتبذل جهداً كبيراً لتصفيتها.

وموقف «نورية» قارئة النفس البشرية، لا يقل أسى عن صاحبها، فهي تريد أن تخترق الحجب، والزمن لتدرك مستقبلها مع شاب لا تعرف عنه الا القليل، فالمستقبل لها إذن ظلام وعتمة قاسية، إن شخوصها هذا وسيلة لادراك المجهول.

إن هذه الألوان المعتمة والصورة القاسية للطبيعة تنذر بحدث غير سعيد: «كنت مشتاقة لأهب لك روحي كلها، ولكنك لا تستحق غير الكراهية، لانك خدعتني فانخدعت بحبك. أنا مسافرة إلى جهتي.. وفرصتك ذهبت ولن تعود... سوف تندم على فرصتك... وارتمت تجهش بالبكاء وأخذتها بين أحضاني، وكان الليل قد ذهب أكثره...»(ص ١١٤ ــ ١١٥).

فالطبيعة إذن وسيلة اتخذها الكاتب لتهيئة القارىء إلى المواقف الجديدة والحوادث المنتظرة، وهي كما نرى ضرورة في التشويق وشد القارىء إلى عناصر القصة لمتابعة حوادثها.

ويقول جيمس جويس في هذا الشأن: «لآن الحياة فضاء واسع مضيّع، يقف الروائي وسطه لينتخب ما يمكن أن يفسر به الحياة ويهدي به السبيل.»(٧).

والملاحظ ان السعادة لا تكتمل عند الكاتب الا باجتماع الماء والخضراء والوجه الحسن، وهذه العدة توفرت في مياه البحيرة وخضرة الطبيعة في صيف المانيا وجمال وجه «نورية».

## لغة الرواية ●

ولغة الرواية سليمة بسيطة سهلة، لكنها بعيدة عن الابتذال، واستطاع المؤلف استخدام الألفاظ بطريقة مرنة مطاوعة، وكان على درجة كبيرة من الاتقان في نقل الصورة الذهنية الى مادة لفظية جميلة معبرة، وفي هيئة ناطقة.

كما اختار الكاتب الأطر الملائمة لمادة روايته فالحديث في السياسة على ألسنة المتحاورين يختلف عن لغة الحب بين «كامل» و «نورية»، أو بين «إلزا» الألمانية و «كامل»، فالأول طابعه علمي محض، والثاني رقيق، لين الملمس، ذو نكهة عذبة سحرية اخاذة.

والحوار في رواية «قلب على سفر» وسيلة ناجحة لمنح الشخصيات حرية التعبير بالاضافة الى انه مصدر من مصادر المتعة: «والحوار المعبر الرشيق سبب من أسباب حيوية السرد وتدفقه، والكاتب الفني البارع هو الذي يتمكن من اصطناع هذه الوسيلة الفعالة وتقديمها في مواضعها المناسبة.»(٨).

وأنت تقرأ الرواية تشعر بنشوة وحيوية تنطلق من موسيقى الألفاظ المعبرة والعبارات الملائمة لمقتضى الحال، فالكاتب متمكن من لغته، سيطر عليها سيطرة تامة، وهي تتجاوب مع احاسيسه ومشاعره.

والخلاصة فقد نجح مؤلف «رواية قلب على سفر» في رسم صورة من واقع الحياة باسلوب جيل ممتع، وحوار سلس متقن، مستلهماً الطبيعة في تفاعلها مع الحوادث، واصطراع الافكار بين شخصيات الرواية المختلفة، ثم الخروج بجملة أحكام وآراء ودروس من الحياة كما عالجت الرواية مشكلة انسانية استحقت أن تنال لقب «رواية مختارة»(٩).

## الهوامش

(١) محمد زغلول سلام : دراسات في القصة العربية الحديثة، منشأة المعارف، الاسكندرية ١٩٧٣، ص ٣.

(٢) دراسات في القصة والمسرح، مكتبة الآداب، المطبعة النموذجية، القاهرة، ص ٨٩.

(٣) سلام : داراسات في القصة العربية الحديثة ص ٥.

(٤) محمد يوسف نجم : فن القصة، دار الثقافة، ط. الخامسة، بيروت، ص ١٠، ١١

(٥) مجلة الفيصل، عدد ٤٣، محرم ١٤٠١ هـ

(٦) ديوان أبي الطيب المتنبي، شرح العكبرى ٣٠٥/١

(٧) محمد يوسف نجم : فن القصة، ص ١١.

(٨) المصدر السابق ص ١١٧ ــ ١١٨.

(٩) كتب الدكتور عزة خطاب مقالاً بعنوان وحدة الذات في قصة قلب على سفر جريدة الجزيرة ٢٦ رجب ١٤٠١ كما كتب الدكتور وليد القصاب مقالاً بعنوان رؤية جديدة في قلب على سفر في الجزيرة ١١ شعبان ١٤٠١.

# ذكريات وأصداء لوليد قصاب

**محمد بن سعد بن حسين**




● دكتوراه في الأدب من جامعة الأزهر. أستاذ مشارك في قسم الأدب في كلية اللغة العربية بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية. له مؤلفات وأبحاث ومقالات منثورة.

**ذكريات وأصداء /وليد قصاب.- الرياض: النادى الأدبى ١٤٠٠هـ.**

الديوان طبعه النادي الأدبي بالرياض في عام ١٤٠٠هـ ويحمل رقم ٢٢ من سلسلة كتاب الشهر. فأما وليد قصاب فانه أحد أعضاء قسم اللغة العربية بكلية الآداب جامعة الرياض.

يقع الديوان في ١٠٥ صفحة من القطع المتوسط ويحوى ٣٠ قصيدة.

وأول ما يلفت انتباه القارىء هذه المقدمة التى صدر بها وليد ديوانه، وهي مقدمه أقل ما يمكن القول فيها أنها تحمل روحاً فيها كثير من الاعتدال عند معالجة قضية التزام الوزن التقليدى الموروث والخروج عليه بالألوان الجديدة.

ووصف الشاعر بالقديم والجديد رغم نظم هذا وذاك في عصر واحدٍ مسألة فيها نظر لأن القديم قديم والجديد جديد والحق الذى لامرية فيه أن الشعر الحديث فيه الجيد والرديء وما بينها، والأعمال الأدبية منها الشعر والنثر ولكل في مقوماته وسماته التى تميزه عَنْ غيره، وربما كان في حديثنا ما يلقى بعض الأضواء على ما أومأ إليه في صدر المقدمة قال وليد [هذه مجموعة مِنْ القصائد كتبتها في أزمانٍ مختلفةٍ، وفي أماكن متعددة. بعضها التزمَ الوزن التقليدى الموروث، وبعضها نظم من اللونِ الجديد متمثلا في وحدة التفعلية مع الالتزام بقافيةٍ لم أكن أستسيغ أبدا طرحها كما يفعل بعض من كتب في هذا اللون.] وهذا يعنى أن الشاعر سلك طريقا وسطا في بعض أشعاره فهو لم يتحلل مِنْ القافية كما لم يخرج خُروجًا كاملا عن الوزن ذلك ما حكم به على بعض شعره وسنتبين هذا عن قريب إن شاء الله.

والمؤلف يرى أن عيار الشعر [التجربة والصورة الفنية] ص ١٠ [إن أفق المتلقى العربى ينبغى ألا يكون مِنْ الضيق، بحيث لا يتقبل دائماً إلا لوناً واحداً من ألوان الأمور التى تعرض له في شتى

أنماط الحياة، فالحكم على الشعر مثلا ينبغي أن يكون من خلال التجربة التي يعالجها، والصورة الفنية التي خرج عليها لا لكونه قديما أو جديداً.]

غير أن جل مُر يدى الشعر الحر والمنثور يُسقطون من حسابهم جانباً مهماً جداً مِنْ الصورة وهو الشكل و يدعون أن ما يأتون به من تجزئةٍ للعبارات حين كتابتها يكفل لهم الاحتفاظ بشىء من الشكل وإذا كنت قد قلت في صدر كلامى عَنْ هذه المقدمة، إن رأى وليد فيه كثيرٌ مِنْ الاعتدال فإنه في حديثه عن دعاة القديم والجديد قولى.

غير أنك تحس في مقدمته غيرةً محمودةً على التراث ذلك الذى بات الدفاع عنه وَصْمة عارٍ في نظر كثيرٍ مِنْ أبنائنا الشباب وفقهم الله، خذ مثلا قوله ص ١١ [وكأن مولد شعرهم الجديد يعنى أن ننفى من الساحةِ الأدبيةِ ذلك الكائن القديم الخالد الذى عاش بيننا وألفناه وتذوقناه وأنتج لنا - وما يزال - مالا حصر له من الآثار الفنية العظيمةِ على مدى أربعة عشر قرناً مِنْ الزمان].

ولعل التاريخ الهجرى قد سبق إلى قلم الشاعر فقال [على مدى أربعة عشر قرناً] ذلك أن التاريخ أقدم مِنْ ذلك وما وصلَ إلينا مِنْ الشعر العربى صحيح الرواية يقارب ستةَ عشر قرناً أى قبل الهجرةِ بقُرابةِ قرنين.

ثم انه كان من الحسن أن يشير الشاعر أيضا إلى أن ما وصل إلينا مِنْ الشعر كان يدل على نضج وإكتمال لغوى وأدبى، وهذا يعنى أن عُمْر الشعر العربى أكْثرمِنْ سته عشر قرناً وأن هذا النضج ان ما كان وليد تطور وإرتقاء مَرَّ بها الشعر واللغة قرناً طويلةً.

ثم يقول الشاعر ص ١٢ [فالمهم دائماً هو جوهر الشعر] وفي هذا تناقض مع إعتراف الكاتب بقيمة الصورة الفنية وأهميتها ذلك أن الشعر جوهر وعرض = مضمون وشكل = لفظ ومعنى لكن هذه ظلال تصور التلازم في ذهن الأديب.

أما رأيه في ذلك الغثاء الذى ملأ الصحف والمجلات ووجد طريقه إلى المكتبات فإنه متمثل في قوله ص ١٢ [على أن الشعر الجديد قد حمل معه غُثاءاً كثيراً وأنه قد جرّأ الكثيرين على اقتحام ساحةِ الشعر دُون أن تكون لديهم موهبةُ الفن، إذْ حسبوه مطيةً سهلةً وأوهمتهم التسمية المغلوطة التى أُطلقت عليه [الشعر الحُر] إن الشاعر في هذا اللون حُرٌ يفعل مايشاء، حُرٌ في ترك الأوزان والقوافي، و ينبذ أعراف اللغةِ وسَنَنَ التعبير العربي السليم، وأن يجرى وراء تَهويمات لفظيةٍ ضبابيةٍ لا يحصل القارىء من ورائها إلا على السرابِ، فحملت إلينا هذه الموجة الجديدة كثيراً مِنْ الزبدِ الذى لا خير فيه، وتشوهت صورة الشعر في أذهان الكثيرِ مِنْ الناس و بذلك أساء شعراء الشعر الجديد إلى شعرهم اكثر مما نصروه لأنهم فتحوا الباب على مِصْراعيه أمام الهازئين والأدعياء والمهووسين أن يقولوا ما يشاؤون ثم ينشر لهم تحت اسم الشعر الحر الذى صار في عصرنا مطيةً [حمار الشعر] يحُمل عليه كل شىء على حَدّ تعبير العروضيين القدماء عن بحر الرجز ذات يوم].

ولذا فهو يوجه المجددين إلى أن يحافظوا على مذهبهم في التجديد وأن يصدوا عَنْ سبيله أقلامَ المتسلقين ص ١٢ [والشعر الجديد محتاجٌ اليوم كي يثبت وجوده إلى التبروء مِنْ هذه الطفيليات الضارة التى هجمت على ساحته حتى يعود إليه وجهه الحقيقي وصورته المشرقه التى رسمها المجيدون من شعرائهم في صورته الجيدة ليس خروجاً على الشعر القديم ولا انبتاتاً عَنْ أصوله وقوانينه ولكنه تطوير لها وتجديد وهو في هذا النموذج الأصيل الذى وضعه الرواد المجيدون واعترفَ به النقادُ الثُقاةُ، ماتزال بينه و بين التراث صلات قربى ووشائج رحم قويةٍ.]

وعلى أى حال فإن الدكتور وليد في مقدمةِ ديوانه يقف وسطاً بين المحافظين ودعاة التجديد لكن ما مدى توسطه حين يطبق ذلك عمليا في شعره؟.

وتبدأ القصيدة الأولى في ص ١٥ [عزائى] وتحس حسرة تتململ وعبرة تتكرر حين يروى الشاعر قصة وطنه لا تكاد تسير معه في القصيدة الثانية [أغنية لوطن جريح] فترى الشاعر يعرفك نفسه ووطنه إن كنت لم تعرف ذلك سلفاً لأنه يرسم لك صورة ذلك الوطن الذى يضطرب و يضطرم معاً وهو والشاعر يرقبه مشفقاً مستشرفاً. .

ولقد قَسّم الشاعر هذه القصيدةِ إلى خمسةِ مقاطع على مايسمى بالشعر المرسل.

**(١) صور المقطع الأول شوقه إلى ذلك الوطن الذى انبعثت أحداثه** الماضيه و بخاصةٍ تلك الأحداث المؤلمة التى جرتْ على أديم الشام التى قال فيها:

**شوقى إلى الوطن المعذب قد غدا بركانَ نار.. إلخ.**

(٢) وتشده الصورة الرائعة المشرقة في تاريخ بلده فيعود يخاطبه بما عرف عنه من علو المنزلةِ وجلال التاريخ واخصاب الجناب وكرم الأهل التى قال فيها:

**وطنى! عهدتك في أعالى النجم مشعلك الكبير.. إلخ.**

(٣) وإذا كانت ذكريات الشاعر قد شدته إلى تلك الأيام الجميلة التى قضاها في ربوعه حين لم يكن هنالك إلا الطمأنينه و هدوء النفس في أحضان ذلك البلد الخصيب، فإن الخوف مضجعه ويحول آماله في وطنه إلى لون من يعيد الأحلام وذلك لما يراه من فساد وظلم واستبداد شمل كل شيء في وطنه لأن الشر يوشك أن يطوقه بذراعيه ويحتويه. انظر قصيدته التى قال فيها:

**شوقى إلى وطنى غدا لوناً من الحلم البعيد... إلخ.**

(٤) و يستكمل الصورة التى رسمها لبلده في المقطع السابق ويضيف أن ذلك الوضع المقلق لم يعد سراً، وأن بلده باتت سلعةً في أيدى الطامعين وفريسة لسباع العصر الحديث مِنْ ذوى النزوات الجامحة التى قال فيها:

شوقى إلى الوطن المُعَذب لم يعد سراً يُذاعُ... إلخ.

(٥) وتلقى في هذا المقطع الأخير روح كل المقاطع الأربع السالفة فهناك الألم والشكوى والأنين ثم الفخر فالدعاء للوطن حتى يعود ينبوعا للمحبه والوفاء والطمأنينة والاستقرار التى قال فيها:

**وطنى تحول طعنه في القلب تنزف بالدماء...** إلخ.

و يتحدث الشاعر في قصيدته الثالثة عَنْ القديم والجديد بحديث تحس فيه المرارة والألم من إتجاه بعض أهل هذا العصر إلى التعلق بالغربيين في كل شيء و بخاصة فيما لا يجدى، وإنصرافهم عن تراثهم ومكاسب أجدادهم الذين كانوا أساتذةً ورواداً للغربيين. ويحاول الشاعر أن يقدم موازنة سريعةً بين القديم والجديد في حديث مقتضب ولكنه عميق هادىء انظر ص ٢٢، ٢٣.

**فما كل القديم غدا عقيما ... ولا كل الجديد يسرى رشيدا.**
**فبعض من قديم كان عزا ... ودربا أوصل القوم الخلودا.**
**وبعض من قديم كان خيرا ... وسن إلى العلا لنا صعودا.**
**وبعض من قديم الدهر يوما ... أذل لنا الخلائق والوجودا.**
**فشدنا في أعالى النجم صرحاً ... أضاء العالمين مدى مديدا.**
**وبعض من جديد العصر خزى ... يشين الحلم والخلق الحميدا.**

وقضية القديم والجديد تكاد تكون مشكلةً المشاكل و بخاصة في ميدان الأدب والأخلاق والعادات والتقاليد، نشأت من اتصال الرواد الأوائل بالغرب فتأثروا بهم تأثيرا كان يختلف باختلاف ميول واستعداد كل فرد من أولئك، وصحبت ذلك التأثير صيحات من المثقفين الغيور ين كمثل الشاعر محمود غنيم و بخاصة قصيدته التى قال فيها:

**القوم يبتكرون المعجزات لنا ... ونحن نفخر في اطراء ما ابتكروا.**

ونحن لاننكر أن مثل هذه الظاهره تعد من علامات السعى إلى مستقبل أفضل، لكن لا يمكن أن تكون كذلك مالم توجه ـ أو تتجه ـ إلى مايخدم الصالح العام لا المصالح الفردية ولا الاتجاهات المتطرفة أو المنحرفه.

وعلى أى حال فإن مثل هذا الصراع بين القديم والجديد دليل الحركة والنشاط والسعى إلى الأفضل.

وفي ص ٢٤ يقدم احدى قصائده ذات الشكل الجديد و يتناول فيها قضية فلسطين، القضية التى حظيت بأوفر نصيب في أدبنا الحديث.

وهذه القصيدة وإن كان فيها شيء من الخروج عن الشكل الشعرى إلا أنها لم تفقد الموسيقى الخارجية فقدانا تاماً.

غير أن قارئها يفتقد فيها الروح الشعرية المتولدة من الانفعال بالحدث والتفاعل معه، ولعل كثرة طرق هذا السبيل هى التى أضعفت الروح الشعرية في هذا العمل أو بعبارةٍ أخرى، لعل اُذن السامع اعتادت سماع ذلك فلم يعد يثير فيها قوة التجاذب مع مثل هذا، أم لم تكن لدى الشاعر القدرة على أن يكسب عمله قوة تأثر من خلال تجويد الشكل والمضمون.

أما أختها [أنشوده المتعبين] ص ٢٩ فإنها قطعة أدبية رائعة في فنها لو كانت نثرا لكنها ليست نثرا ولا شعرا.

ولعل القارىء يشاركنى هذا الرأى حين أقدم له المقطع الثانى من هذه القصيدة وربما تعثر فهمه كفهمى عندما تعترضه هذه الحال المكرهة على موضعها [سفاكه] يقول المقطع الثانى:

**أهفو إلى كف رحيم تشفق**
**لم تختضب سفاكه**
**بدم ذكى**
**يستباح ويهرق**
**فالكل أمسى اليوم**
**تغريه الدماء**
**ومشاهد السفك العجيب**
**تهز أركان الفضاء**
**وعويل أطفال يتامى**
**قد أزال صفاءهم**
**شبح الشقاء**

وتستقيم للشاعر حينا سبيل الشكل فتخونه العبارة و يفقد مهارة الصياغه و يبعد به البحث عن الصورة فلا يعثر عليها إلا في

ثوب سمج أو تعبير مهزوز وقد ترغمه القافية على تشبيه لا يقوم بالمعنى الذى قصد له فهو في مطلع قصيدته يقول:

أيها الحائر يابن العرب     وسط ليل مظلم مصطخب

و بعد أبيات يقول:

لاهثاً في غابة وحشية     مثل كلب واجف مضطرب

فمن من أبناء العرب ذلك الذى يقبل أن يشبه بالكلب الواقف المضطرب حتى ولو كان ذلك ضمن عبارات نصح وتوجيه.

ثم يتحدث عن الظلم وانتهاك القوى حرمة الضعيف فيأتى من ذلك بما هو حكاية للحقيقة التى لا تصور البشاعة التى قصد الشاعر تصويرها وذلك في مثل قوله:

يسحق الصقر ملايين القطا     ويدوس الوحش رأس الأرنب

و يأتى بعد الحديث عن الأمجاد العربية والتاريخ المضىء للعرب و يقصد الشاعر إلى تصوير ذلك بالتشبيه، لكن القافية تدفعه إلى تشبيه لون النور بالذهب وهذا تشبيه لا أرتاح له، ولكن لا بأس فثمن الذهب في هذه الأيام ضرب رقما قياسيا وهذا التشبيه في قوله:

كنت نوراً في عمايات الدجى     يملأ الدنيا بلون الذهب

أما قصيدته [أبو لهب ص ٣٨] فهى من الشعر المرسل وقد أجاد فيها الشاعر اجادة حسنه وتكاد كلماتها تنطق باسم الشخص الذى رمز له بأبى لهب، وما أظن قارئا يتردد في هذا وإن لم يأت الشاعر بما يدل على صاحبه دلاله صريحه أو شبه صريحه.

وأما قصيدته [رساله إلى أخى المسلم ص ٤٢] فإنها ذات موضوع سامى رحب الجناب للقول البديع، طرقه كثير من الشعراء كأحمد محرم والشيخ عبد المطلب وشوقى وأبو ريشه وحسين بستانه وغيرهم كثير فأبدعوا ماشاء لهم الفن الشعرى أن يبدعوا.

أما شاعرنا وليد فإن فنه قد وهن في هذا الموضوع الأسمى فلم يستطع أن يقول فيه مايقوم من معناه فأنت لاتجد في هذه القصيدة إلا كلاماً مرصوفا كرصف الحجارة اكره بعضه على مكانه حتى فقدت القصيدة ما يلحقها بالفن الشعرى. وهذا لا يعنى الطعن في القصاب كشاعر، ذلك أن الشاعر قد يجيد في فن دون فن، وقد لا يكون انفعاله بالحدث أو المناسبة انفعالا كافيا لايجاد عمل أدبى جليل.

ولدمشق في النفس صورة ملؤها الجمال والجلال أوليست عاصمة الدولة الأموية؟ ولذا استشرفت لقراءة قصيدته [ايام جلق ص ٥٣] لكنى عدت من قرائتها بشبه [خفى حنين] ولولا هذه الأبيات

ياطيب أيام لنا في جلق     ورعى الاله نضارة الفيحاء
ما أصعب الأيام بدبر سعدها     ويغيض نبع سعادة وصفاء

لتمنيت ان حذفها الشاعر من ديوانه، لا لكونها أضعف ما في الديوان.. فلها فيه نظائر ـ وإنما لأنها قصدت دون موضوعها.

أما واسطة العقد، وبيت القصيد في سلف من هذا الديوان فإنها القصيدة [عندما يلوح خيالك ص ٥٨] فأما موضوعها فإنه فيما يبدو أمه التى كانت موضوع القصيدة التى قبلها، وربما كانت حبيبة الشاعر وربما كانت شيئاً آخر عزيزاً عليه ولن يعوزك فهم هذا أو ذاك من الأغراض التى ينبع منها الحب أو الجمال أو الجلال أو ذلك كله.

والمهم هنا أن الشاعر قد أحسن إلى حد كبير احساناً استوت فيه الصورة الجمالية وطريقة التعبير والشكل والمضمون وسوى ذلك من معانى الأفكار ونحوها ولعل القارىء يشاركنى هذا الرأى حين أقدم له المقطع الثانى من هذه القصيدة:

وإن ذات يوم رأيت الظلام     يلف الوجود بلون كئيب
ويلقى ستاراً صفيقا كثيفا     فتسمع في الأفق صوت النحيب
وتبدو المرابع قفراً يباباً     وحقل الربيع هزيلاً جديب
ولاشىء يغرى بضحك حنون     ولا شىء يوحى ببسر قريب
يلوح خيالك ومضاً سريعاً     لينبت في الصخر غضاً رطيب

فيض من المشاعر والاحساسات وصور من الابداع الفنى يودعها الشاعر قصيدته التى لولا ضيق المجال لأوردناها كاملة المقاطع الأربعة.

في قصيدته [فتنه أزليه ص ٦٢] يترك الشاعر محبوبته تتحدث بجمالها هي في أسئلة متتابعه عما يحب فيها ليقول لها بعد ذلك:

بل أنت كلك فتنه أزليه
خلقت لعين الناظر.

فلعل حبيبة الشاعر من الفتايات السُذج وإلا لتركته يتحدث هولا هى عن جمالها.

ونمر بجملة من قصائد الديوان دون أن نعلق عليها بشيء لكونها إما غير حرى به بالوقوف عندها أو لأننا أسلفنا اشارة إلى نظائرها حتى إذا أفضت بنا القراءة إلى القصيدة [من حكايات الربيع ص ٨٠] وجدنا الشاعر فيها قد أحسن، غير أنه لم يستطع اللحاق بأبيات قالها البحترى في صدر قصائده تلك منها:

أتاك الربيع الطلق يختال ضاحكا     من الحسن حتى كاد أن يتكلما

وتزدحم الأفكار والتصورات في ذهن الشاعر وتصطرع المشاعر والاحساسات و يريد أن يقول فينوء القول بذلك العالم المضطرب الصاخب في فكر الشاعر، كالذى تجده في قصيدته [تذكار ص ٨٢] فالشاعر لم يثبت في صدور قصائده أو هوامشها ما يرشد القارىء إلى الموضوع فيما قد يخفي أمره بادئ ذى بدء.

من ذلك قصيدته [انتظار ص ٨٤] فالذى يقرأ القصيده يقطع فيها شوطا وهو يظنها غزليه حتى إذا أوفى إلى البيت رقم ٢٠.

[فعزاء يا فؤادى تلك أقدار الرجال]

والبيت ٣٠ [كل يوم أسائلُ الركبان عن أمر يجد
عن فتى، عادوا جميعا منذ دهر، وهو بعد]
تبين أن القصيدة رثاء لحبيب ربما كان صديقا عزيزا أو قريبا.

والقصيدة تحمل موجات من الشعور المتدفق وأنات قلب كليم أودعها الشاعر صورة لفظيةً جيلة مؤثره تشد القارىء وتجعله يعيش مع الشاعر احساساته ومشاعره

ومثلها قصيدته في الطريق ص ٨٧ فلقد خيل لى أن الرجل يرمز لفلسطين أو لبلاد أخرى حتي إذا أفضيت إلى قوله قبل النهاية ص ٩٠

تقبل في جلال السن
في خطوئيد
وعلىَ ذراعيها استراحت طفله
هي صِنوها في الحسن
كالعيش الرغيد

علمت أنه يعنى فتاة.

وإذا كان الشاعر قد عاش قصة حب جلا لنا من بدائع صورها في كثير من قصائده على حب مكين ملك عليه حسه وعقله، فإنه في قصيدته [صحوه الأوهام ص٩٣] [وفاة الأوان ص ٩٦] يثور على ذلك الحب و يدفعه لانه وجده خداعا ووهما غير أن مما قد يثير تساؤلا في نفس القارىء إكثار الشاعر في قصائده الغزلية وما أشبهها من تكرار كلمتى [طفلتى] و [صِغيرتى].

ويختم الشاعر ديوانه بقصيدته [الشعرة البيضاء ص ١٠٤] التى عتب فيها على تلك الشعر التى لمعت في مفرقهً وهو لم يزل في الثلاثين من عمره الذى لم يغض فيه أوتاره ولم يدخر منه زادا لمقبل أيامه.

و يبدو ان الشاعر أراد أن يكتم سنه عن القارىء فلم يضع تاريخا لهذه القصيده، في حين أنه لم يترك قصيدة من قصائد الديوان إلا ذيلها بتاريخ نظمها.

ومهما يكن من أمر فإن الشاعر - كما أسلفنا - يعلوا و يسفل و يقوى و يضعف شأن كل شاعر غير أن جيد شعره لم يستطع ستر رديئه.

## الملاحظـــات

(١) وفي ص ٤٨ يقول [وتقهقرت قدم النهار] ولست أعرف - وما أخالنى من العارفين كيف تقهقر قدم النهار الذى يمضى دائما إلى الأمام، وربما راق لشاعرنا حمل قوله على المجاز ولكنه مجاز متداخل سمج إلى مافيه من غموض وخفاء.

(٢) و يأتي حينا في نظمه بالقول المبتذل كمثل قوله ص ٥١
والبعد لم أملك له أمراً     أو استطعتُ لشأنه ردًا
وتكاد تكون هذه القصيده ص ٥٠ — ٥٢ من هذا النمط.

(٣) أما تشبيه الماء بكل الدواء في قوله ص ٥٣
ماعاد يحلومطعم من دونكم     وغدا الشراب كطعم كل دواء
فلست أدرى كيف يفسره شاعرنا الدكتور، اللهم الا يكون قصد إلى أنه يشرب الماء يمسك عليه حياته كشأن شارب الدواء.
أما إذا قصد المرارة أو عدم الإساغة فإن هذا غير متوفر في كل دواء إلا أن يكون قصد إلى المجاز المرسل لكن هذا منفى بكلمة كل التى تفيد الشمول.

(٤) في ص ٦٢ — ٦٣ يقول
أم تستبيك الشامهُ السوداءُ     في صَحن الخدود الباهر؟
فأما كلامه عن كلمة صحن فقد استسمجها الناقدون في قوله صاحبة ابن زيدون ولادة بنت المستكفي وأمكن عاشقى من صَحن خدى... البيت
وأما قوله الخدود الباهر فأن الوصف فيه مفرد والموصوف جمع ولاوجه لهذا، فلعل الشاعر أراد أن يقول [الخديد الباهر] أو لعله تصحيف والله أعلم.

(٥) والتساقط إنما يكون من أكثر من شيء، وقد يكون من الشيء ذى الأجزاء أما أن يتساقط قلب الشاعر في قوله ص ٦٥: لم تطق صبرا طو يلاً ● وتساقط صر يعاً، فمسأله أخرى.

(٦) وللحس في أوصافه شأن كبير من ذلك قصيدته طفلة ص ٦٧ وهذا مما يطعن به المتأخرون في الشعر العربى القديم.

# شعر يزيد بن الطثرية تحقيق ناصر بن سعد الرشيد ؟


عبد العزيز الفيصل

● دكتوراه في الأدب والنقد من جامعة الأزهر عام ١٣٩٨ هـ
أستاذ مساعد بكلية اللغة العربية في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.
له عدة مؤلفات.


**ابن الطثرية، يزيد/شعر يزيد بن الطثرية دراسة وجمع وتحقيق ناصر بن سعد الرشيد. ـ مكة المكرمة: دار مكة للطباعة والنشر، ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م، ١١٨ ص.**

لقد حظي شعر يزيد بن الطثرية في السنوات الأخيرة باهتمام عدد من الباحثين الذين اتجهوا إلى هذا الشعر فتناولوه بالجمع والتحقيق والدراسة، ومن هؤلاء الباحثين الدكتور ناصر بن سعد الرشيد الذى أخرج لنا شعر يزيد بن الطثرية في ثوب جديد حيث جمع هذا الشعر وحققه وقدم له بدراسة مستفيضة، ولا استكثر من الدكتور ناصر أن يهتم بشاعر من شعراء الجزيرة العربية بعد أن انحسرت عنها الأضواء، فالمحقق الكريم من أبرز أساتذة جامعاتنا الذين نعول عليهم في بعث تراث جزيرتنا العربية، والشاعر الذى تناول شعره بالدراسة والتحقيق الدكتور الفاضل هو يزيد بن الطثرية القشيرى، نشأ وعاش في جنوبي بلاد قشير جنوبي منطقة الأفلاج، وقتل سنة ١٢٦ هـ في هذه المنطقة نفسها، وهو شاعر رقيق الشعر.

وقد قرأت شعر يزيد قراءة الناقد فوجدت أن الباحث الكريم قد بذل جهداً يشكر عليه فهو يذكر في المقدمة أنه أمضى ثماني سنوات وهو يجمع هذا الشعر.

وشعر يزيد في ثوبه الجديد يقع في مائة وثماني عشرة صفحة متوسطة الحجم بغير الفهارس، وشغلت المقدمة ثلاثاً وخمسين صفحه، وعدد أبيات الديوان خمسة وتسعون وثلاثمائة بيت جمعها المحقق من مصادر عديدة ما بين مخطوطة ومطبوعة.

وقد سبق المحقق الكريم إلى جمع هذا الشعر وتحقيقه ودراسته عدد من الباحثين هم شيخنا الجليل حمد الجاسر حيث جمع معظم هذا الشعر في مجلة العرب سنة ١٣٨٧ هـ، والأستاذ حاتم صالح الضامن حيث جمع هذا الشعر وحققه سنة ١٩٧٣م، وكاتب هذه السطور فقد جمعت شعر يزيد وحققته ودرسته وذلك ضمن كتابي شعراء بني قشير الذى طبع سنة ١٣٩٨هـ، واشارتي إلى الذين

شاركوا الدكتور الفاضل لا تقلل من قيمة عمله، فقد التفت إلى أشياء عديدة لم يلتفت إليها من سبقه من المحققين الذين تناولوا هذا الشعر بالتحقيق والدراسة. وبما أنني واحد من أولئك الذين اشتغلوا في هذا الشعر فإن الأمانة العلمية تحتم علي النظر في هذا الديوان، وقد وجدت بعض الملاحظات التي يحسن التنبيه عليها. وقد قال المحقق الكريم في الصفحة الخامسة (كذلك أشكر كل من قرأ هذا الشعر وأرشدني إلى ثغرة فيه أسدها أو نقص أكمله) فأقول وبالله التوفيق:

١ ــ يرى المحقق أن مذهب يزيد وسط بين مذهبي جميل وعمر بن أبي ربيعة وعلى هذا فهو صاحب مدرسة تنسب إليه. وفي الواقع أن مذهب يزيد بعيد عن مذهب العذريين ومن سار على نهجهم من شعراء بني عامر كالمجنون والصمة القشيري، والمتتبع لشعر يزيد وحياته يرى أن العبث يغلب عليه، فقصته مع نساء جرم وتنقله من بيت إلى بيت وخداع تلك النساء، وعقر الناقة لنسوة مر بهن ومساعدته غيره في الوصول إلى النساء كل ذلك يدل على عبثه، أهو جاد عندما قال:

سلام عليكن الغداة فما لنا إليكن إلا أن تشاءن سبيل

وعندما سألته كهلة من تلك النساء قال:

أنا الهائم الصب الذي قاده الهوى إليك فأمسى في حبالك مسلما
برته دواعي الحب حتى تركنه سقيماً ولم يتركن لحماً ولا دما

وأين وفاء يزيد لمحبوبته الذي يشبه وفاء جميل حتى نقرنه به أحياناً أهو قوله في وحشيه التي أحبها أكثر من غيرها ومع ذلك يقول فيها:

يحصنها مني فديتك سفاهة وقد ذهبت فيها الكباس وحوقها
تذيقونها شيئاً من النار كلما رأت من بني كعب غلاماً يروقها

فأين هذا من قول جميل:

وإني لأرضى من بثينة بالذي لو أبصره الواشي لقرت بلابله
بلا وبألا أستطيع وبالمنى وبالأمل المرجو قد خاب آمله
وبالنظرة العجلى وبالحول تنقضي أواخره لا نلتقي وأوائله

ومهما قيل من إضفاء الطهارة على حب يزيد فإن هذا لن ينقله من صف العابثين إلى صف العفيفين. وأما مايراه المحقق من أن يزيد صاحب مدرسة شعرية فإن هذا يبقى وجهة نظر، فالمدرسة الشعرية لها مقوماتها ودعائمها الثابتة، ويزيد بن الطثرية لم يكن من أولئك الذين ثبتوا على خط واضح، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإن شعره الجيد مختلط بشعر ابن الدمينة وشعر الصمه بن عبد الله فكيف ننسب إلى شاعر هذه صفته مدرسة شعرية؟! انظر الصفحات ٥، ١٥، ٢٣، ٩٢.

٢ ــ ذكر المحقق أن المشهور عن جمهور الرواة والمصنفين أن يزيد قشيري ويذكر أيضاً في نفس الصفحة أن ياقوت يزعم أنه من ولد عامر بن صعصعه فيكون قول ياقوت إذن ليس زعماً فهو قشيري وعامري لأن قشيراً ترجع إلى عامر. وفي هذه الصفحة نفسها يذكر المحقق أن أبا الفرج ذكر أن يزيد أحد بني سلمه الخير بن قشير ثم يستطرد في سرد نسبه ـ أي أبو الفرج ـ فيذكر أنه من ولد سلمة ابن سمره بن سلمة الخير بن قشير فهذا ليس استطراداً لأن أبا الفرج عند ماذكر أنه أحد بني سلمه الخير قال هو يزيد بن الصمه كما ذكر ابن الكلبي ثم نقل قول أبي عمرو الشيباني بأنه يزيد بن سلمه. انظر ص ٦.

٣ ــ يذكر المحقق أن عمله يتميز بالدراسة وبضم شتات القصيدة الواحدة وفي الواقع أن الدراسة ناقصة فمن الممكن أن نتناول شعر يزيد بالدراسة المطوله بحيث تشمل كل شعره، وأما من ناحية جمع شتات القصيدة الواحدة فمن قال إنها قصيدة واحدة وإنها مفرقه وإنك اكتشفت ذلك فجمعت ذلك الشتات! إنها مقطوعات وليست أجزاء قصيدة واحدة، وإذا كان الظن أو البحر هما السند في ذلك فإن هذا لا يكفي، إن أمانة المحقق تحتم عليه أن يبقى كل شيء كما كان ويوضحه أما أن يجمع عدداً من المقطوعات ويدعى أنها قصيدة فإن هذا ادعاء فقط، ومن المزالق التى وقع فيها المحقق في هذا الشأن مايلي:

في صفحة ٥١ البيت الرابع لا يتناسب مع الأبيات المتقدمة فبمجرد أن الأبيات من البسيط جعلت مع بعضها. وفي ص ٦٣ جمع المحقق أربع مقطوعات وكون منها قصيدة فجاءت تلك المقطوعات متنافره ولو رجع المحقق الكريم للتعليقات والنوادر أو إلى كتابي شعراء بني قشير لوجد أن القصيده التى مطلعها:

وأبيض مثل السيف خادم رفقة أشم ترى سر باله قد تقددا

تبلغ أحد عشر بيتا. أما المقطوعة (ألا هل أتى ليلى) فقصتها معروفة وهي مستقلة فكيف نقحمها في هذا المكان. وأما المقطوعة

التي تبدأ بـ (أيا رفقة من أهل بصرى) ففي ظني أنها للصمه وأن (الحارثي) محرفة عن (العامري) مع أنني أثبتها لابن الطثرية كما أثبتها المحقق الكريم. وفي ص ٦٨ ألحق المحقق بالقصيدة المشهورة (ألا يا صبا نجد) قصيدة ومقطوعتين، وفي الواقع أن دمج مثل هذه الأبيات مع بعضها ليس له ما يبرره. وفي ص ٧٧ ضم البيت الثالث إلى البيتين الأولين غير ملائم. وفي ص ٩٤ أقحم البيت رقم (٧) مع أنه لا يتلاءم مع ماقبله ولا مابعده. وفي ص ١١٠ ضم البيت رقم (٤) إلى الأبيات الثلاثة مع أنه لا يتلاءم معها من ناحية المعنى.

٤ ــ اهتم المحقق بالعينيه أكثر من غيرها، فهو يقول في ص ٣٠ إن تحقيق العينيه شائك ومملوء بالعثرات والجنادل، و يقول في ص ٤٢ فهذه القصيده تستحق من الباحثين دراستها دراسة أعمق، وأنا أقول إن العينيه جزء من تراثنا الشعري الجيد ومهما صرفنا من الوقت على تحقيق تلك القصيدة فإنها تستحق ذلك، وقد نشر هذه العينيه شيخنا الجليل حمد الجاسر في مجلته العرب واعتمد في تحقيقها على العلامة الميمني، وعندما جمعت شعر بني قشير رأيت أن الميمني أدخل في هذه العينة بعض الأبيات التي لم تثبت نسبتها للصمه فحققت العينيه وأثبت ماهو ثابت للصمه أما ما لم تثبت نسبته فقد تركته، ومن شاء أن يطلع على ذلك فعليه أن يرجع إلى كتابي شعراء بن قشير الذي طبع سنة ١٣٩٨هـ. والشيء الثابت أن هذه العينيه للصمة وهذا لا يمنع أن يدخل فيها أبيات لابن الطثريه أو للمجنون أو لقيس بن ذريح، فإذا رويت بعض أبياتها لغير الصمه فعلى المحقق أن يعول في نقله على الثقات من المتقدمين، فالمتقدم مقدم على المتأخر، وبما أن معظم الأبيات التي أثبتها المحقق الكريم في ص ٨٦، ٨٨، ٨٩ تروى للصمه في بعض الكتب وتروى لابن الطثرية في كتب أخرى فعلينا أن ننظر في هذه الكتب أيها المتقدم وأيها المتأخر فقد رواها للصمه كثيرون ومن هؤلاء الذين أثبتوا معظم الأبيات للصمه اليزيدي، وقد توفي سنة ٣١٠هـ وذلك في كتابه الأمالي، وأبو علي القالي الذي توفي سنة ٣٥٦هـ في كتابه الأمالي، وأبو الفرج الأصبهاني، توفي سنة ٣٥٦هـ في كتابه الأغاني، وأما الذين رووا تلك الأبيات لابن الطثرية فهم جعفر بن أحمد السراج توفي سنة ٥٠٠هـ في كتابه مصارع العشاق، و ياقوت الحموي توفي سنة ٦٢٦ هـ وابن خلكان توفي سنة ٦٨١هـ. الشيء الثاني أن الأبيات تحمل اسم محبوبة الصمه (ريا)، وأما الزعم بأن هذه احدى محبوبات ابن الطثرية فلا يسنده أي وثيقة، وأما أنها محبوبة الصمه فقد وردت في أبيات غير هذه العينيه. والشيء الثالث أن روح الأبيات تتفق مع حياة الصمه ومع حبه، فالصمه قال شعره في محبوبة واحدة هي ريا، وترك بلاده عند ماتعذر عليه الزواج منها، ورحلته من بلاد بن قشير إلى الشام معروفة، وانتقاله من الشام إلى بلاد المشرق معزوف، وحنين الصمه إلى نجد مشهور، والصمة ليس له إلا عين واحده فهو أعور، فكيف نأتي بعد ذلك إلى شعر رواه المتقدمون للصمه وأثبته الثقات من المعاصرين للصمه، ومن المعاصرين الميمني فقد أثبت هذه العينيه للصمه في الطرائف الأدبيه ومنهم شيخنا حمد الجاسر فقد نشر هذه العينيه في مجلته العرب وقد أثبتها للصمه. والأبيات التي تتفق مع روح الصمه ورحلته وحنينه كثيره منها الأبيات السبعه الأول في ص ٨٦، ٨٧ والتي تنتهي بهذا البيت:

بأكبر من وجد بريا وجدته  غداة دعا داعي الفراق فأسمعا

و يقول بعد ذلك :

ولما رأيت البشر قد حال بيننا  وجالت بنات الشوق يحنن نزعا
تلفت نحو الحي حتى وجدتني  وجعت من الإصغاء ليتا وأخدعا

و يقول :

قفا ودعا نجداً ومن حل بالحمى  وقل لنجد عندنا أن تودعا

و يقول :

حننت إلى ريا ونفسك باعدت  مزارك من ريا وشعبا كما معا
فما حسن أن تأتي الأمر طائعاً  وتجزع إن داعي الصبابة أسمعا

فالأمر الذي يشير إليه هو اختيار الرحيل وترك نجد بعد أن تعذر عليه الزواج من ريا. و يقول:

وليست عشيات الحمى برواجع  عليك ولكن خل عينيك تدمعا

و يقول :

وأذكر أيام الحمى ثم أنثني  على كبدي من خشية أن تقطعا

فأين هذه الأبيات من حياة ابن الطثرية؟ هل تتفق معها؟ إن هذه الأبيات للصمه فهي إليه أقرب وتنطبق على حياته، فابن الطثريه لم يعرف الغربه أما الصمه فقد عانى الغربه فقد وطنه

ومحبوبته، ومما يؤيد ما نقول أن القصائد الأخر للصمة تتفق مع هذه الأبيات التي أثبتها المحقق لابن الطثريه فالصمه يقول وهو يفارق نجداً:

أقول لصاحبي والعيس تهوى ... بنا بين المنيفة فالضمار
تمتع من شميم عرار نجد ... فما بعد العشية من عرار

ثم نأتي إلى هذا البيت الذي أثبته الباحث الكريم لابن الطثريه ضمن هذه العينيه التي نتحدث عنها وهو:

بكت عيني اليسرى فلما زجرتها ... عن الجهل بعد الحلم أسبلتا معا

فالصمة أعور وهو ينكر على عينه العوراء أن تبكي فكيف ننسب هذا البيت لابن الطثريه، والصمة في أبيات له يقول:

عذرتك ياعيني الصحيحة في البكا ... فمالك ياعوراء والهملان

إنه من الممكن أن نثبت تلك الأبيات لابن الطثريه لو لم نجد من المصادر ما يثبتها للصمه أما أنها تتفق مع حياة الصمه وصفاته الجسميه وقد أثبتتها المصادر الموثوق بها والمتقدمة على غيرها فإننا في هذه الحاله نغالط أنفسنا، انظر ص ٣٠، ٣٣، ٤٢، ٨٦.

٥ ـ ذكر المحقق أن ريا احدى محبوبات ابن الطثريه وهذا القول أو هذا الزعم لم يقل به أحد من الأولين ولا من الآخرين، وإذا كان استنتاجه مبنياً على ورود اسم ريا في شعر أثبته المحقق لابن الطثريه فإن هذا لا يعطيه الحق في اضافة محبوبة الصمه لابن الطثريه. وقال المحقق بعد ذلك إن محبوبة الصمه تسمى العامريه فهل هناك مايمنع من أن تكون العامريه وأن تكون ريا فهي ريا وقبيلتها عامر فما المانع من أن تكون العامريه؟ فقد وردت في شعر الصمه باسم العامريه ووردت باسم (ريا). وهذا ابن النديم في كتابه الفهرست وهو يتحدث عن الكتب المؤلفه في أخبار العشاق يذكر كتاباً باسم (كتاب الصمه بن عبد الله وريا) فقد اقترن اسم الصمه باسم محبوبته، ريا، واشتهر ذلك حتى أصبح قريباً من شهرة اقتران جميل ببثينه أو كثير بعزة، وقد تكرر اسم ريا في شعر الصمه في غير العينيه من ذلك قول الصمه:

نظرت وطرف العين يتبع الهوى ... بشرقي بصرى نظرة المتطاول
لأبصر ناراً أوقدت بعد هجعة ... لريا بذات الرمث من بطن حائل

قال الصمة هذين البيتين وهو في طريقه إلى الشام عندما كان ماراً ببصرى الواقعة في جنوب الشام، وحائل المذكورة في البيت الثاني صحراء بين شقراء والقويعية وهي مسكن قوم الصمه. وقال وهو ضمن الجنود المقاتلين في خراسان:

وكنت أرى نجداً وريا من الهوى ... فما من هوائي اليوم ريا ولا نجد
فدعني من ريا ونجد كليهما ... ولكنني غاد إذا ماغدا الجند

ويقول المحقق في موضع آخر (واختلاف الرواة في تسمية محبوبة الصمة يشجعنا على أن نحسب لابن الطثريه محبوبة تسمى ريا) وهذا الاختلاف الذي رآه المحقق لا أراه أنا لأن الرواة لم يختلفوا وإنما بعضهم ذكرها باسمها وبعضهم ذكرها باسم قبيلتها فأي اختلاف هذا انظر ص ٣٤، ٣٥.

٦ ـ ذكر المحقق أن ابن الطثرية والصمه عاشا في عصر واحد، وتجمعهما قبيلة واحده ومع ذلك فلم يعرف أنهما التقيا، وأنا أقول: إن المتتبع لحياة الشاعرين يثبت لديه أن التقاءهما متعذر فالصمة توفي سنة ٩٥هـ في طبرستان وقد ترك بلاد بني قشير وهو في أول شبابه حينما امتنع عليه أن يتزوج من ابنة عمه (ريا)، فقد طلب منه عمه مهراً فوق طاقته فغضب وهاجر من تلك البلاد ولم يعد إليها مرة أخرى، وأما ابن الطثريه فقد قتل في شبابه سنة ١٢٦هـ، وعلى هذا يكون لقاؤهما متعذراً وأما ما قيل من أن يزيد قد عاش دهراً طويلاً، وأنه قد أدرك خلافة معاوية فهو قول ليس له سند بدليل أن يزيد كان من أول المقاتلين من بني قشير سنة ١٢٦ هـ فشيخ في مثل هذه السن لا يقاتل، ومما يؤيد أنه قتل وهو في سن الشباب أنه سجن بسبب دين البربري في ولاية المهاجر بن عبد الله على اليمامة وكان المهاجر والياً على اليمامة في خلافة هشام بن عبد الملك، وقصة سجنه هي أن رجلاً يدعى البربري يستدين منه يزيد فيهرب ولكن محبوبة يزيد أسماء تجاور البربري فجاء يزيد إلى محبوبته فقبض عليه فما أظن أن شيخاً يأتي لزيارة محبوبته، وأيضاً فإن قصيدة أخته زينب في رثائه تدل على أنه قتل شاباً. انظر ص ٣٤، ٣٧.

٧ ـ بعض الاحالات التبس بعضها ببعض فرقم (٤) في ص ٨ يحيل على نفس المصدر والجزء ص ١٧٨ ـ ١٧٩ والمصدر السابق الأغاني والكلام هنا عن سمط اللآلىء. وجاء رقم (٥) ليحيل على (سمط اللآلىء) مع أن الكلام عن ذيل الأمالي. وتأتي الإحاله رقم (٦) لتحيل على ذيل الأمالي مع أن الكلام عن ابن حبيب. وجاءت بقية الإحالات في هذه الصفحة مختلطة فرقم (٩) يحيل على الكامل ج ٣ ص ٩٦٣ والصحيح أن هذه الإحاله لخفاف بن ندبه. ورقم (٨) يحيل على الشعر والشعراء ج ٢ ص ٦١٧ والصحيح أن هذه الإحاله لإبراهيم بن هرمه. أما رقم (١٠) الموجود في الحاشيه فقط فكانه أن يحل محل رقم (٩). وفي ص ٩ الإحالات من رقم (٥) حتى رقم (٩) مختلطة فرقم (٥) يحيل على لسان العرب مع أن الكلام عن الزبيدي ورقم (٦) يحيل على تاج العروس مع أن العباره التي وضع عليها الرقم توجد في الأغاني ج ٨ ص ٥٥ طبعة دار الكتب. والإحالة رقم (٧) تحيل على الأمالي ج ٨ ص ١٥٧ (هكذا) ويبدو أن الإحالة للأغاني وليست للأمالي إذ لا يوجد جزء ثامن في الأمالي. وتأتي الإحالة رقم (٨) لتحيل على الشعر والشعراء ووفيات الأعيان ثم يأتي رقم (٩) في الحاشية فقط ليحيل على الأغاني ولو حل هذا الرقم محل رقم (٨) لكانت الإحالة صحيحة. وفي ص ٣٣ سطر ١٢ الاحالة غير صحيحة فرقم (٣) يحيل على الأغاني ج ٦ ص ٥٤ وفي سطر (١٨) من نفس الصفحة الإحالة غير صحيحه، والصحيح الأغاني

ج ٢ ص ٦٦ طبعة دار الكتب. وفي ص ٣٤ سطر (٤)، (٦) الإحالتان رقم (١)، (٢) لا ترشدان إلى ما يريد المحقق فإذا رجعنا إلى الأغاني ج ٦ ص ٣ لا نجد فيه ما وضع عليه الرقم (١) وكذلك الرقم (٢). وفي ص ٤١ نجد في الحاشيه (التخريج: مضاهاة أمثال كتاب كليله ودمنه بما أشبهها من أشعار العرب ١٥) وعندما نرجع إلى الكتاب المذكور نجد فيه أبياتاً لابن الطثريه (سخطت ولم أذنب) ولكن هذه الأبيات لانجدها في نفس الصفحة.

٨ ـــ وردت بعض العبارات فيها نقص أو تقديم وتأخير، وربما كان ذلك خارجاً عن إرادة المحقق ففي ص ١١ سطر ٩ وردت هذه العباره (فما كان شكسًا وكسًا وما كان، ولا كلا) فالعبارة فيها نقص. وفي ص ٢٢ سطر ٢، ٣ وردت هذه العباره هكذا (وهو يرى أيضاً أن الثناء والاخلاص للحبيب حتى لو انطوت صفحة الحب بينها أن يبقى خالداً تغيره الأيام والمسافات) ومن الواضح أن العبارة تحتاج إلى تعديل. وفي ص ٤٢ جاء هذا المقطع بهذه الصوره (فبيتاه الثامن والتاسع قد يبدوان نشازاً في القصيدة مما جعلني أتردد في إدخالها ضمن القصيده، احساسًا مني بأن البيتين جزء من القصيدة فقد بعض أبياته الرابطه فقد أدخلتها ضمن القصيدة المذكورة، هذا وإن من القصائد الطويله شعر يزيد التى وجدت صعوبة في معالجتها حتى تكون قصيده واحده ذات أسر وتماسك القصيده الداليه) فالخلل هنا قد يكون من عمال المطابع.

٩ ـــ وهناك كلمات أو أبيات تحتاج إلى تصحيح وهي:

ص ١٦ سطر ٧ (البدو) يظهر أنها (البدوي) وسطر ٢٠ (فتح) الصحيح (فتخ) وسطر ٢١ (انظرف) الصحيح (انصرف) ص ١٩ ورد بيت وحشية هكذا:

أحبك حب اليأس إن نفع الحيا     وإن لم يكن لى من هواك طبيها

والصحيح كما ورد في الأغانى ٨/٩٦٣ طبعة دار الكتب:

أحبك حب اليأس إن نفع الحيا     وإن لم يكن لى من هواك طبيب

وسطر ٦ (نصدها) الصحيح (لصدها).

ص ٢٢ ورد البيت:

أليلى احذرى نقض القوى لأبزل     لنا على النأي الهجران منك نصيب

والصحيح:

أليلى احذرى نقض القوى لايزل لنا     على النأي والهجران منك نصيب

ص ٢٥ سطر ١٢ (مصاحب) الصحيح (صاحب)

ص ٤٢ سطر ٤ (يرى) الصحيح (برى) بالباء. وسطر ٢٢ (فما) الصحيح (مما).

ص ٤٤ الحاشيه (معناها) الصحيح (مُضَاهَاة). و (أسبهها) الصحيح (أشبهها).

ص ٤٦ (حاشيه) ذكر المحقق أن (وبردة) هكذا وردت وفي الواقع أن المثبت في التعليقات والنوادر من النسخه الهنديه (وبرده) وبه يستقيم المعنى.

اص ٤٧ بيت ١٥ (سلاق) الصحيح (سلاف) بالفاء

ص ٤٩ البيت رقم (٥) (لايزل) الصحيح (لا يزل لنا)

ص ٥٠ البيت رقم (١) جاء أوله هكذا (فإشئتم مياد) وأحالنا المحقق على الأغاني والموجود في الأغاني (فإن شئت يامياد) انظر الأغانى ٨/١٦٠ طبعة دار الكتب.

ص ٥٦ البيت رقم (٣) (اليوم) الصحيح (البوم) والبيت رقم (٩) (ولا يلغى) الصحيح (ولا يلفى).

ص ٧٥ البيت ٢ (من عيني) الصحيح (في عيني)

ص ٧٨ (نشطك بالدلو قراح الجعفر) الصحيح (الجفر)

ص ٨١ البيتان (ويوم كظل الرمح) من البحر الطويل وليسا من البسيط.

ص ٩٢ الحاشيه رقم ٢ (رحيل) الصحيح (رجل)

ص ٩٤ البيت ٣١ (ثاني) الصحيح (تنائى)

ص ١٠٢ البيت ١٠ (ضمته إليه حمائله) الصحيح (ضمته إلى حمائلى)

ص ١٠٣ البيت الأول (أما وإلى الواشى) الصحيح (أما وأبي الواشى) كما هو مثبت في التعليقات والنوادر بخط واضح. والبيت رقم ٢ (ولو تشحط) الثابت في التعليقات والنوادر (ولو تشحط) والبيت رقم (٣) (فلم نبت) الصحيح (فلما بنت) والبيت رقم (٨) (ومشتك) في التعليقات والنوادر (ومشتد) والدال واضحه. (عهيلى) في التعليقات والنوادر (حويلى) بالحاء.

ص ١٠٩ البيت ٥ (بتاريح) الصحيح (تُبَاريح)

ص ١١٠ البيت الأول (إن نجا ابن بوزل) الصحيح (إن نجا لي ابن بوزل)

ص ١١٢ سطر ١ (أبو على الهجرى) هكذا ولو ذكر كتابه لكان أفضل.

ص ١١٣ سطر ٢١ (التنبيه أوهام) الصحيح (على أوهام)

ص ٣ من الفهارس سطر ١٣ (غرماني) الصحيح (غرمائى)

ص ٤ سطر ٥ (الفداء) الصحيح (الغداة)

ص ٦ سطر ١٨ (بنيا) الصحيح (بينا).

١٠ ـــ وللطباعة نصيبها من الأخطاء فالكلمات التى جاءت ناقصه بسبب المطابع هى:

ص ١٥ سطر ١٢ (النساء)

ص ٢٣ سطر ٥ (أعيب)

ص ٢٤ سطر ٤ (أنتجته)

ص ٣٣ سطر ١٩ (و يبقى)

ص ٣٤ سطر ٨ (جداً) وسطر ١٠ (بدوي)

ص ٣٨ سطر ١٨ (رثاء)

ص ٤٩ البيت رقم (٨) (ببعض)

ص ٦٢ البيت ٥ (فيعود)

ص ٧٣ البيت ٦ (أواصره)

ص ٩٧ حاشية (٢) (يحف)

ص ١١١ البيت الأول (نائيه)

١١ ـــ وهناك ملاحظات متفرقه ففي ص ٣٤ ذكر المؤلف أن شعر يزيد والصمه قريب من بعضه البعض، وفي الواقع أن شعر الصمه يغلب عليه القنوط واليأس وتبدو فيه اللوعة الحقيقية وذكر (ريا) محبوبة الشاعر والحنين إلى الوطن أما شعريزيد فيبدو عليه العبث في معظمه. وفي ص ٤١ يقول المحقق: والقصيدة كلها بيتان، والبيتان لا يطلق عليها قصيده فلو قال مقطوعه لكان أفضل، وفي ص ٨٥ أثبت المحقق هذا البيت لابن الطثريه:

ألا ليت شعرى والخطوب كثيرة ... متى رحل قيس مستقل فراجع

وقد اشتهرت نسبة هذا البيت لليلى صاحبة المجنون كما ورد في الأغانى ٨٧/٢ ومصارع العشاق ٣٣/١ وذكر قيس يؤيد ذلك فاثباته لابن الطثريه غيرملائم. وفي ص ٩٨ الأبيات: ١٢، ١٣، ١٥، ١٥ لم يقل أحد أنها لابن الطثريه والتى تبدأ بـ (إذا لم يكن بينى) وتنتهى بـ (فأقسم لو ملكتك الدهر كله) صحيح أنها وردت في سمط اللآلىء بعد أبيات لابن الطثريه ولكن هذا لا يعطينا الحق في اثباتها لابن الطثريه وهذه هي عبارة السمط: (وهذه الزياده رواها بن عبد الصمد الكوفي في سماعاته الا قوله (إذا لم يكن بينى و بينك مرسل) فإنه من رواية الرياشى) فقوله (وهذه الزياده) يشير بها إلى الأبيات الأربعة المذكورة. فكيف نثبتها لابن الطثريه. وفي ص ١١٠ الحاشيه رقم (١) تقول (حُجْر) قرية باليمن سجن بها الشاعر والصحيح أنها (حَجْر) قاعدة اليمامة والدليل على ذلك ما ورد في الأغاني (حبسه المهاجر) والمهاجر والى اليمامة، وأحداث القصه كما وردت في الأغاني تجرى في العقيق وهوما يعرف اليوم بوادى الدواسر.

هذه الملاحظات وجدت أن التنبيه عليها واجب علي وعلى كل من يحرص على تراث هذه الأمه. والمحقق الكريم له الرأي الأول والأخير في عمله الذى أمضى فيه ثمانى سنوات، ولكن كما قلت سلفاً الأمانة العلميه تحتم علي التنبيه على ما أراه ضروريأ حتى يتلافاه المحقق في طبعة الديوان الثانيه. هذا وأرجومن الله العلي القدير أن يرشدنا ويهدينا إلى ما فيه الخير والسداد.

---

# الكنايات العامية البغدادية لعبود الشالجي

روكس بن زائد العزيزي

● من أدباء المملكة الأردنية الهاشمية.

**الشالجي، عبود/الكنايات العامية البغدادية . - دار صادر، ١٩٧٩م، ٤١٨ ص.**

الأستاذ (عَبُّود الشالجي) علم من أعلام القانون، والبحث، والتحقيق الدقيق، وشاعر موهوب.

لما مارس المحاماة، كان محامياً نزيهاً، ممتازاً، و يوم عُيِّن حاكماً، لم يُرَدّ له حكم، وعندما انصرف إلى البحث، والتحقيق، والتأليف، أغنى المكتبة العربية، بعلم جم، و بتحقيق دقيق، يشهد له بالأمانة العلمية، والتقصي البارع، الذي يعجز عنه، جمهرة من العلماء. ودليلنا على ذلك، تحقيقه لكتاب (نشوارُ المحاضرة واخبار المذاكرة) تأليف:-

(القاضي ابي علـيّ المحَسِّن بن عليّ التَّنوخيّ) المتُوفّى سنة ٣٨٤هـ.

في الفين وثمانيمئة وثمانٍ وعشرين صفحة من القطع الكبير (٢٨٢٨) التقط مادة هذه الموسوعة، من مظان، كثيرة.

وكتاب (الرسالة البغداديّة) تأليف : —

(ابي حَيَّان عليّ بن محمدّ التوحيدي) في ٤٦٤ صفحة من القطع الكبير المتُوفّى سنة ٤١٤ هـ.

وتأليفه لكتاب (الكنايات العامية البغدادية) الذي راجعناه!.. وهو في اربعمائة وثماني عشرة صفحة من القطع الكبير. وقد طبع طباعة أنيقة، واشتمل على تسعمائة، وأربع وعشرين كناية، ألفينا مائتين، وتسع كناية منها، يستعملها الأرادنة، كما يستعملها، أهل بغداد.

وضعها المؤلف، بأمانة علميّة، لأنه يخاطب بكتابه، علماء و بحَّاثة، فلم يرد أن يشوّه العلم، بالانتقاء، لأن الانتقاء، يصور تفكير المنتقى، ولا يصور المجتمع، الذي يريد إبراز صورته، الحقيقية. قال في المقدمة: «وقد وجدت، ان البعض من المؤلفين، يتحامون ايراد الالفاظ التي فيها العورات، تَحرُّجاً، أو خوفا من

اللوم، أو رغبة في وصفهم بالتقوى، ولست من رأي هؤلاء، فان اثبات الكل، يمكّن الباحث من الاطلاع، اطلاعاً تاماً، على واقع الحال، أما اثبات البعض وترك الباقي، فهو افتئات على الحقيقة، التي يجب أن تحترم. ومن دواعي السرور إنّ المؤلفين الأقدمين، كانوا من رأيي، فانهم أثبتوا ما قرع أسماعهم، وما وقعت عليه أبصارهم، ولم يغفلوا منه شيئاً، فنقلوا إلينا حالة عصرهم، نقلا صحيحاً، صادقاً. وها أنا قد حذوت حذوهم، ونهجت على سننهم.» انتهى المراد نقله.

●××●

قال، وهو يتكلم على الكنايات: « والكناية، غير مقصورة على ستر ما يراد ستره، فقد تتعدى، لنشر ما يحسن نشره، والبغدادي، اذا كنى عن فتىً بأنه برمكي، فهو يريد بهذه الكناية، إنه سخي الكف، رحب الصدر، كريم الخلق.»

هذا، عند أهل بغداد، أما الأرادنه ـ ولاسيما البدو ـ فاذا قالوا (برمكي)، عنوا بذلك الانسان الوضيع: فقد سمعتهم يقولون: «فلان، شَبْعُه أبْهَا لوجه الاصفر، اللي لون وجه آلبُرمَكي!..» وسبب ذلك. أن بعض هؤلاء البرامكة، يربون ذكور الخيل، للتكسُّب من انزائها على الأناث، وَسيلة للرزق. ولما ذكرت ذلك سنة ١٩٤٥ لمدير المتحف في القدس الاستاذ المرحوم (حنا اصطفان) أجاب بما حرفه:ـ «هذا تحريف لعبارة آرامية، هي (بَرْعَمْقي) ـ أي (ابن الاعماق) بلد بين (حلب) و (انطاكية)، مصب مياه كثيرة، لا تجف، الا صيفاً. والأرادنة، لا يعرفون ذلك. لكني ذكرت ما ذكرت، للأمانة العلمية، وإحياءً لذكر هذا العالم.

●××●

وقد يكون الأرادنة تأثروا بما أصاب البرامكة، بعد النكبة، لأن إنقلاب الدهر، يحول الفضائل، رذائل. حتى الأصنام يوم هوى مجدها، صار ذكرها بعد الالوهة والتمجيد، عاراً!.. وشؤماً!...

قال المؤلف: «وللكناية اسم آخر، وهو (اللحن)، يقال: «لحن له، أي قال قولاً يفهمه هو، ويخفى على غيره، لإنه يميله بالتورية عن الواضح المفهوم. قال تعالى:ـ في سورة (محمد) الآية ال ٣٠:« لتعرفنّهم في لحن القول.»

والأرادنه يقولون: «لحّن له.» ايُ عُرض له بحاجته تعرضاً، من بعيد.

قال (الطِّرِمَّاح):ـ

«وأدّتْ إليَّ القول، عنهنَّ زَوْلَةً ... تُلاحِنُ، أو ترنو لقول الملاجِن»

أي، انها تتكلَّم بكلام لا يفطن له، ويخفى على الناس غيري.

وقال الشاعر : ـــ

وحديث ألذّه، هو مِمّـا ... ينعت الناعتون، يوزن وزنا،
منطقٌ صائبٌ، وتلحن أحياناً، ... وخير الحديث، ما كان لحنا!..

●××●

وقد ذكر بعض الكنايات الرائعة الواردة في القرآن الحكيم، وبعض الكنايات البديعة، الواردة على لسان النبي العظيم، مثل: «رفقاً بالقوارير.» إذ كنى بالقوارير، عن النساء. ومن الطبيعي، أن لا تكون كل الكنايات التي، ضمها الكتاب، من هذا النوع الممتاز الراقي، لأن غاية المؤلف، أن يصور مجتمعا بكل صوره، وأبعاده.

●××●

وقد اشتمل الكتاب، على فوائد تاريخية، عظيمة القيمة، وفوائد جغرافية، مساكن زال أثرها، ولم يبق سوى ذكرها، وخبرها. ونبَّه على فوائد لغوية، وكلمات جاءت من:ـ

١ ـــ ء ـ الآرامية مثل (زعطوط) أصلها ـ سطوطا ـ

ب ـ الآرامية مثل (رجّال) بمعنى كذاب

ج ـ الآرامية مثل (الباكور) اصلها بكارا بمعنى كلاب

٢ ـــ وفارسية مثل ء ـ (زن) معناها امرأة

وفارسية مثل ب ـ (سرسري) معناها الجهل والحماقة، وفي الزكية عاطل عن العمل

وفارسية مثل ج ـ (جول) تعنى الصحراء ج ـ (دوله) معناها الملفوف، ومنها دوله نعجه

٣ ـــ تركية مثل ء ـ (او يون) معناها لعبة

تركية مثل ب ـ (مارس) معناها مضاعف

وغير هذه الكلمات، التي يجدها قارىء الكتاب، في هذا السفر النفيس.

●××●

فمن الكنايات التي أوردها، وهي مستعملة في الأردن، بالمعنى الذي أستعملت به في بغداد، قولهم:ـــ

● **إبنْ أبُوهْ**. كناية عن الفتى الشجاع، ذي النجدة.

● وقولهم: «**إبِنْ حَمُولة**» كناية عن الفتى، من عائلة كريمة، وهي مستعملة في الأردن للمعنى نفسه.

● واذا أرادوا الثناء الطيب على فتى، متصف بالصفات الحسنة، من حياء وكرم، وشهامة، ومروءة، قالوا «**ابن عائلة**»، يعني أنه نشأ في عائلة ربته على الخلق الكريم، و بعكسه، يكنى عن النذيم، بأنه (طالع من زرف الحايط) أما قولهم (ابن عائلة) فمعروفة بمبناها، ومعناها في الأردن لكنهم يحولون الهمزة إلى ياء (فيقولون عايله، أو عيلة).

● وإذْ أرادوا الكناية عَنْ الباري، سبحانه، قالوا: «**ابو الخيمة الزرقا**» وهي مستعملة في الأردن بهذا المعنى.

● وعندما يكنون عن البخيل، يقولون: «**أجْرَبْ**» وهو الاستعمال الأردني نفسه.

●××●

● أما الثناء على رجل، ببطولته، وشجاعته، فيعبرون عنه بقولهم:ـــ «**أخو أخْتُه**.» وهذا ما يقوله الأرادنة، ولهذه المناسبة، نرى من واجبنا أن ننبه على منزلة المرأة عند العامة، فهي مجال فخر، وإعتزاز، اذا كانت أختاً، وهي موضع تكريم وإجلال ـ إذا كانت أماً ـ والمتكلم عنها ابنها ـ وهي في منزلة ثالثة، إذا كانت زوجة إذ يقول الرجل، وهو يذكر زوجته :ـ

أ ـ أم العيال، أجلَّك الله،

ب ـ حُرْمتي، الله يكْرِمكْ مِنْ هَالطاري،

ج ـ إلمَعَزّبة ـ حياشاك،

د ـ إلوَليّة ـ الله لا يهينكْ

هـ ـ إلعورة ـ الله يسترك.

إلى آخر هذه الكنايات ـ وقد كان بعضهم يتحرج من مؤاكلة زوجته، وإن فعل ذلك مُفْسِدٌ للحياة الزوجية.

● ومن الكنايات التي يستعملها أهل بغداد، والأرادنة، للتعبير عن الخيبة: «**إذْعي على عَدوَّك، فيها!**»

●××●

● ومما يتفق فيه أهل بغداد، والأرادنة قولهم، في الكناية عن الإنسان العاقل، ذي الخلق الرضي الكريم: «**آدمي!**»

● ومما يكنون به عَنْ المعوجّ من كل شيء، ولاسيا البشر: «**أعدل من الباكور**» وهو تهكم رهيب، أما الأرادنة، فيقولون: «**أعْدَلْ مِن آلمَنْجلْ**» والباكور، كما أسلفنا، أصلها آرامي (بكارا) وهي عصا، ذات رأس معقوف عليها، وأسمها في الفصحى (المِحْجَن).

● وإذا أراد أهل بغداد الشماتة، كنوا عَنْ شماتتهم، بقولهم: «**الله ما يضرب بحجار**» أمّا الأرادنه فيقولون العبارة نفسها، للغرض نفسه.

●××●



● وفي بغداد يقولون : «**أمَل اليهودي بالاباعر**» أما الأرادنة فيقولون:ـــ «رجوي اليهود، بآلبل». و«رجوى اليهود، بام الرصاص.» و (أم المرصاص) موقع، على طريق (الكرك) والبدو يقولون: «البل، بل بِهْود، تِجي لآلّلي يجود، واللي مايجود.» و يعتقد البدو، أن الله عندما خلق الإبل، أدرك جد اليهود ـ الذي اسمه هود ـ أن الابل هي أكرم ما خلق الله في عالم الحيوان فعمد جد اليهود إلى الإبل، واخفاها في عَضُدّه، ولما علم الله ـ وهو العليم دائماً ـ بخبث جد اليهود ـ وهو ليس إبراهيم كما يدعي اليهود، ولا هو موسى ـ بل هو (هود)، و بأنه يريد أن يحول بين العرب و بين امتلاك هذا الحيوان المقدس الشريف، نقم على جد اليهود هذا، ولعنه، ولعن نسله، وهمزه في عضده همزةً، فخرجت الإبل من عضده، صغيرة كالديدان، تسعى، ثم سلمها للعرب بفخامتها الحالية، و بألوانها، تشريفاً للعرب على كل خلق الله، ولكي يحقق نقمته على اليهود، حرم عليهم لحومها إلى يوم الدين. غير أن الابل على كل شرفها، وقداستها، قد اكتسبت من اقامتها في عضد (هود) تغتذي من دمه، بعض اخلاقه:ـ

أ ـ الذل والخنوع، فلا تأنف من ان تقيم عند البخيل، كما تقيم عند الكريم.

ب ـ الحقد.

ج ـ تحيُّن الفرصة للانتقام.

و يعتقدون أن الله عندما سلم الابل إلى العرب، ـ لما استردها من جد اليهود ـ أغفل ـ جل جلاله ـ عُقُل تلك الابل، فهي ما تزال موجوده عند اليهود، يتوارثونها، ويحتفظون بها في كُنُسهم، وهم يبكون، عندما يصلون، حزناً على الإبل التي فقدوها، وهم لا يظهرون العقل، لئلا يختلسها منهم العرب، فيفقد اليهود البرهان الأوحد، الذي يثبت حقهم في الابل. وعُقُل الابل، هي الأمل الهزيل لليهود، في استرداد الابل. من أجل هذا، شاع في أمثال البدو: «رجوى اليهود بالبل، ورجوى اليهود با الرصاص» (قاموس العادات واللهجات والأوابد الأردنية) لِ (روكس بن زائد العزيزي).

●××●

والكتاب، ليس مقصوراً كما قلت على الكنايات العامية، بل فيه لفتات لطيفة لاتجدها مجموعة في كتاب، كالتي ورد ذكرها عَنْ الحمار من الصفحه ال ١٢٥ إلى الصفحة ال ١٤٤.

وكالذي ذكره عن تاريخ (يزيد بن معاوية) وتاريخ (الحجاج بن يوسف الثقفي) وتاريخ (ابي مسلم الخراساني) وغيرها من الفوائد والعوائد!..

ومن الفوائد التاريخية، دخول التبغ إلى الديار المصرية، لأول مرة سنة ١٠١١ هـ الموافقة ١٦٠٢ للميلاد، والرأي في تحريمه، وتحليله.

●××●

وفي هذا الكتاب، ذكر بعض الشعراء المجلين، في الشعر الفصيح، والشعر العامي، الذي يدعى في المملكة العربية السعودية النبطي.

اعود إلى الموازنة بين الكنايات التي يستعملها اهل بغداد، والارادنة.

● مثل قولهم: **«تعلّم الحجامة بروس اليتامة.»** فالارادنة يقولون: **«تعلم الحلاقة بروس اليتامى»**.

● مثل قولهم: **«ثور الله بارض الله»** يقابلها عند الأرادنه: **«ثور الله في برسيمه»** للبليد عند اهل بغداد، وعند الارادنة.

● وقولهم: **«جدَّد فراشه»** إذا ماتت زوجة الرجل، وتزوج بأخرى، وهذه الكناية نفسها معروفة في الأردن.

● وقول أهل بغداد: **«جَر النّار لقُرصُه»** هو نفسه المستعمل في ديارنا الأردنية. و يعني الذي يسعى لنفع نفسه، ومثلها كلمة **«جربوع» للمخلوق الحقر التافه، في بغداد، وفي الأردن.**

●××●

● **ويقول أهل بغداد: «بالوجه مراية، وبالقفا مسلاّيه.»** كناية عن المرائي، الذي يتظاهر في المواجهة بالمودة، فاذا غاب عنه صاحبه، تحدث عنه بالسوء. والسلاّيه عند البغدادي: كل شوكة صلبة حادة: واخزة.

● أما الأرادنة، فيقولون: **«في الوجه آمراه، وفي القفا مِذراه»** للمرائي، والمذراة هي الأداة التي تُنقّى بها الحبوب من التين، إشارة الى أن هذا الصاحب، ينشر المخازي المفتعلة، عن صديقه، في غيابه. ولعل الذي تحكم في الكنايتين، هو السجع، فالمرايه يناسبها اللاّية والمرآة تناسبها المذراة.

●××●

ماذا أُعِدد من الكنايات المتشابهة، وقد قلت إنها مائتان وتسع

● كنايات، مثل **«جهجهون.»** كناية عن الاحتفال الذي يتم بازدحام، وضجة، والكلمة آرامية، بمعنى حيث حسن الأحدوثة.

والأرادنة، يستعملون الكلمة نفسها: **«جهجهون»** في الذي يعمل اعماله، بلا تنظيم، ويحدث فيها ضجيج، بلا ترتيب. وازدحام بلا أقل تخطيط.

● و يقول اهل بغداد **«والسماء والطارق»** كناية عن الانسلاخ من العلم، أو من المال، انسلاخاً تاماً! وهذه الكناية نفسها مستعملة في الاردن، بالمعنى نفسه. إذْ يقول الارادنة: **«فلان السماء والطارق»**.

● و يقول أهل بغداد: **«هايته»** كناية عن الشخص المتقلب المعتدي، الذي لا يتقيد بما تعارف عليه الناس من أصول، وتشير الكناية إلى نوع من العساكر العثمانية، يسمّون:ـ (الهايته) كانوا

يعتدون على الناس، ولا يتقيدون بنظام، أو قانون. والأرادنه يقول:

● «هايت» للمذكر، و(هايته) للمؤنث، للإنسان المنساب، الذي لا يتقيد بقيد، مما تفرضه المجتمعات الانسانية الراقية. ولا يكترث لما توجبه الأخلاق.

●××●

● و يقول أهل بغداد: «نلحق العار، لباب الدار» كناية عن مسايرة الشرير، والصبر عليه، وملاطفته، بأمل ان يرعوي، للتخلص من شره. اما الأرادنة

● فيقولون بالمعنى نفسه: «الحق العيّار لباب الدار» ومن المعلوم أن العيارين كان لهم صولة في العراق، في عهد من العهود، هم والشطّار، والحرافيش.

● و يقول أهل بغداد «نفسه خضرة» كناية عن العجوز المتصابي، الذي مازال يشتهي أن يتصرّف تصرف الشُّبان. وهذا ما يقوله الأرادنه، لكنهم يقولون: «خضرا» بدلا من (خضرة).

● و يقولون: «النار تحرق رجل واطيها» كناية، يقولها البغدادي، إذا أصابته مصيبة أرمضته، وحاول أصحابه تسليته، وتخفيف أحزانه، يعني أن الذي تقع عليه المصيبة، يحس، أكثر من سواه، بمقدار الأذى، الذي ناله منها.

وهذا ما يقوله الأرادنه في المناسبة نفسها، وفي المعنى نفسه.

●××●

فوق ما تقدم، فالكتاب يثبت نوادر خاصة ببغداد، لا تجدها في كتاب سواه. وعادات انقرضت، أو كادت، وأماكن كانت مخصصة بامور معينة، زالت عنها تلك الصفة. مثل «الزورخانجية،» مفردها «زورخانجي»

● قال عليها في الصفحة ال ١٠٤ «وقد انقرضت الزورخانجية منذ اكثر من اربعين سنة وحلت محلها الأندية الرياضية، الحديثة. فقال إن: «الزورخانجية نسبة إلى الزورخانة محل القوة. فارسية، زور بمعنى قوة، وخانة بمعنى محل. وقد وقف الاستاذ عند بعض الكلمات التي لم يعرف لها اصلاً، وهي كلمات قليلة.

وهذا الكتاب، من الخدمات الجليلة الكثيرة التي قام بها هذا البحاثة المحقق، والأديب المبدع، لأمته، وللغته.

فتحيتي الصادقة للاستاذ (عبود الشالجي) المحامي، وتهنئتي المخلصة له.

# نظرات في الطبعة الثانية من كتاب الأمثال الشعبية لعبد الكريم الجهيمان


**محمد السليمان السديس**



• دكتوراه في الأدب العربي من قسم الدراسات السامية بجامعة ليدز عام ١٣٩٦ هـ.
• عمل أستاذاً مساعداً بقسم اللغة العربية بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية من سنة ١٣٩٦هـ إلى سنة ١٣٩٩هـ. ومنذ سنة ١٣٩٩ هـ. يعمل أستاذاً مساعداً بقسم اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة الرياض ووكيلاً لقسم اللغة العربية بكلية التربية بالجامعة نفسها منذ بداية العام الدراسي ١٤٠٠ - ١٤٠١هـ.


الجهيمان، عبد الكريم/الأمثال الشعبية في قلب جزيرة العرب. الطبعة الثانية.- بيروت: دار الثقافة، ٩٩/١٤٠٠هـ، ٦ج.

حوت الأجزاء الستة التي صدرت في العامين الفائتين (**١٣٩٩ و ١٤٠٠هـ**) من الطبعة الثانية من كتاب (**الأمثال الشعبية في قلب جزيرة العرب**) للأستاذ عبد الكريم الجهيمان أكثر من خمسة آلاف وسبعمائة مثل مرتبة ترتيباً أبجديا، وكانت آخرها الأمثال المبدوءة بحرف اللام، وقد قدر المؤلف في مقدمة هذه الطبعة أن تكون المجموعة في ستة أجزاء تضم ما يقرب من عشرة آلاف مثل.. لكن تبيّن أن الأجزاء الستة لن تكفي لتضم ذلك العدد الكبير، فأعلن في آخر الجزء الرابع (**ص ٤٦٤**) أن المجموعة تقع في عشرة أجزاء.

إنّ من مارس تدوين الأمثال ودراستها وشرحها وتبيان إيماءاتها ومجازاتها وتتبع قصصها وتفسير غريبها ومحاولة استقصاء وجوه ضربها لابد أن يَعِيَ تمام الوَعْي عناء المهمة التي نذر مؤلف هذا الكتاب نفسه لها، والعبءِ الذي نهض به بجلدٍ ومثابرة. إنه عمل يتطلب تحملاً لا ينفد وأناة وحرصاً على اقتناص المثل وتسجيله عندما يطرق سامعتي مدوّن الأمثال دون اهتمام بالاعتبارات الأخرى، لأنه إن توانى في تدوينه محاذرة لإساءة تفسير بعض الحضرة ممن لا يعون الغاية من وراء كتابة ما يتحدثون به فقد يشق عليه بعدئذٍ تذكرُهُ فيفلتُ منه، ولربما طوته غياهب النسيان، فكثير من الأمثال مع جودةِ فحواه أو عمقِ مغزاه أو طرافة مدلوله نادرُ الاستعمال فلا يتاح لمبتغيه سماعُه مرة أخرى.

وإن محاولة استحضارِ مَضْرَبِ كلِّ مثلٍ، لعملٌ يستوجب كثرةَ تأملٍ ودقة تذكرٍ وملاحظةٍ.. فقد يضرب مثل في مناسبات متعددة، وقد يختلف استعمال مثل من محيط إلى محيط داخل البيئة الكبرى التي يجرى فيها على الألسن باللفظ نفسه.

لقد قدم الأستاذ الجهيمان بعمله هذا هدية ثمينة للتراث الشعبي الانساني عامة والعربيّ وتراث شبه الجزيرة خاصة..

وأتـاح لـدارسـي الآداب الـشـعـبـيـة والمـهـتـمـين بـالـدراسـات **(الأنثروبولوجية)** و**(الفولكلورية)** مادة مَثَلية ضخمة تعينهم على فهم الفكر الشعبي في بلاد العرب الداخلية وتبين مدى قوة الصلة بين اتجاهاتها الشعبية الفكرية واتجاهات بيئات أخرى لاسيما الأجزاء الأخرى من الجزيرة والبلاد العربية المجاورة(١).

وقد بيّن المؤلف الكريم معنى كل مثل ووجوه ضرب به بلسان عربي فصيح جيدٍ، وبتعبير أدبيٍّ جليٍّ.

وقد أمضى المؤلف أعواماً طوالاً في جمع مادة معجمه، فتمكن من تسجيل عدد كبير جدًّا من الأمثال التي لولم يُيَسَّرْ لها لَعَفَّى عليها النسيان.

وقد استدرك المؤلف الكريم على نفسه ما قد يؤخذ على الكتاب في طبعته الأولى من خلوّ نصوص الأمثال من الضبط بالحركات مما يدع كثيرين من القراء في حيرة من أمر طريقة النطق بها في البيئة التي تستعملها.

إن هذا الكتاب الضخم معجم للأمثال النجدية الحديثة، لكنه يَفْضُل المعجم بما فيه من تفصيل واسترسال في القول، وما ضمه بين دفتيه من الأشعار والأناشيد الشعبية التي تعبرعن معانٍ اشتركتْ مع بعض الأمثال في طَرْقِها، أو التي كانت أصلاً لِنُشوءِ أمثال.

ولكاتب هذه السطور بعض الملاحظات على هذا العمل الكبير، وهي بلاشك لا تدنى أبداً من شأنه، ولا تنقص من قدره، لكن مما لاشك فيه أيضاً أن الأخذ بها في طبعة أخرى سيجلو صفحة وجهه فينصقل رونقها وتتألق حواشيها.

وهنا عرض لأبرز تلك الملاحظات والمآخذ يبديها الكاتب على الأجزاء الثلاثة الأولى وحدها راجياً الله أن يحول بينه وبين الجنوح عن القصد، أو مجافاة نهج الصواب، آملاً أن يتمكن من الكتابة عن باقي الأجزاء في وقتٍ تالٍ إن شاء الله تعالى.

١ ــ اعتاد كثير من مدوني الأمثال الحديثة ودارسيها أن يوازنوا الأمثال الشائعة في مناطقهم مع الأمثال العربية الأخرى قديمها والحديث لِيُطلِعُوا القارىء على أصل المثل، وما اعتراه من تطور في بعض الحالات، وعلى صلته بالأمثال الأخرى في بعضها.

وممن وازن الأمثال النجدية بالأمثال العربية الأخرى الأستاذ محمد العبودي في كتابه **«الأمثال العامية في نجد»** الذي صدر القسم الأول منه عام ١٣٨٩هـ/١٩٥٩م، وصدرت طبعة جديدة موسعة له أخيراً في خمسة أجزاء.. صدرت الأجزاء الثلاثة الأولى منها عام ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، وصدر الجزءان الرابع والخامس هذا العام ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

لكن يبدو أن مؤلف هذا المجموع لا يرى في البحث عن أصول الأمثال وموازنتها بغيرها كبير جدوى.. بل إنه آخذ الأستاذ العبودي على نهجه ذلك المنهج فقال في مقدمة الطبعة الأولى من كتابه: **«وجدت أن الأستاذ العبودي يعتمد في شواهد الأشعار والقصص على ما دُوّن في كتب الأمثال القديمة والتاريخ من شعر ونثر، وهذا قد لايهم القارىء كثيراً بقدرما يهمه الاطلاع على ألوان من الأفكار الشعبية منها ما كان مُسَجَّلاً في شعر أو مُسَجَّلاً في نثر»(٢).**

والحق أن منهج الأستاذ العبودي يجمع بين الأمرين: ربط الأمثال الحديثة بالأمثال والقصص القديمة التي قد تكون أصلاً لها، والاعتماد على ما سار بين عامة هذا العصر. أما أن القارىء لا يهمه ربط التراث الشفوي الحديث بالتراث القديم فأمرٌ فيه نظر، إذ أن تاريخ المثل يفيد المهتم بتتبع تطور اللغة ومناحي التفكير وأوجه اتفاقها وافتراقها.. كما أن في تأمل الصيغ المتنوعة للمثل الواحد في أزمنة متباعدة وبيئات مختلفة قدراً من الإمتاع غير ضئيل عدا ما فيها من فائدة للمهتمين بالدراسات **(الفلكلورية)** الشفوية الموازنة.



لكن صحيح أن الكتاب ذو حجم كبير، ولو أعار المؤلف الموازنة وذكر الأصول اهتماماً لازداد في الحجم بسطة، ولتأخر ظهوره، ولعل في هاتين العلتين يكمن ازورار المؤلف عن هذا المنحَى المطروق، لكنه لن يعدم علاجاً لذلك كاختصار كثير من التعليقات المسهبة على سبيل المثال.

إن كثيراً من الأمثال التي سجلها المؤلف الكريم وثيقة القربى بأمثال عربية فصحى، أو أمثال عالمية معروفة، أو أشعار سائرة.. ومع ذلك أُغْفِلَتْ الإشارةُ إلى مشابهاتها. نأخذ من أجل التمثيل فحسب المثل رقم **(١٥٠٤)** ونصه: **«تزحّر الجبَلْ وجاب سِخْيلَهْ»** هذا إن كان ثمة مثل بهذا اللفظ ولم يكن مصنوعاً على: غِرار المثل المعروف عن تمخض الجبل وولادته فأرا، والمثل رقم **(١٩٢)** **«أذل من القطاة»** = أهدى من قطاة. والمثل رقم **(١٥٦٠)** **«تفُوعليك حامضة»** وهذا المثل معناه وقصته شائعان لدى أمم شتى، ويرجع أصله إلى إحدى خرافات أيْسُوب.

٢ ــ هذا الكتاب مفيد جدًّا للغويين، وخاصة دارسي اللهجات

العربية.. وسيُعَدُّ مرجعاً في اللهجة النجدية صرفها وبنية مفرداتها وتراكيبها وأصواتها.. لذا فمن اللازم الالتزام التام بالتلفظ النجدى لكلمات المثل، وأن لا يستبدل بلفظ مثله وإن كان خيراً منه، أو أخف على السمع، أو أحسن جرساً، أو ايقاعاً، أو لأية علة أخرى. وغالبية الأمثال في هذا المعجم ملتزمة بهذه الخطة، لكن عدداً كبيراً منها حاد عنها قليلاً أو كثيراً كتلك الأمثال المبدوءة بأداة الشرط «إذا» وهي زُهاء سبعين مثلاً **(من رقم ١٩٦ إلى رقم ٢٦٣)**. و«**إذا**» يستعملها نفر ممن أثر فيهم التعليم، أو ترد في صيغ مستعارة من الفصحى. أما سواد الناس فيستعمل عوضها «**إلى**» التى التزم بها المؤلف في الأمثال **(٦١٨ - ٧٦٤)** و «**لَي**» - بلام مفتوحة ثم ألف مقصورة - وهما بمعنى «**إذا**».

وقد أحسن المؤلف الكريم صنعاً إذ ضبط الأمثال بالشكل - كما مضت الإشارة - إذ أنها دونه لا تستوفى كل ما تُوُخِّيَ من تسجيلها من منفعة.. ففي طبعة الكتاب الأولى لم تكن الأمثال مميَّزة بالشكل مما يضع القاري في حيرة من أمر نطقها، وقد يستعصى عليه كل الاستعصاء الاهتداء للوجه السليم.. لكن ماذا عن الدقة في الضبط بالشكل؟ أمتوفرة؟ إن واقع الشكل مع الأسف لا يسمح بأن يجاب عن هذا السؤال بالا ثبات. فثمة أمثال كثيرة نأى بها ضبطها بالحركات عما تُتَلفَّظ به منذ آماد بعيدة. وضبطت بعض الكلمات كما تنطق باللغة العربية الفصحى فمثلاً كلمة «**الوَبْر**» في المثل رقم «**٥٥٠**» سكنت باؤها مع أن العامة تلفظها مكسورة الباء - وهذا مثال واحد من أمثلة عدة - . كما أن الحرف المضعّف قد اقتصر على إسْكانه، وهذا فيه إيهام بأنه يلفظ مخففاً والأمر بخلاف ذلك فإنه يلفظ مضغوطاً عليه. والأدَقّ أن توضع فوقه شدة وفوق الشدة سكون.

وهذه أمثلة قليلة لألفاظ بها حروف مضعفة شكلت بالسكون فقط، وقبل كل لفظ رقم المثل الذى ورد ضمنه: ١ - شوْق، الحقْ، ٣ - الكيْ، ١٣ - ضوْ، ٣١ - البلْ، ٣٤ - دم، السّنون، ٣٦ - الدمْ، ٤٣ - الوزْ، ٥٩ - حيْ، ٦١ - شوْى، ٦٢ - طقْ ٧٤ - يمْ.

وفي الإشارة إلى هذه الفئة القليلة كفاية فحسب، كفاية لأن القصد التمثيل للتبيان لا السرد الإحصائى لكل الحالات ضَنّاً بالحيّز وعزوفاً عن التطويل مع أن هنالك ألفاظا اعتراها ما اعترى هذه تربو عن الثلا ثمائة لفظ.

والواقع أن الاكتفاء بتسكين الحرف المضعف في بعض المواضع يطابق التلفظ بالصوت المعّبر به عنه في اللهجة الكويتية وبعض لهجات العراق وليس في لهجات أواسط الجزيرة. وفيما يلى عيّنة من الأمثال التى لم يك ضبطها الإعرابيُّ، أو ضبطُ لفظٍ من ألفاظها مطابقاً لما ينطق به، والغاية بيان أن ضبط كثير من هذه الأمثال بعيد عن المطابقة للاستعمال الشفوى لها.. وأن على الباحثين اللغويين وعلماء اللهجات التزام الحيطة الشديدة عند اتخاذها شاهداً على الظواهر أو الخصائص اللّهجية:.

- في المثل رقم - ١ - ورد «**كَثيره**» بفتح الكاف. وهي تلفظ مجرورة
- في المثل رقم - ٤ - ورد «**زَمان**» بفتح الزاى. وهى تلفظ مجرورة، وورد «**الرَّءوُس**» وهى تلفظ «**الرُّوس**» أى بإسقاط الهمز - كما هو معلوم - . وورد «**الآذان**» بمد الهمزة وتلفظ «**الإِذان**» بكسرها دون مَدّ.
- في المثل رقم - ٥ - ورد «**مُستأخره**» بالهمز وضم أوله وتلفظ بكسر أوله وتسهيل الهمز.
- في المثل رقم - ٧ - ورد «**آكَـل**» بضم الكاف وتلفظ بكسرها. وورد «**الذَبيحة**» بفتح الذال، وتلفظ بكسرها.
- في المثل رقم - ٨ - ورد «**تأكله**» بتحقيق الهمز، وتلفظ بتسهيله. وورد «**أبوى**» وتلفظ بكسر الهمزة.
- في المثل رقم - ١٣ - ورد «**الشّتا**» بكسر الشين المضعفة، وتلفظ مضعفةً ساكنة «الشْتا» وتكرر ذلك في المثل رقم ٢١ -.
- في المثل رقم - ١٦ - ورد «**وارِجُ**» بضم الجيم، وتلفظ بتسكينها
- في المثل رقم - ١٧ - وردت «**إبرةُ**» بضم التاء المربوطة. وورد «**تبنِ**» بتسكين الباء. واللفظ الصحيح بكسر التاء المربوطة وتنوينها في الأولى، وكسر الباء في «**تبن**».

والأمثلة أكثر من أن يسمح المجال هنا بسردها. وما ذكرناه مأخوذ - كما لا يفوت القارىء أن يلحظ - من أول الكتاب، ومن الأمثال العشرين الأولى فيه. والحق أنه قد لا يسلم مثل واحد من كل ثلاثة أمثال من خطأ في الضبط.. والمأمول أن يُتلافى ذلك فيتولى المؤلف الكريم إعادة الضبط مُنْعِماً النظر في كل لفظةٍ، متأملاً كل حرف ليستوفي الأثرُ الأهداف التى أُلف من أجلها وكيلا يكون عقبة محيرة في وجه الراغبين في دراسة أصوات لهجات أواسط الجزيرة.

٣ - يدل ضبط معظم الأمثال على أنها سجلت طبقاً لاستعمالها في منطقة «**الوشم**»، وكان يحسن الإشارة إلى ذلك ولو في مقدمة الكتاب ليكون القارىء على بيِّنةٍ من الأمر.

٤ ــ حوت المجموعة عددًا من الأمثال العربية القديمة الفصيحة التى لا تستعملها العامة.. وقد تستعمل بعضها قلة من الخاصة المتعلمة كالأمثال ذوات الأرقام: ٣٨ ــ ١٤٠ ــ ٢٣٠ ــ ٢٨٣ ــ ٣٥٤ ــ ٦٤٩ ــ ٦٦٤ ــ ١٨٥٨ ــ ١٩١٧ ــ ٢٥٧٦ ــ ٢٥٧٨ ــ ٢٥٧٩ ــ ٢٥٨١ ــ ٢٥٩١ ــ ٢٥٩٤ ــ ٢٨٦٦.

٥ ــ ضُمِّنت المجموعة عددًا من الأمثال غير المعروفة في **(قلب جزيرة العرب)**، بل المعروفة في أنحاء أخرى من الجزيرة أو في بلاد عربية خارجها وهي:

● المثل رقم ــ ٨٨٤ ــ : **«اللى قصره من زجاج مايرمي الناس بالحجارة»**

● المثل رقم ــ ٢٥٨ ــ : **«إذا كان لك حاجه عند الكلب فقل له ياسيدى»** ويؤيد ذلك فيما يتعلق بهذا المثل عدم استعمال النجديين لكلمة **«سيدى»** حتى عهدٍ قريب.. ولو أن قلة منهم تأثرت حديثاً بغيرهم فاستعملتها.

● المثل رقم ــ ٢٨٧ ــ **«أربعة شلوا جمل والجمل ماشلهم»**.. ليس هذا المثل نجدياً، ولعله يمنيٌّ إذ أن **«شَلّ»** بمعنى **«شال»** مستعملة في بعض لهجات اليمن لا في اللهجة النجدية.

● المثل رقم ــ ٦٧٢ ــ : **«إلى ذكرت القط جا ينط»**.

● المثل رقم ــ ٩٤٣ ــ : **«اللى نحبه نبلع له الزلط، واللى نكرهه نقعد له على الغلط»**. ويؤيد ذلك فيما يخص هذا المثل عدم استعمال **«الزّلط»** في نجد بمعنى **«الحصى»** أو **«الحجارة»**.

● المثل رقم ــ ١٢٠١ ــ : **«الباب اللى يجيك منه الريح سدّه واستريح»** ويؤيد ذلك أن النجديين يحذفون حرف العلة من فعل الأمر معتل الوسط **«الأجوف»** كما في الفصحى، بخلاف غيرهم، وخاصة سكان المدن العربية، فيقولون **«استرِحْ»**.

● المثل رقم ــ ١٦١٦ ــ : **«تيتى تيتى مِثِلْ مارحتي جيتي»**.

● المثل رقم ــ ٢١٢٢ ــ : **«الحياه حلوه»**.

● المثل رقم ــ ٢٩٣٧ ــ : **«سيىء الحظ يطلع له في الكرشة عظم»**.

● المثل رقم ــ ٢٣٣٤ ــ : **«داربداز وجيران بجيران»**.. هذا المثل مأخوذ من قول الشاعر:

تلقى بكل بلادٍ إن حللت بها    أهلاً بأهلٍ وجيراناً بجيران

٦ ــ تختلف صيغ بعض الأمثال من بيئةٍ لهجيةٍ نجدية إلى أخرى اختلافا كبيراً أو ضئيلاً **(كاستبدال لفظ بآخر)** .. فلو تسنى للمؤلف الكريم ذكر بعض الصيغ المتنوعة للمثل الواحد لكان في ذلك إضافة نافعة للعمل الذى أنجزه. وفيما يلى سرد لبعض الأمثال كما أوردها المؤلف متبوعة بالصيغة الأخرى الشائعة : (ص. أ = صيغة أخرى).

● رقم ١٢ **«الآيةُ هي الآيةْ ولكن الشخصَ غيرُ الشخص»**.
ص. أ: **«الآيَةْ هى الآيَةْ مِيْرَ (مَا) الشَّخصْ غيرْ الشخصْ»**

● رقم ٤١ **«إبل وبرها يعقلها»**
ص. أ: **«أوبارها تعقلها»** دون ذكر الإبل فهى تفهم من السياق أو التلميح إليها بماله صلة بها **«الأوبار»**.

● رقم ٤٩ **«الإبْن الِقعْدَهْ حِبَّهْ رِغْدَه»**.
لهذا المثل صيغة أخرى شائعة بحذف **«الإبن»**.

●رقم ٨٦ **«آثم مدهون وبطن جايع»**
«اثم» يستبدل بها في بعض أنحاء نجد **«أُفْم»**.

● رقم ١٠٤ **«الأحدب يعرف كيف ينام»**
ص. أ **«الحَدَب يَعْرَف ينام»**.

● رقم ١٤٦ **«أحلى من اللى ينقر الطير راسها»**
**«ينقر»** وردت هكذا بالراء، وتروى **«ينقد»** بالدال. وهذا صدر بيت من الشعر وتمامه: **«ينوشْها من بين الجرِيدْ نَواش»**.

● رقم ١٥٨ **«أخَيْن اليوم وموتَنْ بُكْره»**
ص. أ «..... باكر».

● رقم ١٦٢ **«اختلط الحوى مع البسباس»** و ٢٢٥١ **«خلط الحُوَى مع البسباس»**.
والصيغة الثالثة أن يكون الفعل مضارعاً: **«يَخْلُطْ الحُوَا.. إلخ»**.

● رقم ١٧٦ **«أخف له وارزق له»**
ص. أ «أخَق لَهْ أرزَقْ لَهْ».

●رقم ١٩٣ **«أدل من اليد لثم»**. ص. أ **«.... لَلافُم»**.

رقم ١٩٧ **«اذا صار زادك ماكول فرحب»** . ص. أ **«لِى وْكِلْ زَادِكْ فَرحِّبْ»**.

● رقم ٢٠٨ **«إذا سبح القيطون هم بسرقه»** . ص. أ **«... فَقَدْهَمّ بالسَّرقه»**

● رقم ٢١٧ **«إذا أردت أن تذكر افعل المنكر»** ورقم ٥٣٠ **«افعل المنكر حتى تذكر»**. ص. أ: **«لَى بَغيت تذكر فافْعَلْ مُنكر»**.

● رقم ٢١٨ **«إذا عاداك عجوز بن فصادق أحداهن»** ص. أ **«.... حَداهن»**

● رقم ٢٥٣ «إذا قطع راسي بالغلط مايركب» ص. أ: «لىَ قِطْعَت راسي بَالجَهل متى تْرَكّبَه؟»

● رقم ٣٣٠ «اسأل مجرّب ولا تسأل طبيب» ص. أ: «انْشِدْ... ولا تَنْشِدْ..».

● رقم ٣٨٤ «اشتر مجلوب ولا تشتري مطلوب» ص. أ «اشِرْ مجلوب ولا تَشْرى مخطوب».

● رقم ٤١٤ «اصابعك ماهيب سوا» ص. أ: «... ماهِنْبْ سوا».

● رقم ٤١٦ «أصبر من عاطل الحمير» المشهور: «أعجز من .. إلخ».

● رقم ٤٣٦ «اضرب النسّا بالنّسا والهجن بالعصا» ص. أ: «اضْرِب البِلْ بالعصا والنّسا بالنسا.

● رقم ٤٥١ «اطرد الهم بالنّجم» ص. أ: «.... بالفرح» و «.... بالفَرَج».

● رقم ٤٥٧ «أطلَعْ عليه طريف السكين» ص. أ: «بَيِّنْ له...».

● رقم ٤٦٦ «اطوسقاك على بْلِله» ص. أ: «اطْوسْقَيّك..».

● رقم ٥٠٥ «اعمل طيب واجدعه في البحر» ص. أ «اعمل خير...».

● رقم ٥١٠ «الأعور في ديرة العميان باشا» ص. أ: «العَوَرْ..» والعَوَر: الأعور. ومن عادة سكان بعض المناطق في نجد تحويل صيغة «أفعل» الدالة على العيوب والألوان (أى أفعل فعلاء) إلى «فَعَل» بفتح الأول والثانى إذا كانت فاء الكلمة من الأحرف الحلقية لأن التلفظ بالحرف الحلقى الساكن أصعب من التلفظ بالحرف الحلقى المتحرك لذا مالوا إلى التخفيف كما في «عَوَرْ» هذه وحَدَبْ وعَمَى وحَنَفْ وحَوَسْ وعَمَش وحَوَلْ وعَرَجْ وخَضَرْ وحَمَر.

● رقم ٥١٤ «أعوذ بالله من العَجْرَى والبُدُوى إذا تَحَضْرَى» ص. أ: «أعوذ بالله من الحيه والعقرب والبدوى إلى استذرب».

● رقم ٥٢٠ «أفتن من الظرنبول» يسمى الظرنبول أى الظّربان في القصيم «الظّرْبون».

● رقم ٥٤٠ «أقرب من عصا الأعمى» «ص. أ: «.... العَمَى».

● رقم ٥٤١ «أقرب من عصا الأعرج» ص. أ: «... العَرَجْ».

● رقم ٥٦٠ «اقطع راس يموت ذنب» ص. أ: «لىَ قطعت الراس ما عاش الذنب».

● رقم ٥٧٦ «أقول جمل و يقول احلبه» ص. أ: «أقول له ثور و يقول إلخ».

● رقم ٥٨٧ «أكثر ما في بلاد السّوالحطب» ص. أ: «... مابدار السّوّ الحطب».

● رقم ٦٧٣ «إلى ذكر لك مْعَشّى فْعَشّ دونه» ص. أ: «.... من دونه».

● رقم ٦٧٦ «إلى سلم الراس لقيناله طاقية» ص. أ: «... جَالُهْ طاقيّة»

● رقم ٦٩٤ «إلى صرت حازها فلا توزها» ص. أ: «لى صرت حازها فبالك توَنّى».

● رقم ٧٣١ «إلى قصدت الشجرة فترا قاصدها عشره» ص. أ: «إلى نو يت شَجَرَة فْتَرى ناوها عْشَرَه».

● رقم ٧٤٦ «إلى كثرت دَبْرَت» ص. أ: «لى كثرت ذَبْلت»

● رقم ٧٦٣ «إلى هضلت الرعيان عقبهم سارح» ص. أ: «لى عوّد الرعيان مديت سارح».

● رقم ٨٠٠ «الله علىّ بميه وتسعين مرصوع» ص. أ: «.... مرصاع»

● رقم ٨٢٢ «لاهُمّ لالى» ص. أ: «ياهَمّ لالى».

● رقم ٨٤٢ «الله يغنى الصديق وعنه يغنى» ص. أ: «.... وعنه يغنينا»

● رقم ٨٤٧ «الله أعلم بنقاد الدراهم» ص. أ: «.... الفليسات»

● رقم ٨٤٩ «الله يقطع شجرة ماتظلل على جذعها» ص. أ: «.... ماتذرّى....»

● رقم ٨٦٦ «اللى على جريف ينْهَد» ص. أ: «اللى على جرف عساه ينْهَدّ».

● رقم ٨٨٠ «اللى في القليب أبخص من الحدار» ص. أ: «... من اللى في العَطَنَه».

● رقم ٨٨٢ «اللى فِتل قيدى يفتل قيدك» ص. أ: «قال: وراك ياهالشايب تمشى مقيّد؟ قال: اللى قيدنى يفتِل قيادك».

● رقم ٩٠٠ «اللى ماله شي ما يضيع له شي» ص. أ: «اللى

مالُشّ ما يضيع لُشّ».

● رقم ٩٠١ «اللى ما يِقيس قَبْلْ يغيص ماينفع القيس عقب الغرق» ص. أ: «..... ماينفعه القُوسْ عُقب الغَرَق».

● رقم ٩١١ «اللى ماينطح المُوجْبَاتْ ما ينزل المِطّرَق» ص. أ: «... لا ينزل إلخ.».

● رقم ٩١٦ «اللى ما عنده فلوس في القاع يحوس» ص. أ: «... يَقْعِدْ يِحوس».

● رقم ٩٢٨ «اللى مايشرب بكفوفه يشرب من يدين الرجال هماج». هذا المثل مأخوذ من بيت شعر شعبى سائر هو:

إلى صار مالِكْ بالقيظ مِغْلاقْ قِرْبه      فشِرْبكْ من ذِرعان الرجال هماج

رقم ٩٥٨ «اللى يغرس في غيربلده لا له ولاً لولده» ص. أ: «كدّاد في غيرِبْلِدهْ....».

● رقم ٩٥٩ «اللى يعيش بالحيله يموت بالفقر» ص. أ: «مِنْ عَاشْ حِيلِةْ مات فَقِرْ»

● رقم ٩٩٤ «أمسك بقطابه» ص. أ: «قِضّب قطابه»

● رقم ٩٩٧ «أمْسَت جمرو وأصبحت رماد» ص.أ: «يِمْسى جَمُر و يصبح رُماد»

● رقم ١٠٠٠ «امش على مهلك تراني عجل» ص. أ: «امش على هُونك تراى عَجِل».

● رقم ١٠٠٧ «اما حصه والاشاذوب» ص. أ: «أمّا درّه ولا شاذوب».

● رقم ١٠١٥ «أماسني والا تَسْني به المحاله» ص. أ: «تَسْنِي ولاّ تَسْني بك المَحَاله».

● رقم ١٠٢١ «أمٌ قشرى وعشاً شْوَى» ص. أ: «ليلٍ طِويل وعشاً شْوَى وْمِرْة شينه».

● رقم ١٠٣١ «أنا عصاك اللى ما تعصاك» ص. أ: «.... يْعَصاك».

● رقم ١٠٥٤ «أنتم يا البدو لا تخالفوا على الحضر وانتم يا الحضر لا تخالفوا على البدو».. المعروف «... لا تخالفون على الحضر... ولا تخالفون على البدو» و يؤيده أن النجديين يثبتون نون الأفعال الخمسة دائما أى حتى في حالات الجزم والنصب بخلاف معظم اللهجات العربية الأخرى التى تحذف هذه النون في كل أحوال الإعراب.

● رقم ١٠٦٩ «ان جامع المصلين صلى وان جامع المغنين غنى» ص. أ: «من رافق المصلين صلى ومن رافق المولين

وَلّى».

● رقم ١٠٨٠ «أندبك ولا أندب الذيب» ص. أ: «أنخاك ولا انخى الذيب»

● رقم ١١٢٧ «ان كان ماتدرى فوليدك يدرى طعم الزاد في حكاك القدر» ص. أ: «كان ماتدرى فانا اللى أدرى طعم الزاد حكاك القدر».

● رقم ١١٣١ «ان كان مامضى ش مابقاش» ص. أ: «ان مامضاش ماتلاش».

● رقم ١١٣٢ «ان كان تطفح ياعشيرى فانا أغيص» ص. أ: «كان انت تطفح ياعشيرى فانا أغيص».

● رقم ١١٧٥ «اهبش هبيشك وخل السلاطين» ص. أ: «اهبش هبيشك وخل الصلاطين يِقاتْلْ»

● رقم ١١٨٦ «اهَلْ مكّهْ اعْرَفْ بِشْعَابَهْ» ص. أ: «... أبْخَصْ...»

● رقم ١١٩٦ «ايَّا حسينَ الدل وايّا المعطيه». هذا شطر بيت من الشعر الشعبى في حوار جرى بين أب وابنه وهو تامًّا:

لى صِرْتْ بايامِ الرَّخا عند أهاليك      أيّا حِسِينْ الدلّ وَ يَا المِطِيّهْ

وكان رد الابن :

لى صِرْتْ بايامِ الرَّخا عند أهاليك      حُبّهْ حَسِينْ الدلّ يَسْوَى المِطِيّهْ

رَبّكْ كِرِيمٍ ماوُمَرْ بالتهاليك      ولا وُمَرْ بفراق صافَ الثّنِيّهْ

● رقم ١٢٠٥ «الباب مفتوح والرّشا مَبْطوح» ص. أ: «الباب مفتوح والغَرْبْ مبطوح، اللى يِجِى يجى واللى يِروح يروح».

● رقم ١٢٠٨ «باب قِصب يِهِجُّه الهوا» ص. أ: «بابْ خيش....»

● رقم ١٢١٩ «بالك تعيل ولا تراخى لمن عال» هذا صدر بيت من الشعر السائر وهو تاما:

بالك تِعِيل ولا تَر يَخْم لْمنِ عال      والمرْجلة بالك تْطَلّقْ حْبَالهْ

● رقم ١٢٣٤ «بدال الكلبْ كلبٍ مثله» ص. أ: «بدال الكلبْ كلبْ».

● رقم ١٢٣٧ «البدو وان شافت معك شىّ تَنْهَبْك» هذا عجز بيت من الشعر وصدره: البْدو ياباغِى مْنِ البْدو ثابهْ.

● رقم ١٢٣٩ «بَذْرٍ بالرّجالْ ولا بَذْرٍ بالرّمال» ص. أ: «دَفْنٍ بالرّجالْ ولا دَفْنٍ بالرّمال».

● رقم ١٢٤٤ «البردان يْحطب» ص. أ: «.... يِجيبْ الحَطَبْ».

● رقم ١٢٥١ «برق عدتك انواه لا تستخيله».. هو بيت من

الشعر وعجزه: لى عاذ ماترجى رعاياك ترعاه

● رقم ١٢٧١ «بشر النخل بالكداد الجديد» ص. أ: «بَشّر النَّخل بْفلاّح جديد».

● رقم ١٢٧٥ «بصيص العين ولا عماها» ص. أ: «بصيص العين أشوى من عماها»

● رقم ١٣٠٩ «البعير للجمال والمشعاب من الشجره» ص. أ: «الجمَلْ كْرُوى والمشعاب من الشجره».

● رقم ١٣٤٤ «بلادك اللى ترزق فيها ماهيب اللى تخلق فيها».. ص. أ: «....... تولد فيها».

● رقم ١٣٤٥ «بلاد الحروب كلها دروب» ص. أ: «دِيْرةْ حروب....».

● رقم ١٣٤٩ «بلاوى زمان ولا علی البلاوى إلا الصبر». ص. أ: «ما للبلاوى إلا الصبر».

● رقم ١٣٨٤ «بيضةْ عقره». يبدو أن زيادة الهاء على لفظ (عِقِر) خطأ مطبعي بدليل شرح اللفظة على استعمالها المعروف أي بدون الهاء!.

● رقم ١٣٨٧ «بيضة اليوم ولا دجاجةْ بُكرَة» في القصيم وشمالي نجد «..... باكر».

● **رقم ١٣٩٧ بيع الردى بالخساره واشتر الغالي**

إن النجديين لا يثبتون حرف العلة في فعل الأمر الأجوف بل يحذفونها فيتفقون في ذلك مع الفصحى - كما سلفت الإشارة ضمن فقرة =١=، وعليه فالصحيح: بع الردى...

● رقم ١٤١٤ «تاجر فاجر مايزكى الحلال»

هذا شطر بيت من الشعر الشعبي في الهجاء لحميدان الشويعر وتمامه: «لو يجي صايم العشر ما فَطَّره»

● رقم ١٤١٦ «تاخذ جوخته السنوره». هذا شطر بيت من الشعر العامى لحميدان الشويعر في هجاء ابنه مانع وصدره: (والى ظَهْرَيَم السكة) وقد ورد في شرح المثل رقم ١٤٢٠ ضمن أبيات أخرى.

● رقم ١٤٣٦ «تبيت جمر وتصبح رماد» و ١٥٩٩ «تمسى جمر وتصبح رماد» ص. أ: «يمسى جمر ويصبح رماد».

● رقم ١٤٥٧ «تحسب الجراد بصيده الأول» ص. أ: «يَحْسب الجراد بصيده أمس»

● رقم ١٣٨٧ «تحويل من أسفل الدرجه ولا من علوها» ص. أ «تحويل من تحتي الدرجه.. إلخ».

● رقم ١٤٦٩ «تِدِزه وياطا رجلك» ص. أ: «تِزِتُّه.. إلخ».

● رقم ١٤٩٤ «ترعى وهى رابضه» ص. أ: «ترعى وهى روبيضه».

● رقم ١٤٩٧ «تركض ركض الوحوش إلخ» ص. أ: «لو تركض.. إلخ».

● رقم ١٥٠٣ «تريد ياعبدى وانا اريد» ص. أ: «أنتْ تْرِيدْ وانا أريد، ولا لكْ ياعبدى إلا ما أريد».

● رقم ١٥٠٦ «تساوى الغارب والسنام» ورقم ١٦٠٨ «تواسى الغارب والسنام»

سمعت الصيغة التالية بأسلوب الحوار «قال تساوى الغارب والسنام قال: الغارب غارب والسنام سنام» وله قصة لا يسمح المقام بذكرها.

● رقم ١٦٠١ «تموت البيض ما جابت هجرس» ص. أ: «يموتن البيض ما جابنّ كليب».

● رقم ١٦٠٩ «التوبه هذ النوبه» ص. أ: «هالنوبه وتوبه»

● رقم ١٦٣٥ «ثم مدهون وبطن جايع» ص. أ: «افُمٍ مْدَهونْ وبَطنٍ جايع».

● رقم ١٦٦٦ «جا حزم كلاّب» بدون «جا».

● رقم ١٧٢٢ «الجراده من جراد» لهذا المثل تكمله وهى «والمطنَّة من زكات».

● رقم ١٧٨٨ «جليدان ابا الرقع» ص. أ: «جليدان النِّطول» ومعنى النطول بلهجة أهل القصيم اللص.

● رقم ١٨١١ «جوداك على اللى... الخ» ص. أ: «جُودكْ على اللى.. إلخ».

● رقم ١٨١٤ «جودا السوق ولا جودا البضاعه» ص. أ: «جود السوق ولا جود البضاعه».

● رقم ١٨٣٥ «جَيِّد ضِيف ردىّ معزب» ص. أ: «جَيّد خاطر.. إلخ».

● رقم ١٨٦٧ «حِبّة العيد ما فيها زريّه» ص. أ: «... مَابَهْ مِنَّه».

● رقم ١٨٦٩ «حبه وفى اثم صديق» فى كثير من أنحاء القصيم وشمال نجد «حُبَّهْ وبافْمُ صِدِيقْ».

● رقم ١٩٠٧ «حجينا ونفع» ص. أ: «حجينا بالكسب ولا خالف»

● رقم ١٩٢٤ «حذفة العصا» ص. أ: في القصيم وحائل

والشمال «حلتة عصا».

● رقم ١٩٣٢ «الحرب خطاها قصار» ص. أ: «خطى الحرب قصار»

● رقم ٢٠١١ «حطوه في اثم المدفع» ص. أ: «... بُافُم المدفع».

● ٢٠١٩ «حَفِّر لرجليك مراقى» ص. أ: «حُط لرجليك» والصيغة الأولى أدق.

● رقم ٢٠٥٦ «الحلال حلال ابونا والقوم طردونا» ص. أ: «المال مال ابونا والقوم إلخ».

● رقم ٢٠٧٢ «حلوم اهل نجد حديث قلوبها» ص. أ: «حلوم اهل نجدٍ هذارى قلوبها».

● رقم ٢١٠٥ «حنا عصافير وابوز يد سدره».
هذا شطر بيت وعجزه «ومن طاح منا يلتجي في ظْلاله

● رقم ٢١١٦ «حوفك ياالزفلى وكليه» ص. أ: «.... يا الزَّفْلا كُولَيْهْ».

● رقم ٢١١٨ «الحويْرْما يَضِرّه رَفْحَة امه» ص. أ: «الحويرما يضِرُّه وَطْى امه».

● رقم ٢٢٨٤ «خل ماك في لزاك» ص. أ: «اشْكِرْماك بلْزاك»

● رقم ٢٢٨٩ «خنافس قضاض» ص. أ: «بُعُرْصِي قِضيضْ».

● رقم ٢٣١٧ «الخيل قرّح واجرد الخد ميدان» ص. أ: «الخدّ ميدان وهنّ قِرَّح».

● رقم ٢٣٤٢ «الدايم شطيط» ص. أ: «الدايم شِدِيد».

● رقم ٢٣٥٨ «دخل في الذره» ص. أ: «دَخّلْ الذّره».

● رقم ١٢٣٢ و ٢٣٧١ «بدربهمى ياحلالى» ص. أ: «بْدَر بِهِم ياحلالى».

● رقم ٢٤١٧ «دقق الحساب وطوّل العشره» ص. أ: «دقق الحساب تدوم العِشْره».

● رقم ٢٤٢٤ «دلو ذباذب لا للما ولا للجاذب» ص. أ: «.... لا بالما ولا بيد الجاذب».

● رقم ٢٤٤١ «دون هذا و ينفق الحمار» ص. أ: «مِنْ دُونْ ذا ويِنْباعْ الحمار».

● رقم ٢٤٥٠ «دُهَنَا.. قِريبة الشرى بعيدة الما» ص. أ: «الدَهَنا بعيْدةْ الما قِريْبةْ الثَّرى».

● رقم ٢٤٥١ «دهن مرقوق» ص. أ: «دِهْنَهْ مَرْقُوق»

● رقم ٢٤٦٣ «ذا الباب على قدر ذا الخراب» القصيم وشمالى نجد: «هالبَّابْ مِنْ فَوقْ هَا الْخَرابهْ».

● رقم ٢٤٦٤ «ذابخك الطوّع ياتِنْته» ص. أ: «طُوعْ ياتِنّته؟»».

● رقم ٢٤٦٦ «ذا الخبز ماهوب من ذاك العجين» القصيم: هَا الْخُبْز مهوب من هَكَالْعَجين.

● رقم ٢٥٠١ «الذيب ما يُتسّلط الا على شاة الصعلوك». تقلب السين في الفعل «يتسلط» صاداً.

● رقم ٢٥٢٣ «راحةٍ مِنْ جْجِةْ راحه» ص. أ: «راحةٍ مِنْ جْجةْ غَنيمهْ».

● رقم ٢٥٤٠ «راس ظبىْ مافيه عراش» القصيم «راسْ ظَبْيٍ مابهْ عراش» لأن أهل القصيم وحائل وشمالى نجد عموما لا يستعملون (في) بل الباء بدلاً منها.

● رقم ٢٥٥٤ «راع السِّدْسْ ما يُرد الحمار عن الكدس» ص. أ: «...... مايطرد ....».

● رقم ٢٥٦٢ «راعى الشقا ما يهتنى بِقْعاد» ص. أ: «رَاع.... بْزُقُودْ»

● رقم ٢٥٦٣ «راعى الحاجه ملحاح» ص. أ: «راع الحاجه...».

● رقم ٢٥٧٢ «ربّ ارزقنى وعجّل» ص. أ: «ربى ارزقنى وعَجِّلْ بِهْ».

● رقم ٢٥٧٤ «رب رزقكم بالقفة يرزقنا بالزبيل» ص. أ: «عسى ربَّ عطاهم بالزبيل يعطينا بالمِرْحَلِه»

● رقم ٢٥٩٢ «ربما تكره النفس خيره» ص. أ: «لَعَلّ ماتكره النفس خِيره».

● رقم ٢٦٥٤ «الراكب مايدرى عن الماشى» ص. أ: «الراكب مايشوف الماشى».

● رقم ٢٦٧١ «الرضا سيد الاحكام» ص. أ: «الْمَرَاضى....».

● رقم ٢٦٨٧ «الرّغا عُقب الهْدَرَانْ قبيح» ص. أ: «.... شَين».

● رقم ٢٦٩٤ «رَقابِهن عوج» ص. أ: «أرقابَهْ عوج» أو «أرقابهن لاهلهن عوج».

● رقم ٢٧٠٥ «الرمح القصير في حلق راعيه» ص. أ: «مثل الرمح القِصِيرْ بْحلق راعيه».

- رقم ٢٧٠٩ «رمضان عذر البِخيل» ص. أ: «عِذْرَ البُخيلْ رُمُضان»
- رقم ٢٧١٣ «رَمى عَرْضيه» ض. أ: «رَمى عِرْسْ»
- رقم ٢٧٢٩ «زِبْدِهْ وفوق خشِم ذيخ» ص. أ: «مِنْ عَيّن الزّبْدِهِ على شازْبَ الذّيخ».
- رقم ٢٧٣٤ «زِبَنْ ظويَقْ» ص. أ: «نَطّ طويقْ»
- رقم ٢٧٣٥ «زِبَنْ ابان الاحمر» في القصيم «الأحمر» تحذف منها الهمزة وتفتح فاء الكلمة وهذا مطرد إذا كانت فاء الكلمة حرفا حلقياً كما سلفت الإشارة.
- رقم ٢٧٦٨ «الزعير يطلع من القفه» القصيم: «الزّعَيرِبي... إلخ» وهو ذكور الجراد.
- رقم ٢٧٧٣ «... العصفور على المجرى» ص. أ: «... على القِلْقلِهْ»
- رقم ٢٧٧٧ «.... ياالقينه والشلفا فوق راسك» ص. أ: «... ياقَينا».
- رقم ٢٧٩٠ «زها الشيّ تمامه» ص. أ: «كل شيٍّ زهاه تمامه».
- رقم ٢٨٠٠ «ساحتى راحتى وجرابى بطنى» ص. أ: «.... بطنى جرابى».
- رقم ٢٩١٩ «سِنْة الذباب ولا سنة الغراب» ص. أ: «يا الله سِنة ذباب ولا سِنة قراد»
- رقم ٢٩٢٤ «السوالف تَسْمِجْ إلى عِرْضت على غير اهلها» ص. أ: «السوالف تبى هَلَهْ».

٧ ــ سُجّلتْ ضمن المجموعة عباراتٌ واصطلاحات جارية على الألسن لكنها ليست أمثالاً، وليس وراء كثيرٍ منها كبير معنى... وهى قليلة إذا قيست بالعدد الكلي لأمثال المجموعة.. ومع ذلك فالأحسن حذفها وهى:

- رقم ٨٢٢ «لاهم لالى»
- رقم ١٠٨٠ «أندبلك وإلا أندب الذيب»
- رقم ١٠٠١ «الامضا اكتب اسمك ثم شخمطه»
- رقم ١١٠٠ «إن صحت رؤياك.. إلخ» وهى عبارة بعيدة عن التهذيب وغير شائعة.
- رقم ١١٢١ «إن قلت زينٍ فهو زين وان قلت شين فهو شين».
- رقم ١١٢٣ «إن قلت يِسْوى فهو يِسْوَى وإن قلت ما يِسْوَى فهوما يِسْوَى».
- رقم ١٥١١ «تسقيك الغزّيل»
- رقم ١٧١٣ «جراده ولاّ من جراد»
- رقم ١٨٨٩ «حتى ابو سهيل مختصر» وهو خاص بعدد قليل من الناس وأحدهم المؤلف.
- رقم ١٩٢١ «حذراك عن زغر العيون لا تامنهم»؟!
- رقم ١٩٦٣ «حَسّن لحيتك وتجى ولد»!
- رقم ٢٠٥١ «حكى جرايد».
- ٢٠٦٤ «حلاوة الدنيا لهذى ومثلها».
- رقم ٢١٢٥ «الحيا خناثه».
- رقم ٢٢٩٩ «خيبه ان راح وخيبه ان جا»
- رقم ٢٣٢٧ «خيال التوحيد اخو من طاع الله» هذه «نخوة» الاخوان وليست مثلا.
- رقم ٢٣٢٩ «داخل في الربح ظاهرٍ من الخساره»
- رقم ٢٣٤٣ «دايم الدوم»
- رقم ٢٤٩٥ «ذمنى وامدحنى»
- رقم ٢٧٨٠ «زلقه»
- رقم ٢٧٨١ «ساوٍ اكثر».
- رقم ٢٨٤١ «سرداد مرداد»
- رقم ٢٩١٧ «سنة ابوعسيب»
- رقم ٢٩١٨ «سنة ابو ذنب».
- رقم ٢٩٢٠ «سنة كِحَ .....».



٨ ــ لوحظت في الكتاب بعض الأساليب والألفاظ غير الملائمة للتعبير عن المعنى المقصود و بعض التفسيرات غير الدقيقة، ففى ص ٣٠٨ من الجزء الأول عند شرح معنى المثل رقم ٨٤٧ مثلاً ورد «اشترى خروفاً طيباً» والمقصود «سميناً»، واستعمال «طيب» هنا من أثر استعمال العامة لها بهذا المعنى. وفي س ٥ من الصفحة نفسها ورد «وبينما كان صاحب الخروف أو صاحب الأضحيه» ولاحاجة للجملة بـ «أو» و «صاحب» التى تليها. وفي ص ١٤٤ من الجزء الثاني شرحت «تكدّ» بأنها «تصلح وتهيىء» وصحتها «تمشط». وفي ص ١٩٩ من الجزء نفسه عرفتْ «قندهار» بأنها «جزيرة صغيرة وسط أحد البحار» والصحيح أنها إحدى مدن أفغانستان المعروفة.

٩ ــ فسرت مفردات كثيرة مع أنها معروفة و وردت شروح مسترسله يستحسن إيجازها.. ومن ذلك:

أ ــ تفسير **«الأحول»** بأنه **«هو زائغ العينين مائلها»**(٣)

ب ــ تعريف **«النسيب»** بأنه **«هو زوج إحدى قريباتك أو زوج إحدى قريبات المرأة»**(٤).

ج ــ تعريف **«المخلب»** بأنه **«هو المَحَشّ أو الآلة التى يقطع بها الزرع وما أشبهه»**(٥) و يكفى بيان أنه **(المِنجل)**.

د ــ تعريف **«العويدى»** : **«نوع من انواع البهارات الرخيصة التى توضع مع القهوة البن»** وتعريف **«الهيل»** : **«نوع آخر مما يوضع مع البن ولكنه غال جدا»**(٦).

**ويكفى بيان أن الأول «القرنفل»** والثانى **«حب الهال»**.

هـ ــ شرح معنى فعل الأمر **«الْقِطْ»** : **«الْقِطْ يعنى تناول شيئاً بعد وقوعه على الأرض»** وشرح **«النِّقض»** : **«هو الأمبوب (كذا) التى يوضع فيها البارود والرصاصة ثم يرمى بها فيذهب البارود والرصاصة إلى الهدف وتبقى الأنبوبة»!!**(٧).

**ويكفى في بيان الأول القول** بأنه فعل أمر من **(لَقَط)** أى **(الْتَقَط)**، وفى بيان الثانى بأنه **«وعاء الخرطوشة»**.

و ــ شرح **(الصيف)** بأنه **«هو الربيع (؟) أو أواخر الربيع أو أوائل الصيف»**(٨).

ز ــ شرح **(البندق)**: **«معروف أنها آلة من آلات الصيد والحروب»**(٩). و يكفي فيها القول بأنها **«البندقية»**.

ح ــ شرح **(الضِّلَع)** ـ بفتح الضاد ـ **«أن تتألم الدابة من إحدى يديها فيبقى مشيها غير مستقيم»**(١٠). و يكفى في شرح معناها القول بأنه **«العرج الخفيف»**.

ط ــ شرح **(اللحمة النيئة)** بأنها **«التى لم تطبخ»**(١١).!

ى ــ شرح **(الجبين)**(١٢). وهو معروف.

ك ـ شرح **(مرج البيض)**: **«مرج البيض إذا اختلط أصفره بأبيضه»**(١٣). ومعنى **(مرج البيض)**: فسد.

ل ــ تعريف **(الشاذوب)** بأنه : **«نوع من السمك إذا رأى ابن آدم في البحر هجم عليه وضربه ضربة تقسمه إلى قسمين»!!**(١٤) والشاذوب هو سمك القرش.

م ــ شَرْح الأست(١٥). ولا حاجة لها بالشرح.

ن ــ شرح الطيز بأنه **«إلية الإنسان أى مقعدته»!!**(١٦)ولا حاجة لشرحه على هذا النحو و يكفي القول بأنه هو **«العَجُز»**.

س ــ تعريف **(الدهنا)** بأنها **«رمال عظيمة تحتل رقعة واسعة من جزيرة العرب»**(١٧). والدهنا معروفة.

ع ــ شَرْحُ **(افْلقن)** بأن معناها **«اضربنى بحجر في رأسى حتى يخرج الدم»**(١٨). و يكفى القول: افِلْقَنْ: شُجَّنى.

ف ــ تعريف **«السّحَا»** بأنها **«طيور أجنحتها من اللحم أصغر من العصفور قليلا.. وهى في العادة لا تطير إلا بعد غروب الشمس للبحث عن رزقها»**(١٩). و(السّحا) هى: الخفافيش.

ص ــ وصف اليربوع بأنه **«حيوان صحراوى يشبه الفأر ولكنه حلال الأكل»**(٢٠)**!!**. ولاحاجة لهذا الوصف فاليربوع معروف. وليس الكتاب قاموساً لغويا.

ق ــ شرح **«الدرق»** ــ بدال مهملة ثم راء وقاف بعد **(أل)** بأنه: **«أن تقترب من الحيوانات التى تريد أن تصطادها بخفة وحذر وأن تمشى خفاء بحيث لا تراك ولا تسمعك»**(٢١). يكفى عن كل هذا الكلام المسهب أن يقال: الدرق: الاقتناص.

ر ــ تعريف **«الفلفل»** بأنه **«ثمر يشبه بعر الغنم إلا أنه صغير، وهو من البهارات الحارة»**. والفلفل معروف لا حاجة لوصفه(٢٢).

ش ــ تعريف **«الذئب»** بأنه **«سبع في حجم الكلب أو أكبر قليلا له ذكاء نادر وبصر ومعرفة بخديعة صيده من بنى آدم وغيرهم»**(٢٣).

١٠ ــ كررت في المجموعة أمثال كثيرة بعضها كرر بلفظه كله دون زيادة أو نقصان كالمثل رقم ١٨٦١: **«الحَبّ خَبْز رُوحة وْسَرَى»** حيث تكرر برقم ١٨٧٣. وكالمثل رقم ١٢٣٢: **«بذْرْ نِبهيى يا حلالي»** حيث تكررت برقم ٢٣٧١. وكالمثل رقم ٢٧٤٨ **«الزَّرْقا ما ترُومْ إلا أقْشر الحَشُو»** حيث تكرر بعده مباشرة. وكرر بعضها مع أن الفارق بين المثلين يسير جدًا **(كلمة أو كلمتان)**، وكان الأحسن في مثل هذه الحالات الاكتفاء بمثل واحد والإشارة تحته إلى الصيغة أو الصيغ الأخرى الشائعة له.

وفيما يلى سرد للأمثال المكررة من هذه الفئة الأخيرة في المجموعة مع ذكر رقم المثل قبله:

● ١٨ ــ أبْرَى لِشْعَبَى وِهِيْ تَبْرَى لي.

٢٤ ــ أبعد عن شعبى وهى تبرى لى.

١١٧٧ ــ أهجّ عن شعبى وتبرى لى

● ٢٠ ــ أبرد من .... الرَّوَّايه

٤٣١ ــ أصقع من .... الروايه
● ٢٨ ــ أبعد عليك من شعر عِلْبَاك
٣٢ ــ أبعد عليك من جبّة علباك
● ١١٦ ــ أحذرك خلان الرخا عدهم قوم
٢٢٦٢ ــ خلان الرخى - كذا - عدهم قوم
● ١١٧ ــ أحذرك عن طرد المقفي حذار يك
١٩١٩ ــ حذارك عن طرد المقفى
● ١٦٢ ــ اختلط الحوى مع البسباس
٢٢٥١ ــ خلط الحوى مع البسباس
● ٢١٧ ــ إذا أردت أن تذكر افعل المنكر
٥٣٠ ــ افعل المنكر حتى تذكر
١٤٣٨ ــ تبيك تذكر سوّ المنكر
● ٢٣١ ــ إذا رغبت فَعَاوِدْ
١٠٨١ ــ إن رغبت فعاود
● ٣٥٥ ــ اسْمَن يا خَرْ يَفي واجسك
١٥١٢ ــ تَسْمَن ياخَرْ يَفْنا وَنجسك
● ٣٦٨ ــ اسمعك ولا أشفَهْك
٣٦٩ ــ اسمعك وَاشفَهْك
● ٣٧٦ ــ أشبع العبد وكده
٣٧٨ ــ أشبع العير وكده
● ٣٧١ ــ أسود من قطاط العبد
٣٧٢ ــ أسود من جلد العبد
● ٣٨٧ ــ اشترمن الغالى قوت ليله
٣١٨٥ ــ خذ من الغالى قوت ليله
● ٥٠٢ ــ أعمى ولقى ابره
٥٠٣ ــ أعمى ولقى خرزه
● ٥٤٨ ــ أقشر الناس يبز به حقه
٦١٦ ــ أكود الناس يبز به حقه
● ٥٥٩ ــ اقطع راس يموت خبر
٥٦٠ ــ اقطع راس يموت ذنب
● ٥٧٦ ــ أقول جمل و يقول احلبه
٥٧٧ ــ أقول تيس و يقول احلبه
● ٦١٧ ــ أكود من حب ليلي وجرى
١٨٧٩ ــ حب ليلى وجرى
● ٦٣٤ ــ إلى بغيت تحيره فخيّره
٢٣٠٦ ــ خيّره وحيّره

● ٢٥٣ ــ إذا قطع راسى بالغلط مايركب
٧٣٢ ــ إلى قطع راسي ماثناه ابن شايق
● ٨٤٢ ــ الله يغنى الصديق وعنه يغنى
٨٤٣ ــ الله يغنى القريب وعنه يغنى
● ٩٣٣ ــ اللي ما يجي بالقوه يجي بالمروه
٩٣٤ ــ اللي مايجي بالمروه يجي بالقوه
● ١٢٢٠ ــ بان على غيرعزا
١٢٢١ ــ بان على عزا
● ١٣٧٤ ــ البومه تقول انا اخيرمن واحد يعطى نصف حقه و يعافه
١٥٧٠ ــ تقول الرخمه أنا اجود من واحد يعطى نصف حقه و يعافه.
● ١٤١٦ «تاخذ جوخته السنوره»
١٤٢٠ «تاكل عشاه السنوره»
● ١٤٥٤ «تحذفه عرض و يطلع طول»
١٤٥٥ «تحذفه عرض و يطلع مِرْتكِز»
● ١٥٠١ «تروّحه مايرجع وتوكله مايشبع»
١٥٧١ « تقول له مايسمع وتروحه ما يرجع»
● ١٥٠٦ «تساوى الغارب والسنام».
١٦٠٨ «تواسى الغارب والسنام».
● ١٥٧٢ «تكاثره الزمان وخذه»
● ١٥٧٣ «تكاثره الزمان وقط نصفه».
● ١٤٣٦ «تبيت جمره وتصبح رماد»
١٥٩٩ «تمسى جمر وتصبح رماد».
● ١٦٠٢ «تموت الأعادى وكيدها في نحورها»
١٦٠٣ «تموت الافاعى وسمها في نحورها».
● ١٣٣٩ «بقى متينه»
١٦١٤ «توّة ما بعد جاكْ متينه»
● ١٦٣٦ «ثواب ناقة الحج ذبحها»
١٦٥٤ «جزى (كذا) ناقة الحج ذبحها»
● ١٣١٤ «البعيرما يشوف عوجى (كذا) رقبته»
١٨٠١ «الجمل مايشوف عوجى (كذا) رقبته»
● ٢٥٧٢ «ربّ ارزقنى وعجل»
٢٥٨٢ «ربِّ عطنى وعجل»
● ٢٦٠٧ «رجال يشوى ثمانين لحيه»

**٢٦٠٨ «مايسوى ولا عظم عجرود»**

هذان المثلان مأخوذان من قول الشاعر بديوى الوقدانى:

رجّالٍ يِسْوَى له ثمانين حاره      ورجال مايِسْوى ولاعظم عجرود

فينبغى دمجهما. وقد كرر المؤلف أبيات الوقدانى التى من ضمنها هذا البيت عند التعليق على كل من المثلين ولاحاجة لذلك.

● **٢٦١٤ «رَجْلٍ بْنَجهاز ورَجْل بجواز ورَجْل لا يِنْبغى ولا يِنْجاز»**

**٢٧٨٧ «زوج بجهاز وزوج بجواز وزوج لا ينبغى ولا ينجاز»**

● **٢٧٢٢ «زابن و يعطّل مربوعه»**

**٢٨٥٥ «السّريح يوقّف المربوعه»**

١١ — في ص ٣٣٩ ج ١ ورد البيت :

اللى يبينا عيت النفس تبغيه      واللى نبى عيّى البَخْتْ لا يجيبه

فقدم عجز البيت على صدره. وصوابه كما أوردناه هنا وقد قالته الشاعرة **(نورة الهوشان)** ضمن قصيدة(٢٤)، فجرى مجرى المثل.

والمثل رقم ٢١٠٥ **«حنا عصافير وابوزيد سدره»** صدر بيت من الشعر وعجزه: **«ومنْ طاحْ منا يِلْتجى فى ظلاله»**.

والمثل رقم ٢٦١٨ **«رجْلٍ بلا ربع على البين صبار»** عجز بيت من الشعر وصدره: **«يمنى بلا يسرى تراها ضعيفه»**.

والمثل رقم ١١٦ **«أحذرك خلان الرَّخا عِدّهم قُوم»** صدر بيت من الشعر وعَجُزه: «خِلاَّنْ مِنْ دامَتْ نْعِيمُهْ وْدَام»

١٢ — المثل رقم ١٤٥٨ **«تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى»** علق عليه المؤلف قائلاً: **«هذا المثل مأخوذ من إحدى الآيات القرآنيه..»** ولو كان التعليق أدق لكان أحسن كأن يقول: **«هذه عبارة قرآنية كريمة سارت مسير المثل وهى جزء من الآية الكريمة: [لا يقاتلونكم جميعاً إلا في قُرًى مُحَصَّنة أومِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ، بأسُهُمْ بَيْنَهُم شديدٌ، تحسبهم جميعاً وَقُلُوبُهم شَتّى ذلِك بأنهم قومٌ لا يعقلون]»**(٢٥).

١٣ — تعرضت بعض الأمثال لأخطاء تطبيعية.. ففي المثل رقم ١٤٥٣ ورد **«تحددت»** والصواب **«تحدرت»**، وفي المثل رقم ١٥١٣ ورد **«المعتدى»** والصواب **«المعيدى»**، وفي المثل رقم ١٧٣٢ ورد **«غزوا»** والصواب **«غزو»** وفي شرح المثل رقم ١٨٧٢ ورد **«الحجر»**، **والصواب «الحِبْحِرْ»** بألف ولام ثم حاءٍ مهملةٍ مكسورةٍ تتبعها باء ثم حاء فراء وهو **«الفلفل الأحمر»** وورد **«حجرى»** وصحتها **«حَبِحْرِى»** أى **«ضعى الحِبْحْرِ»**.

وفي المثل رقم ٢٠٠٤ ورد **«هذ»** مكررة، والصواب **«هٰذِى»**. وتكرر هذا الخطأ فى نص المثل رقم ٢٣٧٦. وكثير غير ذلك.

## حواشي وتعليقات

(١) من المؤسف أن لا يجد هذا الأثر الجيد ما هو به خليق من اهتمام وإشادة فاقتصر ذكره على إشارات صحفية موجزة.. ولم يلْقَ التفاتا من المهتمين بحركة التأليف ورصد الإنتاج العلمى السعودى

(٢) ١/١٣

(٣) ١/٧٨

(٤) ١/١٥٣

(٥) ١/٢٦٧ المثل ٧١٧

(٦) ١/٢٧٦ شرح المثل ٧٤٩

(٧) ١/٢٩٠ شرح المثل ٧٩١

(٨) ١/٣٠٤ شرح المثل ٨٣٢

(٩) ١/٣٠٥ شرح المثل ٨٣٥

(١٠) ١/٣١٠ شرح المثل ٨٥١

(١١) ١/٣١٧ شرح المثل ٨٧٥

(١٢) ١/٣٢٠ شرح المثل ٨٨٥

(١٣) ١/٣٥٤ شرح المثل ٩٨٨

(١٤) ١/٣٦٢ شرح المثل ١٠٠٧

(١٥) ١/٣٧٤

(١٦) ١/٣٩٧

(١٧) ١/٤١٥

(١٨) ٢/٢٧ شرح المثل ١٢٦٩

(١٩) ٢/٤٨ شرح المثل ١٣٣٦

(٢٠) ٣/٨٢ شرح المثل ٢٣٦١

(٢١) ٣/٨٥ شرح المثل ٢٣٦٩

(٢٢) ٣/١٠٢ شرح المثل ٢٤١٦

(٢٣) ٣/١٣٨ شرح المثل ٢٥٠٨

(٢٤) انظر عبد الله محمد بن رداس، شاعرات من البادية، ١ (مصور) الرياض (د ت). ٢٣

(٢٥) سورة الحشر، آية ١٤.

# الانتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات (١٩٧٩)


محمد فتحي عبد الهادي

• دكتوراه في المكتبات من جامعة القاهرة. أستاذ مساعد في قسم المكتبات والمعلومات في كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز في جدة.


تشتمل هذه القائمة البيليوجرافية على أهم ماصدر عام ١٩٧٩ من مقالات دوريات وبحوث وتقارير مؤتمرات وكتب ورسائل جامعية.. في مجال المكتبات والمعلومات بمختلف موضوعاته. وتغطي القائمة ما صدر من انتاج فكري في بلدان العالم العربي، كما أن التغطية تمتد لتشمل ما ألفه الكتاب العرب وأصدروه في أماكن أخرى خارج العالم العربي.

وقد رتبت مداخل المواد تحت رؤوس موضوعات هجائية مخصصة، ومقننة. وألحق بالقائمة كشاف بأسماء المؤلفين وكشاف بعناوين الكتب والرسائل الجامعية وقائمة بعناوين الدوريات التي تم تحليلها وقائمة بأسماء الحلقات والمؤتمرات والندوات.

وقد بذل الكثير من الجهد في أن تكون البيانات البيليوجرافية المعطاة عن كل مطبوع مدرج بالقائمة دقيقة وكاملة قدر الامكان.

## الاتصــــال

حسني عبد الرحمن الشيمي. الوظيفة الاتصالية بالمكتبة: دراسة مبدئية للمكتبة في ضوء نظرية الاتصال.ـ **مجلة كلية اللغة العربية** [جامعة الامام محمد بن سعود].ـ ع ٩ (١٩٧٩).ـ ص ٥٩٥ — ٦٠٤ (١)

عبد العزيز محمد شرف. المستويات اللغوية في الاتصال الاعلامي.ـ **المجلة العربية للمعلومات**.ـ ع ٣ (يونيه ١٩٧٩).ـ ص ٦٧ — ٨١ (٢)

ميدوز، جاك. **آفاق الاتصال ومنافذه في العلوم والتكنولوجيا**/ تأليف جاك ميدوز، ترجمة حشمت محمد علي قاسم.ـ القاهرة: المركز العربي للصحافة، ١٩٧٩.ـ ٢٣، ٣٠٦ ص (٣)

### الاجراءات الفنية

أحمد أنور عمر. **الاجراءات الفنية للمكتبات: عمليات التزويد والاعداد والصيانة**.- ط ٤.- القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٩.- ٢٨٦ ص (٤)

### الاحصاءات المكتبية

على السليمان الصوينع. تجميع الاحصائيات للمكتبات.- **مكتبة الادارة**.- مج ٧، ع ١ (شوال ١٣٩٩ - ١٩٧٩م).- ص ٥ - ١٩. (٥)

### اختيار المطبوعات

نزار محمد على قاسم. **اختيار المواد المكتبية**/ نزار محمد على قاسم، غنية خماس صالح، عامر ابراهيم قنديلجى.- بغداد: الجامعة المستنصرية، ١٩٧٩.- ٢٤٠ ص (٦)

### أدب الأطفال

(أنظر أيضا: القراءة والقراء. مكتبات الأطفال)

اتحاد اذاعات الدول العربية. الأمانة العامة. عرض لجهود اتحاد اذاعات الدول العربية في مجال ثقافة الأطفال.- ٥ ص

في **ندوة ثقافة الطفل العربي. الوثائق والدراسات**.- القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٧٩ (٧)

اتحاد اذاعات الدول العربية. الأمانة العامة. كتب الأطفال في عصر الوسائل السمعية والبصرية.- ٨ ص

في **ندوة ثقافة الطفل العربي. الوثائق والدراسات**.- القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٧٩ (٨)

أحمد سويلم. ونحن نستقبل عام الطفل. ماذا كتب الشعراء.- ١٣ ص

في **الحلقة الدراسية الاقليمية عن مشكلات انتاج وتوزيع الكتاب العربي**.- القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩ (٩)

احمد نجيب. **اتجاهات معاصرة في كتب الاطفال**/ تأليف أحمد نجيب، تقديم يوسف خليل.- القاهرة: المركز القومى للبحوث التربوية، ١٩٧٩.- ٧٠ ص (١٠)

احمد نجيب. انتاج كتب الأطفال.- **صحيفة المكتبة** [القاهرة].- مج ١١، ع ١ (يناير ١٩٧٩).- ص ١٧ - ٣٠ (١١)

احمد نجيب. مقومات الكتابة الفنية للطفل.- ٣٧ ص

في **ندوة ثقافة الطفل العربي. الوثائق والدراسات**.- القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٧٩ (١٢)

جمال أبوريه. الكتاب الثقافي للطفل العربي.- ٧ ص

في **ندوة ثقافة الطفل العربي. الوثائق والدراسات**.- القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٧٩ (١٣)

جمال بدران. أطفالنا أم صغارنا.- ١٣ ص

في **الحلقة الدراسية الاقليمية عن مشكلات انتاج وتوزيع الكتاب العربي**.- القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩ (١٤)

جمال علام. دور جهاز الشباب بالنسبة لكتاب الطفل.- ٥ ص

في **الحلقة الدراسية الأقليمية عن مشكلات انتاج وتوزيع الكتاب العربي**.- القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩ (١٥)

جمعية ثقافة الأطفال. وضع كتب الأطفال بين ماتقدمه دور النشر من انتاج.- ٢ ص

في **الحلقة الدراسية الاقليمية عن مشكلات انتاج وتوزيع الكتاب العربي**.- القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩ (١٦)

صدقي دحبور. خصائص أدب الأطفال.- **رسالة المكتبة**.- مج ١٤، ع ٢ - ٣ (يونيو - سبتمبر ١٩٧٩).- ص ٢٧ - ٣٥ (١٧)

عبد التواب يوسف. تطور كتب الأطفال.- ٩ ص

في **الحلقة الدراسية الاقليمية عن مشكلات انتاج وتوزيع الكتاب العربي**.- القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩ (١٨)

عبد التواب يوسف. الجهود العربية في مجال ثقافة الطفل.- ١٥ص

في **ندوة ثقافة الطفل العربي. الوثائق والدراسات**.- القاهرة: المنظمة العربية للتربيبي والثقافة والعلوم، ١٩٧٩ (١٩)

عبد التواب يوسف. الطفل والكتاب: دور الاذاعة في تنمية الوعى القرائى.- ٥ص

في **الحلقة الدراسية الاقليمية عن مشكلات انتاج وتوزيع الكتاب العربي**.- القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩ (٢٠)

عبد التواب يوسف. كتاب الطفل العربي: محاولة لاستعراض الوضع الراهن.- ١٧ص

في **ندوة ثقافة الطفل العربي. الوثائق والدراسات**.- القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٧٩ (٢١)

عبد التواب يوسف. الكتابة الدينية للأطفال.- ٦ ص
في **الحلقة الدراسية الاقليمية عن مشكلات انتاج وتوزيع الكتاب العربي**.- القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩ (٢٢)

عدلي فهيم. رسم كتاب الطفل واخراجه.- ٩ص
في **ندوة ثقافة الطفل العربي. الوثائق والدراسات**.- القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٧٩ (٢٣)

علي ساسي. أدب الطفولة.- **الفكر**.- س ٢٥، ع ٢ (نوفبر ١٩٧٩).- ص ٦٨ ــ ٧٧ (٢٤)

فاطمة المعدول. مسرحية الطفل المقروءة.- ٥ص
في **ندوة ثقافة الطفل العربي. الوثائق والدراسات**.- القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٧٩ (٢٥)

فائزة علي كامل. الأثر النفسي للكتاب على الطفل.- ٩ص
في **ندوة ثقافة الطفل العربي. الوثائق والدراسات**.- القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٧٩ (٢٦)

فوزي العنتيل. التراث الشعبي كمصدر لكتاب الطفل.- ١٤ص
في **ندوة ثقافة الطفل العربي. الوثائق والدراسات**.- القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٧٩ (٢٧)

فيليب اسكاروس. **الفكر العلمي في القصص المتداول لدى أطفال مصر: دراسة تربوية ميدانية**/اعداد فيليب اسكاروس، تقديم يوسف خليل يوسف.- القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية، ١٩٧٩.- أ - هـ، ٩١ص (٢٨)

الكتاب العربي وكتاب الطفل: [ندوة]/ اعداد مصطفى عبد الله.- **الفيصل**.- ع ٢٨ (سبتمبر ١٩٧٩).- ص ٧٢ ــ ٧٦ (٢٩)

**كتب الأطفال في مصر، ١٩٢٨ - ١٩٧٨**: دراسة استطلاعية/أعدها لمنظمة اليونيسيف محمود الشنيطي... [وآخ].- القاهرة: [د. ن.]، ١٩٧٩.- ٣مج (٣٠)

محاسن أحمد صبيح. الحدوته والطفل.- ٢٣ص
في **ندوة ثقافة الطفل العربي. الوثائق والدراسات**.- القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٧٩ (٣١)

محمود الأخرس. أدب الأطفال في الأردن.- **رسالة المكتبة**.- مج ١٤، ع ٢ - ٣ (يونيو - سبتمبر ١٩٧٩).- ص ٣٦ - ٤٢ (٣٢)

مرسي سعد الدين. الكتابة للأطفال، أو، المهمة الشاقة مع جيل يعرف أسرع وأكثر.- **الأهرام**.- (١٧ مارس ١٩٧٩).- ص ٧ (٣٣)

مصطفى عبد الله. كتاب الطفل العربي شكلا ومضمونا.- **الفيصل**.- س٣ ع ٣١ (ديسمبر ١٩٧٩).- ص ٨٠ ــ ٨٢ (٣٤)

نتيلة راشد. العلاقة بين صحافة الطفل وكتاب الطفل.- ١٦ص
في **ندوة ثقافة الطفل العربي. الوثائق والدراسات**.- القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٧٩ (٣٥)

نتيلة راشد. الكتاب صديقاً للطفل.- ١٠ص
في **الحلقة الدراسية الاقليمية عن مشكلات انتاج وتوزيع الكتاب العربي**.- القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩ (٣٦)

هوبر، دينيس جيمس. مجلات الأطفال/ تأليف دينيس جيمس هوبر، ترجمة محمد فكري أنور.- **الفيصل**.- ع ٢٢ (مارس ١٩٧٩).- ص ٥٣ - ٥٧ (٣٧)

يعقوب الشاروني. رسوم كتب الأطفال.- ١٥ص
في **ندوة ثقافة الطفل العربي. الوثائق والدراسات**.- القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٧٩ (٣٨)

يعقوب الشاروني. مقومات الكتابة الفنية للطفل: اختيار القصة.- ٥ص
في **ندوة ثقافة الطفل العربي. الوثائق والدراسات**.- القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٧٩ (٣٩)



## أدلة المكتبات ومراكز التوثيق

جامعة الرياض. عمادة شؤون المكتبات. **دليل مكتبات المملكة العربية السعودية**.- الرياض: العمادة، ١٩٧٩.- أ - ل، ٢٢١، [٨]ص (٤٠)

جامعة الرياض. عمادة شؤون المكتبات.
*Directory of Libraries in Saudi Arabia.* - Riyad: Riad University Libraries, 1979. - ( 12 ), 215p.
(٤١)

## الأرشـيـف

(أنظر : المخطوطات والوثائق)

## الاستخدام الآلي في المكتبات والتوثيق

(أنظر أيضا: بنوك المعلومات وقواعد البيانات.
شبكات المكتبات والمعلومات. نظم المعلومات)

أسامة السيد محمود. استخدام **الحاسبات الالكترونية في اعداد فهارس المكتبات مع تقييم تجربة دار الكتب والوثائق القومية في اعداد فهرسها المئوى**/ اعداد أسامة السيد محمود علي،

اشراف سعد محمد الهجرسي، حشمت محمد على قاسم.- القاهرة: أسامة، ١٩٧٩.- ٢٣٨، ٤٠، [٣٧] ورقة.

أطروحة (ماجستير) - جامعة القاهرة. كلية الآداب. قسم المكتبات والوثائق. (٤٢)

أسامة السيد محمود. تكاليف الجوانب الالكترونية في المشروعات الببليوجرافية التى تستخدم الحاسبات الالكترونية في اعدادها.- **مكتبة الادارة**.- س ٦، ع ٣ (ربيع ثاني ١٣٩٩ [١٩٧٩]).- ص ٢٦ - ٤٤. (٤٣)

أسامة السيد محمود. طباعة التسجيلات الببليوجرافية بالحاسبات الالكترونية.- **مكتبة الادارة**.- س ٧، ع ١ (شوال ١٣٩٩ [١٩٧٩]).- ص ٢١ - ٣١ (٤٤)

سمير عليش. معالجة البيانات العربية على الحاسبات الالكترونية.

في **ندوة اللغة العربية وتكنولوجيا المعلومات**.- طرابلس [ليبيا]، ١٩٧٩ (٤٥)

سيد حسب الله. **الاستخدامات الببليوجرافية للحسّابات الالكترونية في الدراسات البترولية: دراسة ميدانية عن الدراسات البترولية بمنطقة الخليج العربي والتخطيط لانشاء مرصد معلومات خاص بها**/ السيد أحمد محمد حسب الله، اشراف سعد محمد الهجرسي.- القاهرة: سيد، ١٩٧٩.- ٢مج.

أطروحة (دكتوراه)- جامعة القاهرة. كلية الآداب. قسم المكتبات والوثائق. (٤٦)

محمد فيصل عبد الغفار. الحاسب الآلي والاعلام في علم التحكم الذاتي.- **المجلة العربية للمعلومات**.- ع ٣(يوليه ١٩٧٩).- ص ١٢٣ - ١٣١ (٤٧)

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. ادارة التوثيق والمعلومات. تقرير عن الخطوات التى تمت في اعداد القائمة الموحدة لمداخل أسماء المؤلفين العرب باستخدام الحاسب الالكتروني.- ص ١٠٥ - ١١٨.

في **المؤتمر الثانى للاعداد الببليوغرافي للكتاب العربي**.- بغداد: وزارة الثقافة والفنون، ١٩٧٩ (٤٨)

## إستخدام المكتبة

جيتس، جين كي. **دليل القارىء والباحث لاستخدام الكتب والمكتبات**/ تأليف جين كى جيتس، عربه وأضاف إليه بما يناسب المكتبات العربية عبد الرحمن عبد الله الشيخ، اشراف وتقديم سليمان كلندر.- ط ١.- الكويت: دار البحوث العلمية، ١٩٧٩.- ٥٦٥، ٤ص (٤٩)

حلمى محمد فودة. **المرشد في كتابة الأبحاث**/ تأليف حلمى محمد فودة، عبد الرحمن صالح عبد الله.- ط ٢.- بيروت: دار الفكر، ١٩٧٩.- ١٩٠ ص (٥٠)

عامر إبراهيم قنديلجي. **البحث العلمي: دليل الطالب في الكتابة والمكتبة والبحث**.- بغداد: الجامعة المستنصرية، ١٩٧٩ (٥١)

كيف تستخدم المكتبة؟.- **صحيفة المكتبة** [الكويت].- س ١، ع ١ (نوفمبر ١٩٧٩).- ص ٣٠ - ٣١ (٥٢)

**المكتبات وطرق البحث للمرحلة الثانوية**/ محمد حسين زهيري... [و أ خ].- الكويت: وزارة التربية، ١٩٧٩.- ١٠٦ص (٥٣)

## الاعـــارة

ديمـــر، سيلدن.

Those xx 100 2% x C overdues. - Library Scene. - Vol. 3, No. 4 (Jan. 1979). - p.15.

(٥٤)

## الايداع القانونى للمطبوعات

عبد المنعم محمد موسى. قوانين الايداع على المستوى العربى.- ١٢ص

في **الحلقة الدراسية الاقليمية عن مشكلات انتاج وتوزيع الكتاب العربى**.- القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩ (٥٥)

عبد المنعم محمد موسى. قوانين الايداع في الاقطار العربية.- **المجلة العربية للمعلومات**.- ع ٣ (يونية ١٩٧٩).- ص ١٨٣ — ٢٠٢ (٥٦)

محمود بوعياد. تقرير عن الايداع القانوني والحصر الببليوغرافي في الجزائر

في **ملتقى الحصر الببليوغرافي في الدول العربية**.- تونس، ١٩٧٩ (٥٧)

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. ادارة التوثيق والمعلومات.

**نموذج قانون ايداع قانوني للأقطار العربية.-** القاهرة: المنظمة، [١٩٧٩].- ٩ ص (٥٨)

## البيليوجرافيا

حامد الشافعي دياب. صحف أبو نظارة: دراسة ببليوجرافية.- **رسالة المكتبة.-** مج ١٤، ع ١ (مارس ١٩٧٩).- ص ٥ — ١٧ (٥٩)

حشمت محمد على قاسم. **دراسة جدوى: انشاء المركز الببليوجرافى العربى/** حشمت محمد على قاسم، عبد الرحيم صبرى، عايدة نصير.- القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ادارة التوثيق والمعلومات، ١٩٧٩.- ٧٥ ص (٦٠)

سعد محمد الهجرسى. الضبط الببليوغرافى بالبلاد العربية: المفاهيم والمتطلبات

في **ملتقي الحصر الببليوغرافى** بالبلاد العربية.- تونس، ١٩٧٩ (٦١)

عايدة نصير. الضبط الببليوغرافى في الوطن العربى.- ص ٦٩٩ — ٧٠٨

في **المؤتمر الثاني للاعداد الببليوغرافي للكتاب العربى.-** بغداد: وزارة الثقافة والفنون، ١٩٧٩ (٦٢)

عبد الوهاب عبد السلام أبو النور. الببليوغرافية الموضوعية العربية: علوم الدين الاسلامى، وعلاقتها بتجريب الخطة العربية للتصنيف.- ص ٣٢٧ — ٣٥٠.

في **المؤتمر الثاني للاعداد الببليوغرافي للكتاب العربى.-** بغداد: وزارة الثقافة والفنون، ١٩٧٩ (٦٣)

فؤاد يوسف قزانجى. الضبط الببليوغرافى للانتاج الفكرى في الجمهورية العراقية.- ص ٧١١ — ٧٢٢

في **المؤتمر الثانى للاعداد الببليوغرافى للكتاب العربى.-** بغداد: وزارة الثقافة والفنون، ١٩٧٩ (٦٤)

## الببليوجرافيا الوطنية

مصطفى حسام الدين. تقرير عن المؤتمر الدولى للببليوجرافيات القومية بباريس.- **المجلة العربية للمعلومات.-** ع ٣(١٩٧٩).- ص ٢٠٣ — ٢٢١ (٦٥)

مصطفى حسام الدين. النشرة العربية للمطبوعات: دراسة منهجية نقدية.- ص ٦٢٩ — ٦٩٦

في **المؤتمر الثاني للاعداد الببليوغرافى للكتاب العربى.-** بغداد: وزارة الثقافة والفنون، ١٩٧٩ (٦٦)

## البحث العلمي

عبد الكريم الأمين. قواعد في كتابة الأبحاث والرسائل الجامعية.- **مجلة آداب المستنصرية.-** ع ٤(١٩٧٩).- ص ١٧٣ - ٢٠٠ (٦٧)

محمد ابراهيم سليمان. كتابة البحوث العلمية وطباعتها: قواعد مقترحة للاستخدام في اللغة العربية.- **المجلة العربية للمعلومات.-** ع ٣ (يونية ١٩٧٩).- ص ١٩ — ٣٥ (٦٨)

## براءات الاختراع

فيير ينتين، ريمو. براءات الاختراع الدولية سبيلا إلى السيطرة التقنوية /الكاتب ريمو فيير ينتين، المترجم سليمان فهمى السيد حشيش.- **المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية.-** س ٩، ع ٣٥ (ابريل ١٩٧٩).- ص ١٠٠ - ١٢٣ (٦٩)

## بنوك المعلومات وقواعد البيانات

إيستون، دافيد.

Numeric data bases. - Library Scene. - Vol. 4, No. 3 (Oct. 1979). - p.14-16.
(٧٠)

صلاح الدين عيداروس. نحو انشاء بنك عربى موحد للمعلومات/ اعداد صلاح الدين عيداروس، مجدى نجيب يعقوب

في **مؤتمر ادارة نظم المعلومات.-** القاهرة: الجهاز المركزى للتنظيم والادارة، ١٩٧٩ (٧١)

محمد محمد الهادى. **تصميم وادارة قواعد البيانات.-** القاهرة: المعهد القومى للتنمية الادارية، ١٩٧٩.- ٢٧ ورقة. (٧٢)

## تاريخ المكتبات

أبو السعود إبراهيم. نهاية مكتبة الاسكندرية.- **المجلة العربية للمعلومات.-** ع ٣(يونية ١٩٧٩).- ص ١٦٧ — ١٧١ (٧٣)

حمد عبد الرحمن الجنيدل. من تاريخ المكتبات.ـ **الفيصل**.ـ ع ٢٤ (مايو ١٩٧٩).ـ ص ١١٦ - ١١٩ (٧٤)

شعبان عبد العزيز خليفة. مكتبة آشور بانيبال في العالم القديم.ـ **البلاد**.ـ (١٠ يونيو ١٩٧٩) (٧٥)

شعبان عبد العزيز خليفة. مكتبة بيت الحكمة في القرن الثاني الهجرى.ـ **البلاد**.ـ (٢١ مايو ١٩٧٩).ـ ص ٦ (٧٦)

عبد الستار الحلوجي. **لمحات من تاريخ الكتب والمكتبات**.ـ ط ٢.ـ القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٧٩.ـ ١١٣ص (٧٧)

محمد ماهر حمادة. الكتب والمكتبات في العصر الأموى.ـ **المجلة العربية**.ـ س ٣، ع ٤ - ٥ (١٩٧٩).ـ ص ٤٥ — ٤٨ (٧٨)

## التأليف ــ دراسات

راضى دغفوس. مصادر تاريخ جنوب الجزيرة العربية: ملاحظات حول بعض المخطوطات التاريخية المخزونة في المكتبة القومية بباريس.ـ **المؤرخ العربى**.ـ ع ١٠ (١٩٧٩).ـ ص ١١٥ — ١٣٣ (٧٩)

سامى مكى العانى. **المكتبة: تعريف بالمصادر الرئيسية والمساعدة في دراسة اللغة والأدب**/ سامى مكى العانى، عبد الوهاب محمد على العدوانى.ـ بغداد: وزارة التعليم العالى والبحث العلمى، ١٩٧٩.ـ ٣٢٦ ص (٨٠)

عبد الملك أحمد السيد. نحو تسهيل وانجاح مهمة البحث العلمي في الادارة العامة.ـ **الاقتصاد والادارة**.ـ ع ٩ (يونيو ١٩٧٩).ـ ص ١٥٥ — ١٧٧ (٨١)

عبد الموجود محمد عبد اللطيف. الكتابة والتأليف في عصر النبوة.ـ **المكتبة**.ـ س ١، ع ٢ (مايو ١٩٧٩).ـ ص ٣٩ - ٤٠ (٨٢)

فاروق عمر فوزى. مصادر التاريخ المحلى لاقليم عمان.ـ **الخليج العربى**.ـ مج ١١، ع ١ (١٩٧٩).ـ ص ٦٥ — ٧١ (٨٣)

ملاحظة حول مؤلفات المحاسبة الاجتماعية في اليابان/عرض وتلخيص محمد البطمة.ـ **مكتبة الادارة**.ـ مج ٧، ع ١ (شوال ١٣٩٩ [١٩٧٩]).ـ ص ٩٥ — ١١٠ (٨٤)

## تأهيل وتدريب المكتبيين والموثقين

أرانسكى، ف. س. تدريب اضافى لأخصائى الاعلام في التعليم السوفيتى العام/الكاتب ف. س. أرانسكى، المترجم أسامة السيد محمود.ـ **مجلة اليونسكو للمكتبات**.ـ س ٩، ع ٣٤ (فبراير ١٩٧٩).ـ ص ١٤ — ١٩ (٨٥)

كيمبا، جوستن ن. مدرسة مكتبات أفريقيا الشرقية: مساهمتها في التطور المكتبى في أفريقيا/ الكاتب جوستن ن. كيمبا، المترجم محمد فتحى عبد الهادى.ـ **مجلة اليونسكو للمكتبات**.ـ س ٩، ع ٣٤ (فبراير ١٩٧٩).ـ ص ٢٠ — ٢٩ (٨٦)

ماركو، جاى أ. آفاق جديدة في المقررات الدراسية الأساسية في معاهد المكتبات بالولايات المتحدة الأمريكية/الكاتب جاى أ. ماركو، المترجم حشمت محمد على قاسم.ـ **مجلة اليونسكو للمكتبات**.ـ س ٩، ع ٣٤ (فبراير ١٩٧٩).ـ ص ٦ — ١٣ (٨٧)

## تبادل المطبوعات

محمد أمين البنهاوى. تبادل المطبوعات دوليا.ـ البلاد.ـ (١٠ مايو ١٩٧٩) (٨٨)

## التخطيط المكتبى

هافنرختر، جون.

Some basic factors in Library planning. - Egyptian Library Journal. - Vol. 11, No. 3 (Oct. 1979). - p.36 - 42.

(٨٩)

## التراث العربى

(أنظر أيضا : المخطوطات)

عبد الوهاب عبد السلام أبو النور. قضية التراث.ـ **الدارة**.ـ س ٥، ع ١ (مارس ١٩٧٩).ـ ص ١٧٨ — ٢٠٦ (٩٠)

## التـــرجمة

احمد ابراهيم. دور الترجمة في البحث العلمى وخدمة المعلومات وحاجتنا إلى مركز عربى للترجمات العلمية.ـ **المجلة العربية للمعلومات**.ـ ع ٣(يونية ١٩٧٩).ـ ص ٣٣ - ١٤٠ (٩١)

سمير عبد الرحيم الجلبى. **ببليوغرافيا الترجمة والمعاجم للوطن**

**العربى**.- بغداد: الجامعة المستنصرية، ١٩٧٩.- ١٣٠، ٤ ص (٩٢)

شعبان عبد العزيز خليفة. حاجتنا إلى دليل بالكتب المترجمة.- **البلاد**.- (١ يناير ١٩٧٩).- ص ٧ (٩٣)

عمر فروخ. الترجمة، أو، نقل الكلام من لغة الى أخرى.- **مجلة مجمع اللغة العربية** بدمشق.- مج ٥٤، ج ٣ (يوليو ١٩٧٩).- ص ٦١١-٦٣٤ (٩٤)

## الترقيم الدولى الموحد للكتب

سليمان مصطفي حشروم. نظام الترقيم الدولى الموحد للكتب، تدمك: نشأته وقواعده وانتشاره دوليا وعربيا وفوائده.- **مكتبة الادارة**.- مج ٧، ع ١ (شوال ١٣٩٩ [١٩٧٩]).- ص ٣٣ - ٨٤ (٩٥)

## التصنيف

عبد الستار الحلوجى. تصنيف الكتب بين القديم والجديد.- **الدارة**.- س ٥، ع ١ (مارس ١٩٧٩).- ص ٩٩-١٠٧ (٩٦)

عبد الوهاب عبد السلام أبو النور. تجريب الخطة العربية للتصنيف: علوم الدين الاسلامى.- ص ٢٤٣ - ٣٢٤

في **المؤتمر الثانى للاعداد البيليوغرافي للكتاب العربى**.- بغداد: وزارة الثقافة والفنون، ١٩٧٩ (٩٧)

عبد الوهاب عبد السلام ابو النور. الخطة العربية للتصنيف: الأسس والاطار العام. ص ١٢١-٢٣٩

في **المؤتمر الثانى للاعداد البيليوغرافي للكتاب العربى**.- بغداد: وزارة الثقافة والفنون، ١٩٧٩ (٩٨)

محمد أمين البنهاوى. اعادة التصنيف.- **مكتبة الادارة**.- س ٦، ع ٣ (ربيع ثانى ١٣٩٩ [١٩٧٩]).- ص ٥ - ٢٥ (٩٩)

محمد أمين البنهاوى. **التصنيف العملى للمكتبات**.- القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٧٩.- ٩١، [٤] ص (١٠٠)

مصر. الجهاز المركزى للتنظيم والادارة. مركز المعلومات. **قائمة تصنيف علوم الادارة**.- القاهرة: الجهاز، ١٩٧٩.- ٦٧ ص (١٠١)

يوسف العش. **تصنيف العلوم والمعارف على نسق فنى يسرى على مواضيع الكتب العربية**/وضعه ونظمه يوسف العش، قامت بتوسيعه ومراجعته سماء المحاسنى.- دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية، ١٩٧٩.- ٢٣٦ ص (١٠٢)

## تصنيف ديوى العشرى

ديوى، ملفل. **التصنيف العشرى الموجز**: الجداول/وضع أسسه ملفل ديوى، ترجمه معدلا وموجزاً من الطبعة الثامنة عشرة فؤاد اسماعيل فهمى.- ط ١.- الرياض: دار المريخ للنشر، ١٩٧٩.- ٢٣٩ص (١٠٣)

عبد الوهاب عبد السلام أبو النور. التعديلات العربية للتصنيف العشرى لديوى.- ص ٣٥٣ - ٤٤٢

في **المؤتمر الثانى للاعداد البيليوغرافي للكتاب العربى**.- بغداد.- بغداد: وزارة الثقافة والفنون، ١٩٧٩ (١٠٤)

محمود أحمد أتيم. تصنيف ديوى العشرى: مقارنة بين الطبعتين الثامنة عشرة والتاسعة عشرة.- **رسالة المكتبة**.- مج ١٤، ع ٤ (اكتوبر- ديسمبر ١٩٧٩).- ص ٥ - ١٠ (١٠٥)

## تصنيف مكتبة الكونجرس

أيمورث، جون فيليب. تصنيف مكتبة الكونجرس/ ترجمه بتصرف شفيق سيد أحمد.- **صحيفة المكتبة** [الكويت]:.- س ١، ع ١ (نوفمبر ١٩٧٩).- ص ٤٩ - ٥٠ (١٠٦)

## التقنين الدولى للوصف البيليوجرافي

(أنظر : الفهرسة الوصفية)

## التكشيف والكشافات

محمد محمد الهادى. **التكشيف المترابط: أسلوب جديد لتخزين واسترجاع الوثائق**.- القاهرة: المعهد القومى للتنمية الادارية، ١٩٧٩.- ١٧ ورقة (١٠٧)

## التنشئة الفكرية

محمد عبد المحسن عثمان. التنشئة الفكرية.- **صحيفة المكتبة** [القاهرة].- مج ١١، ع ٢ (أبريل ١٩٧٩).- ص ٤٠ - ٤٩ (١٠٨)

## التوثيـــق

(أنظر أيضا: أدلة المكتبات ومراكز التوثيق.
الاستخدام الآلي في المكتبات والتوثيق. تأهيل وتدريب المكتبيين والموثقين. الترجمة. التكشيف والكشافات. الحلقات والمؤتمرات. علم المعلومات. المكتبات المتخصصة)

تونس. وزارة الاعلام. مركز التوثيق القومي. **بطاقة تعريف مركز التوثيق القومي**.- تونس: المركز، ١٩٧٩.- [١٠] ورقة (١٠٩)

سماح، إميل. معلومات الأبحاث الجارية: مسح وتحليل للنظم والخدمات في الدول النامية/الكاتب إميل سماح، المترجم عوض توفيق.- **مجلة اليونسكو للمكتبات**.- س ٩، ع ٣٥ (مايو ١٩٧٩).- ص ٢ - ١٢ (١١٠)

ناهد عباس عثمان. التوثيق: تعريفه، أهميته، أدواته.- **التربية**.- س ٨، ع ٣٥ (اكتوبر ١٩٧٩).- ص ٢٥ - ٢٧ (١١١)

## التوثيق الاداري

ديروبتي، ميشال. دليل لتنظيم مركز للوثائق بالمنظمة العربية الادارية/ترجمة يوسف برتو.- ١٨ ص

في **اللقاء العلمي حول التوثيق وتبادل المعلومات الادارية**.- عمان، ١٩٧٩ (١١٢)

اللقاء العلمي حول التوثيق وتبادل المعلومات الادارية (١٩٧٩: عمان).- **اللقاء العلمي حول التوثيق وتبادل المعلومات الادارية**.- القاهرة: المنظمة العربية للعلوم الإدارية، ١٩٧٩.- ٢ مج (١١٣)

## التوثيق الاعــلامي

احمد بدر. **الصحافة الكويتية: دراسات توثيقية تحليلية تاريخية أرشيفية**/تأليف أحمد بدر، عبد الرحمن عبد الله الشيخ، نبيل إبراهيم الجداى.- الكويت: مؤسسة الصباح، ١٩٧٩.- ٣٠٦ ص (١١٤)

## التوثيق التربــوي

زينب محمود محرز. سياسة اصدار النشرات الخاصة بمراقبة التوثيق والمعلومات والبحوث التربوية بالبحرين اعتبارا من عام ١٩٧٩.- **المجلة التربوية**.- ع ١٦ (١٩٧٩).- ص ٢٣ - ٣٤ (١١٥)

عوض توفيق. **أجهزة التوثيق التربوى في البلاد العربية: دليل وتعريف**/اعداد عوض توفيق، مراجعة اجلال السباعي.- ط ٣.- القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية، جهاز التوثيق والمعلومات التربوية، ١٩٧٩.- أ - د، ٤٩ص (١١٦)

محمد خيرى حربى. التوثيق التربوى وأهميته في البحث التربوى ودوره في تنمية العملية التعليمية بأبعادها المختلفة.- ص ٧٩ - ٨٥
في **آراء حول البحوث التربوية**.- القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٧٩

اليونسكو. سكرتارية (مكتب التربية الدولى). مشكلات الاعلام على المستويين القومي والدولى الناتجة عن تطور النظم التعليمية/اعداد سكرتارية اليونسكو (مكتب التربية الدولى)، المترجم عوض توفيق.- **مجلة اليونسكو للمكتبات**.- س ٩، ع ٣٦ (أغسطس ١٩٧٩).- ص ٢٠ - ٤٣ (١١٨)

## التوثيق الزراعي

مصر. وزارة الزراعة. مركز التوثيق والمعلومات المصرى للزراعة. **التوثيق العلمي الزراعي في مصر والخارج**: نشرة إعلامية.- القاهرة: المركز، ١٩٧٩.- ٤٢ ص (١١٩)

## التوثيق العلمي والتقني

سيد حسب الله. توثيق الفكر الكيميائي. المستخلصات الكيميائية.- **مكتبة الادارة**.- س ٦، ع ٣(ربيع ثانى ١٣٩٩ [١٩٧٩]).- ص ٤٥ - ٥٨ (١٢٠)

## توثيق العلوم الاجتماعية

روزسا، جورجي. معلومات العلوم الاجتماعية: دراسة عن المصادر/الكاتب جورجي روزسا، المترجم عوض توفيق.- **مجلة**

**اليونسكو للمكتبات.**- س ٩، ع ٣٤ (فبراير ١٩٧٩).- ص ٣٦ - ٤٤ (١٢١)

محمد فتحي عبد الهادى. المركز الأقليمى العربى للبحوث والتوثيق في العلوم الاجتماعية.- **المجلة العربية للمعلومات.**- ع ٣ (يونية ١٩٧٩).- ص ١٧٣ - ١٨١ (١٢٢)

## جمعيات المكتبات

الجمعية المصرية لتكنولوجيا المعلومات. **النظام الأساسى لجمعية تكنولوجيا المعلومات.**- القاهرة: الجمعية، [١٩٧٩].- ١٧ ص (١٢٣)

## حـــق المؤلف

عبد الرحيم صبرى. بنك المعلومات لحقوق التأليف والنشر.- ص ٣

في **الحلقة الدراسية الاقليمية عن مشكلات انتاج وتوزيع الكتاب العربى.**- القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩ (١٢٤)

## الحلقات والمؤتمرات

احمد يوسف عبد المتعال. تقرير عن ندوة خبراء التوثيق والمكتبات العرب، طنجة.- **المجلة العربية للمعلومات.**- ع ٣ (يونية ١٩٧٩).- ص ٢٢٣ - ٢٢٨ (١٢٥)

**الحلقة الدراسية الاقليمية عن مشكلات انتاج وتوزيع الكتاب العربى (١٩٧٩: القاهرة). التوصيات والتقرير الختامى.**- القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩ (١٢٦)

عزت عوف زاهدة. تقرير عن مؤتمر افلا المنعقد في كوبنهاجن بالدنمارك في الفترة من ٢٦/٨/٧٩ - ١/٩/٧٩.- **رسالة المكتبة.**- مج ١٤، ع ١٤ (اكتوبر - ديسمبر ١٩٧٩).- ص ٧٤ — ٧٨ (١٢٧)

**مؤتمر الاعداد الببليوجرافي للكتاب العربى (الثانى: ١٩٧٧: بغداد).** المؤتمر الثانى للاعداد الببليوغرافي للكتاب العربى/ جامعة الدول العربية. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. ادارة التوثيق والمعلومات، بالتعاون مع وزارة الثقافة والفنون في الجمهورية العراقية.- [بغداد]: وزارة الثقافة والفنون، ١٩٧٩.- ٧٥٦ ص.- (سلسلة دراسات، ١٦٤) (١٢٨)

**ندوة ثقافة الطفل العربى: الكتب المؤلفة بالعربية للأطفال (١٩٧٩: القاهرة). الوثائق والدراسات.**- القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٧٩ (١٢٩)

## خدمات المكتبات والمعلومات

محمد أمين البنهاوي. مكتبة الغد: اعارة الكتب بالبريد.- **البلاد.**- (١٢ يونيو ١٩٧٩) (١٣٠)

محمد أمين البنهاوي. حاجة المكتبات إلى أمناء المعلومات.- **البلاد.**- (٢٤ مايو ١٩٧٩) (١٣١)

محمد أمين البنهاوى. الخدمة المكتبية تدخل المستشفى.- **البلاد.**- (١٧ مايو ١٩٧٩) (١٣٢)

محمد فتحى عبد الهادى. خدمات المعلومات بالمؤسسات الصحفية.- صحيفة **المكتبة** [القاهرة]:- مج ١١، ع ٢ (ابريل ١٩٧٩).- ص ٢١ - ٢٩ (١٣٣)

## خـــدمة المـــراجع

(أنظر: المراجع وخدمة المراجع)

## الخـــرائط

محمد عبد الرشيد.

MAPS. . Library scene - Vol 3, No. 4 (Jan 1979) p. 9.10 (١٣٤)

## الدعـــوة المكتبية

محمد أمين البنهاوي. أحاديث الكتب.- **البلاد.**- (٢٦ أبريل ١٩٧٩) (١٣٥)

## دوائر المعـــارف

سليمان مصطفى حشروم. تطور دوائر المعارف الغربية في العصرين الكلاسيكى والوسيط.- **رسالة المكتبة.**- مج ١٤، ع ٤ (اكتوبر - ديسمبر ١٩٧٩).- ص ٤٥ - ٦٨ (١٣٦)

سليمان مصطفي حشروم. دوائر المعارف: ٤ - القيمة المرجعية والتقييم المرجعي. - **رسالة المكتبة**. - مج ١٤، ع ١(مارس ١٩٧٩). - ص ١٨ - ٣٤ (١٣٧)

## الدوريـــــات

روزنبوم، ماري. النظام الدولي لسجل بيانات المسلسلات/الكاتب ماري روزنبوم، المترجم احسان محمد ناصف. - **مجلة اليونسكو للمكتبات**. - س ٩، ع ٣٤ (فبراير ١٩٧٩). - ص ٣٠ - ٣٤ (١٣٨)

شعبان عبد العزيز خليفة. **الدوريات في المكتبات ومراكز المعلومات**. - القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ١٩٧٩. - ٦٣ ص. - [دراسات في الكتب والمعلومات] (١٣٩)

## الرسائل الجامعية

شعبان عبد العزيز خليفة. **الرسائل الجامعية والمطبوعات الحكومية**. - القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ١٩٧٩. - ٨٠ ص. - (دراسات في الكتب والمعلومات) (١٤٠)

## رؤوس الموضوعات

شعبان عبد العزيز خليفة. قائمة رؤوس موضوعات علوم الدين الاسلامي/شعبان عبد العزيز خليفة، محمد فتحي عبد الهادي. - ص ٥١٧ - ٦٢٦

**في المؤتمر الثاني للاعداد البيليوغرافي للكتاب العربي**. - بغداد: وزارة الثقافة والفنون، ١٩٧٩ (١٤١)

شعبان عبد العزيز خليفة. نحو قائمة رؤوس موضوعات عربية/شعبان عبد العزيز خليفة، محمد فتحي عبد الهادي. - ص ٤٤٥ - ٥١٤

**في المؤتمر الثاني للاعداد البيليوغرافي للكتاب العربي**. - بغداد: وزارة الثقافة والفنون، ١٩٧٩ (١٤٢)

محمد فتحي عبد الهادي. **قائمة رؤوس موضوعات علم الاجتماع والأنثروبولوجيا**. - القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ادارة التوثيق والمعلومات، ١٩٧٩. - ١٠٠ ص (١٤٣)

نسيبة عبد الرحمن كحيلة. **الفهرسة الموضوعية: مبادؤها العلمية والعملية المستخدمة في المكتبات**/ إعداد نسيبة عبد الرحمن كحيلة، تقديم عباس صالح طاشكندي. - جدة: دار المجمع العلمي، ١٩٧٩ ١١٢ ص (١٤٤)

## شبكات المكتبات والمعلومات

هرناندو نو. شبكة للمعلومات العلمية بأندونيسيا/الكاتب هرناندو نو، المترجمة ص شهاب. - **مجلة اليونسكو للمكتبات**. - س ٩، ع ٣٥ (مايو ١٩٧٩). - ص ٢٤ - ٢٩ (١٤٥)

اليونسكو. سكرتارية (مكتب التربية الدولي). شبكات الاعلام الدولية ودورها في نقل الخبرات التربوية/اعداد سكرتارية اليونسكو (مكتب التربية الدولي)؛ ترجمة ماري عزمي **مجلة اليونسكو للمكتبات**. - س ٩، ع ٣٦ (أغسطس ١٩٧٩). - ص ٢ - ١٩ (١٤٦)

## الصحـــف

ونيار، لوبومير. دراسة الصحافة العرقية في الولايات المتحدة/الكاتب لوبومير ونيار، المترجم محمد جمال نوير. - **مجلة اليونسكو للمكتبات**. - س. ١، ع ٣٧ (نوفبر ١٩٧٩). - ص ٢٨ - ٣٧ (١٤٧)

## الصيانة والترميم

(أنظر أيضا : الاجراءات الفنية)

حسام الدين عبد الحميد محمود. **تكنولوجيا صيانة وترميم المقتنيات الثقافية: مخطوطات، مطبوعات، وثائق، تسجيلات**. - القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩. - ٢٠٩ ص (١٤٨)

محمد أمين البنهاوي. أعداء الكتب.. البلاد. - (٢٩ مايو ١٩٧٩) (١٤٩)

## الضبط البيليوجرافى

(أنظر : البيليوجرافيا)

## الطباعة والمطابع

(أنظر أيضا : النشر)

خليل صابات. مطبعة بولاق في عهدها الرابع: ١٩٢٤ - ١٩٥٢.- **مجلة الدراسات الاعلامية**.- ع ١ (يناير ١٩٧٩).- ص ٢٧ - ٤٥ (١٥٠)

على محمد نايف. الطباعة في المشرق العربي.- **الندوة**.- (شعبان ١٣٩٩ [١٩٧٩]).- ص ١٠ و (رمضان ١٣٩٩ [١٩٧٩]).- ص ١١ و (شوال ١٣٩٩ [١٩٧٩]).- ص ١٠ و (ذو القعدة ١٣٩٩ [١٩٧٩]).- ص ١١ (١٥١)

## علم المعلومـــات

(أنظر أيضا: الاتصال. بنوك المعلومات
وقواعد البيانات. تأهيل وتدريب المكتبيين
والموثقين. التوثيق. شبكات المكتبات والمعلومات
مصادر المعلومات. المعلومات. نظم المعلومات)

نسيبة عبد الرحمن كحيلة. **مدخل الى علم المعلومات**.- جدة: دار المجمع العلمى، ١٩٧٩.- ٩٩ ص (١٥٢)

## علـــم المكتبـات

(أنظر أيضاً : الاستخدام الآلي في المكتبات والتوثيق.
الببليوجرافيا. تاريخ المكتبات. تأهيل وتدريب
المكتبيين والموثقين. جمعيات المكتبات.
القراءة والقراء. الكتاب. مجلات الكتب والمكتبات.)

أحمد بدر. **مقدمة في علم المكتبات والمعلومات، مع دراسة خاصة عن مكتبات الكويت**.- الكويت: مؤسسة الصباح، [١٩٧٩].- ٣٠٤ ص (١٥٣)

رانجاناثان، ش. ر. **تنظيم المكتبات**/ تأليف ش. ر. رانجاناثان، تعريب سماء زكى المحاسنى، مراجعة شعبان عبد العزيز خليفة، تقديم يوسف أسعد داغر.- الرياض: دار المريخ للنشر، [١٩٧٩].- ٢٢٤ ص (١٥٤)

شوقى سالم.

The Arabic Literature of Library and Information Science. - Journal of Information Science. - Vol. 1, No. 4 (1979)
(١٥٥)

الكتب والمكتبات: **المدخل إلى علم المكتبات والمعلومات**/ تأليف عامر إبراهيم القنديلجي ... [وأخ].- بغداد: الجامعة المستنصرية، ١٩٧٩.- ٣٥٤ ص (١٥٦)

## علم المكتبات - ببليوجرافيا

محمد السعيد فودة. قائمة ببليوجرافية في علوم المكتبات/محمد السعيد فودة، شفيق سيد أحمد.- **صحيفة المكتبة** [الكويت].- س ١، ع ١ (نوفمبر ١٩٧٩).- ص ٦٧ - ٧٠ (١٥٧)

## علم المكتبات ــ طرق بحث

ناهد حمدى أحمدى. **مناهج البحث في علوم المكتبات**.- الرياض: دار المريخ للنشر، ١٩٧٩.- ٢٢٣ ص (١٥٨)

## فقد المطبوعات

محمد أمين البنهاوي. ضياع المؤلفات من رصيد مختلف المكتبات.- البلاد.- (٢٩ مارس ١٩٧٩) (١٥٩)



## الفهـــرسة

(أنظر أيضا : التصنيف. رؤوس للموضوعات.
الفهرسة الوصفية)

سيدة ماجد محمد ربيع. **فهارس دار الكتب من الناحيتين الوصفية والموضوعية**/ سيدة ماجد محمد ربيع، تحت إشراف أحمد أنور عمر.- القاهرة: سيدة، ١٩٧٩.- ١٥، ٥٩٥، [٥] ورقة. أطروحة (ماجستير)- جامعة القاهرة. كلية الآداب. قسم المكتبات والوثائق. (١٦٠)

**مبادىء الفهرسة والتصنيف**. الجزء الأول/تأليف عبد الكريم الأمين... [وأخ]:- بغداد: الجامعة المستنصرية، ١٩٧٩.- ٣٩١ ص (١٦٢)

محمد فتحى عبد الهادى. **المدخل إلى علم الفهرسة**.- ط ٢، مراجعة ومزيدة ومعدلة.- القاهرة: مكتبة غريب، ١٩٧٩.- ٤٦١ ص (١٦٣)

### الفهرسة الوصفية

اجتماع خبراء الفهرسة في الأقطار العربية (١٩٧٩: القاهرة). **تطبيق التقنين الدولى للوصف الببليوجرافي.**- القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٧٩.- ١٥ ورقة (١٦٤)

أوديت بدران. التقنين الدولى للوصف الببليوجرافى ومشاكل تطبيقه في الفهرسة العربية.- **مجلة آداب المستنصرية**.- ع ٤(١٩٧٩).- ص ٦٧- ٧٩ (١٦٥)

محمد السعيد فودة. **التطورات الحديثة في الفهرسة الوصفية: التقنين الدولى للوصف الببليوجرافي مع نماذج بطاقات.**- ط ١.- الكويت: دار الكتاب الحديث، ١٩٧٩.- ٢٤٨ ص.- (التطورات الحديثة في علوم المكتبات،١) (١٦٦)

### الفهرسة الموضوعية

(أنظر : رؤوس الموضوعات)

### القراءة والقراء

اتحاد اذاعات الدول العربية. الأمانة العامة. الاذاعة المسموعة والمرئية تحفز الطفل على القراءة.- ١٣ ص

في **ندوة ثقافة الطفل العربي. الوثائق والدراسات.**- القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٧٩ (١٦٧)

كمال محمد عرفات نبهان. **دراسة ميدانية على قراءات الكبار بالمكتبات العامة بالقاهرة**/ كمال محمد عرفات نبهان، اشراف أحمد أنور عمر.- القاهرة: كمال، ١٩٧٩.- أ - ل، ٤١٠ ، ٢٤ ص أطروحة (ماجستير).- جامعة القاهرة. كلية الآداب. قسم المكتبات والوثائق (١٦٨)

ماري قاشة. برامج الاستعداد القرائي.- **رسالة المكتبة**.- مج ١٤، ع ٢ - ٣ (يونيو - سبتمبر ١٩٧٩).- ص ٢٢ - ٢٦ (١٦٩)

محمد أمين البنهاوي. رواية القصص والقراءة للأطفال.- **البلاد**.- (٥ مارس ١٩٧٩) (١٧٠)

محمد أمين البنهاوي. القراءة والتغير الاجتماعي.- **البلاد**.- (١ فبراير ١٩٧٩) (١٧١)

محمد أمين البنهاوي. وسائل القراءة للمكفوفين.- **البلاد**.- (٢٣ فبراير ١٩٧٩) (١٧٢)

محمدين السيد فراج. **الأطفال وقراءاتهم.**- الكويت: شركة الربيعان، ١٩٧٩.- ١٥٩ ص (١٧٣)

مدحت كاظم. الطفل والقراءة.- **صحيفة المكتبة [القاهرة]**.- مج ١١، ع ١ (يناير ١٩٧٩).- ص ١٢ - ١٦ (١٧٤)

مصطفى صالح عبد المجيد. القراءة الجيدة.- **المكتبة**.- س ١، ع ٢ (مايو ١٩٧٩).- ص ٢٥ - ٢٦ (١٧٥)

يعقوب الشاروني. الطفل والقراءة.- ١٦ ص

في **الحلقة الدراسية الاقليمية عن مشكلات انتاج وتوزيع الكتاب العربي.**- القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩ (١٧٦)

### قواعد البيانات

(أنظر: بنوك المعلومات وقواعد البيانات)

### القواميس اللغوية

(أنظر: المعاجم اللغوية)

### قواميس مصطلحات المكتبات

(أنظر: معاجم المصطلحات المكتبية)

### الكتــــاب

(أنظر أيضا: أدب الأطفال. تاريخ المكتبات. القراءة والقراء. معارض الكتب. النشر)

ابراهيم زكي خورشيد. قضية الكتاب العربي.- **الفيصل**.- ع ٢٤ (مايو ١٩٧٩).- ص ٤٩ - ٥٢

خليل صابات. الكتاب.- ص ١١ - ٤٩ (١٧٧)

في خليل صابات. **وسائل الاعلام**.- ط٢، مزيدة ومنقحة.- القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٩ (١٧٨)

عبد المنعم الصاوى. الكتاب بين الجاذبية والجفاف والانتشار.- **الدراسات الاعلامية للسكان والتنمية والتعمير**.- ع ٢٠ (اكتوبر - ديسمبر ١٩٧٩).- ص ٣ - ٧ (١٧٩)

عبد المنعم الصاوى. لنبدأ بالكتاب: هل هو مؤشر من مؤشرات التنمية الشاملة.- **الدراسات الاعلامية للسكان والتنمية والتعمير**.- ع ١٩ (يوليو - سبتمبر ١٩٧٩).- ص ٣ - ٧ (١٨٠)

فارس خليل. التكامل بين أجهزة الثقافة وأجهزة التعليم: في مجال الكتاب والمكتبة.- ص ٢٢١ - ٢٣١

في **حلقة التكامل بين أجهزة الثقافة وأجهزة التعليم.**- القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٧٩ (١٨١)

محمد أمين البنهاوي. الببليومانيا، أو، الجنون بحب الكتب.-

**البلاد**.- (١٩ أبريل ١٩٧٩) (١٨٢)

محمد أمين البنهاوي. حول مستقبل الكتاب: التليفزيون ينافس الكتاب ولكن.- **البلاد**.- (٢٥ يناير ١٩٧٩) (١٨٣)

محمد أمين البنهاوي. هل نخشى على الكتاب من الاذاعة.- **البلاد**.- (١٦ يناير ١٩٧٩) (١٨٤)

## الكتاب الاسلامي

محمود عباس حمودة. **تاريخ الكتاب الاسلامي**.- القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٧٩.- ٢٨٩ ص.- (سلسلة الدراسات الوثائقية، ٥) (١٨٥)

## الكتابة العربية

محمد أبو الفرج العش. نشأة الخط العربي وتطوره: ١- الخط العربي قبل الاسلام.- **الدارة**.- س ٥، ع ١ (مارس ١٩٧٩).- ص ١٠٨ - ١٣٥ (١٨٦)

محمد ماهر حمادة. المواد التي استعملها المسلمون في الكتابة.- **مجلة كلية اللغة العربية** [جامعة الامام محمد بن سعود].- ع ٩ (١٩٧٩).- ص ٥٧٧ - ٥٩٣ (١٨٧)

## كتب الأطفال

(أنظر: أدب الأطفال)

## كتب - عرض ونقد

ايفانوف، ر. ن.

1. Repography — 1977

ترجمة ماري عزمي.- **مجلة اليونسكو للمكتبات**.- س ٩، ع ٣٦ (أغسطس ١٩٧٩).- ص ٦٨ - ٧٠ (١٨٨)

هيفاء شرايحة. أدب الأطفال ومكتباتهم.- ١٩٧٨/مراجعة محمود الأخرس.- **رسالة المكتبة**.- مج ١٤، ع ٤ (اكتوبر - ديسمبر ١٩٧٩).- ص ٦٩ - ٧٣ (١٨٩)

## مجلات الكتب والمكتبات

**رسالة المركز/** المركز الاقليمي العربي للبحوث والتوثيق في العلوم الاجتماعية.- ع ١ (يناير ١٩٧٩).- القاهرة: المركز، ١٩٧٩- ثلاثة أعداد في السنة. (١٩٠)

**صحيفة المكتبة**.- س ١، ع ١ (نوفمبر ١٩٧٩).- الكويت: وزارة التربية، ادارة المكتبات، ١٩٧٩ - سنوية. (١٩١)

## مجلات الكتب والمكتبات - كشافات

كشاف مكتبة الادارة: ١- المكتبات والمعلومات/اعداد نسيم الصمادي.- **مكتبة الادارة**.- س ٦، ع ٣ (ربيع ثاني ١٣٩٩ [١٩٧٩]).- ص ١٣٩ - ١٤٦ (١٩٢)

كشاف مكتبة الادارة: .- المكتبات والمعلومات.- **مكتبة الادارة**.- مج ٧، ع ١ (شوال ١٣٩٩ [١٩٧٩]).- ص ١٣٥ - ١٤١ (١٩٣)

## المحفوظات والوثائق

جمال الخولي. أسس التصنيف والفهرسة مع تطبيقات عملية.- ٣٧ ص

في **اللقاء العلمي حول التوثيق وتبادل المعلومات الادارية**.- القاهرة: المنظمة العربية للعلوم الادارية، ١٩٧٩ (١٩٤)

عبد الفتاح حسن أبو علية. **دراسة في مصادر تاريخ الجزيرة العربية الحديث والمعاصر: مصادر تاريخ البلاد السعودية**.- ط ١.- الرياض: دار المريخ للنشر، ١٩٧٩.- ٤٦١ ص (١٩٥)

محمد قبيسي. **حضارة العرب في حفظ وثائقهم**.- بيروت: دار الآفاق، ١٩٧٩ (١٩٦)

محمد محمد الهادي. **دراسة حالة عن تطوير نظام الحفظ في شركة اعادة التأمين**.- القاهرة: المعهد القومي للتنمية الادارية، ١٩٧٩.- ٢٤ ص (١٩٧)

محمود عباس حمودة. المفهوم العلمي للوثائق والتوثيق.- **حولية كلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية**.- ع ١ (١٩٧٩).- ص ٢٢١ - ٢٣٢ (١٩٨)

مصر. الهيئة العامة للتأمين والمعاشات. **لائحة محفوظات الهيئة**.-

القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ١٩٧٩.- ٢٥ ص (١٩٩)

مصطفي عبد القادر النجار. الأرشيف الوطنى الهندى في نيودلهى.- **مجلة العلوم الاجتماعية**.- س ٦، ع ٤ (يناير ١٩٧٩).- ص ١٥٣ - ١٥٨ (٢٠٠)

## المخطوطات

(أنظر أيضا: التراث العربى. الكتابة العربية)

سليمان بن وائل التويجرى. مخطوطات مكتبات القصيم.- **مجلة البحث العلمي والتراث الاسلامى**.- ع ٢ (١٩٧٩).- ص ٣٢٩ - ٣٦١ (٢٠١)

عبد الستار الحلوجى. مسؤولية جامعاتنا تجاه تراثنا المخطوط.- **الفيصل**.- س ٣، ع ٣١ (ديسمبر ١٩٧٩).- ص ٦٧ - ٧٠ (٢٠٢)

## المراجع وخدمة المراجع

(أنظر أيضا: دوائر المعارف. المعاجم اللغوية)

أحمد أنور عمر. خطط مقترحة لتنظيم خدمة المراجع بمكتبات الجامعات.- **مجلة كلية اللغة العربية** [جامعة الامام محمد بن سعود].- ع ٩ (١٩٧٩).- ص ٥٥٩ - ٥٧٥ (٢٠٣)

جيل أحمد قرشي.

What are we hiding behind the reference desk? — Library scene - vol 4, No. 2 (July 1979) p. 12 — 17

(٢٠٤)

عبد الستار الحلوجى. **مدخل لدراسة المراجع**.- القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر، [١٩٧٩].- ١٣٣ ص. (٢٠٥)

محمد أمين البنهاوي. النصف الآخر من المعرفة.- **البلاد**.- (١٥ فبراير ١٩٧٩) (٢٠٦)

ميرى عبودى فتوحى. **تقويم المراجع العربية والأجنبية**.- الكويت: وكالة المطبوعات، ١٩٧٩.- ٣٦٥ ص (٢٠٧)

## مراكز التوثيق والمعلومات

(أنظر: التوثيق)

## المستفيدون

كلارك، دافنى. مساعدة أمناء المكتبات على خدمة المترددين عليها/الكاتب دافنى كلارك، المترجم محمد جمال نوير.- **مجلة اليونسكو للمكتبات**.- س ٩، ع ٣٦ (أغسطس ١٩٧٩).- ص ٤٤ - ٥٧ (٢٠٨)

## المستفيدون - تعليم وتدريب

تايلور، بيترج. دور التقويم في برامج تعليم وتدريب المستفيدين/الكاتب بيترج تايلور، المترجم فرحات بهجت توما.- **مجلة اليونسكو للمكتبات**.- س ٩، ع ٣٦ (اغسطس ١٩٧٩).- ص ٥٨ - ٦٧ (٢٠٩)

توكاتليان، جاكس. تدريب مستخدمي المعلومات: البرامج، المشكلات، التوقعات/الكاتب جاكس توكاتليان، المترجمة سامية محمد حسن.- **مجلة اليونسكو للمكتبات**.- س ٩، ع ٣٥ (مايو ١٩٧٩).- ص ١٤ - ٢٣ (٢١٠)

## مصادر المعلومات

(أنظر أيضا: براءات الاختراع. الدوريات. الرسائل الجامعية. الكتاب. المراجع والخدمة المرجعية)

إيستون، دافيد.

Non-conventional literature as a primary information resource. - Library Scene. - Vol. 4, No. 2 (July 1979). - p.21-23

(٢١١)

حشمت محمد على قاسم. **مصادر المعلومات: دراسة لمشكلات توفيرها بالمكتبات ومراكز التوثيق**.- القاهرة: مكتبة غريب، [١٩٧٩].- ٢٠٧ ص (٢١٢)

## المصطلحـــات

فؤاد البهى السيد. دور التحليل العاملى في تصنيف المصطلحات العلمية.- **المجلة العربية للمعلومات**.- ع ٣ (يونية ١٩٧٩).- ص ٩٧ - ١٠٩ (٢١٣)

ممدوح خليل العباسى. بدون عنوان.- **صحيفة المكتبة** [الكويت]:- س ١، ع ١ (نوفبر ١٩٧٩).- ص ٤٦ - ٤٨ (٢١٤)

## المعاجم اللغوية

ديمر، سيلدن.

Arabic dictionaries in the UPM Library: a review article based on John Haywood's Arabic Lexicography. - Library Scene. - Vol. 4, No. 2 (July 1979). - p.7-11.

(٢١٥)

عبد السميع محمد أحمد. **المعاجم العربية: دراسة تحليلية.-** القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٧٩.- ٢٤٥ ص (٢١٦)

## معاجم المصطلحات المكتبية

محمد أمين البنهاوي. **معجم المصطلحات المكتبية: انجليزي - عربي.-** القاهرة: دار الفكر العربي، [١٩٧٩]:- أ - د، ١٢٩ ص (٢١٧)

محمد أمين البنهاوي.

Dictionary of Library terms: English-Arabic. - 2nd ed., rev., enl. and annotated. - Jeddah: Dar Al- Shuruk, 1979. - 296p.
(٢١٨)

## معارض الكتب

كمال السيد. معرض الكتاب في دائرة الضوء.- **الأهرام.-** (٢٧ يناير ١٩٧٩).- ص ٧ (٢١٩)

## المعلومات

(أنظر أيضا: علم المعلومات. نظم المعلومات)

أديموراه، أ. ن. أ. نقل المعلومات والتنمية القومية في افريقيا/الكاتب أ. ن. أ. أديموراه، المترجم محمد جمال نوير.- **مجلة اليونسكو للمكتبات.-** س ٩، ع ٣٥ (مايو ١٩٧٩).- ص ٣٠ - ٣٦ (٢٢٠)

السعيد السيد شلبي. المعلومات بين الحفظ والاسترجاع.- ٢٩ ص
**في اللقاء العلمي حول التوثيق وتبادل المعلومات الادارية.-** القاهرة: المنظمة العربية للعلوم الادارية، ١٩٧٩

أهمية المعلومات للادارة.- ١٦ ص (٢٢١)
**في اللقاء العلمي حول التوثيق وتبادل المعلومات الادارية.-** القاهرة: المنظمة العربية للعلوم الادارية، ١٩٧٩ (٢٢٢)

برانسكومب، لويس. المعلومات: نهاية الحدود.- **المجال.-** ع ١٠٠ (يوليو ١٩٧٩).- ص ١٩ - ٢١. (٢٢٣)

حسين غانم. المعلومات والتنمية.- ٢٠ ص
**في مؤتمر ادارة نظم المعلومات.-** القاهرة: الجهاز المركزي للتنظيم والادارة، ١٩٧٩ (٢٢٤)

ماهر سعده. المعلومات بين المركزية واللامركزية.- ١١ ص
**في اللقاء العلمي حول التوثيق وتبادل المعلومات الادارية.-** القاهرة: المنظمة العربية للعلوم الادارية، ١٩٧٩ (٢٢٥)

محمد حمدي. مجتمع المعلومات ومجتمع التنمية.- **تنمية المجتمع.-** س ٣، ع ٤ (١٩٧٩).- ص ٢٤ - ٣٦ (٢٢٦)

محمد سمير عليش. أهمية ثروة المعلومات.- **المدير العربي.-** (ابريل ١٩٧٩).- ص ٤٨ - ٥١ (٢٢٧)

محمد محمد الهادي. **الاتجاهات الحديثة لظاهرة المعلومات في العالم المعاصر.-** القاهرة: المعهد القومي للتنمية الادارية، ١٩٧٩.- ٥٨ص (٢٢٨)

محمد محمد الهادي. السياسة العامة لادارة الدولة بالمعلومات.- ٢٥ ص
**في المؤتمر الدولي الرابع للاحصاء والحسابات العلمية والبحوث الاجتماعية.-** القاهرة، ١٩٧٩ (٢٢٩)

Modern information gathering techniques for the analysis of the future. -
محمد محمد الهادي.
**المدير العربي.-** (ابريل ١٩٧٩).- ص ٨٥ - ٩٠ (٢٣٠)



## المكانز

(أنظر أيضا: رؤوس الموضوعات)

محمد فتحي عبد الهادي. تقنين وضبط المصطلحات في المكانز.- **المجلة العربية للمعلومات.-** ع ٣ (يونية ١٩٧٩).- ص ١ - ١٧ (٢٣١)

مركز التنمية الصناعية للدول العربية. ادارة التوثيق والاعلام الصناعي. **المكنز الشامل للمصطلحات في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية:** النسخة العربية.- القاهرة: المركز، ١٩٧٩.- أ - هـ، ٣١٤، ١٣٧ ص (٢٣٢)

مكتب التربية الدولي. **المكنز التربوي لمنظمة اليونسكو ومكتب التربية الدولي/** اعداد مكتب التربية الدولي، ترجمة حلمي محمد فودة.- عمان: وزارة التربية والتعليم، ١٩٧٩.- ٢٧٦ ص (٢٣٣)

## مكتبات الأطفال

(أنظر أيضا: أدب الأطفال. القراءة والقراء. المكتبات المدرسية)

در يسلر، أرجمارد. الخدمات المكتبية لأطفال الأقلية العربية بجمهورية ألمانيا الديمقراطية/الكاتب أرجمارد در يسلر، المترجم أبو السعود إبراهيم.- **مجلة اليونسكو للمكتبات**.- س ١٠، ع ٣٧ (نوفمبر ١٩٧٩).- ص ٢٢ - ٢٧ (٢٣٤)

زاركوفا، ل. م. المكتبات والأطفال/الكاتب ل. م. زاركوفا، المترجم عوض توفيق.- مجلة اليونسكو للمكتبات.- س. ١، ع ٣٧ (نوفمبر ١٩٧٩).- ص ٦ - ١٥ (٢٣٥)

عبد الكريم الأمين. مهام مكتبة الطفل وتنظيمها.- ٢٥ ص
في **الحلقة الدراسية التى نظمها الاتحاد العام لنساء العراق وجامعة البصرة**.- بغداد، ١٩٧٩ (٢٣٦)

محمد حسن كاظم الخفاجي. دور المكتبة والمكتبيين في تنشئة الطفل.- ٥١ ص
في **الحلقة الدراسية التى نظمها الاتحاد العام لنساء العراق وجامعة البصرة**.- بغداد، ١٩٧٩ (٢٣٧)

## المكتبات - أهداف ودور

باراشيتي، جياني. الرعاة في جبال لومباردي: المكتبات ودورها في تنشئتهم الاجتماعية/الكاتب جياني باراشيتي، المترجم محمد ابراهيم سليمان.- **مجلة اليونسكو للمكتبات**.- س ١٠، ع ٣٧ (نوفمبر ١٩٧٩).- ص ٥٦ - ٥٩ (٢٣٨)

محمد أمين البنهاوي. المكتبة وسيلة للترويح عن العقول.- **البلاد**.- (٨ يناير ١٩٧٩) (٢٣٩)

## مكتبـــات البحـوث

محمد أمين البنهاوي. أضواء على مكتبات البحوث.- **البلاد**.- (١ مارس ١٩٧٩) (٢٤٠)

## المكتبات الجامعية والمعهدية

عبد الجبار عبد الرحمن. تقييم المكتبة الجامعية وقياس محتوياتها وأعمالها وخدماتها.- **مجلة كلية الآداب** [جامعة البصرة]:- س ١٣، ع ١٥ (١٩٧٩).- ص ٢٢٩ - ٢٤٥ (٢٤١)

محمد أمين البنهاوي. التليفزيون التعليمي في خدمة مكتبة الجامعة.- **البلاد**.- (٢٣ مايو ١٩٧٩) (٢٤٢)

محمد أمين البنهاوي. مكتبات بيوت الطلبة بالجامعات.- **البلاد**.- (١١ أبريل ١٩٧٩) (٢٤٣)

محمد صالح عاشور.
Planning the Academic Library building. - Library Scene. - Vol. 4, No. 2 (July 1979). - p.4-6.
(٢٤٤)

## المكتبات الجامعية والمعهدية - الامارات العربية المتحدة

جامعة الامارات العربية المتحدة. ادارة المكتبات والعلاقات الثقافية. **قرار وزير التربية والتعليم والشباب والرئيس الأعلى للجامعة رقم ٣٧ بتاريخ ١٩٧٩/٦/٩م بلائحة تنظيم المكتبات الجامعية بجامعة الامارات العربية المتحدة**.- [العين]: الادارة، ١٩٧٩.- ١٢ ص (٢٤٥)

## المكتبات الجامعية والمعهدية - السعودية

بوروفانسكي، فلاديمير
UPM Library tested on - line searching of U.S. data basis. - Library Scene. - Vol. 3, No. 4 (Jan. 1979). - p.11-12
(٥٤٦)

جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية. عمادة شئون المكتبات. عمادة شئون المكتبات بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في ثلاثة أعوام.- **مجلة اليونسكو للمكتبات**.- س ٩، ع ٣٥ (مايو ١٩٧٩).- ص ٤٤ - ٥٤ (٢٤٧)

جامعة الرياض. عمادة شئون المكتبات. **دليل مكتبات الجامعة**.- الرياض: العمادة، ١٩٧٩.- ٦١، [١٠] ص (٢٤٨)

جامعة الملك عبد العزيز. لائحة المكتبات.- ص ٣٣ - ٦٣
في **جامعة الملك عبد العزيز. مركز البحوث والتنمية. مجموعة أنظمة ولوائح جامعة الملك عبد العزيز**/ اعداد محمد محجوب، محمود أحمد شافعي، اشراف أحمد العلي الصباب.- [جدة]: المركز، ١٩٧٩.- (سلسلة الأنظمة السعودية، ٥) (٢٤٩)

عبد الحليم عويس. الكتب والمكتبات في جامعة الامام.- **الخفجي**.- س ٩، ع ٥ (أغسطس ١٩٧٩).- ص ١٠ - ١٨
محمد صالح عاشور (٢٥٠).
Progress on automation at UPM Library. - Library Scene. - Vol. 4, No. 3 (Oct. 1979). - p.9-13
(٢٥١)

مكتبة جامعة الملك عبد العزيز.- **المكتبة**.- س ١، ع٢ (مايو

١٩٧٩).- ص ٩-١٠ (٢٥٢)
المكتبة المركزية بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.- **المكتبة**.- س ١، ع ٢ (مايو ١٩٧٩).- ص ١٣ - ١٥ (٢٥٣)

موران، ميخائيل.
Status of journal collection. - Library Scene. - Vol. 3, No. 4 (Jan. 1979). - p.13-14.
(٢٥٤)

## المكتبات الجامعية والمعهدية - مصر

سعد محمد الهجرسي. **قضايا المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية**.- القاهرة: مطبعة جامعة القاهرة، ١٩٧٩.- ٣٠ ص (٢٥٥)

## المكتبات الجامعية والمعهدية - وطن عربي

فرحات بهجت توما. المكتبة الجامعية العربية في عصر المعلومات.- **مجلة اتحاد الجامعات العربية**.- ع ١٦ (سبتمبر ١٩٧٩).- ص ٤٦ - ٥٤ (٢٥٦)

## المكتبات الريفية

عبد الستار الحلوجي. **الخدمة المكتبية الريفية: دراسة ميدانية**.- سرس الليان [مصر]: المركز الدولي للتعليم الوظيفي للكبار في العالم العربي، ١٩٧٩.- ١٧٠ ص (٢٥٧)

## مكتبات السجون

محمد أمين البنهاوي. المكتبة وراء الأسوار.- **البلاد**.- (٨ فبراير ١٩٧٩) (٢٥٨)

## مكتبات الشباب

شيرف، والتر. مكتبة الشباب الدولية: انجازاتها وما ينتظرها من خلال ما يحيطها من ثقافات متعددة/ الكاتب والتر شيرف، المترجم عوض توفيق.- **مجلة اليونسكو للمكتبات**.- س ١٠، ع ٣٧ (نوفبر ١٩٧٩).- ص ٣٨ - ٤٥ (٢٥٩)

## المكتبات العامة - السعودية

رزق القواسمي. في حرم المكتبة العامة بأبها.- **المكتبة**.- س ١، ع ٢ (مايو ١٩٧٩).- ص ٤ - ٨ (٢٦٠)

مكتبات في مكتبة في المدينة المنورة.- **المكتبة**.- س ١، ع ٢ (مايو ١٩٧٩).- ص ١١ - ١٢ (٢٦١)

## المكتبات في السعودية

عباس صالح طاشكندي.
Saudi Arabia: Libraries in. - Vol. 26, p.307-322, in Encyclopedia of Library and Information Science. - New York: Dekker, 1979.
(٢٦٢)

هاشم عبده هاشم. المكتبات في خطة التنمية الثانية.- **الفيصل**.- ع ٢٦ (يوليو ١٩٧٩).- ص ١٠ (٢٦٣)

## المكتبات في الوطن العربي

عبد الله الشريف.
The Factors which effect the development of Librarianship and Library education in the Arab Countries. - International Library Review. - Vol. 11, No. 2 (April 1979). - p.245-257
(٢٦٤)

## المكتبات القومية

(انظر: المكتبات الوطنية)

## المكتبات المتخصصة - الأردن

عمر حسن سعيد. واقع المكتبات المتخصصة في الأردن.- **رسالة المكتبة**.- مج ١٤، ع ٤ (اكتوبر - ديسمبر ١٩٧٩).- ص ١٣ - ٢٧ (٢٦٥)

## المكتبات المتخصصة - السعودية

جبسون، جون.
The Royal Saudi Naval Forces Technical Library at Dammam. - Library Scene. - Vol. 4, No. 3 (Oct. 1979). - p.6-8
(٢٦٦)

## المكتبات المدرسية
(أنظر أيضا : مكتبات الأطفال)

حسن عبد الشافي. المكتبة المدرسية: اتجاهات وخبرات.- **صحفية المكتبة** [القاهرة]:.. مج ١١، ع ٣ (اكتوبر ١٩٧٩).- ص ١٩ - ٢٥ (٢٦٧)

علي بركات. **المكتبة الشاملة والمنهج**/ تأليف علي بركات، تقديم ومراجعة مدحت كاظم.- القاهرة: جمعية المكتبات المدرسية، ١٩٧٩.- ٢٣٩ ص (٢٦٨)

ماري فاشة. التعشيب، أو الاستبعاد في المكتبة المدرسية.- **رسالة المكتبة**.- مج ١٤، ع ٤ (اكتوبر - ديسمبر ١٩٧٩).- ص ١١ - ١٢ (٢٦٩)

مدحت كاظم. الأهداف التربوية للمكتبة الشاملة.- **صحيفة المكتبة** [القاهرة]:- مج ١١، ع ٣ (اكتوبر ١٩٧٩).- ص ١٣ - ١٨ (٢٧٠)

مدحت كاظم. التقوم والخدمة المكتبية.- صحيفة المكتبة [القاهرة]:- مج ١١، ع ٢ (أبريل ١٩٧٩).- ص ١٣ - ٢٠ (٢٧١)

مدحت كاظم. **المكتبة المدرسية ودور المشرفين عليها في تحقيق أهدافها**.- ط ٣.- القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٧٩.- ٢٥٨ ص (٢٧٢)

مدحت كاظم. المكتبة المدرسية ومكتبة المنزل.- ١٣ ص
في **ندوة ثقافة الطفل العربي.- الوثائق والدراسات**.- القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٧٩ (٢٧٣)

مركز عبادنيا لمصادر ووسائل الاعلام: دراسة عن الخدمة المكتبية للمدارس الابتدائية/ المترجمة مارى عزمى.- **مجلة اليونسكو للمكتبات**.- س ١٠، ع ٣٧ (نوفمبر ١٩٧٩).- ص ٤٦ - ٥٥ (٢٧٤)

مصطفى أبو الحسن سبح. تزويد المكتبات المدرسية ومعايير اختيار الكتب والمراجع.- **صحيفة المكتبة** [الكويت]:- س ١، ع ١ (نوفمبر ١٩٧٩).- ص ٥٩ - ٦١ (٢٧٥)

**المكتبة والمدرسة والتلميذ**/ نقله عن الانجليزية أحمد مصطفى النمر، مراجعة حسن رشاد.- ط ١.- القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٧٩.- ١٥٦ ص (٢٧٦)

## المكتبات المدرسية - بريطانيا

بسويك، نورمان. تحويل مكتبات المدارس الثانوية بالمملكة المتحدة إلى مكتبات شاملة/ نورمان بسويك، ترجمة أحمد محمد عيسوى.- **صحيفة المكتبة** [الكويت]:- س ١، ع ١ (نوفمبر ١٩٧٩).- ص ٤٠ - ٤٥ (٢٧٧)

## المكتبات المدرسية - الكويت

احمد عبد الله أحمد. نحو تطوير الخدمة المكتبية بمدارس الكويت.- **صحيفة المكتبة** [الكويت]:- س ١، ع ١ (نوفمبر ١٩٧٩).- ص ٣٢ - ٣٥ (٢٧٨)

تقرير عن انجازات ادارة المكتبات في قطاع المكتبات المدرسية للعام الدراسي ١٩٧٨ - ١٩٧٩.- **صحيفة المكتبة** [الكويت]:- س ١، ع ١ (نوفمبر ١٩٧٩).- ص ١٤ - ٢١ (٢٧٩)

الكويت. وزارة التربية. ادارة المكتبات. المكتبات المدرسية النموذجية.- **صحيفة المكتبة** [الكويت]:- س ١، ع ١ (نوفمبر ١٩٧٩).- ص ٣٦ - ٣٩ (٢٨٠)

لقاء مع السيد وكيل وزارة التربية الأستاذ يعقوب يوسف الغنيم.- **صحيفة المكتبة** [الكويت]:- س ١، ع ١ (نوفمبر ١٩٧٩).- ص ١٠ - ١٢ (٢٨١)

مكتبات المدارس في المراحل التعليمية المختلفة.- **صحيفة المكتبة** [الكويت]:- س ١، ع ١ (نوفمبر ١٩٧٩).- ص ٢٢ - ٢٩ (٢٨٢)

المكتبة المدرسية والعملية التربوية: تصور ادارة المكتبات لتحقيق الترابط بين المكتبة المدرسية والمنهج والخطة الدراسية.- **صحيفة المكتبة** [الكويت]:- س ١، ع ١ (نوفمبر ١٩٧٩).- ص ٥٤ - ٥٨ (٢٨٣)

## المكتبات المدرسية - مصر

اميل ولسون.
Establishment of a career Information Center in the Ibrahimia Secondary School. - Egyptian Library Journal. - Vol. 11, No. 3 (Oct. 1979). - p.34-35.
(٢٨٤)

حسن عبد الشافي.

Reorganizing School Library department in the Egyptian Ministry of Education. - Egyptian Library Journal. - Vol. 11, No. 3 (Oct. 1979). - p.25-27
(٢٨٥)

حكمت خالد حسن.

Media Centers for exceptional children in the Giza Educational Zone. - Egyptian Library Journal. - Vol. 11, No. 3 (Oct. 1979). - p.15-19.
(٢٨٦)

رابى شهاب.

The Preparation of Library Media Specialists through the training Institute. - Egyptian Library Journal. - Vol. 11, No. 3 (Oct. 1979). - p.28-29
(٢٨٧)

سارة هانم إبراهيم فهمى.

The Development of the Library Media Center in the Heweyatly Secondary School. - Egyptian Library Journal. - Vol. 11, No. 3 (Oct. 1979). - p.4-5
(٢٨٨)

سامى أمين البشتى.

Principles of the modern Library Media Center. - Egyptian Library Journal. - Vol. 11, No. 3 (Oct. 1979) p.4-5.
(٢٨٩)

طه أبو العينين الشافعي

Establishment of a multi media Center in the Ibrahimeiah Secondary School. - Egyptian Library Journal. - Vol. 11, No. 3 (Oct. 1979). - p.6-8
(٢٩٠)

A Media Center in the Alexandria Technical School. - Egyptian Library Journal. - Vol. 11, No. 3 (Oct. 1979). - p.23-24
(٢٩١)

كامل مسعد جندى.

The Promotion of School Libraries in the Ismailia Educational Zone. - Egyptian Library Journal. - Vol. 11, No. 3 (Oct. 1979). - p.12-14
(٢٩٢)

كاميليا محمد الأعسر.

The Elementary School Library Media Center. - Egyptian Library Journal. - Vol. 11, No. 3 (Oct. 1979). - p.1-3
(٢٩٣)

محمد عبد الواحد ضبش. **الفهرس المصنف للكتب المختارة لمكتبات المدارس الابتدائية من ١٩٧٤/٧٣ إلى ١٩٧٨/٧٧**/ اعداد محمد عبد الواحد ضبش، سيده عبد الرحمن محمد.- القاهرة: جمعية المكتبات المدرسية، ١٩٧٩.- ٧٢ص (٢٩٤)

مؤتمر الموجهين الأوائل للمكتبات المدرسية (١٩٧٩: الاسكندرية). توصيات مؤتمر الموجهين الأوائل للمكتبات المدرسية.- **صحيفة المكتبة** [القاهرة]:- مج ١١، ع ٣ اكتوبر ١٩٧٩).- ص ٣١ - ٣٧ (٢٩٥)

ميشيل فخرى سوريال.

Elementary School Libraries: establishing media centers to achieve the educational needs and goal of Egypt. - Egyptian Library Journal. - Vol. 11, No. 3 (Oct. 1979). - p.31-33
(٢٩٦)

وداد فؤاد خليل.

A Plan for innovative school Library Service. - Egyptian Library Journal. - Vol. 11, No. 3 (Oct. 1979). p.20-22
(٢٩٧)



## المكتبات الوطنية

(أنظر أيضا: الايداع القانونى للمطبوعات.
البيليوجرافيا الوطنية)

شعبان عبد العزيز خليفة. دار الكتب المصرية بالقاهرة.- **البلاد**.- (٢٩ سبتمبر ١٩٧٩).- ص ٨ (٢٩٨)

شعبان عبد العزيز خليفة. دار الكتب الوطنية التركية في أنقره.- **البلاد**.- (١٠ نوفبر ١٩٧٩).- ص ٦ (٢٩٩)

شعبان عبد العزيز خليفة. المكتبات الوطنية الايطالية.- **البلاد**.- (٢ أبريل ١٩٧٩).- ص ٧ (٣٠٠)

شعبان عبد العزيز خليفة. مكتبة أيسلندة الوطنية في ريكيافيك.- **البلاد**.- (٢٢ ديسمبر ١٩٧٩).- ص ٦ (٣٠١)

شعبان عبد العزيز خليفة. مكتبة تايلاند الوطنية في بانكوك.- **البلاد**.- (١ ديسمبر ١٩٧٩).- ص ٦ (٣٠٢)

شعبان عبد العزيز خليفة. مكتبة شيلى الوطنية في سنتياجو.- **البلاد**.- (٨ سبتمبر ١٩٧٩).- ص ٩ (٣٠٣)

شعبان عبد العزيز خليفة. مكتبة الفلبين الوطنية في مانيلا.- **البلاد**.- (٢٠ اكتوبر ١٩٧٩).- ص ٧ (٣٠٤)

شعبان عبد العزيز خليفة. مكتبة فنزويلا الوطنية في كاراكاس.- **البلاد.-** (١٥ سبتمبر ١٩٧٩).- ص ٨ (٣٠٥)

شعبان عبد العزيز خليفة. مكتبة الكونجرس الأمريكية في واشنطن.- **البلاد.-** (٢٤ أبريل ١٩٧٩).- ص ٦ (٣٠٦)

شعبان عبد العزيز خليفة. مكتبة لوكسمبرج الوطنية.- **البلاد.-** (٢٩ ديسمبر ١٩٧٩).- ص ٩ (٣٠٧)

شعبان عبد العزيز خليفة. مكتبة المتحف البريطاني في لندن.- **البلاد.-** (٥ فبراير ١٩٧٩).- ص ٦ (٣٠٨)

شعبان عبد العزيز خليفة. المكتبة الملكية البلجيكية في بروكسل.- **البلاد.-** (٢٩ يناير ١٩٧٩).- ص ٧ (٣٠٩)

شعبان عبد العزيز خليفة. المكتبة الملكية الدنمركية في كوبنهاجن.- **البلاد.-** (١٩ فبراير ١٩٧٩).- ص ٦ (٣١٠)

شعبان عبد العزيز خليفة. المكتبة الملكية السويدية في استوكلهم.- **البلاد.-** (١٢ مارس ١٩٧٩).- ص ٦ (٣١١)

شعبان عبد العزيز خليفة. المكتبة الهولندية في لاهاي.- **البلاد.-** (٢٢ سبتمبر ١٩٧٩).- ص ٨ (٣١٢)

شعبان عبد العزيز خليفة. المكتبة الوطنية الأسبانية في مدريد.- **البلاد.-** (١٦ أبريل ١٩٧٩).- ص ٧ (٣١٣)

شعبان عبد العزيز خليفة. المكتبة الوطنية الاسترالية في كانبرا.- **البلاد.-** (١٥ يناير ١٩٧٩).- ص ٧ (٣١٤)

شعبان عبد العزيز خليفة. المكتبة الوطنية الألمانية في برلين الغربية.- **البلاد.-** (١٢ فبراير ١٩٧٩).- ص ٦ (٣١٥)

شعبان عبد العزيز خليفة. المكتبة الوطنية البرازيلية في ريودي جانيرو.- **البلاد.-** (١٩ مارس ١٩٧٩).- ص ٦ (٣١٦)

شعبان عبد العزيز خليفة. المكتبة الوطنية البرتغالية في لشبونة.- **البلاد.-** (٢٤ يونيو ١٩٧٩).- الملحق (٣١٧)

شعبان عبد العزيز خليفة. المكتبة الوطنية الزراعية الأمريكية في بلتسفيل ميريلاند.- **البلاد.-** (١ يوليو ١٩٧٩).- الملحق (٣١٨)

شعبان عبد العزيز خليفة. المكتبة الوطنية السويسرية في برن.- **البلاد.-** (١٠ أبريل ١٩٧٩).- ص ٧ (٣١٩)

شعبان عبد العزيز خليفة. المكتبة الوطنية الطبية الأمريكية.- **البلاد.-** (٧ مايو ١٩٧٩).- ص ٦ (٣٢١)

شعبان عبد العزيز خليفة. المكتبة الوطنية الفرنسية في باريس.- **البلاد.-** (٢٢ يونيو ١٩٧٩).- ص ٧ (٣٢١)

شعبان عبد العزيز خليفة. المكتبة الوطنية الكندية في أتوا.- **البلاد.-** (٢٦ فبراير ١٩٧٩).- ص ٧ (٣٢٢)

شعبان عبد العزيز خليفة. المكتبة الوطنية المكسيكية في مكسيكو سيتي.- **البلاد.-** (١ سبتمبر ١٩٧٩).- ص ٨ (٣٢٣)

شعبان عبد العزيز خليفة. المكتبة الوطنية النرويجية في أوسلو.- **البلاد.-** (٦ اكتوبر ١٩٧٩).- ص ٧ (٣٢٤)

شعبان عبد العزيز خليفة. المكتبة الوطنية الهندية في كلكتا.- **البلاد.-** (١٧ يونيو ١٩٧٩).- الملحق (٢٣٦)

شعبان عبد العزيز خليفة. المكتبة الوطنية النمساوية في فينا.- **البلاد.-** (٨ يناير ١٩٧٩).- ص ٦ (٣٢٥)

شعبان عبد العزيز خليفة. المكتبة الوطنية اليابانية في طوكيو.- **البلاد.-** (٩ أبريل ١٩٧٩).- ص ٧ (٣٢٧)

شعبان عبد العزيز خليفة. المكتبة الوطنية اليونانية في أثينا.- **البلاد.-** (٨ مارس ١٩٧٩).- ص ٨ (٣٢٨)

نور الدين عزيزة. دار الكتب الوطنية التونسية.- **الفيصل.-** س ٣، ع ٣١ (ديسمبر ١٩٧٩).- ص ١٣٢ - ١٣٦ (٣٢٩)

### المؤتمرات المكتبية

(أنظر: الحلقات والمؤتمرات)

### الموسوعات

(أنظر: دوائر المعارف)



### الميكروفيلم

سامي زكريا محمد. اعتبارات التصميم في مجال نظام الفيلم المصغر/سامي زكريا محمد، السيد محمد السيد.- **المال والتجارة.-** س ١١، ع ١٢٤ (أغسطس ١٩٧٩).- ص ٤ - ٩ (٣٣٠)

سامي زكريا محمد. التطبيقات الحديثة في مجال التخزين الفوتوغرافي المصغر: الميكروفيلم/سامي زكريا محمد، السيد محمد السيد.- **المال والتجارة.-** س ١١، ع ١٢١ (مايو ١٩٧٩).- ص ٤٥ - ٤٩ (٣٣١)

سامي زكريا محمد. الفيلم المصغر بين الحاضر والمستقبل/سامي زكريا محمد، السيد محمد السيد.- **المال والتجارة.-** س ١١، ع ١٢٦ (اكتوبر ١٩٧٩).- ص ٣٧ - ٤١ (٣٣٢)

سامي زكريا محمد. الفيلم المصغر في الشرق الأوسط مع دراسة خاصة عن جمهورية مصر العربية/سامي زكريا محمد، السيد محمد السيد.- **المال والتجارة.-** س ١١، ع ١٢٧ (نوفمبر ١٩٧٩).- ص ١٢ - ١٥ و س ١١، ع ١٢٨ (ديسمبر ١٩٧٩).- ص ٢٤ - ٢٨ (٣٣٣)

سامى زكريا محمد. مقومات نظم الفيلم المصغر/سامى زكريا محمد، السيد محمد السيد.- **المال والتجارة**.- س ١١، ع ١٢٢ (يونيو ١٩٧٩).- ص ٣٨ - ٤٢ و س ١١، ع ١٢٣ (يوليو ١٩٧٩).- ص ٦ - ١١ (٣٣٤)

سامى زكريا محمد. نظام الفيلم المصغر ومجال استخدامه في شركة مصر للبترول/سامى زكريا محمد، السيد محمد السيد.- **المال والتجارة**.- س ١١، ع ١٢٥ (سبتمبر ١٩٧٩).- ص ٣١ - ٣٣ (٣٣٥)

صبيح الحافظ. **ماهو المايكروفيلم**.- بغداد: وزارة الثقافة والفنون، ١٩٧٩.- ١٢٧ ص (٣٣٦)

محمد عبد الرشيد.

Microforms in Libraries. - Library Scene. - Vol. 4, No. 2 (July 1979). - p.18-20

(٣٣٧)

## النشــــــر

(أنظر أيضا: الايداع القانونى للمطبوعات. حق المؤلف. الحلقات والمؤتمرات. الطباعة والمطابع. الكتاب. معارض الكتب)

شعبان عبد العزيز خليفة. **الانتاج الدولى للكتب: دراسة نوعية وعددية**.- القاهرة: العربى للنشر والتوزيع، ١٩٧٩.- ٧٨ ص.- (دراسات في الكتب والمعلومات) (٣٣٨)

صليب بطرس. النشر المشترك وثقافة الطفل.- ٨ ص

في **الحلقة الدراسية الاقليمية عن مشكلات انتاج وتوزيع الكتاب العربى**.- القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩ (٣٣٩)

محمد أمين البنهاوي. بعض مشكلات النشر العالمي.- **البلاد**.- (١٥ مارس ١٩٧٩) (٣٤٠)

محمد أمين البنهاوي. لمحات من تاريخ متاجر الكتب.- **البلاد**.- (٢٢ مارس ١٩٧٩) (٣٤١)

موران، ميخائيل.

Considerations on copyright. - Library Scene. - Vol. 3, No. 4 (Jan. 1979). - p.3-8

(٣٤٢)

## النشر ـ السعودية

يحي محمود الساعاتى. **حركة التأليف والنشر في المملكة العربية السعودية**: ١٣٩٠ هـ - شعبان ١٣٩٩هـ.- الرياض: النادى الأدبى، ١٩٧٩.- ٢٦٩، ٧ ص (٣٤٣)

## النشر ـ العراق

عبد الجبار عبد الرحمن. الانتاج الفكرى العراقى: دراسة لحركة نشر الكتب: ١٨٥٦ - ١٩٧٢.- **الخليج العربى**.- مج ١١، ع ١ (١٩٧٩).- ص ٩٥ - ١٠٨

نشر أيضا في: **المجلة العربية للمعلومات**.- ع ٣(يونيه ١٩٧٩).- ص ٣٧-٦٥ (٣٤٤)

## النشر ـ وطن عربى

سميرة عرابى ـ مشكلات تسويق الكتاب في العالم العربى وتطوير عمليات التسويق.- ٦، ٣ ص

في **الحلقة الدراسية الاقليمية عن مشكلات انتاج وتوزيع الكتاب العربى**.- القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩ (٣٤٥)

يوسف مصطفي بهجت. التحسين الكمى والنوعى للأيدى العاملة المتخصصة واللازمة لتطور صناعة الكتاب.- ٩ ص

في **الحلقة الدراسية الاقليمية من مشكلات انتاج وتوزيع الكتاب العربى**.- القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩ (٣٤٦)

## نظـــم المعلومـــات

(أنظر أيضا: الاستخدام الآلى في المكتبات والتوثيق. بنوك المعلومات وقواعد البيانات. التكشيف والكشافات. التوثيق. شبكات المكتبات والمعلومات. علم المعلومات. المعلومات. المكانز)

حشمت محمد على قاسم. بعض المفاهيم الأساسية في النظم الالكترونية لاسترجاع المعلومات.- **المجلة العربية للمعلومات**.- ع ٣ (يونية ١٩٧٩).- ص ٧٣ - ٩٦ (٣٤٧)

عبد الجليل طاشكندى. نحو تخطيط شامل لنظام المعلومات.- **البلاد**.- (٢٦ فبراير ١٩٧٩).- ص ٧، (٣٤٨)

كنت، ألن. **الحاسبات الالكترونية واختزان المعلومات واسترجاعها**/ تأليف الن كنت، ترجمة حشمت قاسم، شوقى سالم، مراجعة أحمد بدر.- الكويت: وكالة المطبوعات، ١٩٧٩.- ١-ح، ٤٨٤ص (٣٤٩)

محمد محمد أبو النور. أسلوب النظم كمدخل استراتيجى لدراسة المعلومات.- **المجلة العربية للمعلومات**.- ع ٣(يونية ١٩٧٩).- ص ١٤١ - ١٦٦ (٣٥٠)

**مؤتمر ادارة نظم المعلومات (١٩٧٩: القاهرة). التوصيات**.- القاهرة: الجهاز المركزى للتنظيم والادارة، ١٩٧٩.- ١٣ ص (٣٥١)

## نظم المعلومات الادارية

السعيد السيد شلبى. مقدمة في نظم المعلومات والحاسبات الالكترونية.- ٣٩ ص

في **اللقاء العلمى حول التوثيق وتبادل المعلومات الادارية**.- القاهرة: المنظمة العربية للعلوم الادارية، ١٩٧٩ (٣٥٢)

السعيد السيد شلبى. نظام المعلومات الادارية ركيزة هامة للنهضة الصناعية في الدول العربية.- ٤٦ ص

في **اللقاء العلمى حول التوثيق وتبادل المعلومات الادارية**.- القاهرة: المنظمة العربية للعلوم الادارية، ١٩٧٩ (٣٥٣)

سعيد محمود عرفة. أساسيات تصميم النظم.- ١٥ ص

في **اللقاء العلمى حول التوثيق وتبادل المعلومات الادارية**.- القاهرة: المنظمة العربية للعلوم الادارية، ١٩٧٩ (٣٥٤)

طارق غالب حمادة. ببليوغرافيا مختارة في نظم المعلومات الادارية واستخدامات الحاسب الالكترونى في الإدارة.- ٢٧، ٣٣ ص

في **اللقاء العلمى حول التوثيق وتبادل المعلومات الادارية**.- القاهرة: المنظمة العربية للعلوم الادارية، ١٩٧٩ (٣٥٥)

عبد الكريم هاشم. توصيف وتقسيم وحدات مراكز المعلومات.- ٧٥ ص

في **مؤتمر ادارة نظم المعلومات**.- القاهرة: الجهاز المركزى للتنظيم والادارة، ١٩٧٩ (٣٥٦)

محمد حسن عبد الرحيم عمر.

Design and development of a mini-computer interactive data base management system. - Texas: Omar, 1979. - 211p. Thesis (Ph.D.) - Texas Technology University.
(٣٥٧)

محمد طه عبيد. نظم المعلومات الادارية ودورها في تبسيط الاجراءات وترشيد اتخاذ القرار مع دراسة خاصة عن قطاع التأمين الاجتماعى.- ١٣ ص

في **مؤتمر ادارة نظم المعلومات**.- القاهرة: الجهاز المركزى للتنظيم والادارة، ١٩٧٩ (٣٥٨)

محمد محمد الهادى. **تصميم نظام معلومات يخدم التخطيط والادارة التعليمية**.- القاهرة: المعهد القومى للتنمية الادارية، ١٩٧٩.- ٢٧ ص (٣٥٩)

محمد محمد الهادى. الحاجة لتطوير نظام معلومات ضريبية كدعامة للعدالة الضريبية في مصر.- ١١ ص

في **المؤتمر الضريبى الأول**.- القاهرة، ١٩٧٩ (٣٦٠)

نادر أحمد أبو شيخة. نظام المعلومات الادارية على مستوى الوحدة الادارية.- ٢٤ ص

في **اللقاء العلمى حول التوثيق وتبادل المعلومات الادارية**.- القاهرة: المنظمة العربية للعلوم الادارية، ١٩٧٩ (٣٦١)

## نظم المعلومات العلمية والتقنية

(أنظر أيضا: التوثيق العلمى والتقنى)

حورية ابراهيم.

A Prescriptive model for planning a national scientific and technical information system for Egypt. - Pittsburgh: Horeyah, 1979. - 274p.
Thesis (Ph.D.) - University of Pittsburgh.
(٣٦٢)

## نظم المعلومات القومية

احمد محمد عيسى. التوصيات الخاصة بالنظم القومية للاعلام (ناتيس) الصادره عن اليونسكو في التقرير النهائى، يناير ١٩٧٥.- **رسالة المكتبة**.- مج ١٤، ع ٤ (اكتوبر - ديسمبر ١٩٧٩).- ص ٢٨ - ٤٤ (٣٦٣)